

ديوان أبي طالب بن عبد المطلب

ديوان  
أبي طالب بن عبد المطلب

صنعة أبي هذان اللهمزي البصري  
التوفي سنة ٢٥٧ هـ

صنعة علي بن حمزة البصري الحميري  
التوفي سنة ٢٧٥ هـ

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة

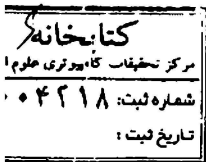


دار وكتبة الجديدة

ديوان

أبي طالب بن عبد المطلب





# دیوان

## أبي طالب بن عبد المطلب

صنعة أبي هفان الهزمي البصري و صنعة علي بن حمزة البصري التميمي  
للتوفي سنة 257 هـ  
للتوفي سنة 375 هـ

بتحقيق  
الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات  
دار ومكتبة الهلال

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

م 2003



دار ومكتبة الهلال للكتاب والنشر

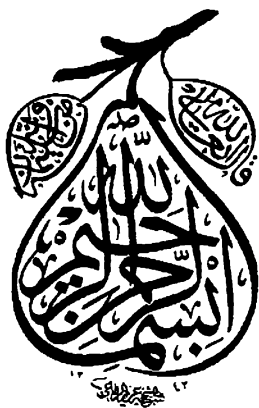
جادة الملك فيصل رقم 10 - مكتبة زوج الفاضل - جادة دار ومكتبة الهلال

الرياض - 540091 و 9471 و الفاكس 540082 و 9471

ص.ب. 152000 الرياض الفونوكسي 1161 - 1161

http://www.daralhilal.com B-mail: info@daralhilal.com







## المقدمة

ترجمة الشاعر ، ترجمة أبي هفان المهزمي ،  
ترجمة علي بن حمزة البصري ، نسخ  
الديوان المخطوطة ، منهج التحقيق .







الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله  
الطيبين الطاهرين .



ليس هذا الديوان الذي أقدمه اليوم إلى القراء الكرام ، من نمط دواوين الشعر  
الأخرى التي ينهض الباحثون لتحقيقها ، ليمثّل كلُّ واحد منها أدبَ عصره ومصره ، في  
خصائصه وأساليبه ، وصوره وتراكيبه ، ولتنحصر فائدته أو معظمها بدارسي الأدب  
ونقّاده المعنيين بتقسيماته الزمنية أو الطبقيّة ، وسماته الحضارية والفنية ، دون غيرهم من  
جمهور الدارسين والمتذوقين .

إنه ديوان من نمط آخر قليل النظير<sup>(\*)</sup> ، يضم إلى جانب الحكاية الصادقة لأدب ذلك  
العصر في هيكله العام وخطوطه العريضة ، خلاصة وافية بما يتطلّب المهتمون بقضايا  
التاريخ والسيرة الشريفة والمعنيون بمفردات اللغة وشواهد الشعرية ونصوصها الموثقة  
واشتقاقاتها النادرة . فكان - بهذا التمييز والخصوصية - تحفة نفيسة من تحف التراث  
الخالد ، ودرّة لامعة من درر الأدب الأصيل ، ومصدراً قيماً من مصادر البحث في الشعر  
الذي أتيح له أن يواكب نهاية عصره وبداية عصر . فيجبرّ في مجمل خصائصه وملامحه  
وأفكاره عن ذيول فترة مظلمة دايرة ، واطلالة عهد مشرق مؤمل .

(\*) يراجع في تقويم شعر أبي طالب وشاعريته: طبقات فحول الشعراء: ٢٤٤/١ - ٢٤٥ وشرح نهج  
البلاغة: ٢١٩/١٥ و ٢٧٢ و ٢٧٨ وتاريخ آداب العرب للرافعي : ٢٨٤/١ - ٢٨٥ .

وحسب هذا الديوان قيمة وأهمية ووزناً، أن يكون ناظماً عقده ومبدعاً فرائده «شيخ الأباطح»<sup>(١)</sup>، بل «شيخ قريش ورئيس مكة» «وسيد بني هاشم في زمانه»<sup>(٢)</sup> أبو طالب - واسمه عبد مناف<sup>(٣)</sup> - بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٤)</sup>.



كان جدُّه هاشم بن عبد مناف وارثاً أمجاد آبائه العظام سادة مكة والجزيرة العربية، وقد أقرَّ له قومه بالرياسة والزعامة، فوكَّيَ أمور الرِّقادة والسَّقاية<sup>(٥)</sup>، وكان «أوَّلَ مَنْ سَنَّ الرحلتين لقريش رحلتي الشتاء والصيف»<sup>(٦)</sup> «في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام، وشركاً في تجارته رؤساء القبائل من العرب، ومن ملوك اليمن والشام... فأخصبت قريش بذلك وحملت معه أموالها... وحسنت حالها وطاب عيشها»<sup>(٧)</sup>.

وكان هاشم «أوَّلَ مَنْ أَطْعَمَ التَّيْدَ بِمَكَّةَ، وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ عَمْرًا، فَمَا سُمِّيَ هَاشِمًا إِلَّا بِهَشْمِهِ الْحَبِزِ بِمَكَّةَ لِقَوْمِهِ»<sup>(٨)</sup> لما ألَّمت بهم المجاعة وأطبق عليهم القحط فلم يدع لديهم ما تسدُّ به الأرقام.

(١) تاريخ الطبري: ١٤٩/٥ في شعر معاوية الذي خاطب به عمرو بن العاص.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٩/١ و ٢١٩/١٥.

(٣) السير والمغازي: ٦٩ وسيرة ابن هشام: ١١٣/١ وطبقات ابن سعد: ١/١٠٦/٣ و ١١/١٠٦/٣ وكسرى الشعراء/ نوادر المخطوطات: ٢٨١/٢ وتاريخ الطبري: ٢٣٩/٢ و ١٥٣/٥ و شرح نهج البلاغة: ٢١٩/١٥. وقال ابن حجر في الاصلبة: ٤/١١٥ «اسمه عبد مناف على المشهور، وقيل: عمران. وقال الحاكم: أكثر المتقدمين على أن اسمه كتيبه».

(٤) سيرة ابن هشام: ١/١ - ٢.

(٥) سيرة ابن هشام: ١/١٤٢.

(٦) سيرة ابن هشام: ١/١٤٢ وطبقات ابن سعد: ١/١٠٦/٤٢ وتاريخ الطبري: ٢/٢٥٢.

(٧) شرح نهج البلاغة: ١٥/٢٠٢.

(٨) سيرة ابن هشام: ١/١٤٢ وتاريخ الطبري: ٢/٢٥٢.

وتوفي هاشم في ميعة صباحه وعنفوان شبابه بغزة بفلسطين، ودُفِنَ فيها. وكان له من العمر عشرون سنة، وقيل: خمس وعشرون سنة<sup>(١١)</sup>.



ورث عبدُ المطلب - والد شاعرنا - هذه الأمجاد والمفاخر، فكان إليه «ما كان إلى من قبله من بني عبد مناف من أمر السقاية والرفادة، وشرف في قومه وعظم فيهم خطره، فلم يكن يُعدك به منهم أحد»<sup>(١٢)</sup>. وكان «أحسن قريش وجهاً، وأمدّهم جسماً، وأحلمهم حلماً، وأجودهم كفاً، وأبعَدَ الناس من كل موبقة تُفسد الرجال»<sup>(١٣)</sup>، «سيد قريش، وصاحب غير مكة، يُطعم الناس بالسَهْل والوحوش في رؤوس الجبال»<sup>(١٤)</sup>.

وكان عبد المطلب هو الذي جدّد حفر بنز زمزم وأقام سقايها للحجاج<sup>(١٥)</sup>، وأول من حلّى باب الكعبة بالذهب<sup>(١٦)</sup>، ورزق من البنين عشرة كما هو معروف، وكان عبدُ الله والزيبر وعبدُ مناف - أي أبو طالب - لأمّ واحدة<sup>(١٧)</sup>؛ وهي فاطمة بنت عمرو بن عاتذ ابن عبد الله بن عمران بن مخزوم<sup>(١٨)</sup>، وسائر ولده الآخرين لأمهات شتى.

وتوفي عبد المطلب، ورسول الله ﷺ ابن ثمانين سنين<sup>(١٩)</sup>، وكان في كفالته ورعايته بعد وفاة أبيه عبد الله<sup>(٢٠)</sup>. ولما «حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله ﷺ وحياته»<sup>(٢١)</sup>.



- 
- (٩) سيرة ابن هشام: ١٤٤/١ وكامل ابن الأثير: ١٠/٢.  
 (١٠) تاريخ الطبري: ٢٥١/٢.  
 (١١) طبقات ابن سعد: ١/ق/٥١.  
 (١٢) سيرة ابن هشام: ٥١/١.  
 (١٣) سيرة ابن هشام: ١١٦/١ و ١٥٠ وتاريخ الطبري: ٢٥١/٢.  
 (١٤) سيرة ابن هشام: ١٥٥/١.  
 (١٥) تاريخ الطبري: ٢٢٩/٢.  
 (١٦) المسير والغزوي: ٢٢. ولم يرد (عبد الله) في سلسلة نسبها في شرح نهج البلاغة: ١٤/١ والإصليّة: ١١٥/٤.  
 (١٧) سيرة ابن هشام: ١٧٨/١ وتاريخ الطبري: ٢/١٦٦.  
 (١٨) سيرة ابن هشام: ١٦٧/١ و ١٧٧ و ١٧٨.  
 (١٩) سيرة ابن هشام: ١٨٩/١ وطبقات ابن سعد: ١/ق/٧٤-٧٥ وتاريخ الطبري: ٢٧٧/٢ والإصليّة: ١١٥/٤.

وُلد أبو طالب قبل المولد النبوي الشريف بخمسة وثلاثين سنة على ما ذكر ابن حجر<sup>(٢٠)</sup>، ويؤيد ذلك ما رواه الرواة من أن عمره يوم وفاته في السنة العاشرة من البعثة «بضع وثمانون سنة»<sup>(٢١)</sup>.

وخلف أباه عبد المطلب في بني هاشم خاصةً وقريش عامةً، فكان «شبيحهم والمطاع فيهم»<sup>(٢٢)</sup> و«رئيس مكة» الذي «كانت قريش تسميه الشيخ»<sup>(٢٣)</sup>.

وهو أول من سنَّ القسامة في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة، ثم أثبتتها السنة في الإسلام<sup>(٢٤)</sup>.

وكانت السقاية بيد أبي طالب ورائة له من آبائه، ثم سلمها لما شاخ وشغله أمرُ ابن أخيه بعد بعثته إلى أخيه العباس بن عبد المطلب<sup>(٢٥)</sup>.



تزوج أبو طالب «فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي»<sup>(٢٦)</sup>، وكانت «أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهي التي ربي رسول الله ﷺ في حجرها، وكان يدعوها أمي . . . . وكان يوجب حقها كما يوجب حق الأم»<sup>(٢٧)</sup>، «وكانت امرأةً سالحة، وكان رسول الله - ص - يزورها ويقبل في بيتها»<sup>(٢٨)</sup>. وهي «أول امرأة بايعت رسول الله ﷺ من النساء، وأسلمت بعد عشرة من المسلمين وكانت الحادي عشر»<sup>(٢٩)</sup>، وهاجرت إلى

(٢٠) الاصابة: ١١٥/٤.

(٢١) طبقات ابن سعد: ١/١/ق/٧٩ والحجة: ٦٥ والاصابة: ١١٨/٤ واسنى المطالب: ١٠.

(٢٢) شرح نهج البلاغة: ١١/١١٦.

(٢٣) شرح نهج البلاغة: ١/٢٩.

(٢٤) شرح نهج البلاغة: ١٥/٢١٩.

(٢٥) شرح نهج البلاغة: ١٥/٢١٩.

(٢٦) طبقات ابن سعد: ١/١/ق/٧٧/٨ و ٣٤/٨ و ١٦١.

(٢٧) شرح نهج البلاغة: ١٥/٢٧٨.

(٢٨) طبقات ابن سعد: ١٦١/٨ والاصابة: ٤/٣٦٨ . ٣٦٩.

(٢٩) شرح نهج البلاغة: ١/١٤.

المدينة المنورة فيمن هاجر إليها من المسلمين والمسلمات<sup>(٣٠)</sup>، وأدركتها الوفاة في دار الهجرة<sup>(٣١)</sup>، فصلى عليها رسول الله ﷺ، «وَأَلْبَسَهَا قَمِيصَهُ، واضطجع معها في قبرها، فقال أصحابه: ما رأيناك صنعتَ ما صنعتَ بهذه، فقال: إنه لم يكن أحدٌ بعد أبي طالب أبرَّي منها، إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضطجعتُ معها ليهون عليها ضغطة القبر»<sup>(٣٢)</sup>.



### ورُزق أبو طالب من البنين أربعة:

١- طالب، «وكان أكبر ولده، وكان المشركون أخرجوه وسائر بني هاشم إلى بدر كرهاً... فلما انهزموا لم يُوجد في الأسرى ولا في القتلى ولا رجع إلى مكة ولا يُدرى ما حاله، وليس له عقب»<sup>(٣٣)</sup>.

٢- عقيل، و«كان بينه وبين طالب في السنِّ عشر سنين، وكان عالماً بنسب قريش»<sup>(٣٤)</sup>. وكان أبو طالب يحب عقيلاً حباً جمّاً، وكذلك كان رسول الله ﷺ وقد روي أنه قال له يوماً: «إني أحبُّك حُبِّين: حُبّاً لقربتك مني، وحُبّاً لما كنتُ أعلم من حُبِّ عمي إياك»<sup>(٣٥)</sup>.

٣- جعفر، و«كان بينه وبين عقيل في السنِّ عشر سنين، وهو قديم الاسلام، من مهاجرة الحبشة، وقُتل يوم مؤتة شهيداً، وهو ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء»<sup>(٣٦)</sup>.

(٣٠) الاستيعاب: ٤/٢٦٩ - ٥/٢٧٠ وأسد الغابة: ٥/٥١٧ والاصابة: ٤/٢٦٨.

(٣١) المصادر السابقة نفسها.

(٣٢) الاستيعاب: ٤/٢٧٠ وأسد الغابة: ٥/٥١٧ وشرح نهج البلاغة: ١/١٤.

(٣٣) طبقات ابن سعد: ١/١٧٧ وشرح نهج البلاغة: ١/١٢ و ١١/٢٥٠.

(٣٤) طبقات ابن سعد: ١/١٧٧ وشرح نهج البلاغة: ١/١٢ و ١١/٢٥٠.

(٣٥) شرح نهج البلاغة: ١١/٢٥٠ و ١٤/٧٠.

(٣٦) طبقات ابن سعد: ١/١٧٧ وشرح نهج البلاغة: ١/١٢ و ١١/٢٥٠.

٤ - علي ، و«كان بينه وبين جعفر في السنّ عشر سنين»<sup>(٣٧)</sup> ، وهو أوّل المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، والامام الخالد الذكر على مرّ القرون وكُرّ الستين .

كما رزق من البنات كلاً من :

١ - أمّ هانئ ، واسمها هند أو فاختة ، تزوجها هُبَيْرَةُ بن أبي وهب المخزومي ، وولدت له جَعْدَةُ بن هيبرة<sup>(٣٨)</sup> .

٢ - جُمَانَة ، تزوجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وولدت له جعفرأ<sup>(٣٩)</sup> .

٣ - رَيْطَة ، وتُعرَف بكنيتها أمّ طالب أيضاً<sup>(٤٠)</sup> .

٤ - وقال بعضهم : له ابنة اسمها أسماء<sup>(٤١)</sup> .



ولما توفّي عبد المطلب وآلت شؤونه العامة والخاصة إلى وارث مجده أبي طالب قام بانفاذ وصية أبيه بمحمد بكل أمانة وحنان وإخلاص ، ووكلني أمر ابن أخيه - وكان له من العمر يومذاك ثمانية أعوام - بأفضل وجه وأكمل ، «فكان إليه ومعه»<sup>(٤٢)</sup> ، و«كان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده ، وكان لا ينام إلاّ إلى جنبه . ويخرج فيخرج معه ، وصبّ به أبو طالب صبابة لم يصب مثله بشيء قط . . . يخصه بالطعام»<sup>(٤٣)</sup> ، ويخاف عليه «الليّات

(٣٧) طبقات ابن سعد : ١/ق/٧٧ وشرح نهج البلاغة : ١/١٣ و٢٥٠/١١ .

(٣٨) طبقات ابن سعد : ١/ق/٧٧ و٢٢/٨ ، ٣٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، والاستيعاب : ٤/٤٧٩ - ٤٨٠ والأصابع : ٤/٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٣٩) طبقات ابن سعد : ١/ق/٧٧ و٢٢/٨ و٢٢ و٢٥ والاستيعاب : ٤/٢٥٩ والأصابع : ٤/٢٥٢ .

(٤٠) طبقات ابن سعد : ١/ق/٧٧ و٢٢/٨ و٢٥ والأصابع : ٤/٢٠٢ و٤٤٩ .

(٤١) طبقات ابن سعد : ١/ق/٧٧ .

(٤٢) سيرة ابن هشام : ١/١٩٠ .

(٤٣) طبقات ابن سعد : ١/ق/٧٥ .

إذ عُرف مضجعه ، فكان يقيمه ليلاً من منامه ويُضجع ابنه علياً مكانه»<sup>(٤٤)</sup> . و«يُصبح  
وَلَدَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ غُمُصاً رُمُصاً وَيُصْبِحُ - ص - صَقِيلاً دُهِنًا»<sup>(٤٥)</sup> .

وقابل محمد عمه أبا طالب حباً بحبٍ و إخلاصاً بإخلاص . وروى المؤرخون أن أبا  
طالب لما تهيأ للسفر في تجارته إلى الشام «وأجمع المسير ، صبَّ به (أي تعلق) رسولُ الله  
ﷺ ، فرقَّ له أبو طالب وقال : والله لأخرجنَّ به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً . فخرج  
به معه»<sup>(٤٦)</sup> ، وهي الرحلة التي اجتمعوا فيها بالراهب بحيرى في بؤسرى من أرض  
الشام ، وقد ظهر فيها من امارات النبوة وشواهد ما شاع ذكره وذاع خبره<sup>(٤٧)</sup> ، مما لا  
مجال لسرده في هذه المقدمة ، وكان للنبي ﷺ يومذاك من العمر «تسع سنين»<sup>(٤٨)</sup> ،  
أو «ثلاث عشرة سنة»<sup>(٤٩)</sup> .

وشاهد أبو طالب أباه عبد المطلب يستقي بالنبي ﷺ حينما أصيبت مكة بالجذب ،  
«قَد رَوَى الْخَطَّابِيُّ : أَنَّ قَرِيشًا تَابَعَتْ عَلَيْهِمْ سَنُو جَدْبٍ فِي حَيَاةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَارْتَقَى  
هُوَ وَمَنْ حَضَرَ مَعَهُ مِنْ قَرِيشٍ أَبَا قَيْسٍ بَعْدَ أَنْ اسْتَلَمُوا رُكْنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
وَاعْتَصَدَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَفَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ ، ثُمَّ دَعَا . فَسَقُوا فِي الْحَالِ» . وفعل  
أبو طالب مثل ذلك «حين أصاب أهل مكة فحط شديد ، وأتوا أبا طالب فقالوا له : قد  
أفحط الوادي وأجدب العيال فهلم فامسق . فخرج أبو طالب وأخرج معه النبي ﷺ  
وهو غلام ، فأخذه أبو طالب فألصقه بالكعبة ، وأشار الغلام بإصبعه إلى السماء  
كالمتجي ، وما في السماء قرعة ، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا ، وأمطرت السماء ،  
واغدوق الوادي ، وأخضب النادي والبادي»<sup>(٥٠)</sup> .

(٤٤) شرح نهج البلاغة : ٦٤/١٤ .

(٤٥) تاريخ الطبري : ١٦٦/٢ .

(٤٦) السير والمغازي : ٧٣ وسيرة ابن هشام : ١٩١/١ وتاريخ الطبري : ٢٧٧/٢ .

(٤٧) السير والمغازي : ٧٣ - ٧٦ وسيرة ابن هشام : ١٩١/١ - ١٩٤ وطبقات ابن سعد : ١/١٧٦ - ٧٧ و

٨٢ - ٨٣ ، ٩٩ - ١٠٠ وتاريخ الطبري : ٢/٢٧٧ - ٢٧٩ .

(٤٨) تاريخ الطبري : ٢/٢٧٨ .

(٤٩) طبقات ابن سعد : ١/٧٦/١ و ٩٩ .

(٥٠) يراجع في قصة هذا الاستسقاء : الفائق : ١٥٩/٢ .



ولما قامت حرب الفجار حضرها أبو طالب حضور القادة والزعماء، وكان «يُحْضِرُ»  
 معه النبي ﷺ وهو غلام، فإذا جاء أبو طالب هُزِمَتْ قيس، وإذا لم يجيء هُزِمَتْ كنانة،  
 فقالوا لأبي طالب: لا أبالك، لا تَقْبُ عَنَّا، ففعل<sup>(٥١)</sup>، وكان النبي ﷺ يوم قيام هذه  
 الحرب ابن عشرين سنة<sup>(٥٢)</sup>. وقيل: ابن أربع عشرة سنة أو خمس عشرة<sup>(٥٣)</sup>، والمشهور  
 الأول.

وكذلك كان أمر أبي طالب في حلف الفضول الذي دعا إليه الزبير بن عبد المطلب  
 على أثر مُصْرَفِ قريش من حرب الفجار، فقد شارك فيه شيخ الأباطح مشاركة فعالة.  
 و«تعاقدوا وتعاهدوا بالله لتكوننَّ مع المظلوم حتى يُؤدَى إليه حقُّه»، ولم يستطع هذا  
 الشيخ مفارقة ابن أخيه أثناء ذلك، فكان يُحْضِرُه معه وهو ابن عشرين سنة<sup>(٥٤)</sup>.



ولما عزم محمد ﷺ على الزواج بالسيدة خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - دعا  
 أعمامه وذوي قرياه إلى الحضور في دارها لهذا الغرض، ولم يكن فيهم مَنْ يتقدَّم على  
 أبي طالب في إلقاء خطبة النكاح، فخطب وقال:

«الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم وذرية اسماعيل، وجعل لنا بيتاً محجوجاً  
 وحرماً آمناً (يُجِبِّي إليه ثمرات كل شيء)، وجعلنا الحُكَّام على الناس. وبارك لنا في بلدنا  
 الذي نحن به. ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله (بن عبد المطلب) لا يُوزَنُ برجلٍ من  
 قريش إلا رجع، ولا يقاس بأحدٍ منهم إلا عظم عنه، وإن كان في المال قُلٌّ فإن المال رزق

(٥١) شرح نهج البلاغة: ٢٢٠/١٥.

(٥٢) سيرة ابن هشام: ١٩٨/١ وطبقات ابن سعد: ١/١ق/٨١.

(٥٣) سيرة ابن هشام: ١٩٥/١.

(٥٤) طبقات ابن سعد: ١/١ق/٨٢.

حائل وظلّ زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، والصدّاق ما سألتموه عاجله  
(وأجله) من مالي. وله خطر عظيم ونبا شايع (وشأن رفيع ولسان شافع جسيم)»<sup>(٥٥)</sup>.



ثم بعث الله تعالى محمداً برسالة الإسلام.

وثارت نائرة قريش على هذه الرسالة الجديدة ورسولها الكريم، ومارست - في سبيل  
صدّد هذا الطوفان المدمر لخيلاتها وكبرياتها - كلّ ألوان الحرب الساخنة والباردة. وكلّ  
ضروب الارهاب والمطاردة والهمز واللمز والاتهام بالكذب والسحر والجنون. وكانت  
هذه المجابهة من العنف والشدة بالدرجة التي لم يكن في قدرة حامل الرسالة أن يثبت  
ازاءها مطمئناً على حياته وسلامته، لولا أن قيّض الله لذلك أبا طالب صاحب المقام  
الرفيع في قريش، والزعامة في مكة، والرئاسة في بني هاشم، فنصر وأيد، ودافع  
وحامى، وبذل كلّ طاقاته وقدراته في دفع الأذى وردّ الخطر عن الرسالة والرسول.

يقول ابن اسحاق:

كان أبو طالب للنبي ﷺ «عضداً وحرزاً في أمره، ومنعةً وناصرأ على قومه»<sup>(٥٦)</sup>.

ويقول أيضاً:

«فلم يزل أبو طالب ثابتاً صابراً مستمراً على نصر رسول الله ﷺ وحمايته والقيام  
دونه حتى مات»<sup>(٥٧)</sup>.

ويقول النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد:

---

(٥٥) تاريخ اليمقوبي: ١٤/٢ - ١٥. ومن لا يحضره الفقيه: ٢٥١/٣ - ٢٥٢. ومنه الزيادات الموضوعية بين  
مققوين، ويراجع في نص الخطبة أيضاً الكامل للمبرد: ٤/٤ ونثر الدر: ٣٩٦/١ وريبع الأبرار: ٢٩٩/٤ -  
٣٠٠ والحجة: ٣٦ وشرح نهج البلاغة: ٧٠/١٤ وبحار الأنوار: ١٦/١٦ - ١٧.  
(٥٦) سيرة ابن هشام: ٥٧/٢ وتاريخ الطبري: ٣٤٣/٢ - ٣٤٤.  
(٥٧) شرح نهج البلاغة: ٦١/١٤.

«ان أبا طالب كان رئيس بني هاشم وشيخهم والمطاع فيهم ، وكان محمد رسول الله ﷺ يتيمه ومكفوله وجارياً مجرى أحد أولاده عنده ، ثم خضع له واعترف بصدقه ودان لأمره ، حتى مدحه بالشعر كما يمدح الأدنى الأعلى»<sup>(٥٨)</sup>.

ويقول ابن أبي الحديد المعتزلي :

«أبو طالب هو الذي كفّل رسول الله - ص - صغيراً ، وحماه وحاطه كبيراً ، ومنعه من مشركي قريش ، ولقي لأجله عنتاً عظيماً ، وقاسى بلاءً شديداً ، وصبر على نصره والقيام بأمره»<sup>(٥٩)</sup>.

ثم اختصر ابن أبي الحديد كل تاريخ أبي طالب في نصرته الاسلام بقوله :

«إن من قرأ علوم السير عرف أن الاسلام لولا أبو طالب لم يكن شيئاً مذكوراً»<sup>(٦٠)</sup>.



وبدا مسلسل الأحداث يوم وقف أبو طالب على ابن أخيه محمد ﷺ وابنه عليّ وهما يصلّيان - وكان رسول الله ﷺ «إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه . . فيصلّيان الصلوات فيها - ، فقال لرسول الله ﷺ : يا ابن أخي ، ما هذا الدين الذي أراك تدين به ؟ . قال : أي عمّ ، هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أئينا ابراهيم ، بعثني الله به رسولاً إلى العباد ، وأنت - أي عمّ - أحقّ من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى ، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه» .

«فقال أبو طالب : أي ابن أخي ، إنني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن - والله - لا يخلّص إليك بشيء تكرهه ما بقيت» .

«وقال لعلي : أي بنيّ ، ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟» .

(٥٨) شرح نهج البلاغة : ١١٦/١١ .

(٥٩) شرح نهج البلاغة : ٢٩/١ .

(٦٠) شرح نهج البلاغة : ١٤٢/١ .

«فقال: يا أبت، آمنتُ بالله وبرسول الله، وصدقتُ بما جاء به، وصليتُ معه لله، وأتبعته».

«فقال له: أما أنه لم يدعك إلا إلى خيرٍ فالزمه»<sup>(٦١)</sup>.

وهكذا بدأت المسيرة، وهكذا أحيطت بالسراً والاستخفاء والتكتم الشديد.

وبعد ثلاث سنين من البعثة الشريفة أمر الله تعالى نبيه «أن يصدح بما جاءه منه، وأن يُبَادِي الناس بأمره ويدعو إليه، فقال له: «هَاصِدْعُ بِمَا تَوَمَّرُوا عَرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ» وأنزل عليه: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>(٦٢)</sup>.

فدعا رسول الله ﷺ عشيرته الأقربين تنفيذاً لأمر الله تعالى، فحضرُوا «فكانوا خمسة وأربعين رجلاً، فبادره أبو لهب وقال: هؤلاء هم عمومك وبنو عمك، فتكلم ودع الصبابة، واعلم انه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة، وان أحق من أخذك فحبسك بنو أهلك إن أقمت على ما أنت عليه، فهو أيسر عليهم من أن يشب بك بطون قريش وتمدهم العرب، فماريت أحداً جاء على بني أبيه بشر مما جتتهم به، فسكت رسول الله. ص - ولم يتكلم في ذلك المجلس»<sup>(٦٣)</sup>.

ثم دعاهم ثانية وخطب فيهم خطبة طويلة جاء فيها:

«الحمد لله أحمده وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ثم قال: إن الرائد لا يكذب أهله، والله الذي لا إله إلا هو أني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة، والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون، ولتحاسبن بما تعملون، وإنها الجنة أبدأ والنار أبدأ».

(٦١) مسيرة ابن هشام: ٢٦٢/١ - ٢٦٤. وتاريخ الطبري: ٢/٢١٢ - ٢١٤ وشرح نهج البلاغة: ١٤/٥٢ - ٥٣.

(٦٢) تاريخ الطبري: ٢/٣١٨.

(٦٣) الكامل: ٢/٤٠.

«فقال أبو طالب: ما أحبُّ إلينا معاونتك، وأقبلنا لنصيحتك، وأشدَّ تصديقنا لحديثك، وهؤلاء بنو أهلك مجتمعون، وإنما أنا أحدهم، غير أنني أسرعهم إلى ما تحبُّ، فأمض لما أمرتَ به، فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك، غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب».

«فقال أبو لهب: هذه - والله - السوءةُ، خذوا على يديه قبل أن يأخذ غيركم».

«فقال أبو طالب: والله لمنعنهُ ما بقينا»<sup>(٦٤)</sup>.

ثم كان من كلام النبي ﷺ في اجتماع عشيرته قوله:

«يا بني عبد المطلب، إني - والله - ما أعلم شاباً في العرب جاء قومَه بأفضل مما قد جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنِي على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟. فأحجم القوم عنها جميعاً».

فبادر عليٌّ قائلاً:

«أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه».

فقال النبي ﷺ: «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا».

«فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»<sup>(٦٥)</sup>.



وأخذت الأحداث ترى متتابعة وتتصاعد ضراوة وعنفاً.

وساء قريشاً أن ترى رسول الله ﷺ يتحداهم و«لا يُعْتَبَهُم من شيء أنكره عليه».

وأن ترى «عمه أبا طالب قد حَدِبَ عليه وقام دونه فلم يُسَلِّمَهُ لهم»، فكان أن مشى

(٦٤) الكامل: ٤٠/٢ - ٤١.

(٦٥) تاريخ الطبري: ٢/٣٢٠ - ٣٢١ والكامل: ٤١/٢ - ٤٢.

رجال من أشرفهم إلى شيخ البطحاء «فقالوا: يا أبا طالب، أن ابن أخيك قد سب آلهمتنا وعاب ديننا وسفّه أعلامنا وضلّل آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنّا، وإمّا أن نُخلّي بيننا وبينه».

«فقال لهم أبو طالب قولاً رقيقاً، وردّهم رداً جميلاً، فانصرفوا عنه».

«ثم إنهم مشوا إلى أبي طالب مرة أخرى فقالوا له: يا أبا طالب، إن لك سناً وشرفاً ومنزلة فينا، وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنتهه عنّا، وأنا - والله - لا نصبر على هذا . . . حتى تكفّه عنّا أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحدُ الفريقين».

«وبعث أبو طالب إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأبقي عليّ وعلى نفسك، ولا تُحمّلني من الأمر ما لا أطيق».

«فظنّ رسول الله ﷺ أنه قد بدا لعمّه فيه بداءٌ أنه خاذله ومُسلمه، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، فقال رسول الله ﷺ: يا عمّ، والله لو وضِعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه، ما تركته، ثم استعير رسول الله ﷺ فبكى، ثم قام».

«فدأه أبو طالب فقال: أقبل يا ابن أخي، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً»<sup>(٦٦)</sup>.

ثم أعلن أبو طالب على الملأ كلمته المعروفة: «والله ما كذّبتنا ابنُ أخي»<sup>(٦٧)</sup>.

وفي لفظ ابن حجر مروباً عن تاريخ البخاري: «والله ما كذّب ابنُ أخي قط»<sup>(٦٨)</sup>.

«ثم إن قريشاً حين عرفوا أن أبا طالب قد أبى خذلان رسول الله ﷺ . . . واجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم، مشّوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له:

(٦٦) السير والمغازي: ١٤٧ - ١٤٨ و ١٥٤ وسيرة ابن هشام: ٢٨٢/١ - ٢٨٥ وتاريخ الطبري: ٢٢٢/٢.

٢٢٢ و ٢٢٦ وشرح نهج البلاغة: ٥٢/١٤ - ٥٤.

(٦٧) السير والمغازي: ١٥٥.

(٦٨) الاصابة: ١١٥/٤ - ١١٦.

«يا أبا طالب، هذا عمارة بن الوليد أتهدُّ قتيَّ في قريش وأجمله، فخذَه فلكَ عقله ونصره، واتخذَه ولدًا فهو لك، وأسلمَ إلينا ابنَ أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين أبائك، وفرَّق جماعة قومك، وسفَّه أعلامهم، فنقتله، فإنما هو رجل برجل».

قال لهم أبو طالب: «والله لبئس ما تسوموني!، أنعطوني ابنكم أغنوه لكم وأعطيكُم ابني تقتلونه!، هذا والله ما لا يكون أبدًا».

«فقال المَطْعُمُ بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف: والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك وجهدوا على التخلُّص مما تكرهه، فما أراك تريد أن تقبلَ منهم شيئاً».

«فقال أبو طالب للمَطْعُم: والله ما أنصفوني، ولكنك قد أجمعتَ خذلاني ومظاهرةَ القوم عليَّ، فاصنع ما بدا لك».

«فحقب الأمر، وحميت الحرب، وتناهد القوم، وبأدى بعضهم بعضاً»<sup>(٦٩)</sup>.

«ثم إن قريشاً تذاَمروا بينهم على مَنْ في القبائل منهم من أصحاب رسول الله ﷺ الذين أسلموا معه، فوثبت كلُّ قبيلة على مَنْ فيهم من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم، ومنع الله رسوله ﷺ منهم بعمه أبي طالب، وقد قام - حين رأى قريشاً يصنعون ما يصنعون - في بني هاشم وبني المطلب، فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله ﷺ والقيام دونه، فاجتمعوا إليه وقاموا معه وأجابوه إلى ما دعاهم إليه، إلا ما كان من أبي لهب عدو الله»<sup>(٧٠)</sup>.

«فكان أبو طالب يرسل إليه الأشعار ويناشده النصر»<sup>(٧١)</sup>، ولكن الشيطان قد استحوذ عليه فلم يؤثِّر ذلك كله فيه.

«ولما رأى أبو طالب من قومه ما سرَّه من جدِّهم معه وحَدبهم عليه، جعل يمدحهم ويذكر فضل رسول الله ﷺ فيهم ومكانه منهم، ليشدَّ لهم رأيهم»<sup>(٧٢)</sup>.

(٦٩) المسير والمغازي: ١٥٢ - ١٥٣ وسيرة ابن هشام: ٢٨٥/١ - ٢٨٦ وطبقات ابن سعد: ١/١٣٤/١ وتاريخ الطبري: ٢/٢٢٧ وشرح نهج البلاغة: ١٤/٥٥ - ٥٦.

(٧٠) المسير والمغازي: ١٤٨ وسيرة ابن هشام: ١٨٧/١ وتاريخ الطبري: ٢/٢٢٧.

(٧١) شرح نهج البلاغة: ١٤/٥٦. ويراجع الديوان في أشعار أبي طالب المشار إليها.

(٧٢) المسير والمغازي: ١٤٩ وتاريخ الطبري: ٢/٢٢٨.

وفي يوم من الأيام قُتِدَ رسول الله ﷺ ولم يُعَلِّمْ خبره «فجاء أبو طالب وعمومه إلى منزله فلم يجدوه، فجمعَ فتياناً من بين هاشم وبنِي المطلب ثم قال: لِيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَديدَةً صَارِمةً ثم لِيَتْبِعَنِي إِذَا دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فليَنْظُرْ كُلُّ فِتْيٍ مِنْكُمْ فليجلس إلى عَظِيمٍ مِنْ عَظْمَائِهِمْ، فيهم ابن الحنظلية - يعني أبا جهل - فإنه لم يَغِبْ عَن شَرِّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ، فقال الفتيان: نفعل.»

«فجاء زيد بن حارثة فوجد أبا طالب على تلك الحال، فقال: يا زيد أحسستَ ابنَ أخي؟ قال: نعم كنتُ معه آنفاً، فقال أبو طالب: لا أدخل بيتي أبداً حتى أراه، فخرج زيد سريماً حتى أتى رسول الله ﷺ وهو في بيت عند الصفا، ومعه أصحابه يتحدثون، فأخبره الخبر، فجاء رسول الله ﷺ إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي، أين كنت؟ أكنتَ في خير؟ قال: نعم... فأخذ بيده فوقف به على أندية قريش ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون فقال: يا معشر قريش، هل تدرون ما هممتُ به؟ قالوا: لا. وأخبرهم الخبر، وقال للفتيان: اكشفوا عما في أيديكم، فكشفوا فإذا كلُّ رجلٍ منهم معه حديدة صارمة، فقال: والله لو قتلتموه ما بقيتُ منكم أحداً حتى تنفاني نحن وأنتم، فانكسر القوم، وكان أشدهم انكساراً أبو جهل»<sup>(٧٣)</sup>.



ولما رأت قريش صلابة أبي طالب وحزمه في حماية النبي ورعايته ودفع الأذى عنه، واستقرار المسلمين المهاجرين إلى الحبشة وحياتهم الآمنة في تلك البلاد، وانتشار الإسلام وفضوه في القبائل خارج مكة، «اجتمعوا واتمروا بينهم أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني هاشم وبنِي المطلب، على أن لا يَنكحوا إليهم ولا يَنكحوهم، ولا يبيعوهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم. فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ثم تعاهدوا وتوافقوا على ذلك، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم.»

«فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب بن عبد المطلب، فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا إليه... فأقاموا على ذلك ستين أو ثلاثاً حتى

(٧٣) طبقات ابن سعد: ١/ق/١٢٥.



جُهدوا، لا يصل إليهم شيء إلا سراً، مستخفياً به من أراد صلتهم من قريش»<sup>(٧٤)</sup>،  
«وهو شيء قليل لا يسك أرقامهم، وأخافتهم قريش فلم يكن يظهر منهم أحدٌ  
ولا يدخل إليهم أحد، وذلك أشد ما لقي رسول الله ﷺ وأهل بيته بمكة»<sup>(٧٥)</sup>.

«فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم وأن الأرضة قد أكلت ما  
كان فيها من جور أو ظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله. فذكر ذلك رسول الله -ص-  
لأبي طالب: فقال أبو طالب: أحق ما تخبرني يا ابن أخي؟ قال: نعم والله، فذكر ذلك  
أبو طالب لأخوته فقالوا له: ما ظنك به؟ فقال أبو طالب: والله ما كذبني قط، قالوا:  
فما ترى؟ قال: أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب، ثم تخرجون إلى قريش  
فذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر».

«فخرجوا حتى دخلوا المسجد فصمدوا إلى الحجر - وكان لا يجلس فيه إلا مسانٌ  
قريش وذوو نُهاهم -، فترقت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون».  
«فقال أبو طالب: إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يُعرف لكم».  
«قالوا: مرحباً بكم وأهلاً، وعندنا ما يسرك، فما طلبت؟».

«قال: إن ابن أخي قد أخبرني - ولم يكذبني قط - إن الله سلط على صحيفتكم التي  
كتبتم الأرضة فلمست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم، وبقي فيها كل ما  
ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم  
فقتلتموه».

«قالوا: قد أنصفتنا».

«فأرسلوا إلى الصحيفة، فلما أتى بها قال أبو طالب: اقرأوها، فلما فتحوها إذا هي  
كما قال رسول الله ﷺ قد أكلت كلها، إلا ما كان من ذكر الله فيها، فسقط في أيدي  
القوم، ثم نكسوا على رؤوسهم. فقال أبو طالب: هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم

(٧٤) السير والمغازي: ١٥٦ - ١٥٩ وسيرة ابن هشام: ٢٧٥/١ - ٢٧٩ وتاريخ الطبري: ٢/٢٣٦.

(٧٥) شرح نهج البلاغة: ٥٨/١٤ رواية عن ابن اسحاق.

والقطيعة والإساءة. فلم يراجعه أحدٌ من القوم، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا  
ببني هاشم».

«ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول: يامعشر قريش عَلَامٌ نُحْصِرُ وَنُحْبَسُ وَقَدْ  
بَانَ الْأَمْرُ؟!».

«ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال: اللهم انصرنا ممن ظلمنا  
وقطع أرحامنا واستحلّ منّا ما يحرم عليه منّا. ثم انصرفوا»<sup>(٧٦)</sup> إلى مساكنهم.

وكان بدء حصرهم في الشعب ليلة هلال محرم سنة سبع من حين تنبأ رسول الله -  
ص -، وخروجهم منه في السنة العاشرة<sup>(٧٧)</sup>.



ولم يستطع جسم هذا الشيخ الصبور الطاعن في السنّ والمتقل بالآلام أن يتحمل كلاً  
تلك الأعباء والمشاكل، وأن يقاوم آثار الحصر والمجاعة، فسقط صريع المرض العضال  
والشيخوخة المتعبة، وبلغ قريشاً نفلٌ مرضه وشدته فقال بعضهم لبعض: «انطلقوا بنا  
إلى أبي طالب فليأخذ لنا على ابن أخيه، وليعطه منّا. . . فمشوا إلى أبي طالب  
فكلموه. . . فقالوا: يا أبا طالب، إنك منّا حيث قد علمت، وقد حضرك ما ترى  
وتخوفنا عليك، وقد علمت الذي بيننا وبين ابن أخيك، فادعُه فخذْ له منّا وخذْ لنا منه،  
ليكفَّ عنّا ونكفَّ عنه، وليدعنا وديننا وندعه ودينه».

«فبعث إليه أبو طالب فجاءه، فقال: يا ابن أخي، هؤلاء أشراف قومك قد اجتمعوا  
لك ليعطوك وليأخذوا منك».

«فقال رسول الله ﷺ: نعم، كلمة واحدة تُعْطُونِهَا تَمْلِكُونُ بِهَا الْعَرَبَ، وَتَدِينُ لَكُمْ  
بِهَا الْعَجَم».

«فقال أبو جهل: نعم وأبيك، وعشر كلمات».

(٧٦) طبقات ابن سعد: ١/١٢٥/١٢٦، ومختصر منه في السير والمغازي: ١٦١ - ١٦٢ وسيرة ابن  
هشام: ١٦/٢ - ١٧.

(٧٧) طبقات ابن سعد: ١/١٤٠/١٤١ - ١٤١.

«قال: فتقولون: لا إله إلا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه».

«فصمقوا بأيديهم ثم قالوا: أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة إلهاً واحداً؟، إن أمرك لعجَب، ثم قال بعضهم لبعض: إنه - والله - ما هذا الرجل بمعطيكم شيئاً مما تريدون، فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه. ثم تفرقوا».

«فقال أبو طالب لرسول الله ﷺ: والله يا ابن أخي ما رأيتك سألتهم شططاً»<sup>(٧٨)</sup>.

ولما أحسَّ أبو طالب بدنو أجله جمع قريشاً عنده فأوصاهم بوصية مفصلة جامعة قال فيها:

«يا معشر قريش، أنتم صفوة الله من خلقه، وقلب العرب، فيكم السيد المطاع، وفيكم المقدم الشجاع، والواسع الباع. واعلموا أنكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا أحرزتموه، ولا شرفاً إلا أدركتموه، فلکم بذلك على الناس الفضيلة، ولهم به إليكم الوسيلة، والناس لكم حزب، وعلى حريكم الب».

«واني أوصيكم بتعظيم هذه النية - يعني الكعبة - فإن فيها مرضاة للرب، وقواماً للمعاش، وثباتاً للوطاة، وصلوا أرحامكم ولا تقطعوها فإن في صلة الرحم منسأة - أي فسحة - في الأجل، وسعة في العدد، واتركوا البغي والعقوق فبيهما هلكت القرون قبلكم، وأجيبوا الداعي وأعطوا السائل فإن فيهما شرف الحياة والمات، وعليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة فإن فيهما محبة في الخاص ومكرمة في العام».

«واني أوصيكم بمحمد خيراً فإنه الأمين في قريش والصدِّيق في العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيتكم به، وقد جاء بأمر قبَّله الجنان وأنكره اللسان مخافة الشان. وأيم الله كأنني أنظر إلى صعاليك العرب وأهل الوير في الأطراف والمستضعفين من الناس، قد أجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، وعظّموا أمره، فخاض بهم غمرات الموت، فصارت رؤساء قريش وصناديدها أذنانا، ودورها خرابا، وضعفاؤها أربابا، وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه، وأبعدهم منه أعظاهم عنده، قد محضته العرب ودادها، وأصفت له فوادها، وأعطته قيادها، دونكم - يا معشر قريش - ابن ابيكم، كونوا له ولادةً، ولحزبه

(٧٨) السير والمغازي: ٢٢٦ - ٢٢٧ وسيرة ابن هشام: ٥٨/٢ - ٥٩ وتاريخ الطبري: ٢٢٤/٢.

حُماة، والله لا يسلك أحدٌ منكم سبيله إلا رَشُدًا، ولا يأخذ أحدٌ بهديه إلا سعد، ولو كان لنفسي مدةٌ ولأجلي تأخير، لكففتُ عنه الهزاهز، ولدفعتُ عنه الدواهي»<sup>(٧٩)</sup>.

ثم توجهَ إلى بني عبد المطلب فخصَّهم بوصيةٍ جاء فيها:  
«لن تزالوا بخيرٍ ما سمعتم من محمدٍ وما اتبعتم أمره، فأطيعوه ترشدوا»<sup>(٨٠)</sup>.  
وفي نصرٍ آخر:

«لما حضرت أبا طالب -رض- الوفاة، دعا أولاده وأخوته وأحلافه وعشيرته، فأكَّد عليهم الوصية في نصر النبي -ص- ومؤازرته، ويزل النفوس دون مهجته، وعرفهم مالمهم في ذلك من الشرف العاجل والثواب الآجل»<sup>(٨١)</sup>، وقال في ذلك شعراً يجده القارئ في تضاعيف الديوان.

ثم دعا رسولَ الله ﷺ بمفرده إليه، فأوصاه بوصيةٍ خاصة به، جاء فيها:  
«إذا أنا متُ فانتِ أحوالكِ من بني النجارِ فإنهم أَمَنعُ الناسِ لما في بيوتهم»<sup>(٨٢)</sup>.

وتوفي أبو طالب على أثر ذلك، بعد أن تحمَّل في سبيل الرسالة والرسول كل صنوف الأذى وألوان الارهاب، ويعد أنجاهد وكافح قلم يدخِر وسعاً ولم يدع زيادةً لستزيد.

وكانت وفاته بعد خروجه من الشعبِ بثمانية وعشرين يوماً، في السنة العاشرة من البعثة الشريفة<sup>(٨٣)</sup>، وقيل: في أول السنة الحادية عشرة<sup>(٨٤)</sup>، وورد في بعض النصوص أن وفاته كانت في النصف من شوال<sup>(٨٥)</sup> قبل الهجرة بثلاث سنين<sup>(٨٦)</sup>. وكان له من العمر يوم موته بضع وثمانون سنة أو تسعون<sup>(٨٧)</sup>.

(٧٩) الروض الأنف: ١٧١/٢ والسيرة الحلبية: ٢٩٠/١ - ٢٩١ وأسنى المطالب: ٧ - ٨.

(٨٠) السيرة الحلبية: ٣٩١/١.

(٨١) الحجّة: ٩٦ - ٩٨.

(٨٢) طبقات ابن سعد: ٩١/٢/٣.

(٨٣) طبقات ابن سعد: ١/١/٧٩ والأصابية: ١١٨/٤ والسيرة الحلبية: ٢٨٤/١ وأسنى المطالب: ١٠.

(٨٤) شرح نهج البلاغة: ٦١/١٤.

(٨٥) طبقات ابن سعد: ١/١/٧٩ والأصابية: ١١٨/٤ وأسنى المطالب: ١٠.

(٨٦) سيرة ابن هشام: ٥٧/٢ وتاريخ الطبري: ٣٤٢/٢.

(٨٧) تاريخ اليمقوبي: ٣٦/٢ وطبقات ابن سعد: ١/١/٧٩ والحجّة: ٦٥ والأصابية: ١١٨/٤ وأسنى المطالب: ١٠.

وكان بين وفاته ووفاة أم المؤمنين خديجة زمن قصير، قيل: ثلاثة أيام<sup>(٨٨)</sup>، وقيل: شهر وخمسة أيام<sup>(٨٩)</sup>.

وتابعت على رسول الله ﷺ المصائب بوفاة خديجة وأبي طالب كما روى ابن اسحاق، و«نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى ما لم تكن تطمع به في حياة أبي طالب، ويقول ﷺ: ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب»<sup>(٩٠)</sup>، «فخرج ﷺ عن مكة خائفاً يطلب أحياء العرب»<sup>(٩١)</sup>.

ويروي ابن أبي الحديد: «أنه لما توفي أبو طالب أوحى إليه ﷺ وقيل له: اخرج منها فقد مات ناصرك»<sup>(٩٢)</sup>.



وكان المرتقب من الأجيال الإسلامية التالية - وقد نشأت مستظلة بلواء الإسلام، ومتعممة بلذة الإيمان، ومستضيئة بنور القرآن - أن تعطي لكل ذي حق حقه، فتحفظ للرعية الأول من المجاهدين البواسل أياديهم البيضاء وجهودهم المحمودة ومساعدتهم المشكورة، في سبيل تثبيت دعائم الدين وحفظه من كيد الكائدين وعدوان المعتدين، وأن تخصص هذا الشيخ المناضل من الحب والتقدير والعرفان بالجميل، بما يساوق عطاءه الضخم ويناسب دوره الكبير في الحماية والرعاية والعمل الدؤوب دفاعاً عن الإسلام ورسوله العظيم.

ولكن بعض المسلمين - على الرغم من كل ما حفل به تاريخ السيرة من أنباء الكفاح العنيف والجهاد الفريد لسيد البطحاء - رأوا أن أبا طالب لم يؤمن بالإسلام طرفة عين، وأنه مات على دين قومه كافرأ بشرع الله ومنكراً للرسالة والكتاب المنزل والنبي المرسل!!.

(٨٨) الحجية: ٦٥.

(٨٩) طبقات ابن سعد: ١/١ق/٧٩ و ١٤١.

(٩٠) سيرة ابن هشام: ٥٧/٢ - ٥٨. وتاريخ الطبري: ٢/٢٤٣ - ٣٤٤.

(٩١) شرح نهج البلاغة: ١٤/٦١.

(٩٢) شرح نهج البلاغة: ١/٢٩.

يقول ابن أبي الحديد المعتزلي :

«اختلف الناس في إيمان أبي طالب ، فقالت الامامية وأكثر الزيدية : ما مات إلا مسلماً . وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك ، منهم الشيخ أبو القاسم البلخي وأبو جعفر الاسكافي وغيرهما . وقال أكثر أهل الحديث والعامّة من شيوخنا البصريين وغيرهم : مات على دين قومه»<sup>(٩٣)</sup> .

وعلى الرغم من ضيق مجال هذه المقدمة عن خوض غمار هذا الموضوع الواسع الأطراف ، لا نجد مناصاً من وقفة سريعة عليه نستعرض فيها أهم ما أورده الطرفان في هذا الصدد ، وإن يكن على سبيل الأيجاز والاختصار ، أداءً لحقّ البحث وما يفرضه على الباحث من أمانة وصدق في الاستقصاء والاستيعاب والتبويب على كل ما يرتبط به ويمت إليه :

استدلّ القائلون بإيمانه بعدة أحاديث واستنتاجات تدل على ذلك، منها:

١- روى ابن اسحاق: أنه «لما تقارب من أبي طالب الموت، نظر العباس إليه يحرك شفّته، فأصغى إليه بأذنه، فقال: يا ابن أخي، والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها (يعني بها الشهادتين)، فقال رسول الله ﷺ: لم أسمع»<sup>(٩٤)</sup> .

«وقد روي بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة، إن أبا طالب ما مات حتى قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. والخبر المشهور: إن أبا طالب عند الموت قال كلاماً خفياً، فأصغى إليه أخوه العباس ثم رفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي، والله لقد قالها عمك ولكنه ضعف عن أن يبلغك صوته» .

«وروي عن عليّ ؓ أنه قال: ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله ﷺ من نفسه الرضا»<sup>(٩٥)</sup> .

(٩٣) شرح نهج البلاغة: ٦٥/١٤ - ٦٦ .

(٩٤) السير والمغازي: ٢٢٨ وسيرة ابن هشام: ٥٩/٢ .

(٩٥) شرح نهج البلاغة: ٧١/١٤ .

٢- «عن علي<sup>عليه السلام</sup> قال: أخبرت رسول الله ﷺ بموت أبي طالب، فبكى ثم قال: اذهب فغسله وكفنه وواره، غفر الله له ورحمه. قال: ففعلت، قال: وجعل رسول الله ﷺ يستغفر له»<sup>(٩٦)</sup>.

وفي رواية أخرى: «إن أبا طالب لما مات جاء علي<sup>عليه السلام</sup> إلى رسول الله ﷺ فأذنه بموته، فتوجع عظيماً وحزن شديداً، ثم قال له: امض فتول غسله، فإذا رفعته علي سريره فأعلمني. ففعل، فاعترضه رسول الله ﷺ وهو محمول على رؤوس الرجال، فقال:

«وَصَلَّتْكَ رَحْمٌ يَا عَمَّ وَجُزَيْتَ خَيْرًا، فَلَقَدْ رَيْبَتْ وَكَفَلْتَ صَغِيرًا، وَنَصَرْتَ وَأَزَرْتَ كَبِيرًا». «ثم تبعه إلى حضرته فوقف عليه فقال: أما والله لأستغفرن لك، ولا أشفعن فيك شفاعَةٌ يعجب لها الثقلان».

وقد فهم المحققون من هذا النص إيمان أبي طالب وصدق اعتقاده، لأن «المسلم لا يجوز أن يتولى غسل الكافر، ولا يجوز للنبي أن يرق لكافر، ولا أن يدعو له بخير، ولا أن يعدّه بالاستغفار والشفاعة. وإنما تولى علي<sup>عليه السلام</sup> غسله لأنَّ طالباً وعقبلاً لم يكونا أسلماً بعد، وكان جعفر بالحبشة. ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد، ولا صلى رسول الله ﷺ على خديجة، وإنما كان تشيع ورقة ودعاء»<sup>(٩٧)</sup>.

ويقول البرزنجي تعليقاً على هذا الحديث ومعطياته: «وهذا الذي اخترناه من نجاة أبي طالب لما كان عنده من التصديق الكافي في النجاة في الآخرة، هو طريق المتكلمين من أئمتنا الأشاعرة، وهو ما دلّت عليه أحاديث الشفاعة، وأحاديث الشفاعة كثيرة وكلّها فيها التصريح بأنها لا تنال مشركاً، وقد نالت الشفاعة أبا طالب - كما مرّ - فدلّ ذلك على عدم إشراكه»<sup>(٩٨)</sup>.

وقال السيد أحمد بن زيني دحلان: «ومما يؤيد التحقيق الذي حققه العلامة البرزنجي في نجاة أبي طالب: ان كثيراً من العلماء المحققين وكثيراً من الأولياء العارفين

(٩٦) طبقات ابن سعد: ١/١/٧٨.

(٩٧) شرح نهج البلاغة: ٧٦/١٤ وكتاب الحجّة: ٦٧ - ٦٨.

(٩٨) أسنى المطالب: ٢١.

أرياب الكشف، قالوا بنجاة أبي طالب، منهم القرطبي والسبكي والشعراني وخلانق  
كثيرون»<sup>(٩٩)</sup>.

٣- «قال العباس: يا رسول الله: أترجو لأبي طالب؟ قال: كل الخير أرجو من  
ربي»<sup>(١٠٠)</sup>، وقال البرزنجي معلقاً على هذا الحديث بعد بيان صحته: «ورجاؤه  
محقق، ولا يرجو كل الخير إلا لمؤمن»<sup>(١٠١)</sup>.

٤- سئل الامام علي بن الحسين عليه السلام عن ايمان أبي طالب وكفره فقال: «واعجباً!  
إن الله تعالى نهى رسوله أن يقر مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت أسد من  
السابقات إلى الاسلام، ولم تنزل تحت أبي طالب حتى مات»<sup>(١٠٢)</sup>.

٥- وقالوا: «أشعار أبي طالب تدل على أنه كان مسلماً، ولا فرق بين الكلام  
المنظوم والنثور إذا تضمننا إقراراً بالاسلام، ألا ترى أن يهودياً لو توسط جماعة من  
المسلمين وأنشد شعراً قد ارتجله ونظمه يتضمن الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله لكننا نحكم  
باسلامه كما لو قال: أشهد أن محمداً رسول الله»<sup>(١٠٣)</sup>.

ثم أوردوا له الكثير من الشعر الصريح بإسلامه وإيمانه، وقالوا: «فكل هذه الأشعار  
قد جاءت مجيء التواتر، لأنه إن لم تكن أحادها متواترة فمجموعها يدل على أمر واحد  
مشترك وهو تصديق محمد صلى الله عليه وآله، ومجموعها متواتر»<sup>(١٠٤)</sup>.

و«قال القرافي في شرح التفتيح عند قول أبي طالب:  
وقد علموا أن ابننا لا مكذبٌ لدينا ولا يُعزى لقول الأباطل

«إن هذا تصريحٌ باللسان واعتقاد بالجنان، وإن أبا طالب ممن بظاهرة  
وباطنه»<sup>(١٠٥)</sup>.

(٩٩) أسنى المطالب: ٤٣.

(١٠٠) طبقات ابن سعد: ١/١٠٩/٧٩ وكتاب الحجة: ١٥.

(١٠١) أسنى المطالب: ٤٥.

(١٠٢) شرح نهج البلاغة: ٦٩/١٤ وكتاب الحجة: ١٤.

(١٠٣) شرح نهج البلاغة: ٧١/١٤.

(١٠٤) شرح نهج البلاغة: ٧٨/١٤.

(١٠٥) أسنى المطالب: ٣١.



٦ - «ذكر الامام أحمد بن الحسين الموصلي الحنفي المشهور بابن وحشي في شرحه على الكتاب المسمى بشهاب الأخبار للعلامة محمد بن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ : إن بَغَضَ أَبِي طالب كُفِّرَ . ونصَّ على ذلك أيضاً من أئمة المالكية العلامة علي الأجهوري في فتاويه ، والتلمساني في حاشيته على الشفا فقال عند ذكر أبي طالب : لا ينبغي أن يُذكَرَ إلا بحماية النبي - ص . - ، لأنه حماه وَنَصَرَهُ بقوله وفعله ، وفي ذكْرِهِ بمكروه أذْيَةٌ للنبي ﷺ ، ومؤذِي النبي كافر . وقال أبو الطاهر : مَنْ أَبْغَضَ أَبَا طَالِبٍ فَهُوَ كَافِرٌ»<sup>(١٠٦)</sup> .

واحتج القائلون بكونه قد مات على دين قومه ولم يؤمن ، بأمور :

١ - قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ سورة التوبة / ١١٣ .  
فقد ورد في الرواية أن هذه الآية قد نزلت في أبي طالب بعد أن وعده رسول الله ﷺ بأن يستغفر له<sup>(١٠٧)</sup> .

وقال الطبري : إن أهل التأويل اختلفوا في السبب الذي نزلت هذه الآية فيه ، وذكر ثلاثة أقوال في ذلك ، ومنها أنها نزلت في شأن أبي طالب<sup>(١٠٨)</sup> ، ومثل ذلك ذكر ابن كثير<sup>(١٠٩)</sup> .

أما الفخر الرازي فذكر أربعة وجوه في سبب نزول هذه الآية ومنها : أنها نزلت في شأن أبي طالب<sup>(١١٠)</sup> ، وروى الزمخشري قولين في ذلك : نزولها في أبي طالب ، أو نزولها لما أراد النبي ﷺ أن يزور قبر أمه ويستغفر لها<sup>(١١١)</sup> في فتح مكة سنة ثمان من الهجرة .

(١٠٦) أمنى المطالب : ٤٢ .

(١٠٧) صحيح البخاري : ٨٧/٦ .

(١٠٨) تفسير الطبري : ٤١/١١ - ٤٢ .

(١٠٩) تفسير ابن كثير : ٢٩٢/٢ - ٢٩٤ .

(١١٠) تفسير الرازي : ٢٠٨/١٦ - ٢٠٩ .

(١١١) الكشاف : ٢١٦/٢ - ٢١٧ .

والحقيقة أن نزول هذه الآية في أبي طالب عند موته لما وعده النبي - ص - أن يستغفر له، مرفوض جملةً وتفصيلاً ولا يصح بأي وجه من الوجوه، لأن هذه الآية إحدى آيات سورة التوبة، وهي من السور المدنية، وقد نزلت كاملةً، وتعدُّ آخرَ أو من أواخر ما نزل بالمدينة<sup>(١١٣)</sup>، أي إن نزولها كان بعد وفاة أبي طالب بأكثر من اثنتي عشرة سنة، وقد التفت إلى ذلك الزمخشري فضعَّف ادعاء نزولها في أبي طالب وقال: «لأن موت أبي طالب كان قبل الهجرة، وهذا آخر ما نزل بالمدينة»<sup>(١١٣)</sup>.

وقال السهيلي معلقاً على الاستغفار الوارد في هذه الآية:

«وقد استغفر ﷺ يوم أحد فقال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، وذلك حين جرح المشركون وجهه وقتلوا عمه وكثيراً من أصحابه. ولا يصح أن تكون الآية نزلت في عمه ناسخة لاستغفاره يوم أحد، لأن وفاة عمه كانت قبل ذلك بمكة، ولا ينسخ المتقدم المتأخر»<sup>(١١٤)</sup>.

٢ - قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة القصص / ٥٦.

فقد جاء في الرواية: إن أبا طالب لما حضرته الوفاة «جاءه رسول الله - ص - فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال: أي عم، قل لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه. ويُعيدهانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملّة عبد المطلب. وأبى أن يقول لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ: والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنه عنك. فأنزل الله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَنْ

(١١٢) صحيح البخاري: ٢١٢/٥ والكشاف: ٢١٧/٢ ومجمع البيان: ١/٣ والروض الأنف: ١٧٠/٢ وتفسير ابن كثير: ٣٣١/٢ واللاتقان: ٤٤/١، ٤٥. وذكر ذلك القرطبي أيضاً في تفسيره: ٦١/٨ وقال: «هذه السورة نزلت في غزوة تبوك ونزلت بعدها».

(١١٣) الكشاف: ٢١٧/٢.

(١١٤) الروض الأنف: ١٧٠/٢.

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴿١١٥﴾ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (١١٥) .

وهذه الرواية - كسابقتها - مرفوضة جملة وتفصيلاً، لما فيها من خلط بين سورة مكية هي القَصَصُ وأخرى مدنية هي التوبة، فكيف نزلت الآياتان في وقت واحد وهما من سورتين، ويجب أن لا تغفل أن الراوي لها هو أبو هريرة (١١٦)، ومن مسلمة التاريخ أنه كان يوم وفاة أبي طالب في اليمن، ولم يأت الحجاز إلا في عام خيبر ستة سبع من الهجرة (١١٧)، فكيف تسنى له أن يشهد ذلك ويسمعه ١٩ .

وقد أورد القرطبي هذه الرواية ثم قال معلقاً عليها: «قال الحسين بن الفضل: وهذا بعيد، لأن السورة من آخر ما نزل من القرآن، ومات أبو طالب في عتوان الإسلام والنبي ﷺ بمكة» (١١٨) .

٣- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ، وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ سورة الأنعام / ٢٦ .

فقد ورد في الرواية: أنها نزلت في أبي طالب عندما دفع الأذى عن النبي - ص - في قصة ابن الزبير، أي ينهى عن أذى رسول الله ﷺ وينأى أن يدخل في الإسلام (١١٩) .

والحقيقة أن المفسرين لم يجمعوا على ذلك، بل ذكروا أن هناك من قال بنزولها في أبي طالب، ومن قال بأنها تعني عموم أولئك الذين ينهون الناس عن اتباع الحق وتصديق الرسول والالتقياد لأحكام القرآن، وينأون عنه أي ويعبدون عنه، فيجمعون بين الفعلين القبيحين (١٢٠) .

(١١٥) صحيح البخاري: ١٤١/٦ .

(١١٦) صحيح البخاري: ١٤١/٦ وسنن الترمذي: ٣٤١/٥ وتفسير الطبري: ٩٢/٢٠ وتفسير ابن كثير: ٣٩٥/٣ .

(١١٧) تهذيب التهذيب: ٣٦٥/١٢ .

(١١٨) تفسير القرطبي: ٢٧٢/٨ - ٢٧٣ .

(١١٩) تفسير مقاتل بن سليمان: ٣٧٠/١ .

(١٢٠) تفسير الطبري: ١٧١/٧ - ١٧٣ وتفسير القرطبي: ٤٠٥/٦ والكشاف: ١٢/٢ .

ورجّح القولَ الثانيَ عددٌ من المفسرين منهم الفخر الرازي والطبرسي وابن كثير<sup>(١٢١)</sup>، واستدل الرازي على رجحان القول الثاني بوجهين: «الأول: إن جميع الآيات المتقدمة على هذه الآية تقتضي ذمَّ طريقتهم، فكذلك قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ينبغي أن يكون محمولاً على أمر مذموم، فلو حملناه على أن أبا طالب كان ينهى عن أيدائه لما حصل هذا النظم. والثاني: إنه تعالى قال بعد ذلك: ﴿وَإِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ يعني به ما تقدّم ذكره، ولا يليق ذلك بأن يكون المراد من قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ النهي عن أذيته، لأن ذلك حسنٌ لا يوجب الهلاك»<sup>(١٢٢)</sup>.

ومما ينبغي أن يلاحظ هنا أن هذه الآية إحدى آيات سورة الأنعام، وقد ذكر المفسرون أنها نزلت جملة واحدة<sup>(١٢٣)</sup>، وأنها نزلت على النبي ﷺ وهو في مسير<sup>(١٢٤)</sup>، فكيف يلتزم ذلك مع ادعاء نزول هذه الآية بمفردها في قصة ابن الزبير وأبي طالب؟!.

٤- الحديث المنسوب إلى رسول الله ﷺ أنه قال لأبي طالب عند موته: «قل يا عم كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى، فقال: لولا أن تقول العرب إن أبا طالب جزع عند الموت لأقررتُ بها عينك»<sup>(١٢٥)</sup>.

وهذا الحديث مروى عن أبي هريرة، وقد ذكرنا فيما تقدّم أن أبا هريرة كان يومذاك في اليمن فلم يشهد ولم يسمع.

٥- الحديث المنسوب إلى العباس بن عبد المطلب في قوله للنبي ﷺ: «ما أعتيتَ عن عمك أبي طالب فإنه كان يحوطك ويغضب لك، فقال: هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل». وقال المستدلون بهذا الحديث: إن أبا طالب «لو كان مات على التوحيد لنجا من النار أصلاً»<sup>(١٢٦)</sup>.

(١٢١) مجمع البيان: ٢٨٧/٢ وتفسير ابن كثير: ١٢٧/٢.

(١٢٢) تفسير الرازي: ١٨٩/١٢.

(١٢٣) تفسير القرطبي: ٦/٣٨٢ وقال: «هدى رسول الله . ص. الكتاب فكتبوها» ومجمع البيان:

٢٧١/٢ وتفسير ابن كثير: ١٢٢/٢ والانتقان: ١٤/١ و ٢٤.

(١٢٤) تفسير ابن كثير: ١٢٢/٢.

(١٢٥) السير والمغازي: ٢٣٨ وشرح نهج البلاغة: ١٤/٦٦.

(١٢٦) الاصابة: ١١٨/٤.

وقد ناقش الباحثون هذا الحديث مناقشة مسهية، وأثبتوا وهن سنده وتضارب دلالته ومخالفة مضمونه لآيات القرآن الكريم والسنة الثابتة<sup>(١٢٧)</sup>، فلا نكرر ولا نعيد.



ولعل مسك ختام هذه الجولة الواسعة الأطراف أن نردّد مع عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي قوله في أبي طالب: «إنه لولاه لما قامت للإسلام دعامة»، «وإن حقّه واجب على كل مسلم في الدنيا إلى أن تقوم الساعة»، وقال:

ولولا أبو طالب وابنه	لما مثل الدينُ شخصاً فقاما
فذاك بمكة أوى وحامي	وهذا بيثرب جسّ الحاماما
تكفل عبداً مناف بأمر	وأودى فكان عليّ تمامما
فقلّ في تبسير ماضي بعدما	قضى ما قضاه وأبقى شاماما
فلله ذا فاتحاً للهدى	ولله ذا للمعالي ختامما
وما ضرّ مجدّ أبي طالب	جَهولٌ لنا أو بصيرٌ تمامما
كما لا يضرُّ إياة الصباح	مَنْ ظنَّ ضوءَ النهار الظلاما <sup>(١٢٨)</sup>



(١٢٧) شرح نهج البلاغة: ٧٠/١٤ والفدير: ٢٣/٨ - ٢٧.

(١٢٨) شرح نهج البلاغة: ٨٣/١٤ - ٨٤.

أما صانع الرواية الأولى للدويان : فهو عبد الله بن أحمد بن حرب<sup>(١)</sup> بن مهزَم بن خالد بن مهزَم بن الفزَر<sup>(٢)</sup> بن مهزَم بن جُوَيْن بن مُجَاسِر بن الصِّيق بن مالك بن مُرَّة، العبديّ - نسبة إلى عبد القيس<sup>(٣)</sup> - ، المشتهر بكنيته أبي هفان<sup>(٤)</sup>. «وكان مهزَم (أبو جدِّ عبد الله) في دولة بني العباس ، ومهزَم الأول قُتِل مع خالد بن يزيد بمصر»<sup>(٥)</sup>.

وكَد في الثلث الأخير من القرن الثاني الهجري ، ولكننا لم نقف على تاريخ معين لذلك ، والشيء الوحيد الذي نعلمه أنه كان من ذوي الصلة بأبي نواس المتوفى فيما بين سنتي ١٩٦ - ١٩٩ هـ ومن رواة أخباره وشعره<sup>(٦)</sup>.

والراجح أنه وُكِد بالبصرة<sup>(٧)</sup> حيث موطن الأسرة ومجمع شملها<sup>(٨)</sup> ، ونشأ بها دارساً متعلماً ، ثم لامعاً متميزاً ، حتى أصبح يشار إليه بالبنان ، واستحق لقب «راوية أهل البصرة»<sup>(٩)</sup> . وانتقل بعد ذلك إلى بغداد فكان له ذكر بارز ووجود مشهود في مجالسها الأدبية وحلقاتها الثقافية ، مما لا مجال للتوسع فيه في هذا التقديم . ونشأت له صلوات

(١) هذا هو المتفق عليه في اسمه الثلاثي في جميع المصادر.

(٢) ورد في بعض المصادر بعد حرب: «بن خالد»، وفي بعضها بعد حرب: «بن مهزَم بن خالد بن الفزَر». وما أثبتناه هنا هو الذي أورده الكلبي في الجمهرة. ونص ابن الأثير في اللباب: ١٩٤/٣ على كسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي من مهزَم. ونص الحلبي في خلاصة الأقال: ٥٥ على كون الفزَر «بالزاي بعد الفاء. والراء أخيراً».

(٣) جمهرة النسب: ٥٨٤.

(٤) نص الحلبي في خلاصة الأقال: ٥٥ على كسر الهاء من هفان ، وورد في الاشتقاق لابن دريد: ٢٣٠ في بيان أسماء القبائل: «هفان. فعلان: من اللف وهو السحاب الذي لا ماء فيه». وجاء في القاموس المحيط وتاج العروس (هفف): «هفان - بالفتح ويكسر -: من أسمائهم».

(٥) جمهرة النسب: ٥٨٤.

(٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ٤١٠.

(٧) ولذلك لقب بالبصري في عدد من المصادر، وقال الخطيب البغدادي: «أحسبه من أهل البصرة سكن بغداد». ووصفه ابن حجر بـ «نزىل بغداد».

(٨) قال النجاشي في رجاله: ١٥١ «بنو مهزَم بيت كبير بالبصرة في عبد القيس، شيعه».

(٩) بقية الوعاة: ٢٧٧.

وروابط بعدد من رجالها الإداريين وأدبائها اللامعين وشيوخ العلم المعروفين، فكانت له الرواية عن بعضهم، والمطارحة والمفاكحة مع بعض آخر، والاعجاب والتقدير لبعض ثالث، والمهاجاة والانتقاد على بعض رابع. كما روى عنه الكثيرون من شدة اللغة والأدب وهوواة أخبار الشعر والشعراء<sup>(١٠)</sup>.

نقد روى أبو هفان - فيمن روى عنهم من رجال عصره - عن:

١- أبي عبيدة معمر بن المثنى، المتوفى فيما بين سنتي ٢٠٩ - ٢١٣ هـ<sup>(١١)</sup>.

٢- الأصمعي عبد الملك بن قُرْبَب، المتوفى فيما بين سنتي ٢١٠ - ٢١٧ هـ<sup>(١٢)</sup>، وكانت هذه التلمذة بعد عودة الأصمعي إلى البصرة في سنة ١٨٨ هـ.

٣- عمه خالد بن حرب المهزمي<sup>(١٣)</sup>.

٤- عمه محمد بن حرب المهزمي<sup>(١٤)</sup>.

٥- عمه علي بن حرب المهزمي<sup>(١٥)</sup>.

٦- أبي عمرو قَعْنَب بن الْمُحْرِزِ الباهلي البصري، و«كان أبو هفان يكتب عنه ويسمع منه»<sup>(١٦)</sup>.

٧- أبي محلم السعدي، المتوفى سنة ٢٤٨ هـ<sup>(١٧)</sup>.

(١٠) وردت أسماء بعضهم في ترجمة أبي هفان في المصادر، ووردت أسماء آخرين منهم فيما رواه الأدباء عن أبي هفان، كما في موارد كثيرة من طبقات الشعراء لابن المعتز والأغانى لأبي الفرج الأصبهاني وشرح ما يقع فيه التصحيف: ١٦٢ - ١٦٣ و ١٨٤ و إيضاح الوقف والابتداء: ٥٠/١ وتاريخ بغداد: ١٣٢/٢ ومعجم البلدان: ٢١٨/٧ و ٢٨١ و إنباء الرواة: ٨١/٣ وغيرها.

(١١) روى عنه في ديوان أبي طالب.

(١٢) روى عنه في ديوان أبي طالب، ونص على رواية أبي هفان عنه في تاريخ بغداد: ٣٧٠/٩ ونزهة الألباء: ١٤٠ ومعجم الأدباء: ٥٤/١٢ وغيرها.

(١٣) روى عنه في ديوان أبي طالب.

(١٤) روى عنه في أخبار أبي نواس: ٤٩ و ١٠٨.

(١٥) روى عنه في أخبار أبي نواس أيضاً: ٤٩ و ١٠٨.

(١٦) نور القبس: ٢١٩.

(١٧) روى عنه في ديوان أبي طالب.

وكانت له الصلة والعلاقة - في جملة من اتصل بهم من رجال عصره -  
بأمثال:

- ١- أبي نواس الحسن بن هاني، وقد تقدّم ذكر ذلك.
- ٢- دعبل بن علي الخزاعي الشاعر، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ<sup>(١٨)</sup>.
- ٣- الفتح بن خاقان، المتوفى سنة ٢٤٧ هـ<sup>(١٩)</sup>.
- ٤- الجاحظ عمرو بن بحر، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ.
- ٥- عبّيد الله بن يحيى بن خاقان، المتوفى سنة ٢٦٢ هـ، ولأبي هفان شعر في مدحه<sup>(٢٠)</sup>.
- ٦- أحمد بن محمد بن ثوبة، المتوفى سنة ٢٧٣ هـ، ولأبي هفان شعر في مدحه<sup>(٢١)</sup>.
- ٧- علي بن يحيى المنجّم، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ، ولأبي هفان شعر في مدحه<sup>(٢٢)</sup>.
- ٨- اسماعيل بن اسحاق القاضي، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ<sup>(٢٣)</sup>.
- ٩- أبي العيّناء محمد بن القاسم بن خلّاد، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ، ولأبي هفان شعر في هجائه<sup>(٢٤)</sup>.
- ١٠- أبي العباس المبرد، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ، ولأبي هفان بيتان فيهما هجاء وتعرّض بالمبرد<sup>(٢٥)</sup>.

(١٨) الأغاني: ١٣٣/٢٠ وزهر الآداب: ١١٤/٤.

(١٩) لأبي هفان ثناء خاص على الفتح والجاحظ واسماعيل بن اسحاق رواه ابن النديم في الفهرست: ١٣٠.

(٢٠) طبقات ابن المعتز: ٤٠٩ - ٤١٠.

(٢١) طبقات ابن المعتز: ٤١٠.

(٢٢) معجم الأدباء: ١٦٧/١٥. ووردت رواية علي بن يحيى عن أبي هفان في تاريخ بغداد: ١٤٢/٤.

(٢٣) الفهرست: ١٣٠.

(٢٤) الفهرست: ١٣٩ وطبقات ابن المعتز: ٤٠٩ و ٤١٠.

(٢٥) طبقات ابن المعتز: ٤١٠.



## وصفه مترجموه فقالوا:

«أبو هفان من المشهورين المذكورين، وشعره موجود بكل مكان»<sup>(٢٦)</sup>، و«كان أخبارياً راويةً مصنفاً» و«من جملة الشعراء المُحدّثين»<sup>(٢٧)</sup>، و«كان له محل كبير في الأدب»<sup>(٢٨)</sup>، وهو «راويةً عالم بالشعر والغريب، وشعره جيد إلا أنه مُقلٌّ»<sup>(٢٩)</sup>، و«كان ذا حظٍّ وافر من الأدب»<sup>(٣٠)</sup>، «شاعراً لغوياً كثير الأخبار، وله كتبٌ وصنعة مشهورة»<sup>(٣١)</sup>، وكان «من النحاة اللغويين الأدياء»<sup>(٣٢)</sup>.

## وذكروا له من المؤلفات:

- ١ - كتاب صناعة الشعر<sup>(٣٣)</sup>، وصفه ابن النديم بأنه كبير وقال: «رأيتُ بعضه»<sup>(٣٤)</sup>.
- ٢ - كتاب الأربعة في أخبار الشعراء<sup>(٣٥)</sup>.
- ٣ - أخبار أبي نواس<sup>(٣٦)</sup>، طبع في القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م.
- ٤ - كتاب أشعار عبد القيس وأخبارها<sup>(٣٧)</sup>.
- ٥ - كتاب أخبار الشعراء<sup>(٣٨)</sup>.

- 
- (٢٦) طبقات ابن المعتز: ٤١٠. وقد ورد له شعر في العديد من المصادر المعنية بالشعر والأدب، وذكر النجاشي في رجاله: ١٥١ والحلي في الخلاصة: ٥٥ أن له شعراً في المذهب.
- (٢٧) الفهرست: ١٦١.
- (٢٨) تاريخ بغداد: ٣٧٠/٩.
- (٢٩) سمط اللآلي: ٢٣٥/١.
- (٣٠) نزهة الألباء: ١٤٠.
- (٣١) لسان الميزان: ٢٥٠/٣.
- (٣٢) بنية الوعاة: ٢٧٧.
- (٣٣) معجم الأدياء: ٥٤/١٢ وبنية الوعاة: ٢٧٧.
- (٣٤) الفهرست: ١٦١.
- (٣٥) الفهرست: ١٦١.
- (٣٦) الفهرست: ١٨٢. وقال: إنه في «أخباره والمختار من شعره».
- (٣٧) رجال النجاشي: ١٥١ وهدية العارفين: ٤٤٨/١ وذيل كشف الظنون: ٨٨/١ والفوائد الرضوية: ٢٤٤/١ والذريعة: ١٠٨/٢.
- (٣٨) معجم الأدياء: ٥٤/١٢ وبنية الوعاة: ٢٧٧.

٦ - كتاب طبقات الشعراء<sup>(٣٩)</sup> ، ولعلّه الكتاب المتقدم نفسه .

٧ - كتاب شعر أبي طالب بن عبد المطلب وأخباره<sup>(٤٠)</sup> «وسياتي مزيد من الحديث عنه» .

توفي أبو هفان في سنة ٢٥٧هـ<sup>(٤١)</sup> ، وهم ياقوت فأرّخ وفاته سنة ١٩٥هـ<sup>(٤٢)</sup> ، وبقي ذكره خالداً بما روت المصادر من شعره وأدبه ؛ وما أبقى الزمان من كتبه وصنعتة .

---

(٢٩) رجال النجاشي: ١٥١ وهدية العارفين: ٤٤٨/١ وذيّل كشف الظنون: ٧٩/٢ والفوائد الرضوية: ٢٤٤/١ والذريعة: ١٥٠/١٥ .

(٤٠) رجال النجاشي: ١٥١ وهدية العارفين: ٤٤٨/١ وذيّل كشف الظنون: ٤٩/٢ والفوائد الرضوية: ٢٤٤/١ والذريعة: ١٩٥/١٤ .

(٤١) لسان الميزان: ٢٥٠/٣ . ويؤيد ذلك ما رواه المرزباني في معجم الشعراء: ٥٠٣ من أنه كان حياً في سنة ٢٥٦هـ .

(٤٢) معجم الأدباء: ٥٤/١٢ .

رجعتُ في نشر رواية أبي هفان للديوان إلى صورة من النسخة الأم النفيسة التي تحفظ بها جامعة كارل ماركس بمدينة ليزك في ألمانيا التي كانت تعرف بـ (الشرقية) ، وهي نسخة قديمة جيدة الخط قليلة الغلط<sup>(١)</sup> ، مضبوطة في معظم ألفاظها بالشكل ، تضم ثلاثة دواوين : أولها ديوان أبي طالب - وهو في ٣١ ورقة - ، يليه ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ثم ديوان سحيم عبد بني الحسحاس .

جاء في الصفحة الأولى من المخطوط :

«شعر أبي طالب عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم ..

وشعر أبي الأسود الدليي .

وشعر سحيم عبد بني الحسحاس

لعفيف بن أسعد الكاتب<sup>(٢)</sup> بخطه» .

وجاء في ختام ديوان أبي طالب :

«نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وكتب عفيف بن أسعد ، ببغداد ، في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> ، من نسخة بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني أدام الله عزّه ، وعارضته به ، وقرأته عليه ، والله الحمد كثيراً» .

وقد سميتُ هذه النسخة (الأصل) لأنها الأصل حقاً لجميع النسخ المخطوطة من ديوان أبي طالب - صنعة أبي هفان - ، فقد نصَّ الناسخون في ختام تلك النسخ على أنها

---

(١) قد يكتب الناسخ الفعل (بكى) هكذا: (بكا) - وتكرر ذلك مرتين .. وكتب (هدى): (هدا)، ولكن الأغلاط قليلة جداً لا تقدر في سلامة النسخ على وجه العموم .

(٢) لم أقف على ترجمة لهذا الرجل في المصادر المتوفرة عندي ، وذكر الشيخ الميمني في مقدمة نشرته لديوان سحيم: أنه من وراقي القرن الرابع .

(٣) في الأصل: وثمناة .

منقولة من هذه النسخة القيمة؛ أو من نسخة منقولة منها، ولذلك لم يكن لهذه النسخ جميعاً أي شأن أو دخل في تحرير النص وتحقيقه، ولكني - مع العلم بهذا - رجحتُ الرجوع إلى أهمها للاستئناس به والتبني على بعض ما ورد فيه من اختلاف وتغيير، ويمثل هذا الذي عنيتُ بنسختين رجعتُ إليهما في المقابلة، هما:

١ - النسخة المرموز لها بـ (ت): وهي محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، وتحمل الرقم (١٢٤٢)، عدد أوراقها (١٧) ورقة، لم يؤرِّخ نسخها ولعله في أواخر القرن الحادي عشر الهجري أو أوائل الثاني عشر.

جاء في صدرها:

«شعر أبي طالب عم النبي - صلى الله عليه وسلم».

وجاء في آخرها:

«تم شعر أبي طالب، في نسخة أصله ما صورته: نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، وكبه عفيف بن أسعد لنفسه، ببغداد، في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، من نسخة بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني، وعارضته به، وقرأته عليه، والله الحمد كثيراً. انتهى ما وجد في نسخة أصله».

وأظن هذه النسخة هي - نفسها - التي وقف عليها الشيخ الطهراني في خزانه آل السيد عيسى العطار ببغداد<sup>(٤)</sup>.

٢ - النسخة المرموز لها بـ (س): وهي محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، وتحمل الرقم (٥٢٥)، عدد أوراقها (٢٠) ورقة، وقد نُسخَت في سنة ١٣٤٢ هـ.

جاء في صدرها:

«ديوان أبي طالب - رضي الله عنه».

(٤) الذريعة: ١٤/١٩٥.

وجاء في آخرها :

«نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، وكتبه عفيف بن أسعد لنفسه، ببغداد، في المحرم سنة ثمانين وثلثمائة، من نسخة بخط الشيخ أبي الفتح عثمان ابن جني، وعارضته به، وقرأته عليه، والله الحمد كثيراً».

«وكتب على نسخة كتبت على هذه النسخة، الفقير إلى الله محمد بن الشيخ طاهر السماوي، في النجف، غرة شعبان سنة ألف وثلثمائة واثنتين وأربعين من الهجرة، حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً منياً».

وعلى هذه النسخة طبع الديوان. طبعته السقيمة. في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، في سنة ١٣٥٦ هـ، في أربعين صفحة، مع مقدمة تحمل الحروف أ-ح.

ومن هذه النسخة أيضاً نقل المرحوم السيد محمد صادق آل بحر العلوم في سنة ١٣٥١ هـ نسخته الخاصة التي تحتفظ بها اليوم مكتبة المتحف العراقي ببغداد تحت الرقم (٣٥٤٢٨).

أما نسبة الديوان لصانعه، فقد أهمل ذكرها معظم المترجمين لأبي هفان والمعنيين بأخباره، ولكن يكفي ثقة بها واطمئناناً إليها رجوع البغدادي صاحب الخزانة إلى هذا الديوان وتسمية صانعه أبي هفان ورواية بعض ما جاء فيه من الشعر ومن شروح أبي هفان<sup>(٥)</sup>. كما يزيدنا وثوقاً واطمئناناً بذلك ذكر هذا الديوان في كتاب الرجال لأبي العباس النجاشي أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، وقد روى النجاشي ما ذكر من كتب أبي هفان - ومنها شعر أبي طالب - عن مؤلفها بسندين :

الأول. عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين الأديب البصري، عن محمد بن عمران (المرزباني، ت ٣٨٤ هـ)، عن يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور (المنجم، ت ٣٠٠ هـ)، عن أبيه (ت ٢٧٥ هـ)، عن أبي هفان.

(٥) خزانة الأدب: ٢٨٦/٤ و ٢٨٧ و ٢٨٩.

والثاني. عن أبي الحسن ابن الجندي (أحمد بن محمد بن عمران ، ت ٣٩٦هـ) عن محمد بن القاسم بن (محمد بن) بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، عن أبيه (ت ٣٠٥هـ) ، عن أبي هفان<sup>(٦)</sup> .

وحسبنا هذان السندان الجيدان ونقول صاحب الخزانة اعتماداً وثقة بثبوت النسبة وتوثيقها .

---

(٦) رجال النجاشي: ١٥١ ، وكان الصناني قد رجع إلى «شعر أبي طالب» في العباب (شهر) ، وذكر العيني «ديوان أبي طالب» في مصادره في آخر شرحه للشواهد الكبرى / هامش الخزانة: ٥٩٧/٤ ، ولكنهما لم ينصا على صانعه وجامعه .

وأما صانع الرواية الثانية من هذا الديوان فهو الأديب اللغوي الناقد المعروف؛ أبو القاسم<sup>(١)</sup>؛ علي بن حمزة؛ البصري؛ التميمي<sup>(٢)</sup>.

وكد في البصرة في أوائل القرن الرابع الهجري، ومع أن تاريخ ولادته لم تعينه المصادر فإن ذلك هو المستفاد من كونه لدة أبي الطيب المتنبى المولود في سنة ٣٠٣ هـ<sup>(٣)</sup>، كما يستفاد ذلك أيضاً من حضوره مجلس أبي بكر الخياط النحوي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ<sup>(٤)</sup>.

درس وتعلم في إبان شبابه في البصرة، ثم انتقل بعد ذلك إلى بغداد وأقام بها رداً من الزمن، ولما ورد المتنبى بغداد قادماً من مصر سنة ٣٥١ هـ نزل عليه ضيفاً شهوراً عدة وأنفق ابن حمزة على ضيفه مدة مقامه ببغداد أكثر من ألف دينار<sup>(٥)</sup>؛ ورافقه في سفره إلى أرجان لزيارة أبي الفضل ابن العميد<sup>(٦)</sup>.

وغادر علي بن حمزة بغداد بعد مقتل المتنبى، فأقام بمصر مدة<sup>(٧)</sup>، وساح في بلاد الشمال الأفريقي<sup>(٨)</sup>، حتى حطَّ عصا التسيار في جزيرة صقلية مقيماً بها إلى أن وافته المنية

---

(١) هذا هو الصواب في كنيته كما كتى بها نفسه مكرراً في كتابه التنبهات وكما وردت في أصل معجم الأدباء، وفي معجم البلدان: ٢٠٢/٣، وقد تصحفت إلى (أبي نعيم) في بقية الوعاة: ٣٢٧. وروضات الجنات: ٢٢٩/٥ وفيها تعمد معجم الأدباء: ٢٠٨/١٣ خلافاً لأصله.

(٢) هكذا نسب في صدر مخطوطة ديوان أبي طالب. وروى الميمني مثل ذلك (من مخطوطة شرح أبي هلال العسكري على الحماسة) في مقدمته للتنبهات: ٦٣/١ الهامش ذو الرقم ١.

(٣) مقدمة الميمني للتنبهات: ٦٣.

(٤) بقية التنبهات: ٦٢.

(٥) فهرسة ابن خير: ٤٠٤، ومعجم الأدباء: ٢١٠/١٣.

(٦) خزانة الأدب: ٣٨٦/١.

(٧) التنبهات: ٢٢٥.

(٨) التنبهات: ٢٨٩.

في شهر رمضان سنة ٣٧٥ هـ<sup>(٩)</sup>، «وصلّى عليه القاضي إبراهيم بن مالك قاضي صقلية، وكبر خمساً، في الجامع»<sup>(١٠)</sup>، ودفن هناك.



أخذ عليُّ بن حمزة العلم عن عدد كبير من علماء اللغة والأدب اللامعين في عصره؛ حتى بلغ درجة رفيعة من الفضل والمعرفة والتعمق، وأصبح يُعدُّ من «أعيان أهل اللغة الفضلاء المتحققين العارفين بصحيحها من سقيمها»<sup>(١١)</sup>، و«من أعلام أئمة الأدب»<sup>(١٢)</sup>.

وكان من جملة مَنْ قرأ عليهم وروى عنهم:

- ١- أحمد بن إبراهيم أبي هاشم القيسي؛ أبو رياش؛ من سكان البصرة<sup>(١٣)</sup>.
- ٢- أحمد بن إبراهيم بن معلّى بن أسد؛ أبو بشر؛ العمّي؛ التميمي؛ البصري<sup>(١٤)</sup>.
- ٣- أحمد بن بكر؛ أبو روق؛ الهزاني؛ المتوفى سنة ٣٣٢ هـ<sup>(١٥)</sup>.
- ٤- أحمد بن الحسين؛ أبو الطيّب؛ المنسي؛ المتوفى سنة ٣٥٤ هـ.

وكانت بينهما علاقة حميمة وصدقة وثيقة، وروى ابنُ المستوفي عن علي بن حمزة قوله: «صحبتُ أبا الطيب سنتين ونصف<sup>(كذا)</sup>؛ لا أفارقه فيها ليلاً ولا نهاراً؛ ولا

---

(٩) معجم الأدباء: ٢٠٩/١٣ وبغية الوعاة: ٣٢٧ وروضات الجنات: ٢٢٩/٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ١٩٤/٢.

(١٠) معجم الأدباء: ٢٠٩/١٣.

(١١) معجم الأدباء: ٢٠٨/١٣.

(١٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ١٩٤/٢.

(١٣) روى عنه في ديوان أبي طالب والتبسيهات: ٩٦ و٢٤٧ و٢٥٨ و٢١٩ وبقية التبسيهات: ٢٨ و٦٢ ومواضع أخرى، وسماء «شيخنا» في البقية: ٦٩.

(١٤) روى عنه كثيراً في ديوان أبي طالب؛ وفي التبسيهات: ١٦٣.

(١٥) روى عنه في التبسيهات: ٨٢ والبقية: ٤٠ و٦٤ و١٦٧.



يحتشمني في شيء»<sup>(١٦)</sup>، وقرأ ابن حمزة «عليه شعره إلى آخر الكافوريات» ببغداد عند إقبال المتنبّي من مصر<sup>(١٧)</sup>.

٥ - عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، أبو أحمد؛ الجلودي؛ البصري، المتوفى سنة ٣٣٠ هـ<sup>(١٨)</sup>.

٦ - عبد الله بن جعفر بن درستويه؛ أبو محمد؛ المتوفى سنة ٣٤٧ هـ<sup>(١٩)</sup>.

٧ - عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (حفيد ابن قتيبة المعروف)؛ أبو أحمد<sup>(٢٠)</sup>.

٨ - عبد الواحد بن محمد؛ أبو الفرج؛ الأصبهاني<sup>(٢١)</sup>.

٩ - علي بن أحمد؛ أبو الحسين؛ المهلبي؛ المتوفى سنة ٣٨٥ هـ. وكان يسكن مصر<sup>(٢٢)</sup>.

١٠ - علي بن محمد؛ أبو الحسن؛ الوهبي<sup>(٢٣)</sup>.

١١ - محمد بن الحسن؛ أبو بكر؛ ابن مقسم؛ العطار؛ المتوفى سنة ٣٥٤ هـ<sup>(٢٤)</sup>.

١٢ - محمد بن يزيد بن محمود؛ أبو بكر؛ ابن أبي الأزهر؛ الخزاعي؛ المتوفى سنة ٣٢٥ هـ<sup>(٢٥)</sup>.

١٣ - المروزي؛ أبو سعيد<sup>(٢٦)</sup>.

---

(١٦) النظام: ٢٠١/١.

(١٧) فهرسة ابن خير: ٤٠٤.

(١٨) روى عنه في ديوان أبي طالب والتبتيهات: ٢٨٩ والبقية: ٦٢ و ٦٣.

(١٩) روى عنه في التبتيهات: ١٤٢.

(٢٠) روى عنه في التبتيهات: ٨٢ و ٨٥ و ٨٧ ومواضع أخرى منه.

(٢١) روى عنه في بقية التبتيهات: ٣٩.

(٢٢) روى عنه في التبتيهات: ٢٢٥.

(٢٣) روى عنه في التبتيهات: ٧٩ و ٢١٦ والبقية: ٥٤.

(٢٤) روى عنه في بقية التبتيهات: ٢٨.

(٢٥) روى عنه في التبتيهات: ١٤٢.

(٢٦) روى عنه في التبتيهات: ٨٢.

١٤ - هارون بن موسى؛ أبو محمد؛ التلعكبري؛ المتوفى سنة ٣٨٥ هـ<sup>(٢٧)</sup>.

وأصبح علي بن حمزة - بفضل هؤلاء الشيوخ الأجلاء؛ وبما بذل من جهد وهمة في المتابعة والاتقان والتحقيق - علماً بارزاً من أعلام اللغة والأدب؛ واستاذاً معروفاً له طلابه ورواة علمه في عدد من الحواضر التي أقام فيها كالبصرة وبغداد ومصر وأفريقية وصقلية، ولكننا لم نعرف منهم إلا:

١ - أبا الفتح؛ عثمان بن جتي؛ المتوفى سنة ٣٩٢ هـ<sup>(٢٨)</sup>.

٢ - أبا الفتح؛ ثابت بن محمد؛ الأندلسي؛ النحووي؛ المتوفى سنة ٤٣١ هـ<sup>(٢٩)</sup>.



وكما كان منتظراً من علي بن حمزة - وقد بلغ هذه المرتبة العليا من المعرفة - أن يودع آراءه وتحقيقاته ورواياته وتعليقاته؛ في مصنفات تتداولها الأجيال ويتنفع بها المعنيون والدارسون على مرّ العصور. فقد قام بهذه المهمة العلمية أفضل قيام، وألّف عدداً من الكتب القيمة المشحونة بالفوائد والمفعمة بالنعف والعطاء، وكان منها:

١ - التنبهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات - وهو أهم مؤلفاته وأشهرها - : نَبّه فيه على ما ورد من أوهام وأغاليط في عددٍ من كتب اللغة المعروفة الكثيرة الشيوخ والتداول، وقد عرفنا منها:

أ - التنبهات على أبي العباس المبرّد في «الكامل».

ب - التنبهات على أغلاط كتاب «اختيار فصيح الكلام» لثعلب.

ج - التنبهات على ما في كتاب «الغريب المصنّف» لأبي عبيد.

د - التنبهات على أغلاط أبي يوسف في كتاب «إصلاح المنطق».

---

(٢٧) روى عنه في ديوان أبي طالب.

(٢٨) معجم الأدباء: ٢١٠/١٣. ووردت إحدى روايات ابن جني عن علي بن حمزة في خزانة الأدب:

٣٨٦/١.

(٢٩) فهرسة ابن خبير: ٤٠٤. وقد روى ثابت هذا عن ابن حمزة شرحه لديوان المتنبّي.

هـ- التبيهات على ما في «المقصور والممدود» لابن ولآد المصري .

وقد نشر الشيخ عبد العزيز الميمني هذه التبيهات الخمسة في مجلد واحد في مصر سنة ١٣٨٧ هـ .

و- التبيهات على ما في «نوادير أبي عمرو الشيباني» .

نشره الدكتور عبد القادر عبد الجليل في مجلة كلية الآداب/ جامعة البصرة ، في سنة ١٩٨١ م .

ز- التبيهات على «نوادير» أبي زياد الكلبي الأعرابي .

ح- التبيهات على كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري .

نشرهما الدكتور خليل إبراهيم العطية - ومعهما التبيهات على ما في نوادر أبي عمرو الشيباني - باسم «بقية التبيهات على أغلاط الرواة» في بغداد سنة ١٩٩١ م .

ط - كتاب الرد على الجاحظ في «الحيوان» .

ي - ردود على الأصمعي .

ك - ردود على ابن الأعرابي<sup>(٣٠)</sup> .

ل - ردود على ابن دريد<sup>(٣١)</sup> ، أو : أغلاط «الجمهرة» لابن دريد<sup>(٣٢)</sup> .

م - أغلاط «المجاز» لأبي عبيدة<sup>(٣٣)</sup> .

٢ - كتاب «الآباء والأمهات والبنون والبنات»<sup>(٣٤)</sup> .

---

(٣٠) ورد ذكر (ط - ك) في معجم الأدباء: ٢٠٨/١٣ و ٢٠٩ .

(٣١) معجم الأدباء: ٢٠٨/١٣ .

(٣٢) خزنة الأدب: ١٢/١ . وذكره علي بن حمزة نفسه في التبيهات: ٢٩٠ والبقية: ١٥٨ .

(٣٣) خزنة الأدب: ١٢/١ .

(٣٤) ذكره المؤلف في التبيهات: ١١٠ و ٢٤١ و ٢٨٧ و ٣١٤ وفي البقية: ١٠٧ و ١٤٥ ، ووصفه الميمني بأنه

«كتاب جليل» وأخبر بوجود نسخة مخطوطة منه في مكتبة كوبرولوزاده في تركيا . وورد النقل منه في المؤلف والمختلف: ١٩٣ - ١٩٤ .

٣- كتاب «الدارات»<sup>(٣٥)</sup>.

٤- ديوان شعر أبي طالب - وسيأتي الحديث عنه ..

٥- ديوان شعر عليؑ<sup>(٣٦)</sup>.

٦- شرح ديوان أبي الطيب المتبني<sup>(٣٧)</sup>. ويُعدُّ عليُّ بن حمزة أولَ شارحٍ له.

٧- كتاب «العَشْرَات»: جمع فيه الكلمات التي وردت كلُّ واحدةٍ منها بعشرة معانٍ<sup>(٣٨)</sup>.

٨- كتاب «المناكحات»<sup>(٣٩)</sup>.



---

(٣٥) ذكره مؤلفه في بقية التنبهات: ١٢٢.

(٣٦) ذكره مؤلفه في التنبهات: ١٥٥.

(٣٧) ذكره مؤلفه في التنبهات: ١٣١.

(٣٨) ذكره مؤلفه في التنبهات: ١٢٨ و ١٥١ والبقية: ١٣٥.

(٣٩) ذكره مؤلفه في التنبهات: ١٣٤ و ١٥٣ و ١٥٧.

رجعتُ في نشر رواية ابن حمزة للديوان إلى النسخة التي أظن أنها الفريدة في العالم كله ، وهي المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، وتحمل الرقم (١١٥٨٢/١) ، وقد كُتبتُ في سنة ١٠٧١هـ ، عدد أوراقها (٥٦) ، وقياس كل صفحة ٢٠سم × ١٣سم . وعدد سطورها (١٥) سطراً . وكانت هذه النسخة قبل ٨٠ عاماً من الزمن تقريباً في خزانة آل العطار الحسينيين ببغداد<sup>(١)</sup> ، ثم انتقلت من يد إلى يد حتى استقرت أخيراً في المكتبة المذكورة .

جاء في صدر صفحتها الأولى :

«ديوانُ جُمعَ فيه شعرُ أبي طالب عمِّ النبي (ص)» .

«صنعة علي بن حمزة البصري التميمي رحمه الله» .

«كتبه لنفسه أقلُّ العباد كلب علي بن جواد سنة ١٠٧١» .

وجاء في ختامها :

«نجز شعر أبي طالب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وكان الفراغ منه يوم السبت ثامن (كذا) والعشرين من شهر رمضان المبارك ، من شهور سنة ألف وإحدى وسبعين هجرية ، على يد أضعف العباد كلب علي بن جواد الكاظمي ، بمدينة اصفهان» .

وكان هذا الناسخ ضعيف الدراية والمعرفة باللغة العربية كما يتضح ذلك من أغلاطه الكثيرة في نَسْخه ؛ وأوهامه الوفيرة حتى في رسم الكلمات وإملائها ، كأنَّ يكتب النَّضْرَ (النظر) والفعلَ محاً (محمى) وخَلَى (خلا) ودعا (دعى) الخ ، ولم ننبه على ذلك في الهوامش لثلاثي ثقلها بهذه الأمور الواضحة الغلط .

(١) الذريعة: ٩/١٠٩/٤٢ - ٤٣ . وقد وصف صاحب الذريعة النسخة ونص على اسم ناسخها وتاريخ النسخ ومكان النسخ ، وذكر أنه رآها في الخزانة المذكورة .

أما صحة نسبة هذا الكتاب لمؤلفه وصانعه فليس فيها مغزى أو مجال لشك، فقد ذكر الديوان الحافظُ ابنُ حجر العسقلاني - وإن كان لم يسمِّه ولم يُسمِّ صانعه<sup>(١)</sup>، ولكن البغدادي سَمَّاه «جزء فيه شعر أبي طالب» وسمَّى مؤلفه علي بن حمزة راوياً ذلك عن ابن حجر<sup>(٢)</sup>.. وذكره أيضاً السيد أحمد زيني دحلان<sup>(٣)</sup> وأقا بزرك الطهراني<sup>(٤)</sup> وعبد العزيز الميمني<sup>(٥)</sup> وغيرهم من المتأخرين. وقد أكد صحة النسبة وزادها توثيقاً ما نقل ابن حجر من هذا الكتاب من نصوص وأقوال، بل روى أسانيد بعضها أيضاً كما وردت فيه<sup>(٦)</sup>. ولهذا كله كانت قضية نسبة الكتاب لمؤلفه في عداد المسلمات التي لا تحتاج إلى مزيد بحث.

وأما عملي في التحقيق فقد انصبَّ بالدرجة الأولى على تحرير النص وتصويبه واخراجه أقرب ما يكون إلى أصل مؤلفه، بعيداً عن الشروح والتعليقات التفصيلية التي لا تدخل في صلب عملية التحقيق؛ باستثناء شرح بعض الكلمات الغريبة والمفردات الغامضة التي لم يفسرها الصانعان الفاضلان.

وقد جعلتُ لكل قصيدة أو مقطوعة من شعر أبي طالب رقماً خاصاً بها، كما جعلتُ لكل بيت من أبيات القصيدة أو المقطعة رقماً خاصاً به أيضاً، لتيسير الرجوع إليها وإليه في التعليق والتخريج والاستدراك.

ثم ألحقتُ بالديوان فصلاً سَمَّيته (التخريج) أوردتُ فيه مظانَّ وجود الشعر الذي رواه ابن حمزة في المشهور من المصادر التراثية العربية؛ سواء أكان قصيدة أو مقطوعة أو

(١) الاصابة: ١١٦/٤.

(٢) خزائن الأدب: ٢٦١/١.

(٣) السيرة النبوية: ٨٢/١ - ٨٣.

(٤) الذريعة: ٤٢/١ق/٩.

(٥) مقدمة التبيهاات: ٦٦.

(٦) الاصابة: ١١٦/٤ - ١١٨.

بيتاً مفرداً، مع الإشارة إلى اختلاف الرواية بين الأصل ومصدر التخريج - إن وُجد ذلك - فيما كان منه شطر بيت أو أكثر.

وأردفتُ ذلك بفصل آخر سميتُه (المستدرك) أوردتُ فيه مالم يورده صانعا الديوان مما ذكره غيره من الرواة من شعر أبي طالب، عسى أن يكون في ذلك ما يزيد في النفع ويضعف الفائدة.

وقبل ختم الكلام في هذه المقدمة أجد من الواجب عليّ - أداءً لأمانة البحث - أن أنبه على أن هذا الديوان الذي صنعه ابن حمزة وكذلك الآخر الذي صنعه أبو هفان لم يضمّا كل شعر أبي طالب، بل لم يضمّا إلا القليل منه، فقد روى الباحث المعروف محمد بن علي السروي<sup>(٧)</sup> وهو يتحدث عن أبي طالب؛ أن أشعاره الدالة على إيمانه تزيد على ثلاثة آلاف بيت<sup>(٨)</sup>. فإذا أضفنا إلى ذلك سائر أشعاره في أغراضه الأخرى المختلفة والمتنوعة فرمّا تجاوز عدّها أربعة آلاف بيت.

ويبدو أن أيادي غير أمينة وقد تكون سيئة النوايا والمقاصد؛ قد امتدت - ومنذ القرن الأول الهجري - إلى شعر هذا الشاعر، فطمست ما أمكن طمسه منها، وشكّكت في نسبة ما لم يمكن طمسه مما اشتهر أمره وشاع ذكره، حتى بلغت الحال حدّ زعم مؤرخ موسوعي واسع الاطلاع كالنويري نسبة أبيات من لامية أبي طالب الشهيرة إلى أخيه العباس بن عبد المطلب<sup>(٩)</sup>، ثم بلغت الحال في العصر الحاضر بمحقق اسمه محمد نايف الدليمي إلى التعليق على أبيات رواها موفق الدين المقدسي لأبّي طالب؛ فقال: «وأحسب أن الأبيات منسوبة له»<sup>(١٠)</sup>!!!، وبمحقق آخر اسمه عبد المعطي قلعجي إلى التعليق على قصيدة لأبي طالب رواها له ابن اسحاق وغيره قائلاً: «وهو (أي شعر هذه القصيدة) ظاهر الركافة مما يدل على وضعه»<sup>(١١)</sup>!!!.

(٧) المشهور بابن شهر اشوب، والمتوفى سنة ٥٨٨ هـ كما في الواجعي للوفيات: ١٦٤/٤ وبغية الوعاة: ٧٧.

(٨) متشابهات القرآن: ٦٥/٢.

(٩) نهاية الأرب: ٢٤١/١٨.

(١٠) التبيين في أنساب القرشيين: ٨٩ «الهامش ذو الرقم ٦٤».

(١١) دلائل النبوة: ٢٩/٢؛ الهامش ذو الرقم ٢٢.

ولعل مما يعد من شواهد العبث والتلاعب ورود قصيدة نونية في شعر أبي طالب زعم الرواة - ومنهم أبو هقّان وعلي بن حمزة - أنها له في رثاء مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . ويظهر أن ذلك مما أشاعه المتزلفون للحكام في العصر الأموي ، لأن السهيلي شارح السيرة يقول : إن هذه القصيدة لأبي سفيان صخر بن حرب في رثاء ابن عمه<sup>(١٢)</sup> ، ولا علاقة لها بأبي طالب .

كذلك وردت في شعره أبياتٌ لاميةٌ جاء فيها : (هلم إلى حكم ابن صخرَة أنه . . . الخ) وأرادَ بابن صخرَة : خاله الوليد بن المغيرة ، وصخرَة أمه . ولكن محمد بن حبيب قال بعد ذكر ما تقدّم : «ويقال إنهم رضوا بحكم أبي سفيان بن حرب ، فرؤي بيتُ أبي طالب : هلم إلى حكم ابن حربِ فانه»<sup>(١٣)</sup> .



ومهما يكن من أمر ، فهذا هو الديوان كما ورد نصّه في الأصل القيم لرواية أبي هفان والأصل الفريد لرواية ابن حمزة ، وقد تلتّه إضافات التخرّيج والاستدراك بالقدر الذي وقّعتُ للوقوف عليه . وكلُّ الأمل والرجاء أن يفي مجموعُ ذلك باعطاء الصورة الصادقة لشاعرية هذا الشاعر الفحل الأصيل ؛ ولجهاده الصادق الدؤوب في سبيل الله والرسالة والرسول .

والله تعالى المسؤول أن يمدّ بالتسديد ؛ ويدلّ على محبّة الصواب ؛ ويمنح العون والتوفيق ، إنه خير مسدّد وموقّق ومعين .  
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المراق : بغداد - الكاظمية .

محمد حسن آل ياسين

(١٢) الروض الأنف: ١/١٧٥، ويؤكد ورود هذا النص في الروض رواية البغدادي ذلك عن السهيلي في خزنة الأدب: ٤/٣٨٨ .  
(١٣) المحبر: ٢٣٧ - ٢٣٨ .



شيخنا أبو طالب عم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 وشيخنا أبي الأسود الزبيري  
 بن عبد بن أبي الخشاش

كتاب من رسائل الله تعالى  
 لهذا من عند الفكر من  
 مالوا الكثرة من  
 لهم للخيار سنة ١٢٠١

من نوح الأمانة  
 صفة من  
 البريكي

لعقيدت  
 أسعد

موسى

ان الذي نرويه  
 بنى غليل

نسخة  
 بالخط  
 ١٢٠١



نسخة  
 المكتبة  
 ١٢٠١

صورة الصفحة الأولى من أصل

« صنعة أبي هفان »



اللَّهُمَّ إِنِّي رَجَعْتُ إِلَيْكَ بِمَا كُنْتُ مَعْتَدًا بِكَ مِنْ تَعَدِّيهِ فَرَدَّ اللَّهُ رَجْعِي  
 وَرَفَعَهُ وَحَسْبُ نِعْمَ الرَّحْمَنُ بِبِعْزَتِهِ إِذَا حَفِظَ الْعَمَلُ الْمُتَعَبِّرُ بِرَعْدِهِ

خَبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ طَالِبٍ  
 وَكُنِيَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ نَفْسَهُ سَعْدَ أَدْرَةَ الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمِينٍ  
 عَنْ قَدِيمٍ نَحْوِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَيْحِ عُمَارَ بْنَ جَيْمٍ أَنَا وَاللَّهِ  
 وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ وَفِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ

« صورة الصفحة الأخيرة منه »



قال أبو عثمان محمد بن أحمد المروزي من عبد القيس قال  
 أبو طالب واسمه زيد مضاف ابن عبد المطّلب بن هاشم بن  
 عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن  
 غالب ابن فضالة بن مالك بن السفتين كنانة بن حزيمة  
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر أنشدني عمي خالد  
 ابن حرب عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه بن الحسين بن  
 عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضوان الله  
 عليهم

شعر أبي طالب عم النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم

خيلني ما أذني كأول عاذل بصيحه آتني حرق ولا حن بالظلم  
 خيلني أن الرأى ليد يشكك ولا ذنب السيل ألهو الغلال  
 تملك فلان فلان إذا سرق  
 وما رأيت الله يوم كاهت في سر قال شعرا من شعر أبي طالب

صورة الصفحة الأولى والثانية من النسخة ( ت )

« صنعة أبي هفان »

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وكتبه عفيف بن اسعد لنفسه  
ببغداد في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة من نسخة بخط الشيخ  
ابن الفتح عثمان بن جني وعاد بنسخته به «قرأت عليه والله الحمد كثيرا  
انتهى ما وجد في نسخة اصله

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة ( ت )

« صنعة أبي هفان »

ديوان  
في طائفة  
رضي الله تعالى عنه  
بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو هفان عبد الله بن احمد المرزبي من عبد القيس قال ابو كلاب  
واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وانشد  
عن خالد بن حرب عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه بن الحسين بن  
عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين  
خليفي ما اذني اذني اذني اذني اذني اذني اذني اذني اذني اذني اذني  
خليفي ان الرابي ليس بشركة لله ولا نصبة عند الامور الله نزل  
تلقى فلاف فتقنا اذا صرّة

وقاريت التوم اذ رديهم الله وقد قتلوا كل العربي والوساني  
وتصارحوا بالعداوة والاداء وقد طردوا امرنا بعدوا المرزبيل  
وقد هانوا قوما علينا اخنته الله يعنون غيظا صلنا بالاناخ  
صبرنا لهم فخرنا بصبرنا سمعنا وايرضي ما بين من تراثنا الفان  
يا حنة تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا  
انوصنا من تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا تدا

قيا

صورة الصفحة الأولى من النسخة (س)

« صنعة أبي هفان »

ونظم حتى ينزل الناس سوراها كما اذا دمنت ايدي الغيظين فرعد  
 بجر شرا بن خالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وكثير عفيف بن  
 اسعد لفسه بيعدا في الحرم سنة ثمانين وثلثمائة من نسخة بخط الشيخ  
 ابي النضر عثمان بن بزيب وعارضه بن وقرانه عليه ولله الحمد كثيرا انتهى  
 وكتب على نسخة كُتبت على هذه النسخة الفقير الى الله محمد بن الشيخ همام  
 السامري في الحيف غفر شيئا سنة الف وثلثمائة واثنون واربعين

من الصورة جامدا مصليا  
 مسلاما مستقرا  
 سينا

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (س)

« صنعة أبي هفان »

٢٠  
٤٦١١  
صحة الميزان

دوران جمع منقوشه الزمان  
عليه السلام  
السوي ان يروي  
كتاب التفسير  
١٠٧١



مكتبة  
١٩٥٥

« صورة الصفحة ١/١ من مخطوطة صنعة علي بن حمزة »



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 جامع هذا الكتاب قد اختلف  
 اصل العلم في اسم ابي طالب عمر السبيعي الا ان الذي  
 عليه الجمهور ان اسمه جده مناف بن عبد المطلب  
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
 بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر  
 بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة  
 بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار  
 بن معد بن عدنان . واولاد جده امة عبد مناف  
 قزح بن عبد المطلب

او صلبك ابي جده مناف بن عبد مناف بن عبد المطلب  
 قزح بن عبد المطلب  
 قزح بن عبد المطلب  
 قزح بن عبد المطلب  
 قزح بن عبد المطلب

يروى اما طالب

ارقت لفتح لحر الليل عرقا  
يا طالب ابى الصعاليك ذا  
انا الملاك خلا تيمم سندا  
فانت قورين بفرح لفتحك  
ارادوا الامور ان يفتها  
يرجون تكذيب النبي وتبطله  
كذبتهم وبت الله حتى يزيغكم  
وسيد وامتاسنتم فذكره  
وحسبي ابي والحامل الثقل  
اما طالبم النبي النبيل  
لقد عاتق محمد جاعلا  
عل ان شافع طيا وبعثنا  
ومن عزي العباس شاق  
عجز شعرا الثابت  
وملأه محمد فانزال  
سورة البقرة  
الما كثر في سورة البقرة

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط ابن خلدون في كتابه في تاريخه وهو قوله  
ارقت لفتح لحر الليل عرقا  
يا طالب ابى الصعاليك ذا  
انا الملاك خلا تيمم سندا  
فانت قورين بفرح لفتحك  
ارادوا الامور ان يفتها  
يرجون تكذيب النبي وتبطله  
كذبتهم وبت الله حتى يزيغكم  
وسيد وامتاسنتم فذكره  
وحسبي ابي والحامل الثقل  
اما طالبم النبي النبيل  
لقد عاتق محمد جاعلا  
عل ان شافع طيا وبعثنا  
ومن عزي العباس شاق  
عجز شعرا الثابت  
وملأه محمد فانزال  
سورة البقرة  
الما كثر في سورة البقرة

« صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة صنعة علي بن حمزة »





**شعر أبي طالب**

عمّ رسول الله





## بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزومي، من عبد القيس:

قال أبو طالب - واسمه عبد مناف - بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن  
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر:

( ١ )

أنشدني عمي خالد بن حرب، عن عبد الله بن العباس بن الحسين بن عبيد الله بن  
العباس بن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليهم - (٤):

(٤) هذه اللامية من غرر الشعر العربي المشهور، وعدّها ابن سلام أبرع ما قال أبو طالب من الشعر،  
ووصفها بأنها «صحيحة جيدة». وقال ابن كثير: إنها «قصيدة عظيمة بليغة جداً، لا يستطيع قولها إلا  
من نُسب إليه، وهي أفعل من الملقّات السبع وأبلغ في تأدية المعنى منها».

واختلف الأدباء والرواة في عدد أبياتها، وهي هنا في هذا الديوان (١١١) بيتاً، وفي رواية ابن حمزة  
(١١٥) بيتاً، وأورد ابن هشام (٩٤) بيتاً منها وقال: «هذا ما صح لي من هذه القصيدة»، وذكر صاحب  
الخرزانة أنها «قصيدة طويلة تزيد على مائة بيت»، وقال ابن سلام: «وقد زيد فيها وطوّلت» ولكنه لم  
يحدد الثابت والزائد.

يراجع: سيرة ابن هشام: ٢٩٩/١ والبداية والنهاية: ٥٧/٢ وشرح الشواهد للعيني: ٥/٤ وخرزانة  
الأدب: ٢٥١/١ - ٢٥٢ - ٢٦١ والسيرة الحلبية: ١٢٨/١. وقد أكثر المصادر من رواية أبيات هذه  
اللامية متفرقة أو مجتمعة، كما يراها القاري في باب التخريج. وسنقتصر هنا في التخريج على رواية  
سيرة ابن هشام والخرزانة، كما سنروي بعض شروح مفرداتها عن السهيلي في الروض الأنف: ٢٢/٢ -  
٢٧ والبغدادي في خزنة الأدب: ٢٥٢/١ - ٢٦١.

- ١ - خَلِيلِي مَا أَذْنِي لِأَوَّلِ عَادِلٍ  
 ٢ - خَلِيلِي إِنْ الرَّأْيَ لَيْسَ بِشْرُكَةٍ  
 تَلْتَلُ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا هَزَهُ
- ٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وُدَّ فِيهِمْ  
 ٤ - وَقَدْ صَارَ حُونًا بِالْعِدَاوَةِ وَالْأَذَى  
 ٥ - (٢/أ) وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظُنَّةً  
 ٦ - صَبِرْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِصَفْرَاءَ سَمْحَةٍ  
 ٧ - وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَاخْوَتِي  
 (الْوَصَائِلُ)<sup>(١)</sup>: جَمْعُ وَصِيلَةٍ، وَهُوَ مَا وُصِلَ مِنْ شَيْءٍ بِشَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.
- ٨ - قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِتَاجَهُ  
 لَدَى حَيْثُ يُقْضَى نُسْكُهُ كُلُّ قَافِلٍ<sup>(٣)</sup>
- الرتاج: الباب.

- (١) ورد البيت في خزنة الأدب بنص الأصل. ويراجع فيها شرح البغدادي لقوله: «الأول عادل».
- (٢) ورد البيت في الخزنة بنص: «ولا نهنه عند الأمور اللابل». والتأتل: الشدائد.
- (٣) ورد البيت في سيرة ابن هشام والخزنة. وفي الخزنة: «لا ود عندهم».
- (٤) ورد البيت في السيرة والخزنة.
- (٥) ورد البيت في السيرة والخزنة. والاظنة: جمع ظنين وهو الرجل المتهم.
- (٦) ورد البيت في السيرة والخزنة برواية: «بسمراء سمحة x وأبيض عصب». والصفراء: القوس، والسمراء: القنطرة، والمقاول: جمع مقول - وهم الملوك والرؤساء. وقال السهيلي: «أراد بالمقاول أبناء، شبههم بالملوك ولم يكونوا ملوكاً... ويحتمل أن يكون هذا السيف الذي ذكر أبو طالب من هبات الملوك لأبيه. فقد وهب ابن ذي يزن لعبد المطلب هبات حزلة حين وفد عليه مع قريش بهنونه بظفره بالحبشة».
- (٧) ورد البيت في السيرة والخزنة.
- (٨) زيادة من س.
- (٩) في ت و س: من شيء إلى شيء. وقال البغدادي: الوصائل ثياب مخططة يمانية كان البيت يكسى بها».
- (١٠) ورد البيت في السيرة بنص «يقضي خلفه كل نافل». وفي الخزنة بنص «يقضي خلفه كل نافل». وفي ت و س: كل نافل. وقال البغدادي: «النافل فاعل: من الناظلة وهو التطوع».

- ٩- وحيث يُنيخُ الأشعرُونَ رِكَابَهُمْ بِمُفْضَى السَّيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلٍ<sup>(١١)</sup>  
 أَرَادَ: (إِسَافٍ وَ) <sup>(١٢)</sup> نَائِلَةٌ، وَهِيَ صَنْمَانٌ.
- ١٠- مُوسَّمَةُ الْأَعْضَادِ أَوْ قَصْرَاتِهَا مُحَيَّسَةٌ بَيْنَ السَّدِيدِيسِ وَبِأَزَلٍ<sup>(١٣)</sup>  
 وَيُرْوَى: «مُحَيَّسَةٌ»<sup>(١٤)</sup>.
- ١١- تَرَى الْوَدَّعَ فِيهَا وَالرُّخَامَ وَزِينَةَ بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَتَاكِلِ<sup>(١٥)</sup>  
 وَيُرْوَى: «الرُّخَامِي» وَهُوَ نَبْتُ. وَالْعَتَاكِلُ وَالْعَتَاكُولُ: الْعَنْقُ.
- ١٢- أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ عَلَيْنَا بِشَرٍّ أَوْ مُلْحَقٍ بَاطِلٍ<sup>(١٦)</sup>
- ١٣- وَمَنْ كَاشِحٌ يَسْعَى لَنَا بِمَغْيِبَةٍ وَمَنْ مُقْتَرٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ نُحَاوَلْ<sup>(١٧)</sup>
- ١٤ (ب/٢) وَتُورِرُ وَمَنْ أَرَسَى كَثِيرًا مَكَانَهُ جَبَلٌ وَعَبِيرٌ وَرَاقٍ فِي حِرَاءٍ وَنَازِلٍ<sup>(١٨)</sup>

(١١) ورد البيت في السيرة. والأشعرُونَ: قبيلة من اليمن.

(١٢) زيادة من س .

(١٣) ورد البيت في السيرة بنص «موسمة الاعضاد»، وقال السهيلي: «يمني معلمة بسمة في اعضادها» وقال: وقوله: أو قصراتها: جمع قصرة وهي أصل العنق، وخفضها بالمطف على الاعضاد». والسديس والبازل: من أعمار الابل. أما (محيصة) فإن صحت فهي من حيص: أي خلط واتخذ، ولعلها تصحيف (محبسة).

(١٤) وبهذه الرواية وردت في السيرة، والمحيصة: المحبسة.

(١٥) ورد البيت في السيرة، وقال السهيلي: «الودع والودع: بالسكون والفتح: خرزات تنظم ويتحلّى بها النساء والصبيان... والرخام: ما قطع من الرخام، فنظم، وهو حجر أبيض ناصع. والمشاكل: أراد المشاكل فحذف الياء ضرورة».

(١٦) ورد البيت في السيرة والخزانة، والرواية فيهما: (علينا بسوء أو ملح بباطل) من ألح على الشيء إذا أقبل عليه.

(١٧) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «معيبة»، بالعين المهملة، وعاب وعاب بمعنى: وورد فيهما: «ومن ملحق».

(١٨) ورد البيت في السيرة والخزانة بنص: (وراق ليرقى في حراء ونازل)، وقال السهيلي: «واصح الروايتين فيه: وراق لير في حراء ونازل، قال البرقي: هكذا رواه ابن اسحاق وغيره، وهو الصواب. قال المؤلف (أي السهيلي): فالوهم فيه إذا من ابن هشام أو من البكائي». وتورر وتبيير وعبر وحراء: جبال بمكة المكرمة.



- ١٥ - وبالبيت ركن البيت من بطن مكة  
 ١٦ - وبالْحَجَرِ الْمَسْوَدِ إِذْ يَمْسَحُونَهُ  
 ١٧ - وَمَوْطِنِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ وَطَأَةً  
 ١٨ - وَأَشْوَاطِ بَيْنَ الْمُرَوَّتَيْنِ إِلَى الصَّفَا
- وبالله إن الله ليس بغافل<sup>(١٩)</sup>  
 إِذَا كَتَبْتُمْ لَهُ بِالضَّمْحِ وَالْأَصَابِلِ<sup>(٢٠)</sup>  
 عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا غَيْرِ نَاعِلٍ<sup>(٢١)</sup>  
 وَمَا فِيهِمَا مِنْ صُورَةٍ وَتَمَاثِيلٍ<sup>(٢٢)</sup>
- أراد: تماثيل، وكانت على الكعبة تماثيل وصور وأصنام، فألقاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه عليٌّ - صلوات الله عليه -، فجعل كلما أو ما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى صنم يده تهافت، فقال عليٌّ: كنت أكنى أن أمد يدي إليه.
- ١٩ - وَمَا حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ  
 ٢٠ - وَبِالشَّمْعِ الْأَقْصَى إِذَا عَمَدُوا لَهُ
- ومن كل ذي نذر ومن كل راجل<sup>(٢٣)</sup>  
 إِلَّا إِلَى الْمُغْضَى الشَّرَاجِ الْقَوَابِلِ<sup>(٢٤)</sup>
- الجبَلُ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ<sup>(٢٥)</sup>، والشَّرَاجِ: ما يتعلَّق بعضه ببعض من الإكام، واحدها شَرَجَةٌ<sup>(٢٦)</sup>، قَوَابِلِ: مُتَقَابِلَةٌ.
- ٢١ - وَتَوَقَّافِهِمْ فَوْقَ الْجِبَالِ عَشِيَّةً  
 ٢٢ - وَلَيْلَةٍ جَمَعَ الْمَنَازِلِ مِنْ مَنَسَى
- يُقِيمُونَ بِالْأَيْدِي صُدُورَ الرِّوَا حِلٍ<sup>(٢٧)</sup>  
 وَمَا فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلٍ<sup>(٢٨)</sup>

(١٩) ورد البيت في السيرة والخزانة وفيهما: «وبالبيت حق البيت».

(٢٠) ورد البيت في السيرة والخزانة، والرواية: «بالحجر الأسود»، وقال السهيلي: «وبالحجر الأسود: فيه زحاف يسمى الكف... والأصائل جمع أصيلة... والأصيلة لفة مرفوقة في الأصل».

(٢١) ورد البيت في السيرة والخزانة، والرواية فيهما: (في الصخر رطبة).

(٢٢) ورد البيت في السيرة والخزانة.

(٢٣) ورد البيت في السيرة والخزانة وفيهما: «ومن حجج». والقافية في ت و س: راحل.

(٢٤) ورد البيت في السيرة، والمשמع الأقصى. كما بينه السهيلي: عَرَفَةٌ.

(٢٥) وفي لسان العرب: حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ بِهِ يَقِفُ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ. وقال السهيلي: «سُمِّيَ إِلَّا لِأَنَّ الْحَجِيجَ إِذَا رَأَوْهُ أَلُوْا فِي السَّبْرِ أَي اجْتَهَدُوا فِيهِ لِيَدْرِكُوا الْمَوْقِفَ».

(٢٦) لم نجد هذا التفسير لكلمة «الشَّرَاجِ» في المعجمات والمصادر، وهي فيها مسايل الماء في الأودية.

(٢٧) ورد البيت في السيرة.

(٢٨) ورد البيت في السيرة برواية: «وهل فوقها».

- ٢٣- وَجَمَعَ إِذَا مَا الْمُفْرَبَاتُ أَجَزَتْهُ  
 ٢٤- وَبِالْجَمْرَةِ الْكَبْرَى إِذَا صَمَدُوا لَهَا  
 ٢٥- وَكِنْدَةً إِذْ تَرْمِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً  
 ٢٦- حَلِيفَانِ شَدَا عَقْدَ مَا احْتَلَفَا لَهُ  
 الذَّلِيلَةُ: بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ.  
 ٢٧- وَحَطَمَهُمْ سُمْرَ الرُّمَاحِ مَعَ الطُّبَا  
 وَأَنْشَدَ:

وَأَنْفَازَهُمْ مَا يَنْتَقِي كُلُّ نَابِلٍ<sup>(٣٣)</sup>

مَا عَلَّتِي وَأَنَا شَيْخٌ نَابِلٍ<sup>(٣٤)</sup>.

- ٢٨- وَمَشِيهِمْ حَوْلَ الْبَسَالِ وَسَرَّحَهُ  
 أَرَادَ: الْبَيْتَ الْحَرَامَ، مِنَ الْبَسَلِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٣/ب). وَالسَّرْحُ وَالسَّلْمُ:  
 شَجَرٌ. وَالْوَخْدُ: مَشْيُ النَّعَامِ خَاصَّةً، وَيُسْتَعَارُ لِلْجَمَالِ. حَوَافِلُ: مُجْتَمَعَةٌ مُسْرِعَةٌ.  
 ٢٩- فَهَلْ فَوْقَ هَذَا مِنْ مَعَاذِ لِعَانِدٍ  
 ٣٠- يُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءِ وَدُوَا لَوَانِنَا  
 وَهَلْ مِنْ مُعِيدٍ يُتَقَى اللَّهُ عَاذِلُ<sup>(٣٦)</sup>  
 يُسَدُّ بِنَا أَبْوَابَ تُرْكٍ وَكَابِلِ<sup>(٣٧)</sup>

(٢٩) ورد البيت في السيرة، وفيها: «كما يخرج من وقع وابل»، وجمع: المزدلفة، وفي الأصول: «وخمع» وهو تصحيف.

(٣٠) ورد البيت في السيرة.

(٣١) ورد البيت في السيرة بنص: (وكندة إذ هم بالحصاب عشية × تجيز بهم... الخ).

(٣٢) ورد البيت في السيرة، وفيها «عاطفات الوسائل»، وفي ت و س: ما اختلفا له.

(٣٣) ورد البيت في السيرة بنص: «سمر الصفاح وسرحه × وشبرفه وخذ النعام الجوافل».

(٣٤) المشطور لعاصم بن ثابت، وقد ورد في سيرة ابن هشام: ١٧٩/٣ ودلائل النبوة: ٢٢٩/٢ والروض الانف: ٢٣٣/٣ والفتاوى: ٢٠/٣ واللسان (علل) و (نبل)، والرواية فيها: «وأنا جلد نابل».

(٣٥) تقدمت رواية السيرة للبيت (٢٧) في الهامش (٢٢)، وفيها (الجوافل).

(٣٦) ورد البيت في السيرة والخزانة، والرواية فيهما: (ههل بعد هذا)، والقافية في الخزانة: (عادل) وقال في شرحه: بمعنى غير جائر.

(٣٧) وجه الهمزة في السيرة والخزانة برواية: (يطاع بنا العداء ودوا) و (تسد بنا)، وذكر في الخزانة رواية (الأعداء)، وقال في الشرح: «تسد بنا: أي علينا، والترك وكابل: بضم الباء: صنفان من العجم».

أراد: «أشدَّ الأعداء، ويُروى عن النبيّ - صلى الله عليه -: «تاركوا التُّرك ما تاركوكم».

٣١ - كذبتهم - وبيت الله - نترك مكة ونظعن، إلا أمركم في بلايل<sup>(٣٨)</sup>  
البَلْبَلَة: الاختلاط.

٣٢ - كذبتهم - وبيت الله - نبراً محمداً ولما تطاعن دونه وتناصل<sup>(٣٩)</sup>  
أشد الرواة: «تُناصل»<sup>(٤٠)</sup> من النَّصَال بالسهم والنبل، و«تُناصل» أجودُ  
الروايتين، أي نقاتل بالناصل وهي السيف.

٣٣ - وتسلمه حتى نصرع حوكه وتذهل عن أبنائنا والحلائل<sup>(٤١)</sup>  
الحليلة: الزوجة. والحليلة: التي تحالك في منزل أو سفر، وأنشد:

ولست بأطلس التَّوَيْنين يُبْسي حليته إذا هجع النَّيام<sup>(٤٢)</sup>

٣٤ - وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل<sup>(٤٣)</sup>  
(٤/٤) الصَّلْصَلَة: بقية الماء. والروايا: التي تحملها.

٣٥ - وحتى يرى ذو البغي يركب ردعه من الضغن فعل الأثكب المتحامل<sup>(٤٤)</sup>  
الردع: عظم العنق المتصل بالرأس. أثكب: يمشي في جانب.

(٣٨) ورد البيت في السيرة والخزانة. وقال البغدادي شارحاً: «أي: والله لا نترك مكة ولا نظعن منها، نكن أمركم في هموم ووساوس».

(٣٩) ورد البيت في السيرة والخزانة. والرواية فيهما: (نبرى محمداً)، وإن صححت رواية الأصل فهي من النبراة مع تسهيل الهمزة.

(٤٠) وعلى هذا رواية السيرة والخزانة.

(٤١) ورد البيت في السيرة والخزانة. وقال البغدادي: «وتذهل بالناء للمفعول».

(٤٢) البيت لاوس بن حجر. وقد ورد في ديوانه: ١١٥.

(٤٣) ورد البيت في السيرة والخزانة. وقال البغدادي: «ذات الصلاصل: هي المرادة التي ينقل فيها الماء... يريد أن الرجال منقلوب بالحديد كالجمال التي تحمل المياه مثقلة. شبه فقعة الحديد بسلسلة الماء في المراتب».

(٤٤) ورد البيت في السيرة والخزانة. والرواية في أولهما: (وحتى ترى ذا الضغن يركب ردعه × من نظعن... الخ) وفي الخزانة: (وحتى ترى) أي آخر رواية السيرة. والمتحامل: الجائر والصاله.

٣٦. وَإِنَّا لَعَمْرُؤُا لَنَرَىٰ جَدًّا مَا أَرَىٰ  
لَتَلْتَبَسْنَ أَسْيَافُنَا بِالْأَمْثَالِ<sup>(٤٥)</sup>  
الأمثال : أفاضل القوم .

٣٧. بَكَفٍ فَتَىٰ مِثْلَ الشُّهَابِ سَمِيدَعٍ  
أَخِي ثِقَةَ حَامِي الْحَقِيقَةِ بَاسِلِ<sup>(٤٦)</sup>  
هي البسالة والبسولة . وقالت امرأة من العرب في رجل : هو ميساق الوسيقة نسأل  
الوديقة حامي الحقيقة . ميساق : أي يجمعها لحذقه ورفقته ، (و)<sup>(٤٧)</sup> نسل من الشيء :  
خرج منه ، (و)<sup>(٤٨)</sup> ودقت الشمس : أي دنت من الأرض .

٣٨. شُهْرًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مُجْرَمًا  
عَلَيْنَا وَثَانِي حِجَّةٍ بَعْدَ قَابِلِ<sup>(٤٩)</sup>

٣٩. وَمَا تَرَكُ قَوْمٍ . لَا أَبَالَكَ سَيِّدًا  
يَحْوِطُ الذَّمَّارَ غَيْرَ دَرْبِ مُوَاكِلِ<sup>(٥٠)</sup>

دَرْبُ : يريد دَرْبَ اللِّسَانِ بِالشَّرِّ . مُوَاكِلٌ : يَسْتَأْكُلُ<sup>(٥١)</sup> (٤/ب) .

٤٠. وَأَبْيَضٌ يَسْتَسْقَى الْعَمَامَ بِوَجْهِهِ  
رَبِيعَ الْيَتَامَى عِصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ<sup>(٥٢)</sup>  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ . وَيُرْوَى : ثَمَالَ الْيَتَامَى<sup>(٥٣)</sup> .

٤١. يَلُودُ بِهِ الْهَالِكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ<sup>(٥٤)</sup>

٤٢. لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى أُسَيْدٌ وَرَهْطُهُ  
إِلَى بَغْضِنَا وَجَزْأً بِأَكْلَةِ أَكْبَلِ<sup>(٥٥)</sup>

(٤٥) ورد البيت في السيرة والخزانة .

(٤٦) ورد البيت في السيرة والخزانة . والرواية فيهما : (بَكْفِي فَتَى) . والسמידع : السيد الموطن الاكسف .  
وباسل : شجاع شديد . ويبدو من الشرح الذي يلي البيت انه قد يرَوَى : (ناسل) بالنون ومعناه المسرع .  
(٤٧) زيادة من من يقتضيها السياق في الموضوعين .

(٤٨) ورد البيت في السيرة . وفيها : «وثاني حجة» . والمجرم : الناجم .

(٤٩) ورد البيت في السيرة والخزانة . و«ما» كما ذكر اليفدادي : استهامية تعجبية .

(٥٠) وردت كلمة (مواكل) في الأصل بانواو بلا همز . وهي لغة قريش . وقد همزناها نلتئم مع هذا  
التفسير . ورواها ابن بَرِّي مَهْمُوزَةً . كما في اللسان . وقال : «أي يستأكل أموال الناس» . وهي بانواو عند  
السهيلي واليفدادي وجعلها الثاني من الاتكال . وقال السهيلي : «المواكل : الذي لا جد عنده فهو يكل  
أموره إلى غيره» .

(٥١) ورد البيت في السيرة والخزانة .

(٥٢) وعلى ذلك رواية المصدرين السابقين . وقال السهيلي : «ثمال اليتامى : أي يملئهم ويتوهم بهم» .

(٥٣) ورد البيت في السيرة والخزانة . والرواية فيهما : «في رحمة وفواضل» .

(٥٤) ورد البيت في السيرة برواية : «أسيد ويكرد × إلى بغضنا وجزأنا لأكل» .

أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ .

وما زالت بنو أمية تبغض بني هاشم في الجاهلية والاسلام . وذلك أن هاشماً شجَّ عبدَ شمس ومنعه من الظُّلم في الحرم . وفعل ذلك عبدُ المطلب بأمية<sup>(٥٥)</sup> . وفعل ذلك رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في الجاهلية بأبي جهل ، سمع أعرابياً يصيح : أَمَا بَحْرَمُ اللهُ كَرِيمٌ وَلَا مُنْصَفٌ مِنْ ظُلُومٍ ؟ ، فقال : ما حالك ؟ ، فقال : اشترى مني انسانٌ جَمَلاً وأدخله بيته وأغلقَ بابَه ولم يُعْطِنِي ثَمَنَه . فقال : امضِ أمامي حتى تَقْفَنِي على منزله ، فجاء به إلى منزل أبي جهل ، فاستخرجه من منزله ، فقال له : يا فاسق ، أعط هذا حقَّه ، فما تمالك أن دخل فأخرج حقَّه فأعطاه ، فقالت له قريش في ذلك ، فقال : والله ما ملكتُ من أمري حين أمرني (أ/٥) .

وقوله : وَجَزَأٌ : أَي مُوجِزٌ<sup>(٥٦)</sup> ، وَوَجِزَأٌ : أَي سَرِيعاً .

٤٣ - جَزَتْ رَحِمٌ عَنَا أُسَيْدًا وَخَالِدًا جَزَاءَ مُسِيءٍ لَا يُؤَخَّرُ عَاجِلٍ  
خَفَضَ «عاجل» على الجوار ، كـ «جحر ضب خرب»<sup>(٥٧)</sup> ، وكقول العجاج :  
كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ<sup>(٥٨)</sup>

٤٤ - وعثمان لم يربح علينا وقنُذٌ ولكن أطاعا أمر تلك القبائل<sup>(٥٩)</sup>  
عثمان بن شيبه بن عبد الدار ، وهم الحَجَبية ، جعل عبدُ المطلب ذاك اليهم . فيروى أن خالد بن صفوان جلس بفناء الكعبة ، وجاء بعضُ الشيبين فاستخفَّ به ولم يعرفه ، فحقره ولم يكلمه ، فقال له : أنا بعضُ الحَجَبية وأنا وجهٌ من قريش تفعل بي هذا يا كذا !!! . فلما شتمه قال : تفخر عليّ بقريش وأنت عبدُ دارها وكلبُ قرأرها ، تفتح لها إذا ولجت ، وتغلق خلفها إذا خرجت .

(٥٥) كذا في الأصل ، والمذكور في كتب التاريخ أن المنافرة كانت بين عبد المطلب وحرب بن أمية . يراجع تاريخ الطبري : ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ .

(٥٦) في الأصل : «مؤجزاً» بالهمز . والصواب ما أثبتنا .

(٥٧) كتاب سيبويه : ١ / ٣٤ .

(٥٨) ديوان العجاج : ١ / ٢٤٣ .

(٥٩) ورد البيت في السيرة ، ولم يربح : لم يتمهل .

وقنفذ بن عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصى.

وهؤلاء كلهم كانوا يعادون بني هاشم حسداً لهم، لشرفهم السالف (5/ب)؛ ولما يروى في الكتب من شرفهم الآخر.

٤٥. أطاعا بنا الغاوين في كلِّ وجهة ولم يرقبا فينا مقالة قائل<sup>(٦٠)</sup>  
٤٦. كما قد لهبنا من سبيح ونوفل وكُلُّ تولى معرضاً لم يمايل<sup>(٦١)</sup>  
٤٧. فإن يقتلا أو يمكن الله منهما تكلُّ لهما صاعاً بكيل المكايل<sup>(٦٢)</sup>  
٤٨. وذلك أبو عمرو أبى غير مغضب ليظعننا في أهل شاء وجامل<sup>(٦٣)</sup>  
أبو عمرو بن أمية، وكان يقال إنه ابن أمة عبد المطلب، فاستكبر أبو طالب أن يكون ابن أمة أبيه يفعل به هذا الفعل.

٤٩. يناجي بنا في كلِّ ممسى ومصبح فجاج أبا عمرو بنا ثم حامل<sup>(٦٤)</sup>  
المناجاة: الكلام في سر، قال الراجز:  
يا قومنا لا تنجون  
إن مع النجوى الهون<sup>(٦٥)</sup>  
نجاه ينجوه.

٥٠. ويقسمنا بالله ما إن يغشنا بلى قد نراه جهرة غير خاتل<sup>(٦٦)</sup>  
يريد: يقسم لنا، تقول العرب: هو يحلفك ويحلف لك.

(٦٠) ورد البيت في السيرة، وصدره فيها: (أطاعا أبياً وابن عبد يفتوهم).

(٦١) ورد البيت في السيرة بنص: (كما قد لقبنا من سبيح) و (معرضاً لم يجامل). وقوله: «لهبنا». كناية عن تحمل الشدة، ولم يمايل: أي لم يمالئ.

(٦٢) ورد البيت في السيرة برواية: «إن يلقيا أو يمكن» «بصاع المكايل».

(٦٣) ورد البيت في السيرة، وفيها: «أبى غير بفضنا». وقال السهيلي: «الجمال اسم جمع» والمراد: الجمال جمع جمل.

(٦٤) ورد البيت في السيرة، وقافيته فيها: «ثم خاتل». وحامل: من التَّحامل.

(٦٥) لم أقف على هذا الرجز في المعجمات.

(٦٦) ورد البيت في السيرة برواية: «ويؤلي لنا بالله» و «غير حائل».

٥١. أَصَاقَ عَلَيْهِ بُغْضًا كُلَّ تَلْعَةٍ مِنْ الْأَرْضِ بَيْنَ أَخْشَبِ بِالْأَجَادِلِ <sup>(٦٧)</sup>  
أَخْشَبُ مَكَّةَ: جَانِبَاهَا، وَيُقَالُ: جَبَلَاهَا (٦/أ).

٥٢. وسائلُ أبا الوليدِ ماذا حبَّوتنا بسعيك فينا مَعْرِضًا كَالْمَخَانِلِ <sup>(٦٨)</sup>  
يعني: ابن الوليد بن المغيرة، وكان يكنى أبا الوليد، وله الوليد بن الوليد بن الوليد.  
وسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً منهم يقول: الوليد بن الوليد بن الوليد، فقال: جعلتُم الوليدَ  
حناناً <sup>(٦٩)</sup>. وقوله: «مَعْرِضًا» <sup>(٧٠)</sup> أي تجعلنا غَرَضًا وأنت مختال بذلك من الكبر.

٥٣. وكنت امرأة ممن يعاش برأيه ورحمته فينا ولست بجاهل <sup>(٧١)</sup>  
٥٤. وعتبة لا تسمع بنا قول كاشح حَسُودٍ كَذُوبٍ مُبْغِضٍ ذِي دَغَاوِلِ <sup>(٧٢)</sup>  
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. والدُّغْوَالَةُ: السُّكْرَةُ.

٥٥. وقد خفت إن لم تزدجرهم وترعووا نلأقي ونلقى منك إحدى البلبال  
تَزْدَجِرُهُمْ <sup>(٧٣)</sup> - تَفْتَعِلُهُمْ -: مِنَ الزَّجْرِ. وَيُرْوَى: «الزَّلَازِل».

٥٦. وممر أبو سفيان عني مَعْرِضًا كَأَنَّكَ قَيْلٌ فِي كِبَارِ الْمَجَادِلِ <sup>(٧٤)</sup>  
المجدل: القصر.

٥٧. يفر إلى نجد ويرد مياهه ويزعم أنني لست عنهم بغافل <sup>(٧٥)</sup>  
٥٨. (٦/ب) وأعلم أن لا غافل عن سماءه كذاك العدو عند حق وباطل

(٦٧) ورد البيت في السيرة برواية: «بين أخشب فمجادل». وقال السهيلي: «راد: الأخشب وهي جبل مكة. وجاء به على أخشب لأنه في معنى جبل».

(٦٨) ورد البيت في السيرة برواية: «معرضا كالمخائل».

(٦٩) يراجع في هذا الحديث: الإصافية: ٢٧٢/٢ (ترجمة عبد الله بن الوليد بن المغيرة) واللسان: حنن.

(٧٠) في الأصل: معرضاً (بالمعنى المهملة). والصواب ما أثبتنا.

(٧١) ورد البيت في السيرة.

(٧٢) ورد البيت في السيرة، وفيها: «عتبة لا تسمع». والكاشح: مضممر العداوة.

(٧٣) في الأصل: تزدجرهم. وهو من سهو السح.

(٧٤) ورد البيت في السيرة. ورواية العجز فيها: «كما مر قيل من عظام المشاويل». والتثني: الملك.

(٧٥) ورد البيت في السيرة، وفيها: «لمست عنكم بغافل».

٥٩- فَمِيلُوا عَلَيْنَا كُلُّكُمْ إِنَّ مَيْلَكُمْ

٦٠- تُخَيِّرُنَا فَعَلَ الْمُنَاصِحَ أَنَّهُ

العَارِقَاتُ: من عَرَقَتْ الْعَقْمَ، يعني مُطْعَمَ بنِ عَدِيٍّ.

٦١- أَمُطِعْمُ لَمْ أَخْذَلِكْ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ

٦٢- وَلَا يَوْمَ قَصَمٍ إِذْ أَتَوْنَا أَلْدَةَ

قَصَمٌ (٧٩): يريد يومَ تَخَالَفُوا عَلَيْنَا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَّةَ، قَصَمَهُمُ اللَّهُ. وألْدَةُ: جَمْعُ

ألدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ قَرِيشًا قَوْمٌ لُدٌّ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مِنْهُمْ» (٨٠). مَسَاجِلُ:

يَتَسَاجَلُونَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ وَالْحُصُومَةَ كِتَابُ السُّجَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمْرٍ يَا سَعْدُ

وَسَاقِيَانِ: سَبَطٌ وَجَعْدٌ

إِذَا هُمْ تَأَزَّرُوا وَاشْتَدُّوا

كَأَنَّ أَثْبَاجَ وَثَارَ تَعَدُّوا

٦٣- أَمُطِعْمُ إِنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةٌ

هَلْ يُرْوَيْنَ دَوْدَكَ نَزَعٌ مَعْدُ

مُرْدٌ وَلَا يُرْوِينَكَ إِلَّا الْمُرْدُ

حَسْبَتْهُمْ جِنًا إِذَا مَا جَدُّوا (٧/أ)

أَوْبٌ حَسَاهَا وَالسُّجَالُ مَدٌّ (٨١)

وَإِنِّي مَتَى أَوْكَلْتُ فَلَسْتُ بِأَيْلٍ (٨٢)

(٧٦) ورد البيت في السيرة برواية: «يخبرنا فعل» و«يخفي عارمات الدواخل». والدواخل: البواطن.

(٧٧) ورد البيت في السيرة، ورواية عجزه فيها: «ولا معظم عند الأمور الجلالات».

(٧٨) ورد البيت في السيرة برواية: «ولا يوم خصم» و«ولي جدل من الخصوم». وقال السهيلي: «يروي بالحييم والحاء، فمن رواد بانجيم فهو من المساجلة في القول، وأصله في استقاء الماء بالسجل وصبه. فكانه جمع مساجل على تقدير حذف الألف الزائدة من مضاعف: أو جمع مسجل بكسر الميم وهو من عت لخصوم. ومن رواد (المساحل) بالحاء فهو جمع مسجل وهو اللسان، وليس بصفة للخصوم، إنما هو مخفوض بالإنشافة، أي حصماء الأستنة».

(٧٩) في الأصل: «فصه» بالفاء، وكذلك «فصسته» الأتي والصواب ما أثبتنا.

(٨٠) له نجد هذا الحديث في شعثمان وانعجم ثمهورس لألفاظ الحديث.

(٨١) الرجز لأحمر، وتصحف في اللسان إلى أحمد. بن جندل السعدي، وقد وردت المشاطير الثلاثة الأولى منها في تركيب (عدد) في اللسان والتاج، والثاني والثالث في الصحاح، والثاني بمفرده في المقاييس.

(٨٢) ورد أيل في السيرة، وقافيته فيها: «سوال»، أي لست راج يخادك مطعما.



راجع .

٦٤ - جرى الله عنا عبدَ شمسٍ ونوقلاً  
عقوبةً شرٍ عاجلٍ غيرِ آجلٍ (٨٣)  
قال : ويجوز النَّصْب .

٦٥ - بميزان قسطن لا يغيضُ شعيمةً  
له شاهدٌ من نفسه حقَّ عادلٍ (٨٤)  
٦٦ - لقد سفَّهتُ أخلاقُ قومٍ تبدَّلوا  
بني خَلْفٍ قَيْضاً بنا والغياطلِ (٨٥)

«بني خَلْفٍ» : أرادَ رَهْطاً أُمِيَّةً بن خلف الجُمَحِيِّ ، والقَيْضُ : المقايضة وهو الاستبدال ، والغَيْطَلَّةُ : الشَّجَرَةُ ، قال الأصمعي : إنما سُمِّيَتِ البَقْرَةُ غَيْطَلَةً لأنها تُوكَدُ في الشَّجَرِ . وأرادَ بقوله : «الغياطلِ» العَيْصَ بن أُمِيَّة (٨٦) ، والعَيْصُ : الشَّجَرُ .

٦٧ - ونحن الصَّمِيمُ من ذؤابة هاشمٍ  
وآل قُصَيٍّ في الخُطوبِ الأوائلِ (٨٧)  
٦٨ - وكان لنا حوضُ السَّقَايةِ فيهم  
ونحن الذُّرَى منهم وفوق الكواهلِ (٨٨)

٦٩ - فما أدركوا دَحْلاً ولا سفكوا دماً  
وما حالقوا إلا شرارَ القبائلِ (٨٩)  
٧٠ - (٧/ب) بني أمة مجنونة هندكية  
بني جُمَحٍ عَيْدَ قَيْسِ بن عاقلٍ (٩٠)  
يقال : هِنْدِيَّةٌ وهِنْدِكِيَّةٌ إذا نَسَبَتْ (٩١) إلى الهند . ونَصَبَ «عَيْدٌ» على اللِّدْمِ .

(٨٢) ورد البيت في السيرة والخزانة، وفيهما «عاجلاً»، وهي الرواية التي يشير إليها أبو هفان. ونوظل. كما في الخزانة. «هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو ابن العدوية، وكان من شياطين قريش، قتله علي بن أبي طالب يوم بدر».

(٨٤) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «لا يُخسُّ شعيرة» و«من نفسه غير عائل» أي غير مائل. ولا يغيض: لا ينقص.

(٨٥) ورد البيت في السيرة، وفيها: (أحلام قوم).

(٨٦) قال ابن اسحاق: «الغياطل من بني سَهْمِ بن عمرو بن هُصَيِّص»، وقال السهيلي: «الغياطل بنو سهم، لأن أمهم الغيطلة».

(٨٧) ورد البيت في السيرة والخزانة.

(٨٨) ورد البيت في السيرة برواية: «ونحن الكُدَى من غالبِ والكواهل».

(٨٩) ورد البيت في السيرة، وفيها: «ولا حالقوا إلا».

(٩٠) ورد البيت في السيرة، وفيها: «محبوبة هندكية».

(٩١) في الأصل: نسب، وما أثبتناه من ت وس، وهو الذي يقتضيه السياق.

وقيس بن عاقل : من حَمِير ، وكان استرعى رهطاً من بني جَمَح لِإِبله .

٧١- وَسَهْمٌ وَمَخْرُومٌ تَمَالَوْا وَأَلْبُوا عَلَيْنَا الْعِدَاءَ مِنْ كُلِّ طُفْلٍ وَحَامِلٍ<sup>(٩٢)</sup>

٧٢- وَسَائِظٌ كَانَتْ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ نَفَاهِمُ إِلَيْنَا كُلُّ صَقْرٍ حُلَاحِلٍ<sup>(٩٣)</sup>  
الْوَشِيظَةُ : مَا تَعَلَّقَ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ . حُلَاحِلٌ : عَظِيمٌ .

٧٣- وَرَهْطٌ نُقِيلُ شَرَّ مَنْ وَطِئَ الْخِصْيَ وَالْأُمَّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ<sup>(٩٤)</sup>  
نَصَبٌ «شَرٌّ» عَلَى الذَّمِّ .

٧٤- فَعَبَدَ مَنَافَ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ فَلَا تَشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلٍ<sup>(٩٥)</sup>  
٧٥- فَقَدْ خَفْتُ إِنْ لَمْ يُصَلِّحِ اللَّهُ أَمْرَكُمْ تَكُونُوا كَمَا كَانَتْ أَحَادِيثُ وَائِلٍ  
أَرَادَ : أَنْ تَكُونُوا كَبَكْرٍ وَتَغْلِبَ .

٧٦- لَكَمْ مَرِي لَقَدْ أَوْهَيْتُمْ وَعَجَزْتُمْ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُخْطِئٍ لِلْمَقَاصِلِ<sup>(٩٦)</sup>  
أَرَادَ : مَقَاصِلِ الْأُمُورِ (١/٨) .

٧٧- وَكُتِمَ حَدِيثًا خُطِفَ قَدْرُ فَا تَمَّ بِنَا كَحَطَابِ أَقْدَرٍ وَمَرَا جِلٍ<sup>(٩٧)</sup>  
حَطَابٌ : جَمْعٌ . وَأَقْدَرٌ : جَمْعٌ قَدْرٍ . وَالْمَرَا جِلُ : قُدُورٌ مِنْ صَفْرِ .

٧٨- لِيَهْنُ بَنِي عَبْدِ الْمَنَافِ عَقُوقُهَا وَخَذَلَانُهَا وَتَرَكْنَا فِي الْمَعَاقِلِ<sup>(٩٨)</sup>  
أَرَادَ : فِي مَعَاقِلِ الْجِبَالِ .

(٩٢) ورد البيت في السيرة، وفيها: «من كل طمل وخامل». وقال السهيلي: «الطمل: اللص. كذا وجدته في كتاب أبي يعرب. وفي العين: الطمل: الرجل الفاحش».

(٩٣) ورد البيت في السيرة، وفيها: «وسائظ كانت».

(٩٤) ورد البيت في السيرة.

(٩٥) ورد البيت في السيرة. والواغل: المدعي نسباً ليس منه.

(٩٦) ورد البيت في السيرة، وفيها: «لقد وهنتهم».

(٩٧) ورد البيت في السيرة برواية: «حطب قدر وانتم × الان حطاب اقدر». وقال السهيلي: «ومعنى

البيت: كنتم متقنين لا تحطبون إلا لقدر واحدة، فانتم الآن بخلاف ذلك».

(٩٨) ورد البيت في السيرة برواية: «ليهنه بني عبد مناف عقوقنا × وخذلانا».

٧٩- فَإِنَّ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهْمُ مَا صَنَعْتُمْ سَيَحْتَلِبُونَهَا لَاقِحًا غَيْرَ بَاهِلٍ<sup>(٩٩)</sup>  
سَمِيَتْ بَاهِلَةً: لَأَنَّهَا يَهَلَّتْ إِبِلُهَا فَلَمْ تَشُدَّ أَخْلَافَهَا.

٨٠- فَايْبُلُغُ قُصِيًّا أَنْ تَنْشُرَ أَمْرُنَا وَيَشُرُّ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ<sup>(١٠٠)</sup>

٨١- وَلَوْ طَرَقْتَ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً إِذَا مَا لَجَانَا دُونَهُمْ فِي الْمَدَاخِلِ<sup>(١٠١)</sup>

٨٢- وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْبًا خِلَالَ بِيوتِهِمْ لَكُنَّا أَسَىٰ عِنْدَ النِّسَاءِ الْمَعَاظِلِ<sup>(١٠٢)</sup>

٨٣- فَإِنَّ تَكَ كَعْبٌ مِنْ لُويٍ تَجْمَعْتُ فَلَا بَدَّ يَوْمًا مَرَّةً مِنْ تَزَايِلِ<sup>(١٠٣)</sup>

٨٤- وَإِنَّ تَكَ كَعْبٌ مِنْ كُعُوبٍ كَبِيرَةٍ<sup>(١٠٤)</sup> فَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهَا فِي مَجَاهِلِ

الْمَجْهَلِ: مَا لَا يُهْتَدَىٰ لَهُ مِنَ الْبَرِّ.

٨٥- وَكُنَّا بِخَيْرٍ قَبْلَ تَسْوِيدِ مَعْشَرِ هُمْ ذَبِحُونَا بِالْمُدَىٰ وَالْمَقَاوِلِ<sup>(١٠٥)</sup>

يُرَوَّى<sup>(١٠٦)</sup>: أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ لَمَّا خَاصَمْتَهُ قَرِيشٌ فِي زَمْرَمَ (٨/ب) فَقَالَتْ: نَحْنُ

شُرَكَاءُكَ فِيهَا، قَالَ: لَكُمْ شُرْبُهَا وَلِي نَسَبُهَا، فَضَلَّنِي اللَّهُ بِهَا. فَحَاكَمُوهُ إِلَىٰ بَعْضِ حُكَّامِ

العرب، فَلَمَّا رَحَلُوا أَطْعَمَهُمْ كُلَّهُمْ فَأَنْقَذَ<sup>(١٠٦)</sup> زَادَهُ وَمَاءَهُ وَبَقَا مَوْتِي عَطْشًا.

فَأَغْفَىٰ عَبْدَ الْمَطْلَبِ، فَرَأَىٰ كَأَنَّهَا تَأْتِي بِهَيْفٍ بِهِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ، يَا سَيِّدَ

العرب، وَابْنَ سَادَةِ النِّسَبِ، لَكَ فَخْرُ الدُّنْيَا وَفَخْرُ الْمَقْلَبِ، أَرَكُنْصُ بَرَجِلِكَ تُسَوِّقُ خَيْرَ

(٩٩) ورد البيت في السيرة برواية: «فإن نك قوماً نثر ما صنعتم × وتحتلبوها لقحة». وقال السهيلي:

«الباهل: الناقة التي لا صرار على أخلافها فهي مباحة الحلب».

(١٠٠) ورد البيت في السيرة. وفيها: «أن سينشر أمرنا».

(١٠١) ورد البيت في السيرة.

(١٠٢) ورد البيت في السيرة برواية: «النساء الماطل». وتعل المراد في الأصل: العواطل.

(١٠٣) ورد البيت في السيرة. وفيها: «من لوي صقيبة».

(١٠٤) لم تنقط الباء من (كبيرة) في الأصل. وما أثبتناه من ت و س.

(١٠٥) المغاول: جمع مغول وهو سيف دقيق له فتق يكون غمده كالسوط.

(١٠٦) ورد مضمون هذه الرواية في السير والمغازي ٢٤، ٢٥ وسيرة ابن هشام: ١٥٢/١ ١٥٣ رطبقات

ابن سعد: ٤٩/١ ق/١ ٥٠.

(١٠٦) في الأصل: هاننن، وهو نصحيف.

حَلَب. ويكون لك الشَّرْف والغَلَب. فركض برجله فأبىع اللهُ تبارك وتعالى له عَيْنًا، فقالوا: ارجع بنا أبا الخارث فقد حكم الله عز وجل لك علينا.

- ٨٦- فكلُّ صديق وابن أخت نعدُّه  
لعمري وجدنا عيشه غير زائل<sup>(١٠٧)</sup>
- ٨٧- سوى أن رهطاً من كلاب بن مرة  
براءً إلينا من معقّة خاذل<sup>(١٠٨)</sup>
- ٨٨- بني أسد لا تطرفن على القذى  
إذا لم يقل بالحق مقولاً قائل
- ٨٩- فنعم ابن أخت القوم غير مكذب  
زهير حسام مفرد من حمائل<sup>(١٠٩)</sup>
- يعني: زهير بن جعدّة المخزومي<sup>(١١٠)</sup> (١/٩).

- ٩٠- أشم من الشم الطوال إذا اتهمى  
ففي حسب في حومة المجد فاضل<sup>(١١١)</sup>
- ٩١- لعمري لقد كلّفت وجداً بأحمد  
واخوته دأب المحب المواصل<sup>(١١٢)</sup>
- قالوا: أراد به «اخوته» ولده<sup>(١١٣)</sup>. وقالوا: أراد بني هاشم كلهم. ويروى: أن رسول الله ﷺ لما أنزل عليه: (وانذر عشيرتک الأقرین)<sup>(١١٤)</sup> قال: يا اخوتي. يا بني هاشم. يا بني عبد المطلب. يا فاطمة بنت محمد. يا علي بن أبي طالب. يا عباس بن عبد المطلب. قالوا: وكان هؤلاء بحيث يسمعون صوته. صلى الله عليه وسلم..

(١٠٧) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «لعمري وجدنا غيه غير طائل».

(١٠٨) ورد البيت في السيرة والخزانة. والمعقّة: مصدر بمعنى العقوق.

(١٠٩) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «ونعم ابن أخت» و «حساماً مفرداً». وجاء في الخزانة: «ورواد يعني في شرح شواهد الألفية: حسام مفرد. برفعهما. وقال: حسام صفة لزهير».

(١١٠) هو: كما في الخزانة. زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمه غانكة بنت عبد المطلب.

(١١١) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «من الشم البهائيل ينتمي إلى حسب».

(١١٢) ورد البيت في السيرة والخزانة.

(١١٣) قال البغدادي في الخزانة: «أراد بأخوته أولاده جعفرأ وعقيلأ وعليأ. رضي الله عنهم.. فإن أبا طالب كان عم النبي ﷺ. والعم أب فالولاد أخوة النبي ﷺ».

(١١٤) سورة الشعراء / ٢١٥.

- ٩٢ - فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها  
وزنناً على رغم العدو المخابيل<sup>(١١٥)</sup>
- والرواية بالخاء: من الخبل، وبالحاء: المكابيد الذي يمدُّ له حبل الكياد.
- ٩٣ - فمن مثله في الناس أو من مؤمل<sup>(١١٦)</sup>  
إذا قايس الحكام أهل التفاضل<sup>(١١٦)</sup>
- ٩٤ - حلیم رشيد عادل غير طائش  
يؤالي إليها ليس عنه بذهال<sup>(١١٧)</sup>
- ٩٥ - فأيدته رب العباد بنصره<sup>(١١٨)</sup>  
وأظهر ديناً حقه غير ناصل<sup>(١١٨)</sup>
- (٩/ب) نصل الشيء من الشيء: خرَّج منه.
- ٩٦ - فوالله لولا أن أجيء بسبة<sup>(١١٩)</sup>  
تجرُّ على أشياخنا في المحافل<sup>(١١٩)</sup>
- ٩٧ - لكننا أتبعناه على كل حالة<sup>(١٢٠)</sup>  
من الدهر جداً غير قول التهازل<sup>(١٢٠)</sup>
- ٩٨ - لقد علموا أن ابتنا لا مكذب<sup>(١٢١)</sup>  
لديهم ولا يعنى بقول الأباطل<sup>(١٢١)</sup>
- ٩٩ - رجال كرام غير ميل نمام<sup>(١٢٢)</sup>  
إلى العزباء كرام المحاصل<sup>(١٢٢)</sup>
- ١٠٠ - وقفنا لهم حتى تبدد جمعهم<sup>(١٢٣)</sup>  
وحسرتنا كل باغ وجاهل<sup>(١٢٣)</sup>
- ١٠١ - شباب من المطيين وهاشم<sup>(١٢٤)</sup>  
كبيض السيف بين أيدي الصياقل<sup>(١٢٤)</sup>
- أراد: بني المطلب.
- ١٠٢ - بضرب ترى الفتیان عنه كأنهم<sup>(١٢٥)</sup>  
ضواري أسود فوق لحم خرادل<sup>(١٢٥)</sup>

- (١١٥) ورد البيت في السيرة برواية: «وزيناً لمن والاه رب المشاكل» وفي الخزانة برواية: «وزيناً لمن والاه ذب المشاكل». وقال البغدادي: الذب: الدفع.
- (١١٦) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «أي مؤمل × إذا قاسه الحكام عند التفاضل».
- (١١٧) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «ليس عنه بغافل».
- (١١٨) ورد البيت في السيرة والخزانة، ورواية السيرة: «حقه غير باطل».
- (١١٩) ورد البيت في السيرة والخزانة، والرواية فيهما: «أشياخنا في القبائل».
- (١٢٠) ورد البيت في السيرة والخزانة.
- (١٢١) ورد البيت في السيرة والخزانة، والرواية فيهما: «لدينا ولا يعنى».
- (١٢٢) ورد البيت في السيرة برواية: «إلى الخير آباء».
- (١٢٣) ورد البيت في السيرة برواية: «وهنا لهم حتى تبدد» و«ويحسرتنا كل باغ».
- (١٢٤) ورد البيت في السيرة، وفيها: «شباب من المطيين».
- (١٢٥) ورد البيت في السيرة، وفيها: «هري الفتیان فيه». وأراد باللحم الخرادل الخراديل: وهو اللحم المقطع.

- ١٠٣- ولكننا نسلُّ كراماً لسادة  
 ١٠٤- سيعلم أهل الضغن أيهم وأيهم  
 ١٠٥- وأيهم مني ومنهم بسيفه  
 ١٠٦- ومن ذا يملُّ الحرب مني ومنهم  
 ١٠٧- (١٠/أ) فأصبح منا أحمد في أرومة  
 ١٠٨- كآتي به فوق الجياد يقودها  
 ١٠٩- وجذت بنفسي دونه وحميته  
 ١١٠- ولا شك أن الله رافع أمره  
 ١١١- كما (قد)<sup>(١٣١)</sup> أرى في اليوم والأمس جده  
 تمت وهي مائة وأحد عشر بيتاً<sup>(١٣٢)</sup>.
- بهم يعتلي الأقوم عند التطاول<sup>(١٢٦)</sup>  
 يفوز ويعلسو في ليال قلائل  
 يلاقي إذا ما حان وقت التنازل<sup>(١٢٧)</sup>  
 ويحمد في الآفاق من قول قائل  
 تقصّر عنها سؤرة المتناول<sup>(١٢٨)</sup>  
 إلى معشر زاغوا إلى كل باطل<sup>(١٢٩)</sup>  
 ودافعت عنه بالطلّى والكلاكل<sup>(١٣٠)</sup>  
 ومعليه في الدنيا ويوم التجادل  
 ووالده رؤاهما غير آفل

ويروى: أن عبد المطلب رأى في منامه كأن قائلًا يقول له: أبشريا شبيهة الحمد،  
 بعظيم المجد، بأكرم وكبد مفتاح الرشد، ليس للأرض منه من بد.  
 ورئي<sup>(١٣٣)</sup> عبد الله أبو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في سفر مع أبيه،  
 فعرضت له امرأة من قريش تدعوه إلى نفسها - وكان جميلاً لباساً عطراً - فقال:

(١٢٦) ورد البيت في السيرة برواية: «بهم نعي الأقوم عند البواطل».

(١٢٧) التنازل: من المنازلة في الحرب.

(١٢٨) ورد البيت في السيرة برواية: «فأصبح فينا أحمد» و«قصّر عنه» وفي الخزانة برواية: «فأصبح فينا» و«يقصّر عنها». وجاء في الخزانة: «والسورة - بالضم -: المنزلة، وفتح السين: السطوة والاعتداء. والمتناول: من الطول. بالفتح - وهو الفضل وهذا بالنسبة إلى المنزلة، ومن تناول عليه: إذا قهره وغلبه وهذا بالنسبة إلى السطوة».

(١٢٩) زاغوا: مالوا.

(١٣٠) ورد البيت في السيرة والخزانة برواية: «حدبت بنفسي دونه» و«بالنرا والكلاكل». والطلّى: الأعناق. والكلاكل: الصدور.

(١٣١) زيادة يقتضيهما وزن البيت.

(١٣٢) كذا في الأصل، وأظن أن هذه الجملة من زيادات الناسخ.

(١٣٣) في الأصل: وراى. ولعل الصواب ما أثبتنا.

أَمَا الْحَرَامُ فَالْحَمَامُ دُونَهُ      وَالْحَلُّ لِأَحْلٍ فَأَسْتَيْتِنَهُ  
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبَغَيْتَهُ      وَالْحَرِيُّ يَحْمِي عَرَضَهُ وَدِينَهُ (١٣٤)

ثم أغفى فهتف به هاتف: يا أبا محمد، كُنَيْتَ وَمَا لَكَ مِنْ وَلَدٍ (١٠/ب)، شريف  
الدِّينِ وَالْمَحْتَدِ، جَمَعَ لَكُمْ حَظِّي الشَّرْفِ وَالسُّؤُدِ. فَانْتَبِهْ فَخَيْرَ أَبَاهِ. فَأَكَّدْتَ رُؤْيَاهِ رُؤْيَاهِ.  
فَمَا أَمْسَى حَتَّى زَوَّجَهُ مِنْ سَيِّدَةِ قَرِيشٍ.



(١٣٤) وردت المشاطير الأربعة . مع اختلاف يسير في الألفاظ . في الردن الأسف: ١/١٨٠ . والثلاثة  
الأولى في طبقات ابن سعد . ١/١٠٩/٥٩ وتاريخ الطبري: ٢/٢٥٥.

وقال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أخافته قريش<sup>(٥)</sup>:

- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| ١ - والله لن يصلوا إليك بجمعهم | حتى أوسد في التراب دينا <sup>(١)</sup>  |
| ٢ - فانفذ لأمرك ما عليك غصاصة  | فكفى بنا دينا لديك ودينا <sup>(٢)</sup> |
| ٣ - ودعوتني وزعمت أنك ناصح     | فلقد صدقت وكنت قبل أمينا <sup>(٣)</sup> |
| ٤ - وعرضت دينا قد علمت بأنه    | من خير أديان البرية دينا <sup>(٤)</sup> |
| ٥ - لولا الملامة أو حذاري سبة  | لوجدتني سمحاً بذلك ضينا <sup>(٥)</sup>  |

(٥) خرّجنا هذه الأبيات هنا على السير والمنغازي لمحمد بن اسحاق: ١٥٥ وتفسير مقاتل ابن سليمان:

٢٧٠/١ بالخصوص. لأنهما الأقدم بين المصادر. وقد أشرنا إلى موارد اختلاف الرواية فيها.

(١) ورد في السير والتفسير. وفي التفسير: «حتى أُغيب في التراب».

(٢) ورد في السير برواية: «امض لأمرك» وفي التفسير كالأصل. وعجز البيت فيهما: «أبشّر وقرّ بذاك منك عيوننا».

(٣) ورد في السير بنص: «وعلمت أنك ناصح × فلقد صدقت وكنت قدبماً (كذا) أمينا» وفي التفسير بنص: «أنت ناصحي × فلقد صدقت وكنت قدماً أمينا» كذا.

(٤) ورد في السير برواية: «قد عرفت بأنه» وفي التفسير كالأصل.

(٥) ورد في السير برواية: «سمحاً لذاك مبيناً» وفي التفسير بنص: «لولا الدمامة (كذا) أو أخادن سبة» و«سمحاً بذاك مبيناً».

ويرد في الأصل بعد أيراد الأبيات: «خمسة أبيات». ومثله في نهاية كل قصائد الديوان ومقطعاته. وأرجح أنه من عمل الناسخ.



وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| ١ - أفيقُوا بنسي غالبٍ وانتَهُوا   | عن البغي في بعض ذا المنطق <sup>(١)</sup> |
| ٢ - وإلا فإبني - إذن - خائفٌ       | بوائقٍ في داركم تلتقي <sup>(٢)</sup>     |
| ٣ - تكون لغيركم عبيرةٌ             | وربَّ المغارب والمشرق <sup>(٣)</sup>     |
| ٤ - (١١/أ) كما نال من كان من قبلكم | ثمودٌ وعادٌ فمن ذا بقي <sup>(٤)</sup>    |
| ٥ - غداة أتاهم بها صرصرٌ           | وناقةٌ ذي العرش قد تستقي <sup>(٥)</sup>  |
| ٦ - فحلَّ عليهم بها سخطٌ           | من الله في صررة الدوسق <sup>(٦)</sup>    |
| ٧ - غداةً يعرضُ بعرقوبها           | حساماً من الهند ذا رونق <sup>(٧)</sup>   |
| ٨ - وأعجبٌ من ذلك من أمركم         | عجائبٌ في الحجر الملتصق <sup>(٨)</sup>   |
| ٩ - بكف الذي قام من حينه           | إلى الصابر الصادق المتقي <sup>(٩)</sup>  |

(٥) خرَّجنا هذه المقطوعة على السير والمغازي: ٢١١ - ٢١٢ (وقد تردد في نسبتها لأبي طالب) وعلى شرح نهج البلاغة: ٧٤/١٤.

- (١) ورد البيت في السير بلفظ الأصل، وفي شرح النهج برواية: «من بعض ذا».
- (٢) ورد البيت في السير وشرح النهج. والبوائق: الدواهي.
- (٣) ورد البيت في السير برواية: «تكون لغيركم».
- (٤) ورد البيت في السير وشرح النهج برواية: «كما ذاق من كان». وفي شرح النهج: «وماذا بقي».
- (٥) ورد البيت في السير برواية: «بها صرصرأ» و«إذ تستقي». والصمصم: الريح الشديدة البرد.
- (٦) ورد البيت في السير برواية: «ضرية الأزرق». والأزرق: النصل والمنفلن، أما الدوسق فهو البيت بين الكبير والصغير.
- (٧) ورد البيت في السير برواية: «حسام من الهند ذو رونق». ويعرض: يضرب.
- (٨) ورد البيت في السير بنص الأصل، وفي شرح النهج بروايته: «في أمركم».
- (٩) ورد البيت في السير وشرح النهج.

١٠- فَأَيَّسَهُ اللَّهُ فِي كَفُّسِهِ

على رغبة الجنائز الأحمق<sup>(١٠)</sup>

١١- أَحْيَمِقْ مَخْزُومِكُمْ إِذْ غَوَى

لنفسى الغُفوةِ ولسمَّ يصدق<sup>(١١)</sup>

---

(١٠) ورد البيت في السير برواية: «على رغم ذاك الخائن الأحمق» وفي شرح النجى برواية: «فأنته المم»

و«على رغبة الخائن الأحمق».

(١١) ورد البيت في السير، وفيها: «بغى الغفوة».

وقال أيضاً\*:

- ١ - أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً
  - ٢ - نَبِيَّ الْإِلَهِ وَالكَرِيمُ بِأَصْلِهِ
  - ٣ - حَزِيمٌ عَلَى جُلِّ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ  
(١١/ب) حَزِيمٌ : يَرِيدُ حَازِمًا .
  - ٤ - مِنَ الْأَكْرَمِينَ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبِ  
التَّرِيدُ : أَحْمَرَارُ الْوَجْهِ فِي تَوَرُّمٍ .
  - ٥ - طَوِيلُ النَّجَادِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ  
جاء في الحديث : كان رسول الله - صلى الله عليه - وَسَطًا مِنَ الرَّجَالِ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ  
الطَوِيلُ نَالَه ، أَوْ سِوَاهُ طَالَه .
  - ٦ - عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ
  - ٧ - وَيَنْسِي لِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا
- إِذَا عُدَّ سَادَاتُ الْبِرَّةِ - أَحْمَدُ  
وَأَخْلَاقُهُ وَهُوَ الرَّشِيدُ الْمُؤَدُّ  
شِهَابٌ بِكَفِّي قَابَسٍ يَتَوَقَّدُ<sup>(١)</sup>
- إِذَا سَبِمَ خَسْفًا وَجْهَهُ يَتَرَبَّدُ<sup>(٢)</sup>
- عَلَى وَجْهِهِ يَسْقِي الْغَمَامُ وَيُسْعِدُ<sup>(٣)</sup>
- يَحْضُ عَلَى مَقْرَى الضُّيُوفِ وَيَحْشُدُ<sup>(٤)</sup>
- إِذَا نَحْنُ طُفْنَا فِي الْبِلَادِ - وَيَمْهَدُ<sup>(٥)</sup>

(\*) خرُجنا هذه القصيدة على سيرة ابن هشام: ١٧/٢ - ١٩ - وهي هناك في ٢٦ بيتاً. (ويراجع المستدرک في الأبيات التي لم ترد في أصل الديوان بصنعتيه).

(١) ورد البيت في السيرة برواية: «جرى على جلى الخطوب كأنه».

(٢) ورد البيت في السيرة. وسيم خسفاً: أي ذلاً وهواناً.

(٣) ورد البيت في السيرة. والنجاد: حمائل السيف ويكنى بها عن طول القامة.

(٤) ورد البيت في السيرة. ومقرى الضيوف: طعامهم. ويحشد: يجمع.

(٥) ورد البيت في السيرة برواية: «لأبناء العشيرة».

بِمَهْدٍ: يَضَعُ، وَالْمَهْدُ وَالْمِهَادُ - جَمِيعاً -: الْأَرْضُ وَالْفَرَاشُ .

٨ - وَيُنِي كَثِيراً<sup>(٦)</sup> حَيْثُ كَانَ مِنَ الْعَدَا طَلَاغَ الْمَدَى لَا غَيْرَ ذَلِكَ يَجْهَدُ  
يُقَالُ: حَلَبَ الْقَعْبَ طَلَاغاً: أَيِ اعْتَلَى عَلَى مَلَكِهِ . وَيُرْوَى: «طَلَاغاً»<sup>(٧)</sup>: أَيِ  
مَنْطَلِقَ الْوَجْهِ لِذَلِكَ .

٩ - هُوَ الْقَائِدُ الْمُهْدِي بِهِ كُلُّ مَنْسَرٍ عَظِيمِ اللُّوَاءِ أَمْرُهُ الدَّهْرُ يُحَمَّدُ<sup>(٨)</sup>  
الْمَنْسَرُ: الْجَيْشُ (١/١٢) .

١٠ - إِذَا قَالَ قَوْلًا لَا يُعَادُ لِقَوْلِهِ كَوَحْيِ الْكِتَابِ فِي صَفِيحٍ يُخَلَّدُ  
الْوَحْيُ: الْكَلَامُ وَالْكِتَابُ الْحَقِيقَانِ . وَالصَّفِيحُ: الْحَجَرُ .

١١ - بِجَيْشٍ لَهُ مِنْ هَائِثِمٍ يَتَبَعُونَهُ يُسَدُّهُمْ رَبُّ الْوَرَى وَيُؤَيِّدُ

١٢ - هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بْنَ بِيضَاءَ رَاضِياً يَعْنِي: سَهْلَ بْنَ بِيضَاءَ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١٠)</sup> .

١٣ - تَتَابَعُ فِيهَا كُلُّ لَيْثٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَقْرَفِ الدَّرْعِ أَحْرَدُ<sup>(١١)</sup>  
رَقْرَفُهَا: مَا أَسْبَلَ مِنْهَا وَتَثْنَى . وَأَحْرَدُ: فِيهِ مَيْلٌ .

١٤ - قَضَوْا مَا قَضَوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا عَلَى مَهَلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ رُقْدُ<sup>(١٢)</sup>

١٥ - سَلُّوا مِنْ قَرِيشٍ كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرِدٍ وَإِنْ قَدْ بَغَانَا الْيَوْمَ كَهْلٌ وَأَمْرِدٌ

(٦) وردت الكلمتان في الأصل بلا نقط، وما اثبتناه من ت و س .

(٧) أي يروي: وييني طلاقاً .

(٨) ورد البيت في السيرة برواية أخرى هي:

أَلْظَ بِهَذَا الصَّلْحِ كُلُّ مَبْرَأٍ عَظِيمِ اللُّوَاءِ أَمْرُهُ ثُمَّ يُحَمَّدُ

(٩) ورد البيت في السيرة، وعجزه فيها: «وسر أبو بكر بها ومحمد» .

(١٠) قال السهيلي في الروض: ١٢٩/٢ «سهل هذا: هو ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر، يعرف بابن البيضاء، وهي أمه» .

(١١) ورد البيت في السيرة برواية: «أعان عليها كل صقر كأنه» .

(١٢) ورد البيت في السيرة .

وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نُسْوَدُّ<sup>(١٣)</sup>

١٦ - متى شَرِكَ الأَقْوَامُ فِي جُلِّ أَمْرِنَا  
أَي: تَمَلَّقَ، وَيُرْوَى: «تُسْوَدُّ».

وَنَدْرِكُ مَا شِئْنَا وَلَا تَتَشَدَّدُ<sup>(١٤)</sup>

١٧ - وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نَقْرُ ظِلَامَةً  
يَقُولُ: فِي أَهْوَنِ الأَمْرِ (١٢/ب).

وَهَلْ لَكُمْ فِيمَا يَجِيءُ بِهِ القَدُّ<sup>(١٥)</sup>

١٨ - فَيَا لَقْصِيَّ هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ

لَدَيْكَ البَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَسْوَدُ<sup>(١٦)</sup>

١٩ - فَيَا نِي وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ

قَالُوا: أَرَادَ الأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ العُزَّى، وَقَالُوا: أَرَادَ اللَّيْلَ، وَقَالُوا: أَرَادَ الحَجَرَ  
الأَسْوَدَ، أَي أَنَّهُ لَوْ تَكَلَّمْتَ لَاتَّبَأَ بِمُفَضِّلِنَا<sup>(١٧)</sup>.

(١٣) ورد البيت في السيرة.

(١٤) ورد البيت في السيرة.

(١٥) ورد البيت في السيرة، وفيها: «يجيء به غد».

(١٦) ورد البيت في السيرة، وقال السهيلي في شرح السيرة: ١٢٩/٢: «أسود: اسم جبل كان قد قُتِلَ فيه قتيل فلم يُعْرَفَ قَاتِلُهُ، فقال أولياءُ المقتول هذه المقالة. فذهبت مَثَلًا».

(١٧) وردت في الأصل هنا كلمة (تمت). وهي من زيادات الناسخ، وكذلك في القصائد الآتية.

وقال أيضاً:

١ - سَقَى اللهُ رَهْطاً هُمْ بِالْحَجُونِ  
 ٢ - قَضُوا مَا قَضُوا فِي دُجَى لَيْلِهِمْ  
 قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ<sup>(١)</sup>:

وسنان أفصده العاس فرنقت  
 ٣ - بهاليل غسر لهم سوزة  
 ٤ - كشيبه المفاول عند الحجو  
 ٥ - لدى رجل مرشد أمره  
 ٦ - (١٣/أ) فلولاً حذاري تناسية  
 غَيْظاً<sup>(٥)</sup>. الإشادة: الذكْر، قال:

حتى يُشِيدَ بِذِكْرِي عندها ناعي

٧ - ورهبة عار على أسرتي  
 ٨ - لتأبعتنه غير ذي مرية  
 إذا ما أتى أرضنا الموسم  
 ولو سيء ذو الرغم والمخرم<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل: العامري، والصواب ما أثبتناه.

(٢) ديوان عدي بن الرقاع: ١٢٢.

(٣) هكذا وردت كلمة (الأبلح) في الأصل، ولم نجد لها في المعجمات، وبلغ بالأمر: جحده، والمبلغ: المعني.

(٤) النثا: الإخبار والإظهار.

(٥) أي: المضمع غيظاً.

(٦) ذي مرية: أي شك.

المُحْرَم: الذي نه حرمة، قال الراعي:  
قتلوا ابن عفان الخليفة مُحْرَمًا  
٩. كَقَوْلِ قُصَيِّ الْأَافْصَرِ  
به: أي بالبلد.

وَرِعًا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَقْتُولًا<sup>(٧)</sup>  
ولا تركبوا ما به المأثم

به العزُّ والخطَرُ الأعظم<sup>(٨)</sup>  
حديثاً فعزَّتْنَا الْأَقْدَمُ  
ن والقائدون وَمَنْ يَحْكُمُ  
نَجِيرٌ وَكُنَّا بِهَا نُطْعَمُ  
وَحَبَّ الْقَتَارِ بِهَا الْمُعْسَمُ<sup>(٩)</sup>  
ومجد منيف الذرى مُعْلَمُ

١٠. فَإِنَّا بِمَكَّةَ قَدُمْنَا  
١١. وَمَنْ يَكُ فِيهَا لَهُ عِزَّةٌ  
١٢. وَنَحْنُ بِيَطْحَانِهَا الرَّائِسُ  
١٣. نَشَانَا فَكُنَّا قَلِيلًا بِهَا  
١٤. إِذَا عَضَّ أَرْزَمُ السَّنِينِ الْأَنَامَ  
١٥. (ب/١٣) ثَمَانِي شِيَّةٌ سَاقِي الْحَجِيجِ

شِيَّةٌ: اسم عبد المطلب، كان له أربعة أسماء: شيبه الحمْد، وساقى الحجيج، وسيد  
البطحاء، وعائل أهل الموسم.

(٧) ديوان الراعي: ٢٣١. وعجز البيت فيه: ودعا فلم أر مثله مخذولا.

(٨) الخطر: المال والشرف والمنزلة وارتفاع القدر.

(٩) الأزم: الجذب والنحل. والقطار: ربيع الشتاء والطبيخ.

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

- ١- أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ
  - ٢- وَجَرِي أَرَاهَا مِنْ لُويِّ بْنِ غَالِبٍ
  - ٣- إِذَا قَائِمٌ فِي الْقَوْمِ قَامَ بِخَطَّةٍ  
وَيُرَوَّى : «بِخَطَّةٍ» .
  - ٤- وَمَا ذَنْبٌ مَنْ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ
  - ٥- وَمَا ظَلَمٌ مَنْ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْتِقَى
  - ٦- وَقَدْ جَرَّبُوا فِيمَا مَضَى غِبَّ أَمْرِهِمْ
  - ٧- وَقَدْ كَانَ فِي أَمْرِ الصَّحِيفَةِ عِبْرَةٌ
- وَشَعْبُ الْعَصَا مِنْ قَوْمِكَ الْمُتَشَعَّبِ<sup>(١)</sup>  
مَتَى مَا تَزَاحَمَهَا الصَّحِيفَةُ تُجْرَبُ<sup>(٢)</sup>  
أَقَامُوا جَمِيعًا ثُمَّ صَاحُوا وَاجْتَلَبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَدِينٌ قَدِيمٌ<sup>(٤)</sup> أَهْلُهُ غَيْرُ خَيْبٍ  
وَرَأبُ النَّأْيِ بِالرَّأْيِ لَا حِينَ مَشَعْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا عَالَمٌ أَمْرًا كَمَنْ لَمْ يُجْرَبِ<sup>(٦)</sup>  
أَتَاكَ بِهَا مِنْ غَائِبٍ مُتَعَصِّبِ<sup>(٧)</sup>

(٤) خُرِّجْنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عَلَى كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي لِابْنِ اسْمَاعِيلَ : ١٦٣ - ١٦٤ . وَقَدْ وَرَدَ مَعْظَمُ آيَاتِهَا فِيهِ .

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ .

(٢) وَرَدَ الْبَيْتُ مَصْحُفًا فِي السَّيْرِ ، بِنَصِّ : «وَحَرْبِ أَبِيْنَا مِنْ لُويِّ» وَ«مَتَى مَا تَزَاحَمَهَا الصَّحِيفَةُ تَحْرَبُ» .

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ مَصْحُفًا مَشْهُورًا فِي السَّيْرِ ، بِنَصِّ : «إِذَا مَا مَشِيرَ قَامَ فِيهَا بِخَطَّةٍ» «النَّوَابِةُ ذَنْبًا وَلَيْسَ بِمَنْنَبٍ» . وَفِي قَاضِيَةِ الْأَصْلِ إِقْوَاءٌ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَرَادَ بِالْقَدَمِ هُنَا أَنَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ كَافَّةً ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ ، وَلَعَلَّهُ «قَدِيمٌ» .

(٥) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ بِنَصِّ : «وَمَا ذَنْبٌ مَنْ يَدْعُو» وَ«لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْرَبَ الشَّعْبُ يَأْرَبُ» . وَرَأْبُ النَّأْيِ : إِصْلَاحُ الْفَسَادِ .

(٦) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ .

(٧) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ : «مَتَى مَا يَخْبِرُ غَائِبَ الْقَوْمِ يَجِيبُ» .



- يُرِيدُ: الصَّحِيفَةَ الَّتِي كَتَبَتْهَا قَرِشٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَعَلَّقُوهَا (١٤/أ) فِي الْكَعْبَةِ، فَمَحَا اللَّهُ مِنْهَا مَوْضِعَ عُقُوقِهِمْ.
- ٨- مَحَا اللَّهُ مِنْهَا كَفْرَهُمْ وَعُقُوقَهُمْ
- ٩- وَأَصْبَحَ مَا قَالُوا مِنَ الْأَمْرِ بَاطِلًا
- ١٠- فَأَمْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقًا
- ١١- فَلَا تَحْسِبُونَا خَاذِلِينَ مُحَمَّدًا
- ١٢- سَتَمْنَعُهُ مِنَّا يَدُ هَاشِمِيَّةٍ
- ١٣- وَيَنْصُرُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ رَبُّهُ الْعُقَيْرُ: مَدِينَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ.
- ١٤- فَلَا وَالَّذِي يَحْدِي لَهُ كُلُّ مَرْتَمٍ
- ١٥- يَمِينًا صَدَقْنَا اللَّهَ فِيهَا وَلَمْ نَكُنْ
- ١٦- نُفَارِقُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ
- ١٧- فَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلَمُونَا فَإِنَّا
- ١٨- (١٤/ب) وَكُنَّا إِلَيْكُمْ مِنْ فَضْلِ حُكُومِكُمْ
- ١٩- وَلَا تَبْدَأُونَا بِالظَّلَامَةِ وَالْأَذَى
- أَي: مَعَ رَحْمِ الْأُمِّ وَالْأَبِ.

(٨) ورد البيت في السير بنص: «وما نقموا من باطل الحق معرب». والمنجَب: المنتخب.

(٩) ورد البيت في السير.

(١٠) ورد البيت في السير برواية: «وامسى» و«على سخط من قومنا».

(١١) ورد البيت مصحفاً في السير. بنص: «فلا تحسبوا يا مسلمين محمداً × لذي عربة منا ولا متقرب».

(١٢) ورد البيت في السير بنص: «مركبها في الناس».

(١٣) مرتم: ملقى على الأرض من التمسك والكلال. والطلح: للميبي. ونخله: موضع بين مكة والطائف يقال له: بطن نخلة. والمحصب: موضع رمي الجمار بمنى، أو هو بين مكة ومنى.

(١٤) العتيق المحجب: البيت الحرام. ومنه: حجابة البيت.

وقال يرثي أباه:

- ١ - أبكى العيون وأذرى دمعها درراً
  - ٢ - كان الشجاع الجواد الفرد سوذده
  - ٣ - مضى أبو الحارث<sup>(١)</sup> المأمول نائله
  - ٤ - هو الرئيس الذي لا خلق يقدمه
  - ٥ - العامر البيت بيت الله بمنلاه
  - ٦ - رب الفراش بصحن البيت تكرمه
- (١٥/أ) فراش كان يوضع بفناء الكعبة يجلس عليه السادة، وآخر من جلس عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله حديث<sup>(٢)</sup>، وكان لهاشم.
- ٧ - بكت قريش أباهما كلها وعلى
  - ٨ - صفى بكي وجودي بالدموع له
  - ٩ - تجبك نسوة رهط من بني أسد
  - ١٠ - ألم يكن زين أهل الأرض كلهم
- أيامها وحماها الثابت الدغم  
وأسعدني يا أميم اليوم بالسجم<sup>(٣)</sup>  
والغر زهرة بعد العرب والعجم  
وعصمة الخلق من عاد ومن إرم

(١) أبو الحارث: كنية عبد المطلب.

(٢) ورد في السير والمغازي: ٦٦ وسيرة ابن هشام: ١٧٨/١ وطبقات ابن سعد: ١/٧٤/١.

(٣) صفى وأميم: ترخيم صفية وأميمة وهما بنتا عبد المطلب.

( ٨ )

وقال يرثي أخاه عبد الله أبا رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

- |  |  |
|--|--|
| ١ - عَيْنِي أَنْذَنِي بِبِكَاءِ آخِرِ الْأَبْدِ        | وَلَا تَمَلِّي عَلَيَّ قَرِيمٌ <sup>(١)</sup> لَنَا مَسْتَدِ |
| ٢ - أَشْكُو الَّذِي بِي مِنَ الْوَجْدِ الشَّدِيدِ لَهُ | وَمَا بَقَلْبِي مِنَ الْأَلَامِ وَالْكَمَدِ                  |
| ٣ - أَضْحَى أَبُوهُ لَهُ يَكِي وَآخُوْتُهُ             | بِكُلِّ دَمْعٍ عَلَيَّ الْخَدَّيْنِ مُطَّرِدِ                |
| ٤ - لَوْ عَاشَ كَانَ لِفَهْرٍ كُلِّهَا عَلَمًا         | إِذْ كَانَ مِنْهَا مَكَانَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ            |

٩٨

---

(١) قَرِيمٌ: سَيِّدٌ.

وقال يرثي أخاه الزبير:

- ١ - أسبلت عبرةً على الوجنات  
 ٢ - لأخ سيد نجيبٍ لقهرم  
 ٣ - سيد وابن سادة أحرزوا المجد  
 ٤ - جعل الله مجده وعلاه  
 ٥ - من بني هاشم وعبد مناف  
 ٦ - حيهم سيد لأحياء ذا الخلق
- قد مرَّتها<sup>(١)</sup> عظيمة الحسرات  
 سيد في الذر من السادات  
 قد قديماً وشيدوا المكرمات  
 في بنيه نجابة والبنات  
 وقصبي أرباب أهل الحياة  
 ق ومن مات سيد الأموات

(١) قد مرَّتها: أي أدركتها وأجرتها.

وقال يخاطب أخاه أبا لهب وبنى هاشم جميعاً:

- ١ - قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَّى أَخِي وَشَقِيقِي  
وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً عَزِينَا  
أَي مُتَفَرِّقِينَ (١٦/أ).
- ٢ - وَصَدِيقِي أَبِي عُمَارَةَ وَالْأَخْ  
أَبُو عُمَارَةَ: الْفَاكَهُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ.
- ٣ - إِنْ يَكُنْ مَا أَتَى بِهِ أَحْمَدُ الْيَو  
مَ سَنَاءً وَكَانَ فِي الْحَشْرِ دِينَا
- ٤ - فَاعْلَمُوا أَنَّنِي لَهُ نَاصِرٌ دَهْ  
رِي وَمُجْرٌ <sup>(١)</sup> بِقَوْلَتِي <sup>(٢)</sup> الْخَاذِلِينَا
- ٥ - فَانصُرُوهُ لِلرُّحْمِ وَالنَّسَبِ الْأَذْ  
نِي وَكُونُوا لَهُ يَدَا مُصَلِّتِينَا  
صَلَّتِ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ: إِذَا بَرَزَ بِهِ <sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في الأصل. وفي ت و س : ومجز.

(٢) القاف غير منقوطة في الأصل، وربما تقرأ: بصولتي، وما أثبتناه من ت و س.

(٣) كذا في الأصل. ولم يرد «صلت» في المعجمات، والوارد: أصلت الرجل سيفه جرده من غمده.

وقال لابن أخيه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب :

- ١ - اعلم أبا أروى بأنك ماجدٌ
  - ٢ - لله درك ان عرفت مكانه
  - ٣ - أماعلي<sup>(١)</sup> فارتبته أمه
  - ٤ - شرف القيامة والمعاد<sup>(٢)</sup> بنصره
  - ٥ - أكرم بمن يفضي إليه بأمره
  - ٦ - (١٦/ب) وخلافاً شرفت بمجد نصابه
- يُقال : من ها هنا سرق الأعشى :

وليس عطاء اليوم مانعه غدا<sup>(٣)</sup>

(١) لم يتضح لنا المراد بعلي المذكور. ولعله علي بن أمية بن خلف الذي قتل مع أبيه يوم بدر كافراً. كما في جمهرة النسب للكلبى: ٩٥.  
 (٢) في الأصل: والمعاد، وهو من سهو النسخ.  
 (٣) ديوان الأعشى: ١٠٢. وصدر البيت فيه: «له صدقات ما تُتَبُّ ونائل».

وقال:

١- الحمد لله الذي قد شرفاً

٢- قومي وأعلامهم معاً وغطرفاً

بازِ غَطْرِيفٍ وَغَطْرِافٍ: للكريم.

٣- قد سَبَقُوا بالمجد مَنْ تَعَرَّفَا

٤- مجداً تليداً واصلاً مستطرفاً<sup>(١)</sup>

تَعَرَّفَ: أي عَرَفَ المجد، وقالوا: مَنْ أتى عَرَفَةً. واصلاً: يصلُ هذا بهذا.

٥- لو أن أنفَ الرِّيحِ جاراهم هَفاً<sup>(٢)</sup>

٦- أو صارَ عن مَسْعَاتِهِمْ مُخَلِّفاً

٧- كَفَّوْا سَعَاةَ المي<sup>(٣)</sup> مَنْ تَكَلَّفَا

٨- كانوا لأهل الخافقين سَلَفَا

الخافقان: أطراف الأرض، لأن الرِّيحَ تخفق فيها. مرَّ رسولُ الله - صلى الله عليه

وسلم - بأهل البقيع فقال: أنتم لنا سَلَفٌ ونحن لكم تَبَعٌ<sup>(٤)</sup>.

٩- وأصبحوا من كلِّ خَلْقٍ خَلْفَا

١٠- هُمُ النِّجْمُ وَأَبْدُرُكُنْ تُكْسَفَا

(١) التليد: الموروث عن الآباء. والمستطرف: المستحدث.

(٢) أنفُ الرِّيحِ: أشدها، وهفاً: استطير.

(٣) كذا في الأصل، ولعله (النبي) جمع النبوة التي هي السفر والعمل والقصد والبعد. ولعل الشاعر غنى

بتلك سعاة السفر والعمل في سبيل تحصيل لقمة العيش.

(٤) النص في مسند أحمد: ٣٦٠/٥ «أنتم لنا فرطٌ ونحن لكم تبع».

١١. (١٧/أ) وموقف في الحرب أسن موقفا

١٢. أسد تهد بالزئيرات الصفا

يريد: أسن به موقفا، وروى أبو محلم: «أبسن موقفا» أي أعظم به بأساً، قال

الشاعر:

فأبأسنت قوماً وأبأسنت جارا<sup>(٥)</sup>

١٣. ترغم من أعلائهن الأنفا<sup>(٦)</sup>

١٤. وتدمع<sup>(٧)</sup> الدهر الذي قد أجهفا

١٥. لو عد أذنى جودهم لأضعفا

١٦. على البحار والسحاب استرعفا<sup>(٨)</sup>

قال: أراد: الذي استرعفا.

---

(٥) لم أجد هذا الشاهد في المعجمات.

(٦) الأنف: جمع الأنف.

(٧) كذا في الأصل، وتدمع الدهر: تملأه. ولعل الصواب: «وتدمع» أي تقهر.

(٨) استرعف السحاب: سبق ماؤه.



وقال أيضاً:

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنِ أَبِي عَمِّ  
 ٢ - أَيِّ شَيْءٍ دَهَالِكٌ أَوْ غَالٍ مَرًّا  
 ٣ - أَنَا حَامِيكَ مِثْلَ آبَائِي الرَّهْمِ  
 ٤ - مَيِّتَ صَدَقَ عَلَى تَبَالَةٍ أَمْسِيْبِ  
 سِرُّو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ  
 لَكْ؟ ! وَهَلْ أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ الْمُنُونُ!  
 سِرٌّ لَابَائِكَ التِّي لَا تَهُونُ  
 سَتَ وَمَنْ دُونَ مُلْتَقَاكَ الْحُجُونُ  
 (١٧/ب) تَبَالَةٌ: عَرِضٌ مِنْ أَعْرَاضِ مَكَّةَ<sup>(١)</sup>.

- ٥ - بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو  
 أَي: زَيْدٌ بَرَكَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا)<sup>(٢)</sup>.  
 النَّضْحُ: الْقَلِيلُ، وَالنُّضْحُ: الْكَثِيرُ<sup>(٣)</sup>.

- ٦ - كُنْتُ بِي مَرَّةً وَفَوْقَكَ لَا قُو  
 ٧ - كَانَ مِنْكَ الْيَقِينُ لَيْسَ بِشَافٍ  
 قِ فَقَدْ صَرْتُ لَيْسَ دُونَكَ دُونُ  
 كَيْفَ إِذْ رَجَمْتَكَ عِنْدِي الظُّنُونُ  
 يَقُولُ: لَا أُصَدِّقُ بِالْيَقِينِ فِي مَوْتِكَ<sup>(٤)</sup>.

- ٨ - كُنْتُ مَوْلَى وَصَاحِبًا صَادِقَ الْخَبْرِ  
 مَرَّةً حَقًّا وَخَلَّةً<sup>(٥)</sup> لَا تَخُونُ

(١) تبالة . كما في معجم البلدان .: موضع من أرض تهامة في طريق اليمن، وفي معجم ما استعجم: بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة، ثم جاء فيه: ان تبالة من أعمال مكة.  
 (٢) سورة النمل / ٨.  
 (٣) يعني أن كلمة (النضح) من الأضداد، يراجع تركيب (نضح) في لسان العرب.  
 (٤) كذا في الأصل، ولعل مراد الشاعر: أن اليقين بسلامة صديقه - وهو بعيد عنه - لم يكن يشفي نفسه من القلق عليه، فكيف وقد أصبح ذلك مطمئناً بعد سماع خبر موته.  
 (٥) الخلَّة: الخليل.

قال أبو محلم في قوله:

خَلَّالَتْهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ<sup>(٦)</sup>

أراد: بأبي مَرْحَبٍ: أي مَوَدَّتْهُ بلسانه في قوله: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أي ليس فيه غير ذلك.

٩ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي كَثِيرًا      أَنْقَدَتْ مَاءَهَا عَلَيْكَ الشُّوونُ<sup>(٧)</sup>

---

(٦) الشاهد للنايفة الجمدي، وقد ورد في مجموع شعره: ٢٦، وصدره فيه: «وكيف تَوَاصَلُ مَنْ أَصْبَحَتْ».

(٧) الشُّوون: عروق الدماغ.

وقال<sup>(٥)</sup> :

١- ألا ليت حظي من حياطة نصركم بأن ليس لي نفع لديكم ولا ضر<sup>(١)</sup>

٢- (١/١٨) وسار برحلي فاطر الناب جاشم ضعيف القصيرى لا كبير ولا بكر<sup>(٢)</sup>

جاشم: متكاه على السير. والقصيرى: أضعف الأضلاع<sup>(٣)</sup>.

٣- من الخور حثاحث كثير رغاؤه يرش على الحاذين من بوله قطر<sup>(٤)</sup>

أي: من نتاج الخور وهي الغزار، الواحدة خوّارة. والحاذان: باطن الفخذين.

٤- يخلف خلف الورد ليس بلاحق إذا ما علا القيفاء قيل له: وبر<sup>(٥)</sup>

قال أبو محلم: لثقت به أنه يلحق؛ وإن قال: «ليس بلاحق». والقيفاء: الصحراء

المتدة. والويرة: دابة تكون بجبال تهامة، وتجمع ويراً ووباراً، قال جرير:

تظلكى وهي سينة المعرى بصن الوير تحسبه ملاباً<sup>(٥)</sup>

(٥) خرجنا هذه القصيدة على ما ورد منها في السير والمغازي: ١٥٢ وسيرة ابن هشام: ٢٨٦/١ - ٢٨٧.

وقال ابن هشام في آخرها: «تركنا منها بيتين أقذع فيهما».

(١) ورد البيت في السير برواية: «ألا ليت حظي من حياطتك بكر<sup>×</sup> يرش على الساقين من بوله قطر»

وفي السيرة برواية: «ألا قل لعمرو والوليد ومطم<sup>×</sup> ألا ليت حظي من حياطتك بكر».

(٢) أوهي أسفل الأضلاع. وقاطر الناب في البيت: أي طلع نابه.

(٣) ورد البيت في السير برواية: «من الخور حجاب» و «إذا ما علا القيفاء تحسبه وبر» وفي السيرة

برواية: «من الخور حجاب» و «يرش على الساقين». وقال السهيلي في الروض الأنف: ١٠/٢ «الخور:

الضعاف والحجاب. بالحاء: الصغير، وفي حاشية كتاب الشيخ أبي بحر: حجاب. بالجيم. وفسره

فقال: هو الكثير الهدر».

(٤) ورد في السيرة، وفيه: «تخلف خلف الورد». وقال السهيلي: أي يشبه بالوبر لصغره، ويحتمل أن

يكون أراد: أنه يصغر في العين لعلو المكان ويعدّه.

(٥) ديوان جرير: ٧٣.

٥- أرى أخوتنا من أيننا وأمننا إذا سُئلا قالوا: إلى غيرنا الأمر<sup>(٦)</sup>  
يريد: بني نوقل بن عبد مناف، وعبد شمس بن عبد مناف (١٨/ب).

٦- بلى لهما أمر ولكن ترجماً كما رجمت من رأس نبي العلق الصخر<sup>(٧)</sup>  
الترجم: القول بالظن، لأنه يُرمى به على غرر كالحجر، والعلق: الجبل الذي يتعلق  
بحجارته في المرتقى إليه.

٧- أخصُ خصوصاً عبد شمس ونوقلاً  
٨- وما ذاك إلا سُوددٌ خصنا به  
له: أي الله.

٩- هما غمزاً للقوم في أخوتيهما  
١٠- هما أشركا في المجد من لا أبالهما  
الرأس: الذكر الخفي، أخذ من الرأس وهو القبر والبر.

١١- رجال تمالؤا حاسدين ويفضة  
١٢- وليد أبوه كان عبداً لجدنا  
يريد: الوليد بن المغيرة.

١٣- وتيمم ومخزوم وزهرة منهم  
١٤- (١/١٩) وزهرة كانوا أوليائي وناصري

(٦) ورد البيت في السير والسيرة.

(٧) ورد البيت في السير بنص: «كما ترجمت من رأس نبي العلق الصخر» وفي السيرة بنص: «ولكن  
تجرما» كما جُرِجت من رأس نبي علق الصخر».

(٨) ورد البيت في السير والسيرة، وفي السيرة: «مثل ما نبذ الجمر».

(٩) ورد البيت في السير والسيرة، وفيهما: «هما غمزاً» و «كأخيهما صخر».

(١٠) ورد البيت في السير والسيرة، وفي السير: «من لا أخ له» و «لأن يرض».

(١١) ورد البيت في السير وفيه: «وليداً أبوه» و «زرقاء جاش بها البحر».

(١٢) ورد البيت في السير والسيرة برواية: «وكنوا لنا مولى»، وفي السير: «لنا لبقي التصر».

وكانوا كجَعْرِ بَشَسَ مَا صَنَعَتْ جَعْرٌ<sup>(١٣)</sup>

ولا منهم ما دامَ من نَسَلِنَا شَفْرٌ<sup>(١٤)</sup>

١٥ - فقد سَفَهَتْ أَحْلَامُهَا وَعَقُولُهَا  
يريد: السَّلْحُ، أي هم قَذْرَى كَهَذَا.

١٦ - فوالله لا تنفكُ منّا عداوةٌ

---

(١٣) ورد البيت في السير بنص: «أحلامهم وعقولهم × وكانوا كجعرٍ بشرها ضنطت جعر». وفي السيرة بنص: «أحلامهم وعقولهم × وكانوا كجعرٍ بَشَسَ مَا صَنَعَتْ جَعْرٌ».

(١٤) ورد البيت في السير بنص: «فناقسمتُ لا ينفك منهم مجاور × يجاورنا» وفي السيرة بنص: «ولا منهم ما كان من نسلنا». وشَفْرٌ: أي أحد.

وقال (٥):

- ١ - حَتَّى مَتَى نَحْنُ عَلَى فِتْرَةٍ      يَا هَاشِمًا وَالْقَوْمُ فِي جَحْفَلٍ<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ: يَا هَاشِمَاءَ، وَالْجَحْفَلُ: الْجَيْشُ.
- ٢ - تَدْعُونَ بِالْخَيْلِ عَلَى رَقَبَةٍ      مَنَالِدَى الْخُوفِ فِي مَعْزَلٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - كَالرَّجُلَةِ السَّوْدَاءِ تَغْلُوبَهَا      سَرَعَانُهَا فِي سَبَبٍ مَجْهَلٍ<sup>(٣)</sup>  
الرَّجُلَةُ<sup>(٤)</sup>: الْحِزَّةُ. وَتَغْلُو: مِنَ الْغُلُوءِ. وَسَرَعَانُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا أَسْرَعَ مِنْهُ.
- ٤ - عَلَيْهِمُ التَّرْكُ عَلَى رَعْلَةٍ      مِثْلُ الْقَطَا الْقَارِبِ لِلْمَهْلِ<sup>(٥)</sup>  
(ب/١٩) الرَّعْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ الرَّعَالُ، وَشِبْهُ الْبَيْضِ بِالْبَصْلِ<sup>(٦)</sup>؛  
قِيلَ: لِاسْتِدَارَتِهِ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ طَبَقَاتُ.
- ٥ - يَا قَوْمِ دُودُوا عَنِ جَمَاهِيرِكُمْ      بِكُلِّ مَقْصَالٍ عَلَى مُسْبِلٍ<sup>(٧)</sup>  
الْجَمَاهِيرُ: الْأَعْلَامُ<sup>(٨)</sup>. مَقْصَالٌ: سَيْفٌ قَطَاعٌ. مُسْبِلٌ: فَرَسٌ طَوِيلٌ<sup>(٩)</sup> الذَّنْبِ.

(٥) خَرَجْنَا هَذِهِ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي السَّيْرِ وَالْمَغَازِي: ١٤٨.

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ بِنَصْنُ: «عَلَى فِتْرَةٍ X يَا هَاشِمَ وَالْقَوْمُ فِي مَجْفَلٍ».

(٢) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ، وَفِيهِ: «يَدْعُونَ بِالْخَيْلِ».

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ بِنَصْنُ: «كَالرَّجُلَةِ السَّوْدَاءِ يَمْلُو بِهَا X سَرَعَانُهَا فِي سَبَبٍ مَجْهَلٍ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الرَّحْلَةُ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ، وَمِنْهُ الْحِزَّةُ الرَّجَالَاءُ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا لَخَشُونَتِهَا وَصَعُوبَتِهَا.

(٥) وَرَدَ الْبَيْتُ مَصْحُفًا فِي السَّيْرِ بِنَصْنُ: «عَلَيْهِمُ التَّرْكُ عَلَى رَعْلَةٍ X مِثْلُ الْقَطَا الشَّارِبِ الْمَهْمَلِ».

(٦) هَذَا الْكَلَامُ تَفْسِيرٌ لِكَلِمَةِ (التَّرْكُ) الْوَارِدَةِ فِي الشَّعْرِ، وَالْمُرَادُ بِهَا بَيِّضُ الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ، وَأَشَارَ الشَّارِحُ بِتَشْبِيهِهِ الْبَيْضِ بِالْبَصْلِ إِلَى قَوْلِ لَيْبِدٍ: «وَتَرَكَا كَالْبَصْلِ».

(٧) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السَّيْرِ، وَفِيهِ: «بِكُلِّ مَقْصَالٍ».

(٨) أَيِ الْأَشْرَافِ مِنَ النَّاسِ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: «طَوِيلٌ» وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّسْخِ، وَقَدْ صُحِّحَ كَمَا أَثْبَتْنَا فِي ت وَ س.

٦ - حَدِيدٌ خَمْسٌ لَسَهْزِ خَدُهُ مَارِثُ الْأَفْضَلِ لِلْأَفْضَلِ  
أَرَادَ<sup>(١٠)</sup> : الطَّرْفَ وَالْقَلْبَ وَالْأُذُنَ وَالْكَعْبَ وَالْوَطْئَ<sup>(١١)</sup> . وَاللُّهْزَ : الضَّمِيرَ<sup>(١٢)</sup> .  
وَمَارِثٌ : جَمْعُ إِرْثٍ .

٧ - عَرِيضٌ سِتٌّ لَسَهْبِ خَصْرُهُ يُصَانُ بِالتَّذْلِيقِ فِي مَجْدَلٍ  
يُرِيدُ<sup>(١٣)</sup> : الْجِهَةَ وَالصَّدْرَ وَبَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْعَجْزَ وَالْبَطْنَ وَمَدَارَ رَحَى الظَّهْرِ . تَذْلِيقٌ :  
تَحْدِيدٌ<sup>(١٤)</sup> . وَالْمَجْدَلُ : الْقَصْرُ .

٨ - كَمْ قَدْ شَهِدْتُ الْحَرْبَ فِي فِتْيَةٍ عِنْدَ الْوَغَى فِي عَثِيرِ الْقَسَطِلِ<sup>(١٥)</sup>  
٩ - لَا مَتَّحِّينَ إِذَا جَسَّ هَمٌّ وَفِي هَيْبَاجِ الْحَرْبِ كَالْأَشْبَلِ

(١٠) يعني: أراد بقوله: «حديد خمس» هذه الأعضاء الخمسة.

(١١) في الأصل: «الوطئ»، وهو من سهو النسخ.

(١٢) كذا في الأصل، ولم يرد هذا المعنى في المعجمات، والمعروف فيها أن اللُّهْزَ هو الشديد المُضْبِرُ.

(١٣) أي يريد بقوله: «عريض ست» هذه الأعضاء أو الأجزاء الستة منه.

(١٤) لعل المراد بـ «التذليق» في البيت هو التضمير لا التحديد.

(١٥) ورد البيت في السير بنص: «وقد شهدت الحرب». وعشير القسطل: الغبار.

(٢٠/أ) وقال<sup>(٥)</sup>:

- ١- مَتَعْنَا الرَّسُولَ رَسُولَ الْمَلِيكَ      يَبِيضُ تَلَالُأَ لَمَعَ السُّرُوقِ<sup>(١)</sup>  
 ٢- بَضْرَبَ يَنْبُبُ دُونَ النَّهَابِ      حِذَارٌ<sup>(٢)</sup> الْوَتَايِرِ وَالْحَنْفَقِيْقِ<sup>(٣)</sup>

الْوَتِيْرَةُ: الطَّرِيْقَةُ، وَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ الْأَوْتَارَ<sup>(٤)</sup>. قَالَ<sup>(٥)</sup>:

سَوْفَ تَلَاثِي بِالطَّوْيِ رِيَا      إِنْ لَمْ تُصَادِفْ عِنْدَهَا هَزْرِيَا<sup>(٦)</sup>

ذَا حُمْرِيُقَطَّعِ الْهُرِيَا

الْهُرِيُّ: جَمْعُ هِرَاوَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْهَزْرُ: قَبِيْلَةٌ مِنْ قَيْسٍ.

♦ خَرَجْنَا هَذِهِ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي السِّيْرِ وَالْمَغَازِي: ١٤٩. وَرَوَى الْأَبِي وَابْنُ أَبِي الْحَيِّدِ عَنِ الْخَلِيْفَةِ الْمَأمُونِ الْعَبَاسِيِّ قَوْلَهُ مَعْلَقاً عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ بَعْدَ سَمَاعِهِ لَهَا: «أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ. وَاللَّهِ. بِقَوْلِهِ» نَثَرَ الدَّر: ٢٩٨/١ وَشَرَحَ نَهْجَ الْبِلَاغَةِ: ٧٤/١٤.

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي السِّيْرِ، وَفِيهِ: «تَلَالُأَ كَلْمَعٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حِذَارٌ» وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّسْخِ.

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ مَصْحُوقاً فِي السِّيْرِ بِنَصِّ: «بِضْرَبِ بَزِيرِدُونَ النَّهَابِ X حِذَارِ الْبِوَادِرِ كَالْحَنْفَقِيْقِ». وَيُنْدَبُ:

يَنْبُبُ وَيَنْبُحُ، وَالنَّهَابُ: جَمْعُ النَّهْبِ، وَالْحَنْفَقِيْقُ: الدَّاهِيَةُ.

(٤) الْأَوْتَارُ: جَمْعُ وَتَرٍ وَهُوَ النَّارُ.

(٥) لَمْ يَتَضَحَّ لَنَا مَرَادُ الشَّارِحِ مِنَ الْاِسْتِشْهَادِ بِالْمَشَاطِيْرِ الْاَتِيَةِ، إِلا إِذَا أَرَادَ تَشْبِيْهَ الْوَتَايِرِ بِالْهُرِيِّ فِي كَوْنِهِمَا جَمْعاً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

(٦) هَكَذَا ضَمُّبَتِ الْكَلِمَةُ هُنَا وَفِي الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ، وَهِيَ (الْهُزْرُ) بِضَمِّ فَتْحِ فِي الْمَعْجَمَاتِ، وَرِيْمَا يُمْكِنُ قَرَاخَهَا (هَزْرِيَا) بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ نِسْبَةً إِلَى الْهَزْرِ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالْخَشْبِ ضَرْباً شَدِيداً.



- ٣- أذْبُ وَأَحْمِي رَسُولَ الْمَلِيكَ  
٤- وَمَا إِنَّ أَدْبُ لَأَعْدَائِهِ  
٥- وَلَكِنْ أَزِيرُ لَهُمْ سَامَتَا  
تَرَكَ الْهَمْزُ<sup>(١٠)</sup>. قال الشاعر:
- أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي  
وَلَهُ مِنْ نَسِجِ دَاوُو  
يَبِينُ قَصْبَاءَ وَغَيْلِ  
دَكَرَ قِرَاقِ الْمَسِيلِ<sup>(١١)</sup>
- قال الأصمعي: ليس في صفة الدرع أحسن من هذا.

(٧) ورد البيت في السير.  
(٨) ورد البيت في السير. والبكار: جمع بكر وهو الفتى من الإبل، والفنيق: الفحل المكرم عند اهله.  
(٩) ورد البيت في السير. وفي الأصل: سامياً، ولعل الصواب ما أثبتنا.  
(١٠) أي ترك هَمْزَ (زار) فقال: «كما زار ليث» «ولكن أذير».  
(١١) ورد البيتان. بلا عزو. في الجمهرة: ٢٠١/١ وتركيب (ضبط) في العباب والتاج، ورواية ثانيهما فيها جميعاً بهذا النص:

ليس من نسج داوو  
د كضحضاح المسيل  
ورود أولهما - بلا عزو أيضاً - في المخصص: ٦٢/٨ (وفيه: بين خلفاء) واللسان/ غيل (وفيه: بين طرفاء) والتاج (غيل). ووروا: إن البيتين في تأبين روح بن زنباع.

وقال (١٠) (٢٠/ب):

- ١ - إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر  
٢ - وإن حصلت أشراف كل قبيلة  
حصلت: ميزت، قال الشاعر:

ألا رجُلٌ جزاه الله خيراً  
ترجُلٌ جمتي وتقم بيتي  
يدلُّ على مُحصَلَة تبيّت  
وأعطىها الإتاوة إن رَضِيت (١٣)

المُحَصَّلَة: يعني المُمَيَّزَة للذهب من الفضة في المعدن. وتَقْمُ: تكتسب. والإتاوة: الخراج.

- ٣ - وإن فخرت يوماً فإن محمداً  
٤ - تداعت قريش غنمها وسمينها  
٥ - وكنا قديماً لا نُقرُّ ظلاماً
- هو المصطفى من سرها وكرمها (١٤)  
علينا فلم تظفر وطاشت حلومها (١٥)  
إذا ما تسوا صغر الحدود نقيمها (١٦)

(١٠) خرَّجنا هذه المقطوعة على ما ورد من أبياتها في السير والمغازي: ١٤٩ وسيرة ابن هشام ٢٨٨/١.

(١) ورد البيت في السير والسيرة. وسرها: وسطها.

(٢) ورد البيت في السير والسيرة بنص: «إن حصلت أشراف عبد منافها».

(٣) ورد أول البيتين - بلا عزو - في التهذيب: ٢٤٢/٤ وتركيب (حصل) في اللسان والتاج. ووردا البيتان -

بلا عزو - في خزنة الأدب: ٤٧٧/٤ - ٤٧٨. وشرح الشواهد للميني. هامش الخزانة: ٣٦٦/٢. وورد

أيضاً في الخزانة: ٤٥٩/١ - ٤٦٠ في آخر قصيدة لعمرو بن قماس المرادي.

(٤) ورد البيت في السير والسيرة.

(٥) ورد البيت في السير والسيرة.

(٦) ورد البيت في السير والسيرة. والصغر من الصغر وهو الميل من الكبر.

- ٦- وَتَحْمِي حَمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً  
 ٧- بِنَا انْتَمَشَ الْعُودُ الذَّوِيُّ وَإِنَّمَا  
 ٨- (١/٢١) هُمُ السَّادَةُ الْأَعْلَوْنَ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 ٩- يَدِينُ لَهُمْ كُلُّ الْبَرِيَةِ طَاعَةً
- وَنَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا<sup>(٧)</sup> مَنْ يَرُومُهَا<sup>(٨)</sup>  
 بِأَكْنَافِنَا تَنْتَدِي وَتَنْمِي أَرُومَهَا<sup>(٩)</sup>  
 لَهُمْ صَرْمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ قُرُومُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَيُكْرِمُهُمْ بِالأَرْضِ عِنْدِي<sup>(١١)</sup> أَدِيمُهَا<sup>(١٢)</sup>

(٧) في الأصل: «أهجارها» وهو تصحيف، وقال السهيلي في الروض الأنف: ١١/٢ «وتضرب عن أحجارها من يرومها: أي تدفع عن حصونها ومعاقلها، وإن كانت الرواية: أحجارها - بتقديم الجيم - فهو جمع جحر، والجحر - هنا - مستمار، وإنما يريد: عن بيوتها ومسكناتها».

(٨) ورد البيت في السير بلفظ الأصل، وفي السيرة: «عن أحجارها».

(٩) ورد البيت في السيرة، وفيها: «العود الذواء». والأروم: الأصل.

(١٠) الصرمة: الجماعة أو القطعة من الناس، والمعروف فيه «الصرم». والقروم: جمع قرم وهو السيد العظيم.

(١١) هكذا وردت كلمة (عندي) في الأصل.

(١٢) أديم الأرض: وجهها، و «بلا أرض» أي من الأرض.

وقال<sup>(٤)</sup>:

- ١ - تَطَاوَلَ لَيْلِي بِهِمْ وَصَبَّ  
 ٢ - لِلْعَبِّ قَهْمِي بِأَحْلَامِهَا  
 ٣ - وَتَقِي قَهْمِي بِنَسِي هَاشِمٍ  
 ٤ - وَقَوْلٍ لِأَحْمَدَ: أَنْتَ امْرُؤٌ  
 ٥ - وَإِنْ كَانَ أَحْمَدُ قَدْ جَاءَهُمْ  
 ٦ - عَلَيَّ أَنْ أَخَوَاتِنَا وَازْرَوْا  
 ٧ - هُمَا أَخَوَانُ كَعَظْمِ الْيَمِينِ  
 ٨ - فَيَا لِقُصِي أَلَمٌ تُخْبِرُونَ  
 ٩ - فَلَا تُمَسِّكُنَّ بِأَيْدِيكُمْ
- وَدَمَعٍ كَسَحِ السَّقَاءِ السَّرْبِ<sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ يَرْجِعُ الْحَلْمُ بَعْدَ اللَّعْبِ<sup>(٢)</sup>  
 كَتَفِي الطُّهْمَاءِ لَطَافِ الْحَشَبِ<sup>(٣)</sup>  
 خَلُوفِ الْحَدِيثِ ضَعِيفِ السَّبِّ<sup>(٤)</sup>  
 بِحَقٍّ وَلَمْ يَأْتَهُمْ بِالْكَذْبِ<sup>(٥)</sup>  
 بِنَسِي هَاشِمٍ وَبِنَسِي الْمَطْلَبِ<sup>(٦)</sup>  
 أَمْرًا عَلَيْنَا بِعَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(٧)</sup>  
 بِمَا (قَدْ)<sup>(٨)</sup> خَلَا<sup>(٩)</sup> مِنْ شُؤْنِ الْعَرَبِ<sup>(١٠)</sup>  
 بُعِيدَ الْأَنْوَفِ بِعَجَبِ الذَّنْبِ<sup>(١١)</sup>

(٤) خَرَجْنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عَلَى مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ أَبِيهَا فِي الْمَسِيرِ وَالْمَغَازِي: ١٦٣.

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ. وَالْوَصْفُ: الْعَقِيمُ الْمَرِيضُ. وَلَمَّا الشَّاعِرُ أَرَادَ بِهِ الدَّائِمَ كَالْوَأَصِيبِ. وَالسَّرْبُ: الْمَطْلَبُ.

(٢) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ.

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ بِمَعْنَى: «لَطَافِ الْحَطْبِ».

(٤) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ. وَفِيهِ: «ضَعِيفِ النَّسَبِ». وَالسَّبُّ: الْوَصْلَةُ مِنَ الصَّلَةِ وَالْإِتِّصَالِ.

(٥) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ.

(٦) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ. وَفِيهِ: «عَلَى أَنْ أَخَوَاتِنَا».

(٧) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ. وَفِيهِ: «أَمْرًا عَلَيْنَا كَعَقْدِ الْكَرْبِ». وَأَمِيرًا - فِي الْأَصْلِ -: أَي شَدُّ فَتْلَهُمَا. وَالْكَرْبُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بِإِحْكَامٍ.

(٨) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَسِيرِ بِقِتْضَائِهَا الْوِزْنَ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: «حَلٌّ» وَهُوَ تَصْعِيفٌ، وَخَلَا: مَضَى.

(١٠) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ بِرَوَايَةٍ: «بِمَا قَدْ مَضَى مِنْ شُؤْنِ الْعَرَبِ».

(١١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسِيرِ. وَفِيهِ: «بَعْدَ الْأَنْوَفِ». وَعَجَبُ الذَّنْبِ: أَصْلُهُ.

- ١٠- (٢١/ب) إلى ما إلى ما تلافيتم  
 ١١- زعمتكم بأنكم جيرة  
 ١٢- فكيف تعادون أبناءه  
 ١٣- فأتى<sup>(١٣)</sup> ومن حج من ركب  
 ١٤- تنالون أحمداً أو تصطلحوا  
 ١٥- وتفتروا بين أياتكم  
 ١٦- إذ الخيل تمزع<sup>(١٧)</sup> في جزئها  
 العنق: أشد السير، والحج: دونه.  
 ١٧- ترأهن من بين ضافي السيب  
 قصير الحزام: أي ليس بممتنع الجوف.  
 ١٨- وجرءاء كالطبي سمنوحة  
 (٢٢/أ) سمنوح وسمنوحة: طويلة.  
 نقاع الماء. والحلب: اللبن.  
 ١٩- عليها رجال بني هاشم  
 هم الأنجبون مع المتجب<sup>(٢٠)</sup>
- بأمر مزاح وحلم عزب<sup>(١٢)</sup>  
 وأنكم أخوة في النسب  
 وأهل الديانة يبت الحسب  
 وكعبة مكة ذات الحجب<sup>(١٤)</sup>  
 طبات الرماح وحد القضب<sup>(١٥)</sup>  
 صدور العوالي وخيلاً عصب<sup>(١٦)</sup>  
 بسير العنبيق وحث الخبب  
 قصير الحزام طويل اللب<sup>(١٨)</sup>  
 طواها النقاع بعد الحلب<sup>(١٩)</sup>

(١٢) ورد البيت في السير، وفيه: «علام علام تلافيتم». وعزب: أي ذهب.

(١٣) رُسمت الكلمة في الأصل: «هائناً». وما أثبتناه من السير وهو الصواب.

(١٤) ورد البيت في السير، وفيه: «فأتى وما حج» و«لكعبة مكة».

(١٥) ورد البيت في السير.

(١٦) ورد البيت في السير، وفيه: «وتفتروا بين» و«حبل عصب». وعصب: أي جماعات.

(١٧) تمزع: تُسرع في عدوها.

(١٨) ورد البيت في السير، وفيه: «صالي السبب». والسبب: شعر الذئب والعرف والناصية.

(١٩) ورد البيت في السير، وفيه: «وجرداء كالطير» و«طواها المقانع». والجرداء: مؤنث الأجرد وهي التي تسبق غيرها. وطواها النقاع: أي بنتها وشددت جسمها النقاع.

(٢٠) ورد البيت في السير برواية: «عليها صناديد من هاشم».

وقال (٥):

- ١ - أَلَا أبلغَا عَنِّي لَوَّيَا رِسَالَةَ  
 ٢ - بَنِي عَمَّنَا الأَدْنِينَ تَيْمًا تَخْصُهُمْ  
 ٣ - أَظَاهَرْتُمْ قَوْمًا عَلَيْنَا أَظُنُّهُ  
 ٤ - يَقُولُونَ: إِنَّا قَدْ قَتَلْنَا (٤) مُحَمَّدًا  
 يعني: إِنْ كَانَ كَذَلِكَ.

- ٥ - كَذِبْتُمْ - وَيَبْتَ اللَّهُ - يُثَلِّمُ رُكْنَهُ  
 وَيُرْوَى: «يُثَلِّمُ رُكْنَهُ» أَي رُكْنَ البَيْتِ، وَيُثَلِّمُ رُكْنَهُ: أَي رُكْنَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى آلِهِ .. الإِشْعَارُ: عِلَامَةُ الهُدَى، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: جَاءَتْ أُمُّ مَعْبِدِ الجُهَنِيِّ إِلَى الحَسَنِ  
 (٢٢/ب) فَقَالَتْ: يَا ابْنَ مَيْسَانَ: إِنَّكَ قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِي (٧).

- ٦ - وَبِالْحِجِّ أَوْ بِالنَّيْبِ تَدْمَى نَحْوَهُ  
 بِمَدْمَاهِ وَالرُّكْنِ العَتِيقِ المُقْبَلِ (٨)

(٥) خُرِجْنَا هَذِهِ القَصِيدَةَ عَلَى مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ اسحاقَ مِنْ أَيْبَاتِهَا فِي السَّيْرِ وَالْمَغَازِي: ١٥٧ - ١٥٨ .

(١) وَرَدَ البَيْتُ فِي السَّيْرِ .

(٢) وَرَدَ البَيْتُ فِي السَّيْرِ، وَهِيَ: «وَإِخْوَتَنَا مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ» .

(٣) وَرَدَ البَيْتُ فِي السَّيْرِ بِنَصْنُ: «عَلَيْنَا وَلايَةَ × وَأَمْرَ غَوِي» . وَفِي الأَصْلِ: «مَنْ غَوَاةً وَجَاهِلًا» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ السَّيْرِ .

(٤) لَمْ تَنْقُطِ التَّاءَ فِي الأَصْلِ، وَفِي ت و س: قَبْلُنَا، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الأَبْيَاتِ .

(٥) وَرَدَ البَيْتُ فِي السَّيْرِ، وَهِيَ: «يَقُولُونَ إِنْ قَدْ قَتَلْنَا» .

(٦) المُعْمَلُ: الطَّرِيقُ اللَّحْبِ المُسْلُوكِ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُهَا الحِجَّاجُ المُشْعِرُونَ لِهَدْيِهِمْ . وَرَبِمَا كَانَ الصَّوَابُ: «يَعْمَلُ» . وَالتَّيَمُّلَةُ مِنَ الإِبْلِ: النَّجْبِيَّةُ السَّرِيعَةُ المُطْبُوعَةُ عَلَى العَمَلِ .

(٧) لِسَانُ العَرَبِ (شَمْر) .

(٨) وَرَدَ البَيْتُ فِي السَّيْرِ بِنَصْنُ: «كَذِبْتُمْ رَبَّ الهُدَى تَدْمَى نَحْوُهَا × بِمَكَّةَ وَالرُّكْنَ العَتِيقِ المُقْبَلِ» .

النَّابُ: الْمَسْنُ مِنَ الْإِبِلِ.

٧. تَنَالُونَهُ أَوْ تَعْفَفُوا دُونَ قَتْلِهِ  
أي: تَقَاتَلُوا حَتَّى تَنْتَهِ السُّيُوفُ (١١٠).
٨. وَتَدْعُوا بِأَرْحَامِ وَأَنْتُمْ ظَلَمْتُمْ  
أي: تَدْعُوا بِأَرْحَامِ أَنْتُمْ قَطَعْتُمُوهَا.
٩. فَمَهْلًا وَلَمَّا تَنْتَجِ الْحَرْبُ بِكَرْهَا  
١٠. فَإِنَّا مَتَى مَا نَمُرْهَا بِسُيُوفِنَا  
نُجَالِحُ: أَي نُكَاشِفُ؛ وَيُقَالُ: نَصَبَرُ عَلَى حَالَتَيْنِ، وَالْمِجْلَاحُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي  
تَنْصَبِرُ (١١٦) عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ.
١١. وَتَلْقُوا رِييحَ الْأَبْطَحِينَ مُحَمَّدًا  
أَصْلُ الْبَعِيطِ: طُولُ الْعُنُقِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ، وَغَيْطَلٌ: طَوِيلَةٌ تَأْمَكُ (١/٢٣).
١٢. وَتَأْوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنْ هَاشِمًا  
١٣. فَإِنْ كُنْتُمْ تُرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ
- صَوَارِمَ تَفْرِي كُلَّ عَظْمٍ وَمَقْصِلٍ (٩١)
- مَصَالِيَتٍ فِي يَوْمٍ أَعْرَأَ مُحَجَّلٍ (١١١)
- يَبْتَنُ تَمَامًا أَوْ بِأَخْرٍ (١١٢) مُعْجَلٍ (١١٣)
- نُجَالِحُ (١١٤) فَتَمْرُكٌ مِّنْ نِّشَاءٍ بِكُلِّكَلٍ (١١٥)
- عَلَى رِيوَةٍ فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ عَيْطَلٍ (١١٧)
- عَرَانِينَ كَعَبٍ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ (١١٨)
- فَرُومُوا بِمَا جَمَعْتُمْ ثَقْلًا يَذْبُلُ (١١٩)

(٩) ورد البيت في السير، وفيه: «تأولون أو تعطلون لقتله». وذلك تصحيف.

(١٠) وردت هذه الجملة في الأصل بعد البيت السادس، وقد نقلناها إلى هذا الموضع لتعلقها به.

(١١) ورد البيت في السير، وفيه: «تدعو بويل أنتم إن ظلمتم × مقابله في يوم». والمصالييت: الأصدقاء الماضون، والمحجل: المشهور.

(١٢) في الأصل: «تأخر»، والتصويب من السير.

(١٣) ورد البيت في السير، وفيه: «ولما نتجج الحرب» و«ويأتي تماماً أو بأخر معجل». واليتن: الولاد المنكوس تخرج رجال المولود قبل رأسه ويديه.

(١٤) في الأصل: تجالح، والتصويب من الشرح التالي للبيت ومن ت و ص.

(١٥) ورد البيت في السير، وفيه: «وإننا متى» و«تجلجل وتمرك من نشاء».

(١٦) في الأصل: الذي يصبر، والصواب ما أثبتنا.

(١٧) ورد البيت في السير بنص: «ويطلو رييح الأبطحين محمد × على ريوه من رأس عنقاء هيكل». وتنى الأبطحين لأنه ربما كان يعني أبطح مكة وأبطح منى، وفي لسان العرب: «منى من الأبطح».

(١٨) ورد البيت في السير، وفيه: «ويأوي إليها هاشم» و«أخر بعد أول». والعمرانين: الأشراف.

(١٩) ورد البيت في السير.

١٤ - فإِنَّا سَخِمِهِ بِكُلِّ طَمْرَةٍ      وَذِي مِيعَةٍ نَهْدُ الْمَرَائِلَ هَيْكَلٌ<sup>(٢٠)</sup>  
 طَمْرٍ الْجَرْحُ: إِذَا انْتَفَخَ وَتَنَّى وَتَزَا<sup>(٢١)</sup>، وَطَامِرُ بِنِ طَامِرٍ: الْبُرْعُوثُ؛ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْوُثْبِ.  
 ١٥ - وَكُلُّ رُدَيْنِيٍّ ظِمَاءٌ كُعُوبُهُ      وَعَضْبٌ كَأَيْمَاضِ الْقِمَامَةِ مَقْصَلٌ<sup>(٢٢)</sup>  
 ١٦ - وَكُلُّ جَرُورٍ الذَّيْلُ زَعْفٌ مُقَاضَةٌ      دِلَاصٌ كَهَزَّازِ الْعَدِيرِ الْمُسَلْسَلِ<sup>(٢٣)</sup>  
 (الْمُقَاضَةُ)<sup>(٢٤)</sup>: الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَنْصَبُّ عَلَى لَابِسِهَا كَانْفِصَابِ الْمَاءِ الْفَائِضِ. وَهَزَّازٌ:  
 كَثِيرُ الْاهْتِزَازِ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَيَجْمَعُنَا وَالْقُرَّ مِنْ آلِ فَارِسٍ      أَبٌ لَا بُيَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعَدَّرَا<sup>(٢٥)</sup>  
 أَي تَحَلَّفَ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِيِّ الْهَزَّازُ      تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ  
 أَعَيْتَ عَلَيَّ مُقْصِدِنَا وَالرَّجَازُ<sup>(٢٦)</sup>

أَي وَرَدَتْ مَاءً تَجْمَعُهُ الرِّيحُ يَهْتَزُّ اهْتِزَازَ السِّيفِ (ب/٢٣)، أَي يَكْثُرُ لَبْنُهَا فَلَا  
 تَنْحَرُّهَا. وَمُسَلْسَلٌ: حَسَنُ الْمَرْءِ.

(٢٠) ورد البيت في السير، وفيه: «فإِنَّا سنمنعه». والطميرة أنثى الطمير وهو الفرس الجواد. والميعة: أول الحضرة وأنشطه، والمرائل: حيث يركل الفارس برجله، ونهدها: مشرفها، وهيكل: مرتفع.  
 (٢١) لم يرد هذا المعنى في المعجمات بهذا النص، وفي لسان العرب: «طميرت يده: ورمت».  
 (٢٢) ورد البيت مصحفاً في السير بنص: «وكل رديني طمى كعوبية x وعضب كما ماض القمامة مفصل». والرديني: الرمح، وظماء كعوبية: أي صلاب لا زهل فيها، وإيماض القمامة: نفع برقعها، ومقصل: قاطع.  
 (٢٣) الزعف: الذرع الواسعة الطويلة المحكمة، ودلاص: ملاء برأفة.  
 (٢٤) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢٥) المراد من الشاهد تفسير (العدير) في بيت أبي طالب، والشاهد في ديوان جرير: ٢٤٢، وفيه: «من آل سارقه وبعده من تعدرا»، وبيته المحقق في الحاشية على ورود رواية: «من تعدرا».  
 (٢٦) المشاطير الثلاثة: بلا عزو - في تركيب (قصد) في اللسان والتاج، والأولان: بلا عزو - في الجمهرة: ٩٢/١ وشرح الفضليات للأنباري: ٥٦٢ وتركيب (هزز) في الأساس واللسان والتاج.



مَعَاوِيلَ بِالْأَخْطَارِ فِي كُلِّ مَخْفَلٍ<sup>(٢٧)</sup>

وَخَيْرَةُ رَبِّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَعْضَلٍ

١٧ - بِأَيْمَانِ شُمْ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ  
مَعَاوِيلَ : يَنْقِصُونَ كُلَّ عِزٍّ بَعْزُهُمْ<sup>(٢٨)</sup>

١٨ - هُمْ سَادَةُ السَّادَاتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

---

(٢٧) ورد البيت في السير، وفيه: «من ذواية هاشم» و«مفاوير بالأبطال».

(٢٨) لعل (مفاويل) مشتقة من القول والاعتيال وهو الأخذ والإهلاك من حيث لم يُدْرَ. ثم استعملت مجازاً فيما ذكره الشارح.

وقال:

١ - أُرْقِتَ وَقَدْ تَصَوَّبَتِ النُّجُومُ<sup>(١)</sup> وَيَتَّ وَمَا تَسْأَلُكَ الْهَمُومُ

يُقَالُ: بَاتَ الرَّجُلُ: إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ وَإِنْ لَمْ يَنَمْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرَمَدِ<sup>(٢)</sup>٢ - لظَلَمَ عَشِيرَةَ ظَلَمُوا وَعَقُّوا وَغَبَّ عَقُوقَهُمْ<sup>(٣)</sup> كَغَلًا وَخَيْمًا٣ - هُمْ أَنْتَهَكُوا الْمُحَارِمَ مِنْ أَيْهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ بِنَغِيرِ أَخٍ حَرِيمٍ<sup>(٤)</sup>٤ - إِلَى الرَّحْمَنِ وَالكَرَمِ اسْتَدْمُوا<sup>(٥)</sup> وَكَلَّ فَعَالَهُمْ دَنْسٌ دَمِيمٌ<sup>(٦)</sup>٥ - بَنُو تَيْمٍ تَوَارَكُوا هَضِيصًا<sup>(٧)</sup> وَمَخْزُومٌ لَهَا مَنَاقِسِيمٌ<sup>(٨)</sup>٦ - (٢٤/أ) فَلَا تَنْهَى عَوَاةَ بَنِي هَضِيصٍ بَنُو تَيْمٍ وَكُلُّهُمْ عَدَائِيهِمْ<sup>(٩)</sup>

٧ - وَمَخْزُومٌ أَقْلُ الْقَوْمِ حَلْمًا إِذَا طَاشَتْ مِنَ الْعِدَّةِ الْحُلُومُ

٨ - أَطَاعُوا ابْنَ الْمَغِيرَةِ وَابْنَ حَرْبٍ كَلَا الرَّجُلَيْنِ مَتَّهُمْ مَلِيمٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) تَصَوَّبَتِ النُّجُومُ: تَسَقَّلَتْ وَانْحَدَرَتْ نَحْوَ مَغْيِبِهَا.

(٢) دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ: ١٨٥، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: «بَاتَ وَبَاتَتْ».

(٣) غَبَّ عَقُوقَهُمْ: أَي عَقَبَى عَقُوقَهُمْ.

(٤) الْحَرِيمُ: مِنَ الْحَرَمَةِ، وَهُوَ مَا يُقَاتَلُ عَنْهُ الرَّجُلُ وَيَحْمِيهِ.

(٥) اسْتَدْمُوا: أَي فَعَلُوا مَا يَذْمُهُمْ عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ وَالكَرَمُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: دَمِيمٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا.

(٧) هُوَ هَضِيصُ بَنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

(٨) الْقَسِيمُ: النَّصِيبُ.

(٩) الْعَدَائِيهِمْ: الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ، أَوْ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

(١٠) الْمَلِيمُ: مَنْ آتَى ذَنْبًا يَلَامُ عَلَيْهِ.

أراد: الوليد بن المغيرة وأبا سفيان بن حرب، وكانا يسيران بغض بني هاشم.

٩- وقالوا خطئة جوراً وحقناً  
وقالت قريش لبني هاشم: أعطونا محمداً حتى نقتله، وتخيروا من أولادنا من شتم  
لتربوه<sup>(١١)</sup> حتى نسلّمه. أبلج: واضح.

١٠- لنخرج هاشماً فيصير منها  
١١- فمهلاً قومنا لا تركبونا  
١٢- فيندم بعضكم ويذل بعض  
١٣- فلا والراقصات بكل خرق<sup>(١٢)</sup>  
١٤- (ب/٢٤) طوال الدهر حتى تقتلونا  
١٥- ويضرع حوله منارجال  
١٦- ويعلم معشر ظلموا وعقوا  
١٧- أرادوا قتل أحمد ظالموه  
١٨- ودون محمد من أيدي

بلا فح بطن زمزم والخطيم  
بظلمة لها أمر عظيم  
وليس بمفلح أبداً ظلوم  
إلى معمور مكة لا تريم<sup>(١٣)</sup>  
وتقتلكم وتلتقي الخصوم  
وتمنع الخوذة والعموم  
بأنهم هم الحد اللطيم  
وليس يقتله فيهم زعيم<sup>(١٤)</sup>  
هم العرنين والأنف الصميم<sup>(١٥)</sup>

(١١) في الأصل: لترنوه، وهو من سهو النسخ.

(١٢) الراقصات: الأبل التي تغب في سيرها، والخرق: الفلاة الواسعة والأرض البعيدة.

(١٣) لا تريم: لا تبرح.

(١٤) زعيم: كليل، بريد: ليس فيهم القادر على قتله.

(١٥) الثدي: القوم المجتمعون، والعرنين: أول الأنف حيث يكون فيه الشمم، والأنف الصميم: أي المحض الخالص.

وقال (٥):

- ١ - أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ طواني وأخرى النجم لما تَقَعَّمُ (١)  
 ٢ - طواني وقد نامت عيونٌ كثيرةٌ وسامرٌ أخرى قاعدٌ لم يُنومَ (٢)  
 السَّمِيرُ (٣): ظلُّ القَمَرِ، ثم قيل: سامرٌ؛ لأنهم كانوا يهربون إليه إذا سَمَرُوا من حَرِّ القَمَرِ، وهو - أيضاً -: الفَخْتُ، ويُقال لِدَارَةِ القَمَرِ: الطَّقَاوَةُ، وأنشد:

كَأَنَّهَا البَدْرُ فِي طَقَاوَتِهِ وَهَالَةُ الشَّمْسِ حِينَ تَفْجَرُهَا (٤)  
 (أ/٢٥) وهالة الشمس: دارتها، قال رؤبة:

يَا هَالِ ذَاتِ المَنْطِقِ التَّنْمَامِ (٥) وَكفككِ المَخْضَبِ البَّيَامِ (٦)  
 أراد امرأةً فسماها هالةً لتورها. وأراد (٧) البَّيَانَ فابْدَل.

- ٣ - لأحلام أقسوام أرادوا محمداً بظلمٍ ومَن لا يَتَّقِي البَغْيَ يَظْلَمُ (٨)  
 ٤ - سَعَوْا سَعَاءً واقادهم سوءٌ أمرهم (٩) على خَابِلٍ من أمرهم غيرٍ مُحَكَّمِ (١٠)

(٥) خرَّجنا هذه القصيدة على ما روى منها محمد بن اسحاق في السير والمغازي: ١٦٠.

(١) ورد البيت في السير، وفيه: «النجم لم يتقهم». ومُعْتَمٍ: أي مُقِيمٍ، وطواني: أتاني، وتَقَعَّمُ النجم: غيابه وسقوطه.

(٢) ورد البيت في السير، وفيه: «وسائر أخرى ساهر لم ينوم».

(٣) كذا في الأصل، وهو «السَّمِرُ» في لسان العرب وبعض المعجمات الأخرى.

(٤) لم أجد البيت في المعجمات.

(٥) ورد هذا المشطور بهذا النص في ديوان رؤبة: ١٤٤، وأراد الشاعر ب «التنمائم» المَوْشَى.

(٦) ورد هذا المشطور ومعه المشطور السابق في ديوان رؤبة/الملحق: ١٨٢، وفيه «التنمائم».

(٧) في الأصل: ويريد، والسياق يقتضي ما أثبتنا.

(٨) ورد البيت في السير، وفيه: «ومن لا يتقي الظلم يظلم».

(٩) في الأصل: «سوء أمرهم»، والصواب ما أثبتنا، ومثله في السير وت و س.

(١٠) ورد البيت في السير، وفيه: «سوء رأيهم x على قائل من رأيهم غير محكم»، والخابل: مشتق من الخَيْلِ والخَبَالِ وهو الفساد أو المسُّ من الجنون وشبهه.

أي: ما تَخَيَّلَ لهم من أمرهم، ويروى: «على فائل»<sup>(١١)</sup> و«على قابل» و«خائل».

٥- رَجَاةُ أُمُورٍ لَمْ يَنَالُوا نِظَامَهَا وَإِنْ نَشَدُوا فِي كُلِّ بَدْوٍ وَمَوْسِمٍ نَشَدُوا: ذَكَرُوا، مِنْ نَشَدْتِكَ اللَّهُ. الْمَوْسِمُ: الْجَمْعُ، لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالْوَطْءِ.

٦- يُرْجُونَ مَنَا حُطَّةً دُونَ نَيْلِهَا ضَرَابٌ وَطَعْنٌ بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ<sup>(١٣)</sup>

٧- يُرْجُونَ أَنْ نَسْخَى بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ تَخْتَضِبْ سُمُرُ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ<sup>(١٤)</sup>

٨- كَذَبْتُمْ - وَبَيْتَ اللَّهِ - حَتَّى تَعْرِقُوا جَمَاجِمَ تَلْقَى بِالْحَاطِمِ وَرَمَزَمَ<sup>(١٥)</sup>

٩- (٢٥/ب) وَتُقَطَّعَ أَرْحَامٌ وَتَنْسَى حَلِيلَةٌ حَلِيلًا وَيُغْشَى مَحْرَمٌ<sup>(١٦)</sup> بَعْدَ مَحْرَمٍ<sup>(١٧)</sup>

١٠- وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ يَذْبُونُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ كُلَّ مُجْرِمٍ<sup>(١٨)</sup>

١١- هُمُ الْأَسَدُ أَسَدُ الزَّرَاتِينِ إِذَا غَدَتْ عَلَى حَقِّ لَمْ تَخْشَ إِعْلَامَ مُغْلَمٍ

أراد: الزارة فتى. كان الشجاع يعلم بيضته بريشة أو نحوها مما يعرف به إقداماً.

١٢- فَيَا لَبَنِي فَهَرُ أَفِيقُوا وَلَمْ تَقُمْ نَوَائِحُ قَتْلَى تَدْعِي بِالتَّسَدُّمِ

من قولهم: نادى سادماً: أي حزين، هذا قول أبي عبيدة، وقال الأصمعي: سادماً

إتباع، قال أبو زيد: هذا كله له أصول في كلامهم، وأنشد<sup>(١٩)</sup>:

أَفْبَحْ بِهِ مَنْ وَكَدٍ وَأَشْفَحْ مِثْلَ جُرْيِ الْكَلْبِ لَمْ يُعْفَحْ

(١١) الفائل: الضميف الراي المخطئه الفراسه.

(١٢) ورد البيت في السير، وفيه: «وان حشدوا في كل نفر وموسم».

(١٣) ورد البيت في السير، والوشيح: أصلب الرماح.

(١٤) ورد البيت في السير.

(١٥) ورد البيت في السير، وفيه: «وبيت الله لا تقتلونه».

(١٦) في الأصل: مجرم، وهو من سهو النسخ.

(١٧) ورد البيت في السير، وفيه: «حليلها (كذا) ونغشى محرماً بعد محرماً».

(١٨) ورد البيت في السير، وفيه: «وينهض قوم في الدروع».

(١٩) الإنشاد شاهد على أن لإتباع أصولاً في كلام العرب، ومنه: أفتح وأشفق.

أي لم يفتح عينه ، ومنه الففحة .

وغشيانكم في أمرنا كل مائم  
وأمرأتى من عند ذي العرش قيّم  
إذا كان في قوم فليس بمسلم  
لكيلا يكون الحرب قبل التقدّم

١٣ - على ما مضى من بغيكم وعقوقكم

١٤ - وظلم نبيّ جاء يدعو إلى الهدى

١٥ - (٢٦/أ) فلا تحسبونا مسلميه ، ومثله

١٦ - فهذا معاذير وتقدمّة لكم

وقال :

١ - لمن أربيع أفوين<sup>(١)</sup> بين القدائم أقمن بمدحاة الرياح الرمائ  
القدائم: جمع قديمة، أراد مواضع، ودحابه: إذا رمى به في أنبساط. ورمائم:  
تكس كل شيء، والمكيسة: تسمى معمة ومرمة. ويروى: «الرياح التوائم» أي تسين  
تئين، ويروى: «الزمازم» وهي التي لها صوت لا يفهم.

٢ - فكلفت عيني البكاء وخلصني قد انزفت دمعي اليوم بين الأصارم  
أنزفت: حملته على ذلك. والصرم: القطعة من الأخية المنفردة.

٣ - وكيف بكائي في الطلول وقد آتت لها حقب مذفارت أم عاصم  
٤ - غفارية حللت بيولان حلّة غفار بن مليل<sup>(٢)</sup>: قبيلة من كنانة، وهم رهط أبي ذر، وأنشد (٢٦/ب):

كان كلامهم في الظلام أحاديث أسلم ينجو غفارا<sup>(٣)</sup>  
ينجو: من المناجاة. ويولان: موضع في طريق اليمن. وينبع: بالمدينة.

وحلة: مصدر. والرجائم: جمع رجيمة: جبال ترمي بالحجارة؛ فسماها بفعلها  
وقلب فقال: رجائم، وكان يجيب<sup>(٤)</sup>: راجمة ورواجم<sup>(٥)</sup>، كقوله:

(١) أفوين: أفقرن وخلون من اهلن.

(٢) في الأصل: مليك، وفي هامشه: مكيل، والصواب ما أثبتنا.

(٣) ورد في شعر الكميت: ١٩٥/١ بيت يختلف عما ورد في الأصل اختلافاً كبيراً. ونصه:

كان الفطامط من غليها أراجيز أسلم تسهجو غفارا

(٤) وردت كلمة (يجب) في الأصل بلا نقط، ولعل الصواب ما أثبتنا، وهي في ت و س: تحته.

(٥) في الأصل: وراجم، وهو من سهو النسخ.





تَمَكَّنَ فِي الْقَرَعَيْنِ مِنْ حَيِّ هَاشِمٍ  
بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلخَوَائِمِ<sup>(١٤)</sup>  
وَمَا جَاهِلٌ أَمْرًا كَأَخْرَعِ عَالِمٍ  
تُدَبِّبُ عَنْهُ كُلَّ عَاتٍ وَظَالِمٍ

١٦ - من البيض مفضل أبي علي العدا  
١٧ - أمينٌ مُحَبَّبٌ فِي الْعِبَادِ مُسَوِّمٌ  
١٨ - يَرَى النَّاسَ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَيْبَةً  
١٩ - تُطِيفُ بِهِ جُرْثُومَةٌ هَاشِمِيَّةٌ<sup>(١٥)</sup>

---

(١٤) لا ينسجم هذا البيت مع ما ورد قبله من الأبيات، وروى علي بن حمزة قبله البيت الآتي:  
أَخْلَتُمْ بَأْنَا مُسْلِمُونَ مُحَمَّدًا  
وَلَا نُقَازِفُ دُونَهُ بِالْمَرَاجِمِ  
ثم أورد هذا البيت وفيه: «أميناً حبيباً... مسوماً».

(١٥) تطيف به: تحوط به، والجُرْثُومَةُ: الأصل، وجُرْثُومَةٌ كل شيء: أصله ومجتمعه.

وقال يُحَرِّضُ أبا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ :

- ١ - وما كنتُ أخشى أن يَرى الذُّلُّ فيكم  
بني عبدِ شمسٍ جِيرتي والأقاربِ  
٢ - جميعاً فلا زالت عليكم عَظيمةً  
تَعْمُ وتَدْعُو أهلَها بالجَبَابِ  
(٢٧/ب) الجَبَابِ : مَوَاضِعٌ بِمَكَّةَ<sup>(١)</sup> ؛ الواحِدَةُ : جَبَابَةٌ<sup>(٢)</sup> .  
٣ - أراكم جميعاً خاذلينَ : فذاهبُ  
عن النَّصْرِ مِنَّا أو عَوِّمَتِجَانِبُ<sup>(٣)</sup>

(١) في لسان العرب: «منازل يعمى سميت به لأن كروشا الأضاحي تلقى فيها أيام الحج».

(٢) في لسان العرب: «جَبَابَةٌ».

(٣) في هذا البيت إقواء.

وقال (٥):

- ١ - إنَّ الأَمِينِ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ  
عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الأَوْلَادِ (١)
- ٢ - لَمَّا تَعَلَّقَ بِالزُّمَامِ ضَمَمْتَهُ  
وَالعِيسُ قَدْ قَلَّصْنَ بِالْأَزْوَادِ (٢)
- ٣ - فَارْقَضَ مِنْ عَيْنِي دَمْعٌ ذَارِفٌ  
مِثْلُ الجُمَانِ مَفْرُقٌ بِيَدَادِ (٣)
- ٤ - رَاعَيْتُ فِيهِ قَرَابَةً مَوْصُولَةً  
وَحَفِظْتُ فِيهِ وَصِيَّةَ الأَجْدَادِ (٤)
- ٥ - وَدَعَوْتُهُ لِلسَّيْرِ (٥) بَيْنَ عُمُومَةٍ  
يَبِضُ الوُجُوهُ مَصَّالَتِ أَنْجَادِ (٦)
- ٦ - سَارُوا لِأَبْعَدِ طَيْبَةٍ مَعْلُومَةٍ  
فَلَقَدْ تَبَاعَدَ طَيْبَةُ الرُّتَادِ (٧)
- ٧ - حَتَّى إِذَا مَا القَوْمُ بَهَضَرِي عَايَنُوا  
لَاقُوا عَلَى شَرَفٍ مِنَ الرِّصَادِ (٨)

(٥) خرُجنا هذه القصيدة على ما روى محمد بن اسحاق منها في السير والمغازي: ٧٦ - ٧٧.

(١) ورد البيت في السير برواية: «إن ابن أمنة النبي محمداً × عندي بمثل منازل الأولاد».

(٢) ورد البيت في السير، وفيه: «بالزمام رحمه». وتقليص العيس: تهويها للسير وتشميرها. والأزواد: جمع زاد وهو طعام السفر.

(٣) ورد البيت في السير، وفيه: «مفروق الأفراد». والجمان: اللؤلؤ أو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ.

(٤) ورد البيت في السير.

(٥) في الأصل: «للصبر»، والتصويب من السير، وهو الذي يقتضيه السياق.

(٦) ورد البيت في السير، وفيه: «وامرته بالسهر بين عمومة». ومصاليت: جمع مصلت وهو الرجل الماضي في الأمور، والنجد: الشجاع الماضي، وجمعه أنجاد.

(٧) ورد البيت في السير.

(٨) ورد البيت في السير، وفيه: «لاقوا على شرك».

- ٨- حَبِيرًا فَأَخْبِرَهُمْ حَدِيثًا صَادِقًا      عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشِرَ الْحُسَّادِ<sup>(٩)</sup>
- ٩- قَوْمٌ يَهُودٌ قَدِ رَأَوْا مَا قَدِ رَأَوْا      ظَلَّ الْغَمَامَةَ نَاغِرِي الْأَكْبَادِ<sup>(١٠)</sup>
- ١٠- (٢٨/أ) ثَارُوا لِقَتْلِ مُحَمَّدٍ فَتَنَاهُم      عَنْهُ وَجَاهَدَ أَحْسَنَ التَّجَاهَدِ<sup>(١١)</sup>
- ١١- وَتَنَى بَحِيرَاءَ زَيْبِرًا فَانْتَشَى      فِي الْقَوْمِ بَعْدَ تَجَاوُلٍ وَتَعَادِ<sup>(١٢)</sup>
- بَحِيرَاءُ الرَّاهِبِ كَانَ يَقُولُ: إِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - نَبِيٌّ، وَكَانَ يَخْصُ زَيْبِرًا هَذَا لَغَلِظَهُ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ: «زَيْرًا».
- ١٢- وَتَنَى دَرِيْسًا فَانْتَهَى لِمَا نَهَى      عَنْ قَوْلِ حَبِيرٍ نَاطِقٍ بِسَدَادِ<sup>(١٣)</sup>
- دَرِيْسٌ - أَيْضًا - أَحَدُ الْأَحْبَارِ<sup>(١٤)</sup>.

(٩) ورد البيت في السير.

(١٠) ورد البيت في السير، برواية: «قوماً يهوداً قد رأوا ما قد رأى × ظل الغمام وعزدي الأكباد». ونقّر عليه: غلى وغضب.

(١١) ورد البيت في السير، وفيه: «ساروا لقتل محمد» و«أجهد أحسن الاجهاد».

(١٢) ورد البيت في السير، وفيه: «فتنى زهيراً بحيرا فانثنى × في القوم بعد تجادل وبعاد».

(١٣) ورد البيت في السير، وفيه: «فانتهى عن قوله × حير يوافق أمره برشاد».

(١٤) ورد هذا الشرح في الأصل بعد ايراد البيت الحادي عشر، وقد نقلناه إلى هنا لأنه الأولى به.

وقال (♦):

- ١ - أَلَمْ تَرْنِي مِنْ بَعْدِ هَمْ هَمَّمْتَهُ
- ٢ - بِأَحْمَدٍ لَمَّا أَنْ شَدَّدْتَ مَطِيَّتِي
- ٣ - فَلَمَّا بَكَى وَالْعَيْسُ قَدْ قَلَّصَتْ بِنَا
- ٤ - ذَكَرْتُ أَبَاهُ ثُمَّ رَقَرْتُ عُبْرَةً
- ٥ - قَلَّضْتُ: تَرَحَّلَ رَاشِدًا فِي عُمُومَةٍ
- ٦ - (٢٨/ب) وَجَاءَ مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ رَكْبُهَا
- ٧ - فَلَمَّا هَبَطْنَا أَرْضَ بَصْرَى تَشَوَّقُوا
- ٨ - فَجَاءَ بِحَيْرَاءٍ إِلَيْنَا مُحَاشِدًا
- ٩ - فَقَالَ: اجْمَعُوا أَصْحَابَكُمْ عِنْدَمَا رَأَى
- ١٠ - يَتِيمًا، فَقَالَ: ادْعُوهُ، إِنَّ طَعَامَنَا

(♦) خُرِجْنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عَلَى رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ لَهَا فِي السِّيرِ وَالْمَغَازِي: ٧٧.

- (١) ورد البيت في السير، وفيه: «بفرقة حر الوالدين كرام».
- (٢) ورد البيت في السير.
- (٣) ورد البيت في السير بنص: «بكى حزناً والعيس قد فصلت بنا x واخذت بالكفين فضل زمام».
- (٤) ورد البيت في السير.
- (٥) ورد البيت في السير، وفيه: «قللت: تروخ راشدًا».
- (٦) ورد البيت في السير بنص: «فخرجنا مع العير التي راح أهلها».
- (٧) ورد البيت في السير، وفيه: «تشرقوا x ... ينظرون جسام».
- (٨) ورد البيت في السير برواية: «فجاد بحيرا عند ذلك حاشدًا x لنا بشراب طيب وطعام».
- (٩) ورد البيت في السير، وفيه: «اجمعوا أصحابكم لطعامنا».
- (١٠) ورد صدر هذا البيت في السير كما في الأصل، وجعل عجز البيت الحادي عشر التالي عجزاً له.

كثيرٌ عليه اليومَ غيرَ حرامٍ  
لكتتم لدينا اليومَ غيرَ كرامٍ  
بحيراءَ رأى العينَ وسطَ خيامٍ<sup>(١١)</sup>  
وكانوا ذوي بغي معاً وعُرامٍ<sup>(١٢)</sup>  
زديرٍ<sup>(١٣)</sup> ، وكلُّ القومِ غيرُ نيامٍ<sup>(١٤)</sup>  
فردَّهم عنه بحُسنِ خصامٍ<sup>(١٥)</sup>  
وقال<sup>(١٦)</sup> لهم : رُمِّمَ أشدُّ مرامٍ<sup>(١٧)</sup>  
خُصِّصْتُمْ على شُومِ بطولِ أنامٍ  
سيكفيه منكم كَيْدُ كلِّ طغامٍ  
وليس نهارٌ واضحٌ كظلامٍ<sup>(١٨)</sup>

١١ - وآلى يميناً برةً إن زادنا  
١٢ - فلولا الذي خبرتُم عن محمد  
١٣ - وأقبل ركبٌ يطلبون الذي رأى  
١٤ - فثارَ اليهم خشيةٌ لعُرامهم  
١٥ - دريسٌ وهَمَامٌ وقد كان فيهم  
١٦ - فجاءوا وقد همُّوا بقتل محمد  
١٧ - بتأويله التَّوراةَ حتى تَقْنُوا  
١٨ - (١/٢٩) أَتَبْعُونَ قَتْلًا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
١٩ - وإن الذي يختاره منه مانعٌ  
٢٠ - فذلك من أعلامه وبيانه

(١١) ورد البيت في السير، وفيه: «بحيرا من الأعلام وسط خيام».

(١٢) ورد البيت في السير، وفيه: «ذوي دهي معاً وعرام».

(١٣) كذا في الأصل، و«همام» هو «تعام» في كتابي السير والمغازي وسيرة ابن هشام، أما «زدير» فتقدم من أبي هفان أنه «زدير» وروى عن أبي محلم أنه «زدير»، ومثله رواية ابن هشام.

(١٤) ورد البيت في السير، وفيه: «دريسا وتعاماً» و«زبيراً وكل القوم».

(١٥) ورد البيت في السير.

(١٦) في الأصل: وقالوا: والتصويب من السير وهو الذي يقتضيه السياق.

(١٧) ورد البيت في السير، وفيه: «حتى تفرقوا × وقال لهم: ما أنتم بطغام».

(١٨) ورد البيت في السير.

وقال (٥):

- ١- بكى طرباً لما رأني محمداً  
 ٢- فبت يُجافيني تهللُ دمه<sup>(١)</sup>  
 ٣- قفلت له: قَرَّبْتُوَدَكَ وَارْتَحَلْ  
 ٤- وَخَلَّ زَمَامَ الْعَنْسِ وَارْحَلْ بِنَا مَعَا  
 ٥- وَرُوحَ رَائِحَاتِ فِي الرَّائِحِينَ مُشَبَّعَا  
 ٦- فَرُوحَنَا مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ رَكْبُهَا  
 غلبت إِيَادُ عَلَى أَرْضِ الرُّومِ وَالْفَرَسِ فَكَانَتْ تُنْسَبُ الْبُلْدَانُ إِلَيْهِمْ<sup>(٨)</sup>، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

(٢٩/ب):

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ بَيْتَهَا  
 تَكَرَّيْتُ تَرَقُّبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا<sup>(٩)</sup>

(٥) خرَّجنا هذه المقطوعة على رواية محمد بن اسحاق في السير والمغازي: ٧٨.

(١) ورد هذا البيت في السير، وفيه: «لما رأنا محمداً».

(٢) ضبطت كلمة (دمه) في الأصل: (دمعة)، وسياق البيت يقتضي ما أثبتنا.

(٣) ورد هذا البيت في السير، وفيه: «وقربته من مضجعي ووسادي».

(٤) ورد هذا البيت في السير، وفيه: «قرب قعودك».

(٥) ورد هذا البيت في السير برواية: «وخل زمام العيس وارتحلن بنا × على عزيمة من الخ»  
 والعنْسُ: الناقة القوية الصلبة.

(٦) ورد هذا البيت في السير، وفيه: «في الراشدين مشبَّعاً × لذي رحم في القوم غير معاد»  
 وبعاد: ربما كانت بضم الباء بمعنى بعيد، وربما كانت بكسر الباء جمعاً قياسياً لبعيد.

(٧) ورد هذا البيت محرفاً في السير، وفيه: «يؤمّون على غوري أرض إِيَاد».

(٨) يراجع في ذلك معجم ما استعجم: ١ / ٣٤١.

(٩) البيت للأعشى، وقد ورد في ديوانه: ١٥٤ بنص: «جعلت إِيَادُ دارها × تكريت تمنع حبها أن تحصدا».

أي : لَسْنَا كإِيَاد مَنْ مَتَّعَتْ بَيْتَهَا ، هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَأَتْبَاعُهُمْ :  
جَعَلَ «مَنْ» لِفَوَا ، وَأَنْشَدَ الْبَصْرِيُّونَ مِثْلَهُ :

أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا      كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ<sup>(١٠)</sup>

---

(١٠) الشَّاهِدُ فِيهِ جَرُّ (الرَّاهِبِ) بِالْكَافِ الْدَاخِلَةِ عَلَى مَا ، أَيِ كَالرَّاهِبِ طَافَ بِالْبَيْعَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَرِّ  
(إِيَادِ) بِحَرْفِ الْجَرِّ الْدَاخِلِ عَلَى «مَنْ» فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ السَّالِفِ الذِّكْرِ .



وقال<sup>(٥)</sup>:

- ١ - له دارةٌ لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ عندها      مُجْعَجَّةٌ أَدَمٌ سَمَانٌ مَحَايِرٌ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - إذا نُحِرَتْ يوماً أتى الغدَ مثلُها      زَوَاهِقُ حُمٍّ أَوْ مَخَاضٌ بِهَا زَرٌ<sup>(٢)</sup>  
 زَوَاهِقُ: قَرِيبَةُ الْأَجَالِ. يَهَازِرُ: عِظَامٌ. وَيَكُونُ الزَّاهِقُ: الْمَتْلَىءُ شَحْمًا<sup>(٣)</sup>، «ومنها الزَّاهِقُ الزَّهْمُ»<sup>(٤)</sup>.
- ٣ - ضَرُوبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سَوَقٌ سَمَانُهَا      إِذَا أَرْمَلُوا زَادَ فَنَاتِي لَعَاقِرٌ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ طَرِيٌّ فَإِنَّمَا      تَمْرِي لِهِمْ<sup>(٦)</sup> أَخْلَافُهُنَّ الدَّرَائِرُ

(٥) وردت الأبيات ١ و ٢ و ٤ من هذه المقطعة برواية أخرى مختلفة جداً في ألفاظها، في ضمن المقطعة ذات الرقم (٢٩).

(١) في الأصل وباقي النسخ: لها دارة، والسياق يقتضي ما أثبتنا، وفي رواية المقطعة (٢٩): «تري داره». ومُجْعَجَّةٌ: مَنَاحَةٌ محبوبسة لإطعام الأضياف وقال البغدادي في الخزانة: ١٧٨/٢: «مُجْعَجَّةٌ: اسم فاعل من جَفَعَتِ الأبلُ إذا صَوَّتت؛ وإنما تُصَوَّتُ لذبح أولادها. وقال ابن السيد وغيره من شراح الشواهد: المُجْعَجَّةُ: المصروعة، وعليه فهي اسم مفعول». والأدم: خير الأبل. ومَحَايِرٌ: ربما كان بمعنى الاجتماع أو الامتلاء: من قولهم تحيرت الأرض بالماء: امتلأت، وتَحْيِرٌ فيها الماء: اجتمع، وربما كان الصواب «مَحَابِرٌ» من الحَبْر وهو حُسْنُ اللون والهيئة والسحنة.

(٢) المخاض: الحوامل.

(٣) أي ان كلمة (زاهق) من الأضداد كما في اللسان.

(٤) ما بين القوسين جزء من بيت لزهير بن أبي سلمى ورد في ديوانه: ١٥٣، وتام البيت فيه:

القائد الخيل منكوباً دوابرها      منها الشنون ومنها الزاهق الزهمُ

(٥) ارملوا: افتقروا وفتني زادهم. والرواية الآتية: «إذا قدموا زاداً فإنك عاقرة».

(٦) في الأصل: «لهن» وبها يختل الوزن، وما أثبتناه من ت و س. وتَمْرِي: أي تُعَلَبُ.

وَأَنْشَدَنِي خَالِدُ بْنُ حَمَلٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَاهِلِيِّ لِأَبِي طَالِبٍ :

- ١- (١/٣٠) وَاللَّهِ لَا أَخْذَلُ النَّبِيَّ وَلَا يَخْذُلُهُ مَنْ بَنِي ذُو حَسَبٍ  
٢- إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرَ أَثَقَةَ وَعَصْمَةَ فِي نَوَائِبِ الْكُرْبِ  
٣- لَا تَقْعُدَا وَانصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِيرَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :

مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُصَلِّي ، وَعَلِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَعْفَرٌ مَعَ أَبِي طَالِبٍ يَكْتُمُهُ إِسْلَامَهُ ، فَضَرَبَ عَضُدَهُ وَقَالَ : اذْهَبْ فَصَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ ، وَقَالَ :

- ١- إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرَ أَثَقَتِي عِنْدَ احْتِدَامِ الْأُمُورِ وَالْكَرْبِ  
٢- أَرَاهُمَا عَرُضَةَ اللَّقَاءِ<sup>(١)</sup> إِذَا سَامَيْتُ أَوْ أَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ  
٣- لَا تَخْذُلَا وَانصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي

(١) عَرُضَةُ اللَّقَاءِ : أَيُّهُمَا قَوِيَانِ عَلَيْهِ مُطِيقَانِ مُؤْمَلَانِ لَهُ .

وأشد لأبي طالب (٥) يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر (١) بن مخزوم

(٣٠/ب):

- ١- أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا  
 ٢- تُبْكِي أَبَاهَا أُمُّ وَهَبٍ وَقَدْ نَأَى  
 ٣- تَوَلَّوْا وَلَا أَبُو أُمِيَّةَ فِيهِمْ  
 ٤- تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ وَسَطَهَا  
 ٥- ضَرْوَبٌ يَنْصُلُ السِّيفِ سَوْقَ سَمَانِهَا  
 ٦- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ (١) فَإِنَّهُ  
 ٧- فَيُصْبِحُ آلَ اللَّهِ بِيضًا كَأَنَّمَا
- بِوَادِي أَشْشِي (٢) غَيْبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
 وَرَيْسَانُ أَضْحَى دُونَهُ (٣) وَيَحَابِرُ  
 لَقَدْ بَلَغَتْ كُظَّ النَّفْسِ الْحَنَاجِرُ (٤)  
 مَكَلَّلَةٌ أَدَمُ سَمَانٍ وَيَأْقُرُ (٥)  
 إِذَا قَدَّمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ  
 يُكَبُّ (٦) عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَزَائِرُ (٨)  
 كَسَّتْهُمْ حَبْرًا رِيْدَةً وَمَعَاْفِرُ (٩)

(٥) خَرَجْنَا بَعْضَ أَيْبَاتِ هَذِهِ الْمُقْطَعَةِ عَلَى مَا رَوَى مِنْهَا ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْاِشْتِقَاقِ: ١٥٠ وَقَالَ: إِنَّهَا فِي رِثَاءِ أَبِي أُمِيَّةِ الْمَخْزُومِيِّ لِلْمَقْبَرِ بَزَادِ الرَّكْبِ، وَعَلَى مَا رَوَى مِنْهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي: ٦٤/٩ - ٦٥ ظَنَّ أَنَّهَا فِي رِثَاءِ مُسَافِرٍ بِنِ ابْنِ عَمْرٍو. وَتَقَدَّمَتِ الْاَيْبَاتُ ٤ وَ ٥ وَ ٦ تَحْمِلُ الرَّقْمَ (٢٧) بِرِوَايَةٍ أُخْرَى مُخْتَلِفَةً جَدًّا وَبِزِيَادَةِ بَيْتٍ لَمْ يَرِدْ هُنَا.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ، وَهُوَ (عَمْرٍو) فِي تَوْسِ وَ مَوَاقِفٍ أُخْرَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: بِوَادِي أَمْسَى، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْاِشْتِقَاقِ وَالْاَغَانِي:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ غَيْرِ مَدَافِعِ  
 بِسُرُوِّ مَحْجِيمِ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ

(٣) فِي الْأَغَانِي: أَمْسَى دُونَهُ.

(٤) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي بِرِوَايَةٍ: «تَادُوا وَلَا أَبُو... الْخ»، أَمَا رِوَايَتُهُ فِي الْاِشْتِقَاقِ فَهِيَ:

تَادُوا وَقَدْ وُلِّيَ ابْنُ مِئَةِ مِنْهُمْ  
 لَقَدْ فُجِعَ الْحَيَّانُ كَمَبِّ وَعَامُرُ

(٥) بِاقْرَأ: اسْمٌ لَجْمَاعَةِ الْبَقَرِ.

(٦) الْغَرِيضُ: الطَّرِيُّ.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمَلَهُ: تَكَبُّ.

(٨) تَقَدَّمَ عَجْزُ الْبَيْتِ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ: تَمَرَّى لَهُمْ أَخْلَافَهُنَّ الدَّرَائِرُ.

(٩) آلُ اللَّهِ: قَرِيْشٌ سَكَنُوا مَكَّةَ، وَالْحَبْرِيُّ: جَمْعُ حَبْرٍ وَهُوَ الْوَشْيُ، وَرِيْدَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ وَمِنْهُ. كَمَا فِي تَاجِ الْعَرُوسِ: الْبُرْدُ الرِّيْدِيَّةُ، وَالْمَعَاْفِرُ: حَبْرٌ مِنَ الْيَمَنِ تَتَمَسَّبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الْمَعَاْفِرِيَّةُ. وَرَوِيَ عَجْزُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْاِشْتِقَاقِ: عَلَامَهُ حَبْرٌ رِيْبَتُهُ وَالْمَعَاْفِرُ.

وجدتُ عند أبي الحسن عليّ بن محمد الكرنيّ، بخطِ أسحاق:

وعبدُ المطلب الذي قَدَى ابنه بمائة بعير من الذَّبْح، فَاتَّخَذَتْهَا الْعَرَبُ سُنَّةً، وَكَانَتْ  
الذِّبَّةَ فِيهِمْ مِائَةً بَعِيرٍ، ثُمَّ أَقْرَهَ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَهِيَ الذِّبَّةُ الْيَوْمَ. ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْإِبِلِ  
فَنُحِرَتْ، فَاطْعَمَهَا النَّاسَ، وَتَرَكَ بِقَيْتِهَا لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ<sup>(٥)</sup>  
:(١/٣١):

- ١ - نَشَانَا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا (قلائل)<sup>(١)</sup> فلم تنفكك نَزَادُ خَيْرًا وَنَحْمَدُ  
٢ - وَنُطْعَمُ حَتَّى يَنْزِلَ النَّاسُ سُورَنَا<sup>(٢)</sup> إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْمَغِيضِينَ تَرْعَدُ<sup>(٣)</sup>

(٤) ورد البيتان الأتيان في سيرة ابن هشام: ١٨/٢ في ضمن قصيدة تقدم بعضها في هذا الديوان يحمل الرقم (٤).

(١) بياض في الأصل. وما أثبتناه من سيرة ابن هشام.

(٢) المور: تمهيل المور، ومعناه البقية.

(٣) قال السهيلي في الروض الأنف: ١٢٩/٢ «يعني أيدي المغيذين بالفتح في الميسر. وكان لا يقيض معهم في الميسر إلا سخي.... يريد أبو طالب: أنهم يطعمون إذا بخل الناس».

(نجز شعرُ أبي طالب عبدِ مَنَافِ بن عبدِ المطلبِ بن هاشمِ .

وكتب عفيفُ بن أسعدٍ لنفسه ، ببغداد ، في المحرمِ سنة ثمانين وثلاثمائة . من نسخة  
خطُ الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني . أدام اللهُ عزَّه . ، وعارضتهُ به وقرأته عليه .

ولله الحمدُ كثيراً) .

(١/١)

ديوانُ

جُمِعَ فِيهِ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ

صَنَعَهُ

عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ التَّمِيمِيُّ ﷺ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال جامعُ هذا الكتاب :

( ١ )

قد اختلف أهلُ العلم في اسم أبي طالب عم النبي (ص)، إلا أن الذي عليه الجمهور أن اسمه: عَبْدُ مَنْفٍ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مُرَّة ابن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النُضْر بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُنْزَكَة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عدنان .

ومما يدلُّ على أن اسمه <sup>(١)</sup> عَبْدُ مَنْفٍ قَوْلُ عبد المطلب <sup>(٢)</sup>:

أوصيك يا عبدَ مَنْفٍ بعُدي  
بمَوْحَدٍ بعد أَيِّه قُرْدٍ

(١) في الأصل: «ومما يدل عليه انه عبد مناف» ، والتصويب مقتبس من تكرار المؤلف لما أثبتنا فيما يأتي .

(٢) وردت مشاطير عبد المطلب الآتية بأجمعها . عدا الأخير . في المسير والمغازي: ٦٩ ، كما وردت الخمسة الأولى ومعها مشطوران لم يردا في الأصل في تاريخ اليعقوبي: ١٠٢/٢ ، والمشاطير ١ - ٤ و ١٤ - ١٧ في دلائل النبوة: ٢٢/٢ .



فارقَهُ وهو ضجيجُ المهد  
 فكنتُ كالأمِّ له في الوجدِ  
 تُدنيه من أحشائها والكَبْدِ  
 حتى إذا خفتُ عدادَ الوعدِ<sup>(٣)</sup>  
 أوصيتُ أرجى أهلنا للرفدِ  
 بابن<sup>(٤)</sup> الذي غيَّبته في اللحدِ  
 (٢/أ) بالكُره مني - ثم - لا بالعمدِ  
 فقال لي - والقولُ ذو مردِّ:  
 ما ابنُ أخي - ما عشتُ في معدِّ -  
 إلا كأدنى وكدي في الودِّ  
 عندي، أرى ذلك رأيَ الرشِدِ<sup>(٥)</sup>  
 بل أحمدُ أرجوه للأشدِّ<sup>(٦)</sup>  
 قد علمتُ علَامَ أهلِ العهدِ  
 أن الفتى سيدُ أهلِ نجدِ  
 يعلو على ذي البَدَنِ الأشدِّ  
 عند استدادِ ركنه المُنْتَدِ

(٣) في الأصل: «مداد الوكد»، وهو تصحيف. وفي السير «مداد الوعد» وربما كان مصحفاً أيضاً.

والسياق يقتضي ما أثبتنا، والعداد - في لسان العرب -: الشيء ياتيك لوقته، والوعدُ هنا: الأجل.

(٤) في الأصل: يا ابن، وهو تصحيف.

(٥) ورواية السير والمغازي: باب الرشِد.

(٦) الأشد: جمع شدة: كجمّة وأنعم.

وبما يدل على أن اسمه عبد منافع: ما أخبرني به أحمد بن إبراهيم<sup>(٧)</sup> قال: أخبرني الزُّبَيْدِيُّ<sup>(٨)</sup>، عن العطاردي<sup>(٩)</sup>، عن يونس بن بكير<sup>(١٠)</sup>، عن محمد بن اسحاق<sup>(١١)</sup>: فذكر مثله<sup>(١٢)</sup>.

قال محمد<sup>(١٣)</sup>: وقال عبد المطلب أيضاً<sup>(١٤)</sup>:

أوصيتُ مَنْ كَتَبْتُهُ بِطالِبِ  
عبد منافع وهو ذو تجاربِ  
بابنِ السذي قد غابَ غير آيبِ  
بابنِ أخ والنسوة الحبايبِ<sup>(١٥)</sup>  
بابنِ الحبيب أقرب الأقاربِ  
فقال لي كُتِبَ<sup>(١٦)</sup> المعاتبِ:  
لا تُوصني إن كنتُ عَيْنَ الغائبِ<sup>(١٧)</sup>

- (٧) أبو بشر، أحمد بن إبراهيم بن معلان بن أسد العمي. والمم هو مرة بن مالك بن حنظلة: بصري. براجع: معجم الأدباء: ٢٢٥/٢ ورجال النجاشي: ٧٠.
- (٨) أحمد بن عمرو، المذكور في الأكمال لابن ماكولا: ٢٢٨/٤ وتاج العروس (زأبق).
- (٩) أبو عمر، أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطاردي بن حاجب بن زرار، العطاردي الكوفي، المتوفى سنة ٢٧٢هـ، تهذيب التهذيب: ٥٢/١.
- (١٠) هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني، المتوفى سنة ١٩٩هـ: راوي السيرة النبوية الشريفة عن ابن اسحاق، تهذيب التهذيب: ٤٢٥/١١.
- (١١) هو محمد بن اسحاق بن يسار المدني، مؤلف السيرة المرفوف، المتوفى سنة ١٥١هـ أو ١٥٢هـ أو ١٥٣هـ. تهذيب التهذيب: ٤٥/٩.
- (١٢) السير والمغازي: ٦٩.
- (١٣) أي: محمد بن اسحاق مؤلف السيرة.
- (١٤) وردت مشاطير عبد المطلب الآتية بأجمعها في السير والمغازي: ٦٩ - ٧٠، كما وردت الثلاثة الأولى منها والتسعة الأخيرة في دلائل النبوة: ٢٢/٢ - ٢٣.
- (١٥) في الأصل: بابن أخى النسوة الحبايب. وما أثبتناه من كتاب السير.
- (١٦) في الأصل: كبشه، وهو تصحيف.
- (١٧) في السير: إن كنت بالمعاتب، وهو مصحف، ولعله: إذ كنت عين الغائب.

بشابت الحقِّ عَلَيَّ واجب  
 محمد ذي العرف في النوائب<sup>(١٨)</sup>  
 قلبي إليه مُقبِلٌ كالوائبِ  
 فلستُ بالآيس غير الراغب  
 بأن يُحقَّ اللهُ قولَ الراهبِ<sup>(١٩)</sup>  
 (٢/ب) فيه وأنَّ يفضَّلَ آلَ غَالِبِ  
 إنِّي سمعتُ أعجبَ العجائبِ  
 من كلِّ حَبْرٍ<sup>(٢٠)</sup> عالمٍ وكتابِ  
 هذا الذي يقتادُ كالجنائبِ<sup>(٢١)</sup>  
 مَنْ حَلَّ بالأبطحِ والأخشبِ<sup>(٢٢)</sup>  
 أيضاً وَمَنْ صارَ إلى المَثابِ<sup>(٢٣)</sup>  
 من ساكنٍ للحرمِ<sup>(٢٤)</sup> أو مُجانبِ

ومما يدلُّ على أن اسمه عبد مناف أيضاً: ما حدثني به أبو بشر العمري قال: حدثنا  
 محمد بن الحسن بن دُرَيْدِ الأزدي<sup>(٢٥)</sup> قال: حدثنا (عمي) قال: حدثنا أبي، عن ابنِ

(١٨) العرف: الصبر، وصُحِّف المشطور في السيرالي: ذو العرف والنوائب.

(١٩) ورد خبر لقاء عبد المطلب ببعض أهل الكتاب والبخارة بالنبوة في البداية والنهاية: ٢٥١/٢ مروياً  
 عن أبي نعيم الحافظ في دلائل النبوة.

(٢٠) في الأصل: خير، وهو تصحيف.

(٢١) الجنائب: جمع جنيبة وهي الدابة تُقاد، وكلُّ طائفة منقاد: جنيب.

(٢٢) الأخشب: جمع أخشب، ويريد بها: جبال مكة.

(٢٣) المثاب: جمع مثابة، ونص المشطور في كتاب السير: أيضاً وَمَنْ تابَ إلى المثاب.

(٢٤) الحرم: الحرم، والمراد: مكة.

(٢٥) العالم اللغوي، صاحب جمهرة اللغة، المتوفى سنة ٢٢١هـ. وما أضفناه بين معقوفين مقتبس من  
 روايات ابن دريد الواردة في المصادر: كامالي القالي: ١٦/١ و ٢٢ و ٢٧ وعشرات المواضع الأخرى منه،  
 وكذلك شرح ما يقع فيه التصحيف للمسكري: ٢٤٢ ومزهر السيوطي: ١٦٣/١ و ١٦٤ و ٥٢٣/٢ و ٥٢٤ و ٥٣٦.

الكلبي<sup>(٢٦)</sup>، عن أبيه: فذكر خَبْرَ قَيْسٍ وَبَطُونَ مُضَرَ؛ وَاسْتِسْقَاءَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ<sup>(٢٧)</sup>، وَبَلَّغَهُمْ ذَلِكَ فَطَعَنُوا بِهِ؛ وَعَظَّمُ عَلَيْهِمْ، وَسَارَ وَجْهُ قَيْسٍ وَهَدَيْلٍ وَأَسَدٌ وَمَنْ دَانَاهُمْ مِنْ مُضَرَ، حَتَّى اتُّوا قَبْرَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ أَيَّاماً؛ وَنَحَرُوا مَطْيَاهِمَ؛ وَحَلَفُوا أَلَّا يَدْخُلُوا<sup>(٢٨)</sup> مَكَّةَ إِلَّا حَقَاةً حُسْرًا. وَجَاوَأَ أَبَا طَالِبٍ يُعْزُونَ، فَتَكَلَّمَ وَافَدُ هُدَيْلٍ فَقَالَ:

أَبَا طَالِبٍ؛ هَدَمْتَنَا مَصِيئَتِكَ؛ وَهَدَيْتَنَا رِزِيئَتِكَ، خَطْبُ لَعْمَرِي عَظِيمٌ، وَمَصَابِنَا بِأَيْبِكَ<sup>(٢٩)</sup> جَسِيمٌ. مَاتَ رِبِيعُ النَّاسِ؛ وَعَمُودُ الْبَاسِ، ذُو الْوَجْهِ الْأَغْرَى، مَلِكٌ قَدَّرَ (أ/٣)، وَوَلَدٌ فَاتِكْرٌ. فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ؛ وَجَبَرَ كَسْرَكَ. فَانْتَ خَيْرٌ خَلْفٌ مِنْ أَكْرَمٍ سَلَفٌ.

ثم تكلم وافد هوزان فقال.

أَبَا طَالِبٍ؛ مَوْتُ أَبِي الْخَارِثِ حَمْلٌ<sup>(٣٠)</sup> ثَقِيلٌ؛ وَخَطْبُ جَلِيلٍ، كَانَ شَفِيعاً لِمَنْ شَفَعَ؛ وَعِزّاً لِمَنْ شَفَعَ<sup>(٣١)</sup>، لَا تَخْذُ نَارُهُ، وَلَا يَخَافُ جَارُهُ، وَأَنْتَ بَعْدَهُ تَمْنَعُ قَدْعَهُ؛ وَتُثْبِتُ عَقْدَهُ.

ثم تكلم من بعده وافد غطفان فقال:

أَبَا طَالِبٍ؛ وَتَرْنَا الزَّمَانَ؛ وَاجْتَاخَنَا الْحَدَثَانَ؛ فِي السَّيِّدِ الْأَبْلَجِ؛ وَالْمَلِكِ التَّوَجِّعِ، عَلَّمَ الْجُودَ إِذْ مَلَكَ، وَقَدَّرَ الْمَجْدَ إِذْ هَلَكَ، وَنِعْمَ الشَّمْرَةُ أَنْتَ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ.

(٢٦) تصابة العرب، هشام بن محمد، المتوفى سنة ٢٠٥هـ. وأبوه هو محمد بن السائب المتوفى سنة ١٤٦هـ.

(٢٧) لعل المؤلف يشير بذلك إلى استسقاء عبد المطلب عندما أجدبت قريش (وقد ورد في الروض الأنف: ٢٨/٢ - ٢٩، وغيره من المصادر، ثم معارضة قريش قيام عبد المطلب، بحضر زمزم وذهابهم إلى المحاكمة وما وقع خلال ذلك من عطش قريش وسقي عبد المطلب إياهم، مما هو مذكور بالتفصيل في السير والمغازي: ٢٤ - ٢٥ وسيرة ابن هشام: ١٥٢/١، ١٥٢. ودلائل النبوة: ٩٥/١).

(٢٨) في الأصل: وحلفوا لا يدخلوا، ولعل الأرجح ما أثبتنا.

(٢٩) في الأصل: ومصابنا بك، والسياق يقتضي ما أثبتنا.

(٣٠) في الأصل: حميل، وهو من أخطاء النسخ.

(٣١) كان شفيعاً لمن شفح: أي لمن طلب إليه الشفاعة، وعزاً لمن شفع: أي بمدد عن قبيلته وموطن عزه.

ثم تكلم وافدُ بني أسد فقال :

أبا طالب؛ أعزُّ بقَد أبي الحارث علينا، ساقمي الحجاج بالحرم، ومعدن الكرم،  
عاش محموداً؛ ومات مفقوداً، فمصيبته عظيمة؛ ورزته جسيمة. وأنت وارثُ الجود؛  
ومحلُّ الوفود، وإنما تلدُ الأسودُ الأسودَ.

ثم تكلم أبو عقيل<sup>(٣٢)</sup> فقال :

أبا طالب: أكبرُ المصائب مصيبتك، وأكبرُ الخلف أنت (٣/ب) فنسأل الله لك  
التصبر والنصر؛ وأن يجبرَ بخلافك الكسر؛ ويرفع بك للعرب الذكر. ثم أومى إليه بيده  
وهو يقول :

أصبحت يا عبدَ مناف في الحسبِ  
رأساً مُقرّاً لك ساداتُ العَرَبِ  
فاخي<sup>(٣٣)</sup> لنا أيامَ عبدِ المطلبِ  
واشدُّ لنا حَبوةً مجدلاً لا تُغِبُّ<sup>(٣٤)</sup>  
واعقدْ لنا تاجَ الكريَمِ المتخبِ  
شبيهِ ذي الإفضال: واحضُرْ لا تُغِبْ

فقال أبو طالب :

صدقتُ أقوالكم، وعدلتُ شهادتكم. والرزية وإن جَلَّتْ وعمَّتْ فإنَّ إلى الله<sup>(٣٥)</sup>  
الرُّجعى، وهو الحيُّ الذي لا يموت وما سواه ميّت. طوبى لمن كان في الحياة حَسَنَ  
العمل؛ وفي دَهْرِهِ قصيرَ الأمل؛ ويكونُ بَدَلَهُ خيراً بَدَلْ.

(٣٢) كذا في الأصل، ولم نعرفه، ولعل الصواب: وافد عُقيل.

(٣٣) كذا في الأصل، والهمزة همزة قطع، ولعله: «أخي» بلافاء.

(٣٤) لا تُغِبُّ: ليس لها غيبٌ أي آخر.

(٣٥) طُمِسَتْ كلمة (الله) في الأصل، والسياق يقتضيها.

ثم أنشأ أبو طالب يقول:

- ١- آتَيْتُمْ فَعَزَّيْتُمْ عَلَى هُلْكَ سَيْدِ
- ٢- فَبَلَّغْتُمْ مَا تَأْمَلُونَ بِغَيْطَةِ
- ٣- أَبُونَا شَفِيعِ النَّاسِ حَتَّى سَقَوْا بِهِ
- ٤- وَنَحْنُ سَنِينُ الْمَحَلِّ قَامَ شَفِيعُنَا
- ٥- (١/٤) فَلَمْ يَبْرِحِ الْأَقْوَامُ حَتَّى رَأَوْا بِهَا
- ٦- وَقَيْسٌ أَتَيْنَا بَعْدَ أَرْزَمٍ وَشِدَّةُ
- ٧- فَمَا بَرَحُوا حَتَّى سَقَى اللَّهُ أَرْضَهُمْ

قال: وَأَنْشَدَ فِي حَلْفِهِمْ أَلَّا يَلْبَسُوا النُّعَالَ بِمَكَّةَ؛ لِلْفَضْلِ<sup>(٣٨)</sup> بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عْتَبَةَ بْنِ أَبِي كَهْبٍ<sup>(٣٩)</sup>:

جَدِّي الَّذِي حَجَّتْ نَزَارَ قُبْرَهُ  
وَلَهُ تَحَالَفَتِ الْقَبَائِلُ كُلُّهَا  
جَزَعًا عَلَيْهِ فَمَا تُرِيدُ زِيَالًا<sup>(٤٠)</sup>  
أَسْفًا عَلَيْهِ يَلْبَسُونَ نَعَالًا  
فهذا يدل على أن اسمه عبد مناف، ولولا آتاء نزول عن المراد بالإكثار لأوردنا زيادة،  
وفي الذي آتينا به مفتح، والله نسأل التوفيق لما أزلف لديه بمنه.

(٣٦) غَيْتِ رَجَاسٍ: ذُو رَعْدٍ شَدِيدِ الصَّوْتِ، وَيَكُورُ: مُبَكِّرٌ فِي وَقْتِهِ. وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي فَتْحَ (رَجَاسٍ) وَ (يَكُورُ) لِأَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ.  
(٣٧) أَكْبُ: كَثِيرُ الْعِثَارِ.  
(٣٨) فِي الْأَصْلِ: الْفَضْلُ، وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا، وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بَجَدِّهِ الَّذِي حَجَّتْ نَزَارَ قُبْرَهُ: عَبْدَ الْمَطْلَبِ.  
(٣٩) وَرِدَّتْ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «أَبِي كَهْبٍ» كَلِمَةُ «هَذَا»، وَأَضْنَاهَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّسْخِ.  
(٤٠) الزِّيَالُ: الْفِرَاقُ.

وقال<sup>(١)</sup> :

- ١- فإمّا تُبِيدونا وإمّا تُبِيدُكُمْ
- ٢- وإلاّ فإبّان الحسيّ دونَ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣- وإنّ له منكم من الله ناصراً<sup>(٣)</sup>
- ٤- نبيّ أتى من كلِّ وجهٍ بخطبه<sup>(٤)</sup>
- ٥- (٤/ب) أغرّكضوءُ البدرِ صُورُهُ وجوهه
- ٦- أمينٌ على ما استودعَ اللهُ قلبه



حدثني أبو بشر قال : حدثنا علي بن أحمد بن أيوب الكاتب قال :

حدثني أبي أحمد بن أيوب قال : حضر علي بن محمد بن ميثم<sup>(٥)</sup> جنازةً؛ فذاكره أبي أيوب بتعازٍ ومرّاثٍ ، وأنشده مرثية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أبا طالب<sup>(٦)</sup> . فقال له علي بن محمد : له أخرى بعد موت خديجة ، ثم أنشدنا :

- (١) وردت هذه الأبيات الستة في عدد من المصادر؛ متداخلة في شعر علي رويّه وقافيته لأمير المؤمنين علي (ع) يرثي به أباه، ونَسَبُها وسياقُها يقتضي أنها لأبي طالب في النبي - ص - كما هو ظاهر الأصل.
- (٢) دون محمد؛ أي أمّامه لحمايته والدفاع عنه.
- (٣) في الأصل: ناصر، والصواب ما أثبتنا.
- (٤) كذا في الأصل، ولعل الشاعر أراد «بخطه» أي بطريقته؛ ويعنى بها الدين، وربما كان «بخطه» كما في البحار، وفي كتاب السير: أتى من كل وجهٍ بخطه.
- (٥) في الأصل هنا: (ميم)، وما أثبتناه من صفحة ٥٥/١ الأتية. وهو الصواب لأنه حفيد الشهيد ميثم التمار المستشهد سنة ٦٠هـ. وأشار ابن حجر في الإصابة: ١١٨/٤ لهذه الرواية وسَمَّى الراوي: (علي بن محمد بن ميثم) ولعله من أغلاط الطبع.
- (٦) لعله يعني بها الدالية الواردة في آخر هذا الديوان.

على هالكَيْن ما ترى لهما مثلاً  
وسيدة النسوان أول مَنْ صَلَّى  
فبت أقاسي منهما الحزن والشكلا  
مباركة الله<sup>(٧)</sup> ساق لها الفضلا  
على مَنْ بغى في الدين لا يرقب الا<sup>(٨)</sup>  
فقلت: أكتنيتها، فأملها علي، فما رأيت جنازة يُؤثر فيها العلم غيرها.

أغني جودا بارك الله فيكما  
على سيد البطحاء وابن رئيسها  
مصائبهما خلّى لي<sup>(٧)</sup> الهم والجوى  
مهذبة قد طيب الله خيمها<sup>(٨)</sup>  
لقد نصرافي الله دين محمد  
فقلت: أكتنيتها، فأملها علي، فما رأيت جنازة يُؤثر فيها العلم غيرها.



وقال أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - يرثي أبا طالب:

وغيت المحول ونور الظلم  
فصلى عليك ولي النعم  
فقد كنت للظهور من خير عم<sup>(١١)</sup>

أبا طالب عصمة المستجير  
(١/٥) لقد هدق قفدك أهل الحفاظ  
ولقائك ربك رضوانه

وقالت صفية بنت عبد المطلب يرثي أبا طالب:

على الناس فضل لا تناوله اليد

بكيته أخي ذا المكرمات ومن له



أخبرنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن معلى بن أسد العمي قال: أخبرني محمد بن

هارون الهاشمي<sup>(١٢)</sup>، عن الزبير بن بكار<sup>(١٣)</sup>:

(٧) خلّى لي: أرسل لي.

(٨) الخيم: الخلق والطبيعة والسجية.

(٩) كذا في الأصل: وفي بحار الأنوار: ١٤٣/٢٥. وقد وردت هذه الأبيات فيه - (والله).

(١٠) الإبل: القرابة.

(١١) وردت هذه الأبيات الثلاثة معزوة لعلي<sup>(ع)</sup> في الحجة: ٢٤ وتذكرة الخواص: ١٢.

(١٢) هو محمد بن هارون بن عيسى المعروف بابن بزية، له ترجمة في تاريخ بغداد: ٢٥٦/٣.

(١٣) المتوفى سنة ٢٥٦هـ، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٣.



قال: وحدثني محمد بن الحسن البلعي<sup>(١٤)</sup>، عن نوقل بن عمار: ان اسم ابي طالب عبد مناف.



وأخبرني أبو بشر قال: حدثني محمد بن علي بن سيّار، عن الخضر بن أبان<sup>(١٥)</sup>، عن الهيثم بن عدي<sup>(١٦)</sup>، عن مجالد<sup>(١٧)</sup>، عن الشعبي<sup>(١٨)</sup> قال:

لما حضرت عبد المطلب الوفاة اجتمع إليه بنوه فقالوا<sup>(١٩)</sup>: يا أبانا أو صننا، فقال:

كلُّكم مُستَوْصَى، ووَصِيي<sup>(٢٠)</sup> منكم الزبير وعبد مناف، وقد جعلتُ السَّقَايَةَ والحوضَ إلى العباسِ فلا يَنازَعَنَّه منكم أحدٌ، وأعينوا الزبيرَ على مكارمِ الأخلاقِ والقيامِ بما كنتُ أقومُ به (٥/ب) من أمرِ حرمِ الله. وخصصتُ عبدَ منافٍ بالسيدِ المبرِّأ من العيوبِ محمدَ ابني، فإنه زينُ الأرضِ وجمالُها. وقد جعلتُ إليك يا عبدَ منافٍ ما جعله إليَّ الأخبارُ؛ وتَأدَّتْ إليَّ به الأخبارُ؛ من حفظِ محمدٍ عليه الصلاة والسلامُ، فإن له شأنًا عظيمًا، فانصُرْهُ ووازرْهُ حتى تبلغَ ما تُؤمِّلُ فيه<sup>(٢١)</sup>.

(١٤) كذا في الأصل ويضم الباء، ولعله نسبة إلى بني بلع وهم بطنين من قضاة كما في تركيب (بلع) من القاموس المحيط. وقد ورد ذكر هذا الراوي في مجالس العلماء: ٢٤٧ وشرح ما يقع فيه التصحيف: ١٣٧.

(١٥) الهاشمي: المترجم في لسان الميزان: ٣٩٩/٢.

(١٦) المتوفى سنة ٢٠٧ هـ. لسان الميزان: ٢١٠/٦.

(١٧) ابن سعيد، المتوفى سنة ١٤٤ هـ. تهذيب التهذيب: ٤٠/١٠.

(١٨) عامر بن شراحيل. المتوفى سنة ١٠٢ هـ أو بعد ذلك، تهذيب التهذيب: ٦٨/٥.

(١٩) في الأصل: فقال، والسياق يقتضي ما أثبتنا.

(٢٠) في الأصل: ووصيتي، والصواب ما أثبتنا.

(٢١) كذا في الأصل، ولعله: حتى يبلغ ما يؤمِّل فيه.

## ذِكْرُ إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حدثنا أحمدُ بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي<sup>(١)</sup> قال :

وقال<sup>(٢)</sup> : حدثنا الزُّبَيْدِيُّ ، عن العطاردي ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق قال<sup>(٣)</sup> :

أخبرنا العباسُ بن عبد الله بن مَعْبُدٍ<sup>(٤)</sup> ، عن بعض أهله ، عن ابن عباس<sup>(٥)</sup> -رض- قال :

لما أتى رسولُ الله -ص- أبا طالبٍ في مرضه فقال له : يا عمُّ قُلْ لا إله إلا الله كلمةٌ استحلُّ بها لك الشفاعةُ يوم القيامة ، قال : يا ابن أخي ، والله لولا أن يكونَ سبباً عليّ وعلى أهل بيتك من بعدي يروُنَ أتِي قَلْتُها جزعاً عند الموت لَقَلْتُها ، لا أقولُها إلا لأسرِّكَ بها . فلما (٦/١) نُقِلَ في مرضه رميَ بحركِ شَفْتَيْهِ ، فأصغى إليه العباسُ يتسمعُ قوله ، فرفع عنه فقال : قد قالَ اللهُ الكلمةَ التي سألتَهُ .



وقد شهد أبو بكر بإسلامه<sup>(٦)</sup> :

(١) البصري، المتوفى سنة ٢٩٠هـ. شذرات الذهب: ٢٠٦/٢.

(٢) في الأصل: حدثنا ابن معبد قال حدثنا الزُّبَيْدِيُّ، والصواب ما أثبتنا، ويكون المراد بـ «وقال» أحمد ابن إبراهيم. وهو أبو بشر، وقد تكررت روايته عن أحمد بن عمرو الزُّبَيْدِيِّ في هذا الديوان.

(٣) ورد نص ابن اسحاق في السير والمغازي: ٢٢٨ وسيرة ابن هشام: ٥٩/٢ ودلائل النبوة: ٢٤٦/٢. وورد في الاصابة ١١٦/٤ منقولاً من أصلنا هذا.

(٤) المذكور في تهذيب التهذيب: ١٢٠/٥.

(٥) عبد الله، المتوفى سنة ٦٨ هـ أو ما بعدها، تهذيب التهذيب: ٢٧٨/٥.

(٦) ورد هذا النص بلفظه منقولاً من هذا الكتاب في الاصابة: ١١٦/٤، وورد الخبر عن أبي بكر في شرح نهج البلاغة: ٧١/١٤.

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا الغلابي، عن العباس بن بكار<sup>(٧)</sup>، عن الهذلي<sup>(٨)</sup>، عن الكلبي<sup>(٩)</sup>، عن أبي صالح<sup>(١٠)</sup>، عن ابن عباس - رض. - قال:

جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى رسول الله - ص. - وهو شيخ أعمى، فقال رسول الله - ص. -: ألا تركت الشيخ حتى آتية، فقال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشدّ قرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي؛ ألمسُ بذلك قرّة عينك، فقال النبي - ص. -: صدقت.



حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري<sup>(١١)</sup> قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن معمر الكوفي<sup>(١٢)</sup> قال: حدثنا علي بن أحمد، عن مسعدة<sup>(١٣)</sup> بن صدقة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد - رضي الله عنه - أنه قال:

كان أمير المؤمنين - رضي الله عنه - يُعجبه أن يروى شعر<sup>(٦/ب)</sup> أبي طالب، وقال: تَعَلَّمُوهُ وَعَلِّمُوهُ أَوْلَادَكُمْ؛ فإنه كان على دين الله، وفيه علمٌ كثير.



(٧) الضبي، المتوفى سنة ٢٢٢ هـ، لسان الميزان: ٢٢٨/٣.

(٨) أبو بكر، المتوفى سنة ١٦٧ هـ. تهذيب التهذيب: ٤٦/١٢.

(٩) محمد بن السائب، وقد تقدمت الرواية عنه في هذا الكتاب.

(١٠) في الأصل: عن عكرمة عن أبي صالح، ولم يرد (عن عكرمة) في نصّ السند المروي في الاصابة عن أصلنا هذا، وورد في تهذيب التهذيب: ١٧٨/٩ أن الكلبي روى عن أبي صالح: ولم يذكر روايته عن عكرمة، وأبو صالح المذكور في سلسلة السند: هو بإذام أو بإذان مولى أم هانئ، وقيل: اسمه ميزان. يراجع تهذيب التهذيب: ٤١٦/١ و ٢٨٥/١٠.

(١١) المتوفى سنة ٢٨٥ هـ. لسان الميزان: ١٨٢/٦.

(١٢) كان حياً سنة ٣٢٩ هـ. جامع الرواة: ١٥٨/٢.

(١٣) في الأصل: بن مسعدة، وهو من أخطاء النسخ، ولمسعدة هذا ترجمة في جامع الرواة: ٢٢٨/٧. وورد هذا السند في الحجة: ٢٥ وبحار الأنوار: ١١٥/٣٥. وفيهما: (عن علي بن أحمد بن مسعدة عن عمه عن أبي عبد الله - ع. -)، وقد وردت رواية مسعدة عن أبي عبد الله (ع) بلا واسطة مكرراً. كما في جامع الرواة..

وحدثني أبو بشر قال: حدثني أحمد بن عمرو، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن يحيى بن أبي أنيسة<sup>(١٤)</sup>، عن الزهري<sup>(١٥)</sup>، عن سعيد بن المسيب<sup>(١٦)</sup>، عن أبيه<sup>(١٧)</sup> قال<sup>(١٨)</sup>:

لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي طالب: يا عمّاه؛ قل لا إله إلا الله كلمة أشهد بها لك عند الله، فقال أبو جهل وعبد الله: يا أبا طالب؛ أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي يعرضها عليه ويُعِيد أبو جهل تلك المقالة حتى قال أبو طالب: أنا على ملة عبد المطلب.

قال أبو بشر: ما نشك في أن عبد المطلب على إرث إبراهيم<sup>(١٩)</sup>، يتبع فعل أسلافه في الخيرية السمحة دين الأنبياء والصدّيقين، وكان مجاب الدعوة؛ ميمون النقية، ولو لم يرَضَ اللهُ تعالى دينه ما أجاب دعاه. كانت تظهر (٧/أ) له دلائل، منها<sup>(٢٠)</sup>: أنه أحلّ حوض زمزم لتوضّ وشاربٍ ومنّعه من مُتَسَلِّ، وكان من خالفه في ذلك يُصِيبُه الداء. قال: وحدثنا محمد بن الحسن بن مروان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز<sup>(٢١)</sup>، عن الزبير ابن بكار، عن إبراهيم بن المنذر<sup>(٢٢)</sup>، عن عبد العزيز بن عمران<sup>(٢٣)</sup>، عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان قال: سمعتُ أبي<sup>(٢٤)</sup> يقول:

- 
- (١٤) في الأصل: بن أبي أبيه. والتصويب من تهذيب التهذيب: ١٨٢/١١. وقد توفي يحيى في سنة ١٤٦ هـ.
- (١٥) محمد بن مسلم، المتوفى سنة ١٢٢ هـ أو قريباً من ذلك، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٩.
- (١٦) المتوفى سنة ٩٤ هـ. تهذيب التهذيب: ٨٦/٤.
- (١٧) المسيب بن حزن المخزومي، المترجم في تهذيب التهذيب: ١٥٢/١٠.
- (١٨) ورد نص الزهري عن سعيد في السير والمغازي: ٢٢٧ - ٢٢٨ وصحيح البخاري: ١٤١/٦ وطبقات ابن سعد: ١/١٠٧/١ ودلائل النبوة: ٢٤٢ - ٢٤٣ والروض الأُنْف: ١٧٠/٢ والاصابة: ١١٧/٤.
- (١٩) أي ان عبد المطلب كان يتأله كما في طبقات ابن سعد: ١/١٠٧/١.
- (٢٠) ورد ما يأتي من المؤلف في البداية والنهاية: ٢٤٧/٢.
- (٢١) لعله البنوي، المتوفى سنة ٢٨٦ هـ. شذرات الذهب: ١٩٢/٢.
- (٢٢) المتوفى سنة ٢٣٦ هـ. تهذيب التهذيب: ١٦٧/١.
- (٢٣) المتوفى سنة ١٩٧ هـ. تهذيب التهذيب: ٣٥١/٦.
- (٢٤) لعثمان بن أبي سليمان ترجمة في تهذيب التهذيب: ١٢٠/٧.

لما حُصرت زمزم، وأذركَ منها عبدُ المطلب ما أدرك، بنى عليها حوضاً، وطلق هو وابنه ينزعان فيملاآن<sup>(٢٥)</sup> ذلك الحوضَ فيشرب منه الحاجُّ، فيكسره قومٌ حسدَةً من قريش بالليل؛ فيصلحه عبدُ المطلب. فلما أكثروا إفساده دعا عبدُ المطلب ربّه، فسأري في المنام، فقيل له: قُلْ اللهم لا أحلّها لمغتسلٍ؛ وهي لشاربٍ حلٌّ وبلٌّ. ثم كُفّيتهم.

فقام عبدُ المطلب حين اختلفت<sup>(٢٦)</sup> قريش في المسجد فنأدى بالذي أري، ثم انصرف، فلم يكن يُفسدُ حوضَه ذلك عليه أحدٌ من قريشٍ بعد ذلك إلا رُميَ في (٧/ب) جسده، حتى تركوا حوضَه ذلك وسقايته<sup>(٢٧)</sup>.

وحدثني أبو بشر قال: حدثني محمد بن علي بن سيّار الكوفي، عن الخضر بن أبان، عن الهيثم بن عديّ، عن ابن عيّا<sup>(٢٨)</sup> قال: حدثني مشيخةٌ من أهلِ البلقاء قالوا:

إنما سُمّيتِ البلقاء - وكان اسمُها فيما مضى الحمراء -: أن ملكها كان يُحمق، وكان له عشرة من البنين، وكان يزعم أنه سيفلب على مكة، وكان يُكثر الحجَّ ويُحدث بأحاديث الحج، وكان يضع من قريش، ويحسد عبدَ المطلب ويضع منه، فلما حصرَه في الموسم يتأدي بما أمر به من صيانة زمزم، عمد هو ووكده (ال) حشرة بأجمعهم واغتسلوا وهدموا بعضَ الحوض، فأصبحوا وقد برصوا كلهم، وقد شلت يدُ بعضهم ورجلُ آخر، على مقدار ما هدموا بها<sup>(٢٩)</sup>. فاعتبر الناسُ بذلك، ورجع القومُ إلى حمرائهم، فكانوا يتوارثون رياستها والبرصَ، حتى غلب عليهم أن تُسبوا إلى البلق، وسُمّيت<sup>(٣٠)</sup> قريتهم البلقاء.

(٢٥) في الأصل: فيملا، وما أثبتاه من التبيهات.

(٢٦) في الأصل: اختلف، وما أثبتاه من التبيهات.

(٢٧) وردت هذه الرواية المتقدمة بنصّها وسندّها في التبيهات للمؤلف: ٢٧٦ - ٢٧٧. ووردت خلاصتها في تركيب (بلل) في لسان العرب مروية عن ابن بري عن علي بن حمزة، وورد قوله: (لا أحلّها لمغتسل) وهي لشاربٍ حلٍّ وبلٍّ في تركيب (بلل) في العين: ٣١٩/٨ والجمهرة في اللسان (حلل) أيضاً. وورد مضمونها في المنق: ٤١٦ ودلائل النبوة: ٨٧/١.

(٢٨) اسماعيل، المتوفى سنة ١٨١هـ أو ١٨٢هـ. تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١.

(٢٩) كذا في الأصل.

(٣٠) في الأصل: وسميتهم، وهو من أوهام النسخ.



وأخبارُ عبدِ المطلبِ تزيلُ ما (أ/ ٨) قَصَدْنَا<sup>(٣١)</sup> لكثرتها . والمعتمدُ عليه أنه وصَّى بنصرة رسول الله - ص - وموازرتِه أبا طالب ، فقبل أبو طالب وصيته ، وصدق رسول الله - ص - فيما خبره به .

فمن ذلك ما أخبرني به أبو بشر ، عن محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي<sup>(٣٢)</sup> ، عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي<sup>(٣٣)</sup> قاضي القضاة بالثغر ، عن العباس بن الفضل الهاشمي ، عن اسحاق بن عيسى الهاشمي<sup>(٣٤)</sup> ، عن أبيه<sup>(٣٥)</sup> قال : سمعتُ المهاجرَ مولى بني نوفل يقول : سمعتُ أبا رافع<sup>(٣٦)</sup> يقول : سمعتُ أبا طالب يقول :

حدثني محمد بن عبد الله أن ربَّه بعثه بصلة الأرحام ، وأن يُعبَدَ الله وحده لا يُعبَدُ معه غيره ، ومحمدُ الصدوقُ الأمين<sup>(٣٧)</sup> .



ونصرةُ أبي طالب للنبيِّ ما لا خفاء<sup>(٣٨)</sup> به على ذي لب ؛ قولاً وفعلاً ، والله تَقَدَّسَتْ أسماؤه يقول : ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٣٩)</sup> .

(٣١) يريد المؤلف: ما قصده من الاختصار .

(٣٢) أبو اسحاق، المعروف بابن بُرَيْة. تاريخ بغداد: ٣٥٦/٣ .

(٣٣) المتوفى سنة ٢٥٨ هـ . وكان في الأصل: (جعفر بن عبد الله) وهو من أوهام النسخ، والتصويب من الحجة: ٢٧ وبعار الأنوار: ١١٦/٣٥ وقد ورد فيهما السند ونص الخبر، ويراجع أيضاً: تاريخ بغداد: ١٧٥/٧ وتهذيب التهذيب: ١٠٠/٢ ولسان الميزان: ١١٨/٢ .

(٣٤) المتوفى سنة ٢٠٢ هـ . الواج في الوفيات: ٤٢٠/٨ .

(٣٥) عيسى بن علي المتوفى سنة ١٦٠ هـ أو ١٦٣ . تاريخ بغداد: ١٤٨/١١ .

(٣٦) اسمه اسلم أو ابراهيم، وله ترجمة في تهذيب التهذيب: ٩٣/١٢ .

(٣٧) ورد هذا النص منقولاً من هذا الديوان في الإصابة: ١١٦/٤ ، كما ورد في نثر الدر: ٣٩٦/١ مروياً عن أبي الحسين النسابة بسنده عن أبي رافع .

(٣٨) في الأصل: للنبي وآل بيته ما لا خفاء، وكلمتا (وآل بيته) من الزيادات .

(٣٩) سورة الأعراف/ ١٥٧ .

وقال أبو بشر<sup>(٤٠)</sup>: قد نجد لأبي طالب في الأخبار ألفاظاً تدلُّ (٨/ب) على إيمانه، من ذلك قوله في رسول الله: إنه أمين، وإنه صادق، وإنه ما كتبه قط، وإن الذي يُخبر به كائنٌ لا محالة. وقد شَرَحَ طَرُقَ ذلك في تاريخه، والله يُجازيه عن ذلك بمشيئته.

ولولا التطويل لأوردنا ذلك، ولكن غرضنا نحن تصنيف<sup>(٤١)</sup> شعره وما يتعلق به من أخباره.

ولولا استجازه<sup>(٤٢)</sup> طائفة من الحشوية - جَدَّ<sup>(٤٣)</sup> الله دابرهم وكعتهم - لم نحتج إلى ذكر بعض ما ذكرناه، ولكنهم - شأهت وجوههم - زعموا أنه كافر، واستجازوا لعنه، فلم نجدُ بدءاً من إيراد ما أوردناه.



ونحن نذكر من شعره ما يدلُّ على إيمانه بيتاً بيتاً؛ لِيُسْتَدَلَّ به أيضاً؛ ويقرب تناوُّله على مُلْتَمِسِهِ. والله نَسألُ العونَ بِلُطْفِهِ.

( ٣ )

من ذلك قوله:

- ١ - مَلِيكَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
  - ٢ - وَمَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ لِحَقِّ<sup>(٤٤)</sup>
- هُوَ الْوَهَّابُ وَالْبَيْدِيُّ الْمَعِيدُ  
وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ عَيْدُ

(٤٠) في الأصل: وقال أبو بشر رض.

(٤١) في الأصل: تضيف، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٤٢) في الأصل: استجازه، وهو تصحيف.

(٤٣) في الأصل: جد، والصواب ما أثبتنا.

(٤٤) كذا في الأصل، وربما أراد الشاعرُ به معنى الثبوت واليقين.

(١/٩) ولا ثالثَ لهما، فلذلك جئنا بهما معاً، وقد رواهما قومٌ مع غيرهما لعبدِ  
الرحمنِ بنِ الحكم، والصَّحيحُ ما ذكرناه أولاً.

وقوله أيضاً:

إِنَّ ابْنَ أَمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا  
عِنْدِي بِمِثْلِ مَنْزِلِ الْأَوْلَادِ  
(وقوله) (٤٥):

فما برحوا حتى رأوا من محمدٍ  
أحاديثَ تجلو غمَّ كُلِّ فؤادٍ  
وقوله:

وذلك من أعلامه وبيانه  
وليس نهارٌ واضحٌ كظلامٍ  
وقوله:

والله لا أخذلُ النبيَّ ولا  
يخذلُه من بنيِّ ذُو حَسَبٍ (٤٧)

متعنا الرسولَ رسولَ الملِكِ  
بيِّنضٍ تلالاً كلَّمعِ البروقِ  
وقوله:

فوالله لولا الله لا شيءٌ غيرُه  
لأصبحتُمُ لا تملكونَ لنا شرباً

وقوله القصيدة الطويلة (٤٨) التي تعودُ فيها بالله وآلائه وحرَمه وشرايعِ حجَّه؛ ما لا  
يشكُّ مَنْ سَمِعَهَا (٩/ب) أن قائلها من أفاضلِ المسلمين .

وقوله:

(٤٥) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤٦) في الأصل: من شيء، وهو تصحيف.

(٤٧) في الأصل: ذوا، وهو من أوهام النسخ.

(٤٨) يعني بها اللامية، وسوف ترد في الديوان تحت الرقم (٢٢).



يقولون لي: دَعْ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالهُدَى  
(وقوله)<sup>(٤٩)</sup>:

وَعَالِبٌ لَنَا عَالِبٌ كُلُّ مُعَالِبٍ

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا  
(وقوله):

نَبِيًّا كَمُوسَى خُطِّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

أَلَا إِنَّ أَحْمَدَ قَدْ جَاءَهُمْ  
(وقوله):

بِحَقِّ وَلَمْ يَأْتِهِمْ بِالْكَذِبِ

أَمِينًا حَيًّا فِي الْبِلَادِ مُسَوِّمًا  
(وقوله):

بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلْخَوَاتِمِ

وَحُطُّ مَنْ أَتَى بِالْدِينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ  
فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ قُلْتَ: إِنَّكَ مُؤْمِنٌ

بِحَقِّ وَصَدَقَ لَا تَكُنْ حَمَزَ كَافِرًا  
فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرًا

(وقوله):  
أَقِيمْ عَلَى نَصْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

أَجَاهِدْ عَنْهُ بِالْقَنَائِلِ

(وقوله):  
تَعَلَّمْ مَلِيكَ الْحَبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا

إِمَامٌ<sup>(٥٠)</sup> كَمُوسَى وَالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ  
وَكُلُّ بِحَمْدِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصَمُ

(١٠/١) أَنِّي يَهْدِي مِثْلَ الَّذِي أَتَيْتَابِهِ  
(وقوله):

فَمَنْ قَالَ لَا يَقْرَعُ بِهَا سِنَّ نَادِمٍ

نَبِيٌّ أَتَى بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

(٤٩) زيادة لم ترد في الأصل هنا وفيما يأتي من الأبيات.  
(٥٠) في الأصل: اماما، وهو من اوهام التمثيح.

وكثيراً من شعره يدلُّ على إيمانه ، وستأتي هذه الأبيات في جُمْلِ القصائد إن شاء الله تعالى .

وفي الذي أوردناه من شهادة العباس له بالتوحيد ؛ وشهادة أبي بكر ؛ وقول أمير المؤمنين - رضي الله عنه - فيه ؛ وقوله : أنا على ملة عبد المطلب ؛ وما أتى من لفظه نثراً وقوله شعراً ، ما يستدلُّ به اللَّيْبُ على إيمانه ، ولكن طبع الله على قلوب أعدائه ، واستحوذ عليهم الشيطان فبطيئاً ما يبصرون . وكلُّ مَنْ عاندَ أبا طالب فلبغضه لأمير المؤمنين عليٍّ - كرم الله وجهه - ، والله تعالى بالمرصاد ، وسيعلّم الذين ظلموا أيُّ منقلبٍ ينقلبون .

وإن ذهبنا إلى إيراد فضائل أبي طالب ؛ واستقصاء ما كان يظهرُ على لسانه ، طال شرحُ ذلك ، وخرجَ عن حدِّ الشعر وأخباره (١٠/ب) ، ولكننا نذكرُ من أخباره ما تعلق<sup>(٥١)</sup> بشعره . والله سبحانه الموفق للرشد بمنه .

---

(٥١) كذا في الأصل: ولعله: «ما يتعلق».

فمن أخباره المتعلقة بشعره: (ما حدثني)<sup>(١)</sup> به أبو بشر، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن العطاردي، عن يونس، عن ابن إسحاق قال<sup>(٢)</sup>:

خرج أبو طالب في ركب تاجراً إلى الشام، فلما تهيأ للرحيل وأجمع للمسير أصيب به<sup>(٣)</sup> رسولُ الله - ص.، فقال: والله لأُخْرَجَنَّ به معي، ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً. فخرج به معه، فلما نزل الركب بُصِرَ من أرض الشام، وبها راهبٌ يقال له بحيرا، في صومعة له، وكان إليه علمُ أهلِ النَّصرانية، ولم يزل في تلك الصومعة (منذَ قَطْ)<sup>(٤)</sup> راهبٌ إليه يصير علمُهم من كتابٍ فيها - فيما يزعمون - يتوارثونه كابراً عن كابر.

فلما نزلوا ذلك العام ببَحيرا، وكانوا كثيراً ما يمرُّون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يعرض لهم، حتى إذا كان ذلك العام فنزلوا به قريباً من صومعته، صنع لهم طعاماً كثيراً، وذلك لشيء رآه وهو في صومعته، يزعمون أنه (١١/أ) رأى رسولَ الله - ص. في الركب حين أقبلوا وغمامةٌ تظلهُ من بين القوم. ثم أقبلوا فنزلوا في ظلِّ شجرة قريباً منه، فنظر إلى الغمامة حين أظلت الشجرة وتَهَصَّرت أغصانها على رسول الله حتى استظلَّ تحتها. فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته، وقد أمر بذلك الطعام فصنَّع، ثم أرسل إليهم فقال: إني قد صنعتُ لكم طعاماً يا معشر قريش، وأنا أحبُّ أن تحضروا كلُّكم صغيركم وكبيركم عبدكم وحرُّكم. فقال له رجلٌ منهم: والله يا بحيرا! إنَّ لك لَشَأناً اليوم، ما كنتَ تصنع هذا بنا، وقد كنَّا نمرُّ بك كثيراً، فما شأنك اليوم؟. فقال له بحيرا:

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) ورد نصُّ ابن إسحاق في السير والمغازي: ٧٢ - ٧٦ وسيرة ابن هشام: ١٩١/١ - ١٩٤.

(٣) كذا في الأصل. وفي السير والسيرة: صبَّ له.

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمتين. وما أثبتناه من السير والسيرة.

صدقت، قد كان ما تقول، ولكنكم ضيف قد أحبيت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً  
تأكلون منه كلُّكم.

فاجتمعوا إليه، وتخلَّف رسولُ الله - ص - لحدائثة سنَّه في رحال<sup>(٥)</sup> القوم تحت  
الشجرة، فلَمَّا نظرَ بَحِيرَا إلى القوم لم يرَ الصفةَ التي يعرف<sup>(٦)</sup> (١١/ب) ويجدُ عنده،  
فقال: يا معاشر قريش؛ لا يتخلفن أحدٌ منكم عن طعامي، فقالوا له: يا بَحِيرَا؛ ما  
تخلَّف عنك أحدٌ ينبغي أن يأتيك إلا غُلامٌ؛ وهو أحدثُ القوم ستاً؛ فتخلَّف في  
رحالهم، قال: لا تفعلوا؛ اذعوه<sup>(٧)</sup> فليحضر هذا الطعام<sup>(٨)</sup> معكم، فقال رجلٌ من  
قريش معَ القوم: واللآت والعزى؛ إن كان لَلوْماً بنا أن يتخلَّف ابنُ (عبد الله بن)<sup>(٩)</sup> عبد  
المطلب عن طعامٍ من بيتنا، ثم قام إليه فاحتضنه فأجلسه مع القوم، فلَمَّا رآه بَحِيرَا جعل  
يلحظه لَحْظاً شديداً؛ وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته.

حتى إذا فرغ القوم من طعامهم ونفَرَقوا، قام إليه بَحِيرَا فقال: يا غلام؛ أسألك  
بحق اللآت والعزى إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه - وإنما قال له بَحِيرَا ذلك لأنه سمع  
قومه يحلفون بهما -، فقال له رسولُ الله - ص - : ما أبغضتُ شيئاً قطُّ بغضَهما، فقال له  
بَحِيرَا: فبالله إلا (١٢/أ) ما أخبرتني عما أسألك عنه، فقال له: سلني عما بدا لك.  
فجعل يسأله عن أشياء من حاله ونومه<sup>(١٠)</sup> وهيبته وأموره، فجعل رسولُ الله يُخبرُه،  
فيوافق ذلك ما عند بَحِيرَا من صفته، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على  
موضعه من صفته التي عنده. قال ابنُ هشام: وكان مثلُ أثرِ الحَجَمِ ..

(٥) في الأصل: رجال، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل: تعرف، وهو تصحيف أيضاً.

(٧) في الأصل: لا تفعلوا وادعوه ادعوه، وما اثبتناه هو الوارد في السير والسيره.

(٨) في الأصل: عند الطعام، والتصويب من السير والسيره.

(٩) زيادة من السير والسيره.

(١٠) كذا في الأصل، وفي السير، من حاله من نومه، وفي السيره: من حاله في نومه.

قال ابن إسحاق :

فلما فرغ أقبل على عمِّه أبي طالب فقال (له) <sup>(١١)</sup> : مَنْ هذا الغلام منك؟ قال : ابني ، قال : ما هو بابنك ؛ وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً ، قال : فإنه ابن أخي ، قال : فما فعل أبوه؟ ، قال : مات وأمه حبلى به ، قال : صدقت ؛ ارجع بابن أخيك إلى بلدك ، واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفتُ لَيَبَغْتَهُ <sup>(١٢)</sup> شراً ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأنٌ عظيم ، فأسرِعْ به إلى بلاده .

فخرج به عمُّه أبو طالب سريماً حتى أقدمه مكة حين فرغ (١٢/ب) من تجارته بالشام .

فزعوا : أن زُريراً وتَمَاماً ودَريساً . وهم نَقَرٌ من أهل الكتاب . رأوا من رسول الله - ص - ما رأى بحيرا في ذلك السفر الذي كان مع أبي طالب ، فأرادوه فردَّهم عنه بحيرا ، وذكرهم الله وما يجدون في الكتب <sup>(١٣)</sup> من ذكره وصفته ؛ وأنهم إن أجمعوا لَمَّا أرادوا به لم يخلصوا إليه . فعرفوا ما قال لهم وصدَّقوه وتركوا النبيَّ وانصرفوا عنه .

( ٤ )

فقال أبو طالب يذكر ذلك <sup>(١٤)</sup> :

- ١- إنَّ ابنَ آمنَةَ النبيِّ محمداً  
عندي بمثل منازل الأولاد  
ويروى : «إنَّ ابنَ آمنَةَ الأمينِ محمداً» .
- ٢- لَمَّا تَعَلَّقَ بِالزَّمَامِ رَحْمَتُهُ  
والعيسُ قد قَلَّصْنَ بِالْأَزْوَادِ
- ٣- فَارْقَضَ مِنْ عَيْنِي دَمْعٌ ذَارِفٌ  
مثل الجمان مُفَرَّقِ الْأَفْرَادِ

(١١) زيادة من السير والسيرة .

(١٢) في الأصل : لَيَبَغْتَهُ .

(١٣) في السير والسيرة : في الكتاب .

(١٤) روى ابن إسحاق هذه القصيدة في السير والمغازي : ٧٦-٧٧ .

- ٤- راعيتُ فيه قرابةً موصولةً  
 ٥- وأمرته بالسير بين عمومة  
 ٦- ساروا لأبعد طيبة معلومةً  
 ٧- (١/١٣) حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا  
 ٨- حيراً<sup>(١٦)</sup> فأخبرهم حديثاً صادقاً  
 ٩- قوماً يهوداً قد رأوا ما قد رأى  
 ١٠- ساروا لقتل محمد فهاهم  
 ١١- ففتى (بحيراً) زبيراً<sup>(١٨)</sup> فانتفى  
 ١٢- ونهى دريساً فانتهى عن قوله

وحفظتُ فيه وصيةَ الأجداد  
 بيض الوجوه مصّالت أنجاد  
 فلقد تباعدت طيبة المرتاد  
 لا قوا على شرك من المرصاد<sup>(١٥)</sup>  
 عنه وردّ معاشر الحساد  
 ظلّ الغمام وعزّ ذي الأكياد<sup>(١٧)</sup>  
 عنه وأجهد أحسن الإجهاد  
 في القوم بعد تجادل وبعاد<sup>(١٩)</sup>  
 حبر<sup>(٢٠)</sup> يوافق أمره برشاد

(١٥) المرصاد: الطريق. والشرك: الطرق الصغار التي تتشعب عن ذلك الطريق، الواحدة شركة.

(١٦) في الأصل: خيراً، وهو تصحيف.

(١٧) كذا في الأصل، ومثله في السير، وكأنه جمع كيد. ويعني الشاعر بذلك العز على ذوي الكيد.

(١٨) في السير: (فتى زبيراً بحيراً) وهو مختل الوزن، وقد سقطت كلمة (بحيراً) من الأصل فزدناها من رواية أبي هفان وصنّفته لشعر أبي طالب، وسوف نرّمز له كلما رجعنا إليه بحرفي (هف).

(١٩) في الأصل: تحاول وبعاد، وما أثبتناه من السير والمغازي.

(٢٠) في الأصل: خبر، وهو تصحيف.

(وقال أيضاً)<sup>(١)</sup> :

- ١- أَلَمْ تَرْنِي مِنْ بَعْدِهِمْ هَمَّتْهُ
- ٢- بِأَحْمَدَ لَمَّا أَنْ شَدَّدْتُ مَطِيَّتِي
- ٣- بِكِي حَزَنًا وَالْعَيْسُ قَدْ فَصَلَتْ بِنَا
- ٤- ذَكَرْتُ أَبَاهُ ثُمَّ رَفَرْتُ عِبْرَةً
- ٥- قَلْتُ: تَرَوْحُ رَاشِدًا فِي عُمُومَةٍ
- ٦- فَرُحْنَا مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ أَهْلُهَا
- ٧- فَلَمَّا هَبَطْنَا أَرْضَ بَصْرَى تَشْرَقُوا
- ٨- وَجَاءَ بَحِيرًا عِنْدَ ذَلِكَ حَاشِدًا
- ٩- (١٣/ب) قَالَ: اجْمَعُوا أَصْحَابَكُمْ لَطَعَامِنَا
- ١٠- يَتِيمٍ، فَقَالَ: ادْعُوهُ إِنْ طَعَامَنَا
- ١١- فَلَمَّا رَأَاهُ مُقْبِلًا نَحْوَ دَارِهِ<sup>(٢)</sup>
- ١٢- حَتَّى رَأَسَهُ شِبْهَ السَّجُودِ وَضَمَّهُ
- ١٣- وَأَقْبَلَ رَهْطًا يَطْلُبُونَ الَّذِي رَأَى

(١) زيادة من سقطت من الأصل. وروى هذه القصيدة محمد بن إسحاق في السير والمغازي: ٧٧.

(٢) في الأصل: فوق ذرو، والتصويب من السير.

(٣) في الأصل: فلننا، والتصويب من السير.

(٤) كذا في الأصل: وفي هف والسير: جمعنا القوم.

(٥) في الأصل: غير زحام، والتصويب من السير.

(٦) في الأصل: فلما راوه مقبلًا نحو دارهم، والتصويب من السير.

١٤ - فَتَارٌ<sup>(٧)</sup> إِلَيْهِمْ خَيْفَةٌ لِعُرَامِهِمْ<sup>(٨)</sup>

١٥ - دَرَيْسٌ وَتَمَامٌ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ

١٦ - فَجَاؤُوا وَقَدْ هَمُّوا بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ

١٧ - بِتَأْوِيلِهِ التَّوْرَةَ حَتَّى تَفْرُقُوا

١٨ - فَذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِهِ وَبَيَانِهِ

وَكَانُوا ذَوِي نَفْسِي<sup>(٩)</sup> مَعًا وَعُرَامٍ

زُرَيْرٌ، وَكُلُّ الْقَوْمِ غَيْرُ كَهَامٍ<sup>(١٠)</sup>

فَرَدُّهُمْ عَنْهُ بِحُسْنِ خِصَامٍ

وَقَالَ لَهُمْ: مَا أَنْتُمْ بِطَفَامٍ

وَلَيْسَ نَهَارٌ وَاضِحٌ كَقَطْلَامٍ -

(٧) فِي الْأَصْلِ: فَتَارُوا، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السَّيْرِ.

(٨) الْعُرَامُ: الشَّدَّةُ وَالقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: فَكَانُوا ذَوِي دَهَأٍ، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ السَّيْرِ.

(١٠) الْكَهَامُ: الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ.



(وقال أيضاً)<sup>(١)</sup> :

كأن لا يراني راجعاً لمعاد  
وقربته من مضجعي ووسادي  
ولا تخش مني جفوة بيلاد  
على عزيمة من أمرنا ورشاد  
لذي<sup>(٣)</sup> رحم في القوم غير معاد  
يؤمنون من غور بلاد إباد  
أحاديث تجلو غم كل فؤاد  
سجوداً له من عصبية وفؤاد  
دريس، وهموا كلهم بقساد  
له بعد تكذيب وطول بعاد  
وجاهدتهم في الله أي جهاد  
فإن له إرصاد كل مصاد<sup>(٥)</sup>  
أخو الكتب مكتوب بكل مداد

١- بكى طرباً لمارآني محمد  
٢- فبت يجافيني<sup>(٢)</sup> تهللُ دمه  
٣- وقلت له: قربْ فعودك وارتحلْ  
٤- وخذ بزمام العيس وارتحلن بنا  
٥- (١٤/أ) ورُح رانحاً في الراشدين مشيعاً  
٦- فرُخنا مع العير التي راح أهلها  
٧- فمارجعوا<sup>(٤)</sup> حتى رأوا من محمد  
٨- وحتى رأوا أبحار كل مدينة  
٩- زُرير وتمام وقد كان شاهداً  
١٠- فقال لهم قولاً بحيرا وأيقنوا  
١١- كما قال للرهب الذين تهودوا  
١٢- فقال ولم يملك له النصح: رده  
١٣- وإنني أخاف الحاسدين وإنه

(١) زيادة سقطت من الأصل. وقد روى محمد بن إسحاق هذه القصيدة في السير والمغازي: ٧٨.

(٢) في الأصل: تجافيتي، والتصويب من هف والسير.

(٣) كذا في الأصل وهف والسير، ولعله: بذى.

(٤) روى ابن حمزة هذا البيت فيما تقدم بنص: (فما برحوا).

(٥) المصاد: الملجأ ورؤوس الجبال.

قال أبو بشر: كان عبدُ الله وأبو طالب والزبير بنو عبد المطلب إخوةً لأُمِّ، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ<sup>(١)</sup>. فلما مات الزبير رثاه أبو طالب فقال:

- ١- يا زبيرُ أوحدتني للنائبات وقد<sup>(٢)</sup> - خَلَلْتَ لحمي وأمسى الرأسُ مُشْتَهَبًا<sup>(٣)</sup>  
٢- مَنْ كَانَ سُرُّبِهْلِكَ لِلزَّبِيرِ فَقَدْ - نادى المنادي بزبيرانه شَجَبًا

(١٤/ب) شَجَبَ: هَلَكَ، وَالشَّجَبُ: الْهَلَاكُ.

---

(١) روى ذلك المؤرخون في موسوعاتهم، ومنهم الطبري في تاريخه: ٢/٢٣٩.

(٢) في الأصل: فقد، والسياق يقتضي ما أثبتنا.

(٣) خَلَلْتَ لحمي: من قولهم خَلَّ لحمه واختَلَّ: أي قَلَّ ونحف من الهزال. والمشتَهَبُ: الذي غَلَبَ بياضه سواده.

وقال أبو بشر: كان إسلام أمير المؤمنين عليّ بأمر أبي طالب.

وحدثني عن محمد بن الحسن بن حمّاد البلّعي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أحمد بن منصور الرّمادي<sup>(٢)</sup>، عن عبد الرزّاق<sup>(٣)</sup>، عن معمر<sup>(٤)</sup>، عن قتادة<sup>(٥)</sup>، عن الحسن<sup>(٦)</sup> وغير واحد، قالوا: أول من أسلم عليّ بن أبي طالب، بعد خديجة<sup>(٧)</sup>، وهو ابنُ خمس عشرة سنة أو ست عشرة سنة.

وحدثني أحمد، عن محمد بن سهل قال: حدثنا ابراهيم بن معن بن يزيد الدقاق، عن محمد بن سلمة المخزومي، عن أبيه، عن عبد الله بن ضميرة<sup>(٨)</sup>، عن أبيه ضميرة مولى عليّ، (عن أمير المؤمنين عليّ)<sup>(٩)</sup> قال:

قال لي أبي: يا بنيّ الزم ابن عمك<sup>(١٠)</sup>؛ فإنك تسلم به من كل بأسٍ عاجلٍ وأجل، وذكر كلاماً قال فيه: وقال لي أبي:

١ - إن الوثيقة في لزوم محمدٍ فاشدّد بصحبته - عليّ - يدَيْكَا

(١) في الأصل: البلّعي، وتقدّم في ص ١٥٢ بالعين المهملة، ويراجع ما علقناه هناك.

(٢) المتوفى سنة ٢٦٥هـ. تهذيب التهذيب: ٨٤/١.

(٣) ابن همام، المتوفى سنة ٢١١هـ. شذرات الذهب: ٢٧/٢.

(٤) ابن راشد الأزدي، المتوفى سنة ١٥٢هـ أو بعدها. تهذيب التهذيب: ٢٤٥/١٠.

(٥) السدوسي البصري، المتوفى سنة ١١٧هـ. تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٨.

(٦) ابن يشار البصري المتوفى سنة ١١٠هـ. تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٢.

(٧) روى ذلك ابن إسحاق في السير والمغازي: ١٣٧ - ١٢٨ وصيرة ابن هشام: ٢٦٢/١.

(٨) ورد ذكره في سلسلة نسب ولده الحسين بن عبد الله بن ضميرة في لسان الميزان: ٢٨٩/٢ ونهاية

الأرب: ٣٢٢/١٨ ومجمع الرجال: ١٨١/٢.

(٩) زيادة يقتضها السياق.

(١٠) وردت هذه الفقرة في الإصابة: ١١٦/٤ مروية عن هذا الكتاب.

وكان إسلام جعفر بأمر أبي طالب .

حدثني أبو بشر قال : حدثني محمد بن سهل ، عن محمد بن حسان العودي البصري ، عن عمرو بن عاصم <sup>(١)</sup> ، عن أبي عبيدة معمر بن (١/١٥) المثنى <sup>(٢)</sup> ، عن رؤية ابن العجاج <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، عن عمران بن حصين الخزاعي <sup>(٤)</sup> قال :

مرّ أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وهو يصلي ، وعليّ عن يمينه ، فقال أبو طالب لجعفر : صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ ، فجاء جعفر فصلّى مع النبي - ص - <sup>(٥)</sup> . فلما قضى صلاته قال له : يَا جَعْفَرُ ؛ وَصَلْتَ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ ، إِنْ اللهُ يَعْوَضُكَ مِنْ ذَلِكَ جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ . وَأَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ :

- ١ - إِنْ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَبِي      عِنْدَ احْتِلَامِ الْأُمُورِ وَالْكَرْبِ
- ٢ - لَا تَخْذَلَا وَانصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا      أَخِي ابْنَ أُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي
- ٣ - إِنْ أَبَا مَعْتَبٍ قَدْ اسْتَلَمْنَا      لَيْسَ أَبُو مَعْتَبٍ بِفِي حَنْدَبِ
- أَبُو مَعْتَبٍ : هُوَ أَبُو لَهَبٍ ، كَتَبَتْهُ أَبُو عَمِيَّةَ .
- ٤ - وَاللهُ لَا أَخْذَلُ النَّبِيَّ وَلَا      يَخْذَلُهُ مِنْ بَنِي نَوْ حَنْبِ
- وَرَوَى غَيْرُهُ فِيهَا :

(١) المتوفى سنة ٢١٢هـ . تهذيب التهذيب : ٥٩/٨ .

(٢) المتوفى سنة ٢٠٨هـ . أو بعدها . تهذيب التهذيب : ٢٤٧/١٠ .

(٣) المتوفى سنة ١٤٥هـ . تهذيب التهذيب : ٢٩١/٣ .

(٤) المتوفى سنة ٥٢هـ . تهذيب التهذيب : ١٢٦/٨ .

(٥) ورد النص السابق بسنده في الإصابة : ١١٦/٤ مروياً عن هذا الكتاب .

- ٥ - حتى تَرَوْنَ<sup>(٦)</sup> الرُّؤوسَ طائِحَةً  
 ٦ - (١٥/ب) وترجع الخيلُ بعد شدتها  
 ٧ - حتى ترى الجعدَ حين يُقَضَّبُ بالسِّ  
 ٨ - نحنُ وهذا النبيُّ أسرتهُ  
 ٩ - إن نلتُموه بكلِّ جمعِكُم

منا ومنكم هناك بالقضْبِ  
 مَرْدُودُهَا نحو وجهه الهَرَبِ  
 مُسْرٍ وبالمرهفات كاللَّعبِ  
 نضربُ عنه الأعداءَ كالشُّهْبِ  
 فنحنُ في الناسِ أُمُّ العَرَبِ

(٦) كذا في الأصل.

قال أبو بشر<sup>(١)</sup> :

كان أصحابُ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّوْا ذَهَبُوا إِلَى الشُّعَابِ وَاسْتَخَفُوا بِصَلَاتِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . فَبَيْنَمَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ - ص - فِي شُعْبٍ مِنْ شُعَابِ مَكَّةَ ، إِذْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، فَنَاكَرُوهُمْ وَعَابُوا عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ حَتَّى قَاتَلُوهُمْ ، فَضْرَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رِجْلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِلُحْيِي بَعِيرٍ فَشَجَّهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ دَمٍ هُرِيقَ فِي الْإِسْلَامِ .

فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ص - لَا يُعْتَبَهُمْ بِشَيْءٍ يَكْرَهُونَهُ مِنْ فِرَاقِهِمْ وَعَيْبِ آلِهِمْ ، وَرَأَوْا أَنَّ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ قَدْ حَدَّبَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ وَقَامَ دُونَهُ ، مَشَى رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ (١٦/١) قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ، مِنْهُمْ عَتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأَبُو سَفْيَانَ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ<sup>(٣)</sup> وَالْأَسْوَدُ ابْنُ الْمُطَّلَبِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَبُو جَهْلٍ وَالْعَاصِ<sup>(٤)</sup> بْنُ وَائِلٍ وَمُنْبَهُ وَنُيَيْهِ ابْنَا الْحِجَّاجِ وَمَنْ مَشَى مَعَهُمْ فَقَالُوا : يَا أَبَا طَالِبٍ ؛ إِنْ أَبَانَ أَخِيكَ قَدْ سَبَّ الْهَتْنَا ، وَعَابَ دِينَنَا ، وَسَفَّهَ أَحْلَامَنَا ، وَضَلَّلَ آبَاءَنَا . فِيمَا أَنْ تَكْفَهُ عَنَّا ، وَإِمَّا أَنْ تَحْلِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَتَكْفِيَهُ ؛ فَإِنَّكَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا جَمِيلًا ، وَرَدَّهُمْ رَدًّا رَفِيقًا ، فَانصَرَفُوا عَنْهُ ، وَمَضَى رَسُولُ اللهِ - ص - عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ إِظْهَارِ دِينِ اللهِ .

(١) في الأصل: أبو بشير، وهو من أوهام النَّسَخ. وقد رُوِيَ حَدِيثُهُ الْأَتْيَ بِطَوْلِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي

السَّيْرِ وَالْمَغَازِي ١٤٧ - ١٤٨ وَسَيْرَةُ ابْنِ هِشَامٍ : ٢٨١/١ - ٢٨٦ .

(٢) في الأصل: حزب، والتصويب من السَّيْرِ وَالْمَغَازِي .

(٣) وردت الكلمة مهملة الحروف في الأصل.

(٤) كذا في الأصل، وفي السَّيْرِ وَالْمَغَازِي .

ثم ان قريشاً تأمروا بينهم على مَنْ في القبائل منهم من أصحاب النبي الذين أسلموا، فوثبوا عليهم، ووثبت كل قبيلة على مَنْ فيها من المسلمين يعدُّونهم ويقتونهم عن دينهم. ومَنَّ اللهُ نبيّه بعمّه أبي طالب، ودعا أبو طالب بني هاشم وبني المطلب إلى متع رسول الله - ص - (١٦/ب)، فاجتمعوا له وقاموا معه، فكان بين بني هاشم وبني المطلب حلف<sup>(٥)</sup> دون بني عبد مناف.

فلما اجتمعت هاشم وبني المطلب معه، ورأى أنه قد امتنع بهم، وأن قريشاً لن يعازوه<sup>(٦)</sup> معهم، بادى قومه بالعداوة؛ ونصّب لهم الحرب، وقال<sup>(٧)</sup>:

- |  |   |
|--|---|
| ١ - نَصْرْنَا الرَّسُولَ <sup>(٨)</sup> رَسُولَ الْمَلِيكِ | بِيْنَضٍ تَلَالًا كَلْمَعِ السُّرُوقِ                 |
| ٢ - بَضْرِبُ يَذِيبُ بَدُونَ النَّهَابِ <sup>(٩)</sup>     | حَذَارَ الْبَوَادِرِ بِالْحَنْفَقِيقِ <sup>(١٠)</sup> |
| ٣ - أَدْبُ <sup>(١١)</sup> وَأَحْمِي رَسُولَ الْمَلِيكِ    | حَمَائَةً حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيْقِ                     |
| ٤ - وَمَا إِنْ أَدْبُ لَأَعْدَائِهِ                        | دِيْبِ الْبِكَارِ حَذَارَ الْفَنِيْقِ <sup>(١٢)</sup> |
| ٥ - وَلَكِنْ أَسِيرُ لَهُمْ سَامِتًا <sup>(١٣)</sup>       | كَمَا زَارَ لَيْثٌ بَغِيْلٌ مَضِيْقِ                  |

(٥) في الأصل: خلف، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل: لن يفازوه، وهو تصحيف.

(٧) الأبيات الخمسة الآتية. برواية ابن إسحاق - في السير والمغازي: ١٤٩.

(٨) روى ابنُ حمزة هذا البيت فيما تقدم بنص: (منعنا الرسول).

(٩) كذا ورد الشطر في الأصل، وفي السير: (بضرب بزير دون النهاب). وفي هف: (بضرب يذيب دون النهاب).

(١٠) الحنفقيق: الداهية.

(١١) في الأصل: أدب، وهو تصحيف.

(١٢) البكار جمع بكرة وهي الفتاة من الإبل. والفنيق: الجمل المكرم المند لليلة. وفي الأصل: الفتيق. وهو تصحيف.

(١٣) الساميت: القاصد المتعمد.

فلما رأى أبو طالب من قومه ما يسره<sup>(١)</sup> من جدّهم معه وحديهم عليه؛ مدّحهم  
وذكر قديمهم<sup>(٢)</sup>، وذكر فضل النبيّ - عليه وآله الصلاة والسلام - فقال<sup>(٣)</sup>:

- ١- إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر
  - ٢- وإن حُصّلت أشرافُ عبد منافها
  - ٣- وإن فخرت يوماً فإن محمداً
  - ٤- (١/١٧) وأقربها قُربى إلى الله والذي
  - ٥- تداعت قريش غنثها وسَمينها
  - ٦- وكنا قديماً لا نُفِرُّ ظلاماً
  - ٧- ونحمي حماها كلَّ يوم كريمة
  - ٨- بنا انتعش العود الذويّ وإنما
  - ٩- لحى الله مخزوماً وتيمماً فإنما
- فعبّد مناف سرّها وصمّيمها  
ففي هاشمٍ أشرافُها وقديمها  
هو المصطفى من سرّها وكرّمها  
به تُكشَف الظلماءُ دُرّساً نجومها  
علينا فلم تظفرُ وطاشت حلومها  
إذا ما تشوا صُعراً الحدود نقيمها  
ونضربُ عن أعجازها<sup>(٤)</sup> من يرومها  
بأكتافنا<sup>(٥)</sup> تندى وتنمى أرومها  
يُسارع في بغضاء قومي لثيمها

(١) وفي السير والسيرة: ما يسره.

(٢) وفي السير والسيرة: قد يهيم، وهو الوارد في الشعر.

(٣) وردت أبيات من هذه القطعة في السير والمغازي: ١٤٩ وفي سيرة ابن هشام: ٢٨٨/١.

(٤) في الأصل: من أعجازها، وفي السير: عن أحجارها، وفي السيرة: عن أحجارها، ولكل من الروايتين

معنى مقبول. ويراجع: الروض الأنف: ١١/٢.

(٥) في الأصل: بأكتافها، والتصويب من السيرة.



حدثني أحمد قال: حدثني محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي أبو إسحاق، عن  
عُمَر بن شَبَّة<sup>(١)</sup>، عن هارون بن معروف<sup>(٢)</sup>، عن مُعْتَمِر بن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن خَصِيف<sup>(٤)</sup>،  
عن عكرمة<sup>(٥)</sup> قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) <sup>(٦)</sup> تَلَاهَا النَّبِيُّ - ص - ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ ذِكْرَ آلِهِمْ  
قَالُوا: هَجَا مُحَمَّدَ آلِهَتِنَا وَتَهَدَّدَنَا، اِبْدَأُوا بِأَهْلِ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُمْ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ - وَكَانَ قَدْ قَدِمَ  
مِن مَهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَسَمِيَ عَلَيْهِمُ الْمُشْرِكُونَ يُؤْذِنُهُمْ وَيَفْتَنُونَهُمْ عَنِ دِينِهِمْ،  
فَمَنْ كَانَ لَهُ عَزٌّ أَوْ جَوَارٌ لِيَمْ يَطْمَعُوا فِيهِ . فَمَضَى أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمُخَزُومِي  
(١٧/ب) - وَأُمُّهُ بَرَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - إِلَى خَالِهِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَنَعَهُ مِنْ بَنِي مُخَزُومٍ وَسَائِرِ  
النَّاسِ ، فَقَالَ بَنُو مُخَزُومٍ لِأَبِي طَالِبٍ : هَبْكَ مِنْعَتَ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِيكَ فَمَا لَكَ وَلَا بِنِ أَخِينَا  
تَجِيرُهُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَجَرْتُ ابْنَ أُخْتِي وَإِبْنَ أَخِي فِي جَوَارِ اللَّهِ وَوَصِيَّةِ عَبْدِ  
الْمَطْلَبِ ، اللَّهُ جَارُنَا مِنْكُمْ .

(١) في الأصل: شبيبة، وهو تصحيف من الناسخ، وقد توفي في عمر هذا في سنة ٢٦٢هـ. شذرات الذهب:  
١٤٦/٢.

(٢) المتوفى سنة ٢٣١هـ. تهذيب التهذيب: ١٢/١١.

(٣) المتوفى سنة ١٨٧هـ أو ١٨٨هـ. تهذيب التهذيب: ٢٢٨/١٠.

(٤) في الأصل: خصيف، وهو من سهو النسخ. وقد توفي خصيف هذا في سنة ١٢٧هـ. تهذيب التهذيب:  
١٤٤/٣.

(٥) البربري، المتوفى سنة ١٠٤هـ أو ما بعدها. تهذيب التهذيب: ٢٧١/٧.

(٦) سورة النجم/١.

فغضب أبو لهب وقال: يا معشر قريش؛ قد أكثرتم على هذا الشيخ، ما تزالون توثبون عليه في جواره وذمته من بين قومه، لتنتهن عنه أو لأقومن معه في كل ما قام به حتى يبلغ مراده. فقالوا: بل ننصرف عما نكره يا أبا عتبة، وكان أبا على الإسلام وأهله.

فقطع أبو طالب عند ذلك في نصرة أبي لهب، ورجا أن يقوم في شأن محمد -ص-، فمدح أبو طالب أبا لهب فقال<sup>(٧)</sup>:

- ١- عجبت لحلم يا ابن شيبه عازب
  - ٢- يقولون: شايغ من أراد محمداً
  - ٣- أضاميم إما حاسد ذو جنابة<sup>(٨)</sup>
  - ٤- (١٨/أ) فلا تركب الدهر منه ذمامة
  - ٥- ولا تتركه ما حيت لمعظم<sup>(٩)</sup>
  - ٦- يذود العدا عن ذروة هاشمية
  - ٧- وراجم جميع الناس عنه وكن له
  - ٨- فإن له قريى لديك قريه
  - ٩- ولكنّه من هاشم في صميمها
  - ١٠- فإن غضبت منه قريش فقل لها:
  - ١١- فما بالنايقشون منا ظلامه
  - ١٢- ولكننا أهل الحفاظ والنهي
- وأحلام أقوام لديك سخاف  
بسوء وقم في أمره بخلاف  
وإما قريب الدار غير مصاف  
وأنت امرؤ من خير عبد مناف  
وكن رجلاً ذا نجدة وعفاف  
وإيلافهم في الناس خير الآف  
وزيراً على الأعداء غير مجاف  
وليس بذئ حلف ولا بمصاف  
إلى أبخر فوق البحور صواف  
بني عمنا ما هاشم بضعاف  
وما بال أرحام هتكّن حواف<sup>(١٠)</sup>  
وعز يطحاء الخطائم واف

(٧) روى ابن إسحاق الأبيات الآتية - باستثناء الثالث - في السير والمغازي: ٢٠٨.

(٨) كذا في الأصل، وربما كان: (خيانه) كما في تاريخ اليعقوبي والحجة وشرح نهج البلاغة.

(٩) ورد في لسان العرب: رمأه بمعظم: أي بعظيم. وفي السير: لمطمع.

(١٠) لعل (حواف) مشتقة من الحفو بمعنى المنع والحرمان. وربما كانت (جواف) من الجفاء.

وقال يمدح أبا لهب ويحضه على نضرة رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>:

- ١- إنَّ امرءاً أبو عَتِيَّةَ عَمُّهُ لَفِي مَبْدَخٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَنْ يُسَامَ الْمَظَالِمَا
- ٢- أَقُولُ لَهُ - وَأَيِّنَ مِنْهُ نَصِيحَتِي - : أبا مَعْتَبٍ بُتَّ سَوَادَكَ قَائِمًا<sup>(٣)</sup>
- ٣- وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشْتَ خَطَّةً تُسَبُّ<sup>(٤)</sup> بِهَا إِمَامًا هَبَطَتِ الْمَوَاسِمَا
- ٤- وَوَكَّلُ سَيْلَ الْعَجْزِ - وَيَيْكُ - مِنْهُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُخَلِّقْ عَلَيَّ الْعَجْزَ جَائِمَا
- ٥- (ب/١٨) وَحَارِبٌ فَإِنَّ الْحَرْبَ نَصْفٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ يُعْطِي الْخَسْفَ حَتَّى يُسَالِمَا
- ٦- فَكَيْفَ وَلَمْ يَجْنُوا عَلَيْكَ جَنَائِمًا وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَارِمًا أَوْ مُغَارِمًا<sup>(٥)</sup>
- ٧- جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا وَتِيْمًا وَمَخْزُومًا عَقُوقًا وَمَائِمًا
- ٨- بِتَفْرِيقِهِمْ مِنْ بَعْدِ وُدِّ وَأَنْفَقَةٍ جَمَاعَتَنَا كَيْمَا يَنْالُوا الْحَارِمَا
- ٩- أَطَاعُوا ابْنَ ذِكْوَانَ وَقِيْسًا وَدَيْسِمًا فَضَلُّوا وَدَقُّوا لِلْمَلَا عَطْرَ مَنْشَمًا<sup>(٦)</sup>
- ١٠- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى<sup>(٧)</sup> الشَّعْبِ قَائِمًا

(١) وردت الأبيات الخمسة الأولى من هذه القصيدة في السير والمغازي: ١٦٤ - ١٦٥، كما وردت القصيدة باستثناء التاسع في سيرة ابن هشام: ١١/٢، وقال ابن هشام: «ويبقى منها بيت تركتهما» وهو البيت التاسع الذي يعرض فيه الشاعر بذكوان جد الأمويين.

(٢) في الأصل: مبدخ، ومبدخ: مشتق من بدخ بدوخاً: أي علا وشمخ.

(٣) السواد: الشخص.

(٤) في الأصل: تشب، والتصويب من السير والسيرة.

(٥) كذا في الأصل، وفي السيرة: خانماً أو مفارماً.

(٦) في الأصل: ميثما، وهو تصحيف. ولعل العروضيين لا يجيزون مثل هذه القافية في قصيدة على هذا الروي.

(٧) في الأصل: لذي، وهو من أوهام النسخ.

يَبْرِي: يُسَلِّم، وَيَبْرِي<sup>(٨)</sup>: يُقَهَّر، وقال الشاعر:

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ  
إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَاكَ مَنزَلٌ<sup>(٩)</sup>  
قال مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأَبُو عَمْرٍو: اسْمُهُ  
ذَكْوَانٌ<sup>(١٠)</sup>، كَانَ عُلْجًا مُسْتَلَطًا<sup>(١١)</sup> مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ<sup>(١٢)</sup> مِنَ الْأُرْدُنِّ، اسْتَلْحَقَهُ أُمَيَّةٌ لَمَّا  
أَخْرَجَهُ هَاشِمٌ عَشْرَ حِجَجٍ مِنْ مَكَّةَ حِينَ نَاقَرَهُ.

وَقَيْسٌ: هُوَ قَيْسُ بْنُ عَاقِلِ الْخَوْلَانِيِّ صَاحِبِ بَنِي مَخْزُومٍ.

وَدَيْسَمٌ: هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَبْدٌ يُدْعَى بَدَيْسَمَ بْنِ صَقْعَبٍ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَيَبْرِي، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٩) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْاِقْتَضَابِ: ٤٠٧/٢ مَعْرُوفًا لِمَنْ بِنِ زَائِدَةَ الْمَزْنِيِّ وَبِلَا عَزْوٍ فِي الْفَائِقِ: ١٠٥/١.

(١٠) يُرَاجَعُ فِي ذِكْوَانَ: تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ١٥٥/٢ وَالرُّوْضُ الْأَنْفُ: ٦٥/٢ وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ: ١١٦/٢ وَ٣٣٢/١٥.

(١١) الْمُسْتَلَطُ: الدَّعِيُّ. وَيُرَاجَعُ فِي عُقْبَةَ وَكُونِهِ عَبْدًا مِنْ صَفُورِيَّةَ: فَتُوْحُ ابْنِ اَعْتَمِ: ٤٨٥/٢ وَمَرْجُوحُ  
الذَّهَبِ: ٢٢٥/٢ وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ: ٢٩٢/٦.

(١٢) فِي الْأَصْلِ: صَفُورِيَّةَ، وَهُوَ مِنْ أَوْهَامِ النَّسْخِ.

(١٣) فِي الْأَصْلِ: مِنْ عَاقِلٍ، وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّسْخِ.

قال<sup>(١)</sup>:

ثم إن قريشاً لامت أبا لهب (١/١٩) وعاتبته، فلجَّ في أمر النبي - ص - ونايذ أبا طالب، وكان أبو لهب للخزاعية، فغمزه أبو طالب بأُمِّ له يُقال لها: سَمَاحِجٌ<sup>(٢)</sup> قد شَبَّبَ بها حَسَّانَ حين قاذف قريشاً، فأغلظ أبو طالب لأبي لهب في القول، وقال<sup>(٣)</sup>:

- ١ - مستعرض الأقوام يُخبرهم
  - ٢ - يُكنى بِسَمَاحِجٍ إِذْ يُخَالِفُنَا<sup>(٤)</sup>
  - ٣ - فاجعل سَمَاحِجَ وابْنِهَا غَرَضاً<sup>(٥)</sup>
  - ٤ - واسمع بَوَادِرَ من حديث صادق<sup>(٦)</sup>
  - ٥ - إِنَّا<sup>(٨)</sup> بِنوأم الزُّبَيْرِ وفحلها
  - ٦ - صَمَاءُ ضَافَ إِلَيْكَ عَاتِرَهَا<sup>(١٠)</sup>
  - ٧ - فَحُرِمَتْ مِنَّا صَاحِباً وَمَوَازِرًا<sup>(١١)</sup>
- عَذْرِي وَمَا إِنْ جِئْتُ مِنْ عَذْرٍ  
وَيَجِدُ فِي التُّكْرَاءِ وَالْكَفْرِ  
لِكِرَائِمِ الْأَكْفَاءِ وَالصُّهْرِ<sup>(٦)</sup>  
يَهْوِينَ مِثْلَ جَنَادِلِ الصَّخْرِ  
حَمَلَتْ بِنَا<sup>(٩)</sup> لِلطَّيِّبِ وَالطُّهْرِ  
إِسْلَامَنَا لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ  
وَأَخَا عَلَى السَّرَاءِ وَالضُّرِّ

(١) أي محمد بن إسحاق، والخبر في السير والمغازي: ١٥٠.

(٢) في الأصل: سماحج، وفي السير: اسماحج، ولعل الصواب ما أثبتنا. والسماحج: النوق والأثن الطويلة الظهر.

(٣) روى ابن إسحاق خمسة أبيات من هذه المقطوعة في السير والمغازي: ١٥٠.

(٤) في الأصل: كيني به سمحج إذ تخالفنا، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٥) في الأصل: عرضاً، ولعل ما أثبتنا هو الصواب.

(٦) في الأصل: والصفير، والتصويب من السير.

(٧) كذا ورد الشطر في الأصل ووزنه مختلف، وكان فيه (من حديثك) وما أثبتناه من السير.

(٨) في الأصل: إما، وما أثبتناه من السير، ووزن هذا الشطر مختلف أيضاً.

(٩) في الأصل: لنا، وما أثبتناه من السير.

(١٠) صماء: فتنة أو داهية، وضاف: مال ودنا، والعائر: العيب والعار.

(١١) وزن الشطر مختلف.

وقال أبو طالب في أبي لهب :

- ١ - حديثٌ عن أبي لهبٍ أتانا
  - ٢ - بَقَوُهُ بِذَلِكَ بَعْضَ الْقَوْلِ حَتَّى
  - ٣ - وَقَدْ لَهَجَ<sup>(٣)</sup> الْعَدُوُّ بِنَا فَقَالُوا
  - ٤ - (١٩/ب) مَعَاشِرَ مِنْهُمْ - كَانُوا قَدِيمًا
- وَأَكْتَفَهُ<sup>(١)</sup> عَلَى ذَاكُمْ رَجَالُ  
تَجَلَّلْنَا بِلُؤْمِهِمْ جَلَالٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ كُنَّا وَلَيْسَ لَهُمْ مَقَالٌ<sup>(٤)</sup>  
لثاماً - فِي تَوَسُّعِهِمْ قُلَالٌ<sup>(٥)</sup>

---

(١) أكتفه: أعانه، وفي هامش الأصل: (خ ل: وأكتفه).

(٢) كذا الضبط في الأصل، والجلال: بكسر الجيم -: الفطاء، أما ضم الجيم فيراد به الأمر العظيم؛ ولعله الأنسب بالسياق.

(٣) لهج: أولع.

(٤) ليس لهم مقال: أي لا يجروون على إساءة القول فينا.

(٥) قلال: أي قليل.

أنشدني أبو بشر قال: أنشدني محمد هارون قال: أنشدني أبي<sup>(١)</sup>، عن أبي حصص النحوي<sup>(٢)</sup>: لأبي طالب يعاتب قومه<sup>(٣)</sup>:

- ١- أَيْالَ قُصَيِّ أَلَمْ تُخْبِرُوا
- ٢- فَلَا تُنْسِكُنَّ بِأَيْدِيكُمْ
- ٣- أَرَدْتُمْ بِأَحْمَدَ ذُلَّ الْحَيَاةِ
- ٤- فَاتَى وَمَا حَجَّ مِنْ رَاكِبٍ
- ٥- تَنَالُونَ أَحْمَدًا أَوْ تَصْطَلُّوا<sup>(٥)</sup>
- ٦- وَتَعْتَرِفُوا بَيْنَ آيَاتِكُمْ<sup>(٦)</sup>
- ٧- تَرَاهُنَّ مِنْ بَيْنِ ضَافِي<sup>(٨)</sup> السَّيْبِ
- ٨- وَجَرْدَاءَ كَالطَّرْسِ سُرْحَوِيَّةٍ
- ٩- عَلَيْهَا الْمَرَاجِيحُ مِنْ هَاشِمٍ

(١) هارون بن عيسى الهاشمي، المترجم في تاريخ بغداد: ٢٨/١٤.

(٢) عُرفَ بهذه الكنية واللقب، عمر بن عثمان بن خطاب بن بشير التميمي، مؤلف كتاب المكتفي، والمترجم في معجم الأدياء: ٦٧/١٦ وبغية الوعاة: ٢٦٢، ولم تُورَخْ وفاته كي نعرف عصره، ولعله المراد في سلسلة السند المذكورة، وربما كان المراد: «أبو حفص عمر بن بكر الذي كان روايةً ناسباً اخبارياً نحويًا، كما في معجم الأدياء: ٢٦٢/١٥».

(٣) وردت هذه القصيدة في (١٧) بيتاً في رواية ابن إسحاق في السير والمغازي: ١٦٢.

(٤) كذا في الأصل، وفي هـ: بُعِيدَ الْأَنْوَفِ.

(٥) في الأصل: أَوْ تَصْطَلُّونَ، وما أثبتناه من هـ والسير.

(٦) في الأصل: بَيْنَ آيَاتِكُمْ، والتصويب من هـ والسير، وتعرفوا: أي تستخبروا.

(٧) عَقَبَ: أي متعاقبة.

(٨) في الأصل: ضَافِي، والصواب ما أثبتنا. والسَّبِيْبُ من الفرس: شَعْرُ النَّتَبِ والعُرْفُ والناصية.

(٩) الجرداء: مؤنث الأجرد: وهي التي تسبق غيرها. و«كَالطَّرْسِ» كذا في الأصل، وفي هـ: كَالطَّيْرِ، وفي السير: كَالطَّيْرِ، وَسُرْحَوِيَّةٍ: طويلة خفيفة. وطواها: شَدَّ أَعْضَاءَهَا وَبَنَى جَسْمَهَا. والوقائع: جمع الواقعة وهي الحرب والقتال. والجَلَبُ: ما يُجَلَّبُ للبيع من خيل وإبل مما يُعْتَنَى بجودة مظهره.

وأنشدني - بإسناده - لأبي طالب حين اجتمعت قريشُ على خلافه<sup>(١)</sup> :

- ١ - وما إن جنينا في قريش عزيمةً
  - ٢ - (٢٠/أ) أختة للنائب مُرْزَأُ
  - ٣ - فإخوتنا عبدُ شمس ونوفلاً
  - ٤ - وأن تصبحوا من بعد ودِّ ألفة
  - ٥ - ألم تعلموا ما كان في حربِ داحسٍ
  - ٦ - فوالله لولا الله لا شيءٌ غيره
- سوى أن منعنا خيرَ مَنْ وطئَ التُّربا  
كريمًا نَّشأهُ لا لثيماً ولا ذرباً<sup>(٢)</sup>  
فإياكما أن تُسعرا بيننا<sup>(٣)</sup> حرباً  
أحابيشَ فيها؛ كلُّكم يشتكي النكبا<sup>(٤)</sup>  
ورھط أبي يَكْسوم<sup>(٥)</sup> إذ ملأوا الشُّعبا  
لأصبحتمُ لا تملكون لنا سرباً<sup>(٦)</sup>

(١) روى ابن إسحاق الأبيات الستة الآتية في السير والمغازي: ١٥٠.

(٢) المرزأ: الذي يصيب الناس من ماله ونفعه كثيراً. ونشأه: كانت في الأصل شاة، والنشأ: ما يُقال عن الرجل. والذرب: الحادُّ السليطُ اللسان.

(٣) في الأصل: أن تسعرا بكما حربا، والتصويب من السير.

(٤) أحابيش: أي متفرقين فرقاً من قبائل شتى. والنكب: كالنكبة وهي المصيبة من مصائب الدهر.

(٥) أبو يَكْسوم: كنية أبرهة الأشرم.

(٦) السرب: الطريق. وتقدمت رواية المؤلف لهذا البيت بقافية: (سرباً)



وقال أبو طالب يعاتب أبا لهب :

هل تُنكرن عند المقامة محضري  
 عنه الغوائل بعد شيب المكبر  
 رام يروم البغي غير مقصّر  
 قصّر السنام من القميع الأخر<sup>(١)</sup>  
 تكلتك أمك أي لحم تجزر<sup>(٢)</sup>  
 يرؤون جندلة بعرض<sup>(٣)</sup> المشعر

١ - أبلغ أبا لهب مقالة عاتب  
 ٢ - أم هل أتى أنني خذلت وغالني  
 ٣ - وجعلتني عرض<sup>(١)</sup> اللثام وكلهم  
 ٤ - حتى نصيب نبالهم وسهامهم  
 ٥ - أجزرتهم لحمي بمكة سادراً<sup>(٢)</sup>  
 ٦ - هدفاً تراشقه<sup>(٥)</sup> الرماة كأنما

(١) في الأصل: عرض، والصواب ما أثبتنا.

(٢) القصّر: الأصول، والقميع: مشتق من القمعة وهي أعلى السنام، ولعل الصواب: المنيع الأخر.

(٣) في الأصل: شادراً، وهو تصحيف.

(٤) كذا في الأصل، ولعله إقواء إن لم يكن «مجزراً».

(٥) في الأصل: ترى سقه، والصواب ما أثبتنا.

(٦) العرض: الناحية.

أخبرني أبو بشر قال : أخبرني محمد بن هارون الهاشمي ، عن أبيه ، عن أبي حفص  
قال : قال الشعبي :

لما قعدت قريش (٢٠/ب) برسول<sup>(١)</sup> الله - ص - في القبائل بالموسم وزعموا أنه  
ساحرٌ ؛ قال أبو طالب في ذلك :

- ١ - زعمت قريش أن أحمد ساحرٌ
  - ٢ - ما زلت أعرفه بصدق حديثه
  - ٣ - بهتوه لاسعدوا بقطر بعدها
- كذبوا وربّ الراقصات إلى الحرم  
وهو الأمين على الخرائب<sup>(٢)</sup> والحرم  
ومضت مقاتلهم تسير إلى الأمم

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: لرسول.

(٢) الحريبة: المال، والجمع خرائب.

وقال ابن اسحاق<sup>(١)</sup> :

جاءت قریش إلى أبي طالب بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له : قد جئناك بفتى قریش جمالاً وشباباً، فهو لك نصره وعقله؛ فاتخذته ولدأ لا تتأزع فيه، وحل بيننا وبين ابن أخيك، فإما رجل برجل، فإن ذلك أجمع للعشيرة؛ وأفضل في عواقب الأمور مغبة.

فقال لهم أبو طالب : والله ما أنصفتموني، تعطوني ابنكم أغذوه لكم؛ وأعطيك ابن أخي تقتلونه، هذا والله ما لا يكون أبداً، أفلا تعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره.

فقال له مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف : لقد أنصفك قومك يا أبا طالب (٢١/أ)، وما أراك تريد أن تقبل ذلك منهم.

فقال أبو طالب : والله ما أنصفوني، ولكنك قد أجمعت علي خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك، أو كما قال.

فقال أبو طالب عند ذلك يعرض بالطعم ويعم من خذله من بني عبد مناف<sup>(٢)</sup> :

١ - ألا ليت حظي من حياطتكم بكر<sup>(٣)</sup> يرش على الساقين من بوله قطر

(١) السير والمغازي: ١٥٢ - ١٥٣ وسيرة ابن هشام: ٢٨٥/١ - ٢٨٦.

(٢) وردت هذه المقطعة الآتية في السير والمغازي: ١٥٢ وسيرة ابن هشام: ٢٨٦/١ - ٢٨٧ وقال ابن هشام في آخرها: «تركنا منها بيتين أقذع فيهما».

(٣) البكر - بفتح الباء - الفتى من الإبل، «أي إن بكرأ من الإبل أنفع لي منكم، فليت لي بدلاً من حياطتكم» الروض الأنف: ١٠/٢.

- ٢ - من الجُونِ حَبَابٌ كَثِيرٌ رُغَاؤُهُ  
 ٣ - تَرَى أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا  
 ٤ - بلى<sup>(٥)</sup> لهما أمرٌ ولكن تَرَجَمَا  
 ٥ - هُمَا غَمَزَا لِلْقَوْمِ<sup>(٦)</sup> فِي أَخَوَيْهِمَا  
 ٦ - أَخَصُّ خُصُوصاً عَبْدُ شَمْسٍ وَتَوَقَّلاً  
 ٧ - فَأَقْسَمْتُ لَا يَنْفُكُ مِنْكُمْ مُحَاذِرٌ  
 ٨ - هُمَا أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا كُفَى بِهِ<sup>(٧)</sup>  
 ٩ - وَلِيَدَا أَبِيهِ كَانَ عَبْدًا لِيَدُنَا  
 ١٠ - وَتَيْمٌ وَمَخْزُومٌ وَزُهْرَةٌ مِنْهُمْ  
 ١١ - فَقَدْ سَفَهَتْ أَحْلَامُهُمْ وَعَقُولُهُمْ
- إذا ما عَلَا الْفِيَاءَ تَحْسَبُهُ وَيَر<sup>(١)</sup>  
 إذا سُئِلَا قَالَا: إلی غیرنا الأمرُ  
 كما رُجِمَتْ من رَأْسِ ذِي الْفُلُقِ الصَّخْرُ  
 فقد أَصْبَحَتْ كَفَاهِمَا وَهَمَّا صَفْرُ  
 هُمَا تَبَدَّانَا مِثْلَمَا يُتَبَدَّدُ الْجَمْرُ<sup>(٧)</sup>  
 يُحَاذِرُنَا مَا دَامَ مِنْ نَسَلِنَا شَفْرُ<sup>(٨)</sup>  
 من النَّاسِ الْآءُ أَنْ يُرْسَ لَهُ ذَكَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 إلی عِلْجَةَ زَرْقَاءَ جَاشَ بِهَا الْبَحْرُ  
 وَكَانُوا لَنَا مَوْلَى إِذَا ابْتَغَى النَّصْرُ  
 وَكَانُوا كَجَفْرٍ شَرًّا مَا صَفَطَتْ جَفْرُ<sup>(١١)</sup>

(٤) الجُونُ . بالضم . جمع الجَوْنِ وهو الأبيض والأسود أيضاً وكذلك الأحمر الخالص .  
 والحَبَابُ: الصغبر . والفياء: الصحراء . والوَبْرُ: دابة . وفي القافية إهواء ، إلا ان تكون كما في كُتِبَ  
 السيرة: (قيل له: وَيَرُ).  
 (٥) في الأصل: يلي، والتصويب من هف والسير والسيرة .  
 (٦) في الأصل: هما غمراء القوم، والتصويب من هف .  
 (٧) في الأصل: الخمر، والتصويب من هف والسير والسيرة .  
 (٨) شَفْرُ: أي أحد .  
 (٩) في لسان العرب: كَفَاكَ بفلانٍ وَكَفَيْكَ بِهِ وَكَفَاكَ . مكسور مقصور . وَكُفَاكَ . مضموم مقصور أيضاً .  
 أي حَسْبِكَ ، وَالْكَفَى: الكافي .  
 (١٠) الكلمة (يرس) غير واضحة في الأصل، وما أثبتناه من هف .  
 (١١) الجَفْرُ: من اولاد النشاء والمعزى إذا بلغ أربعة أشهر وقُصِلَ عن أمه . والضَّفَاطَة: الجهل والضعف  
 في الرأي . وكانت في الأصل (ضفطحت) فصوبناها .

(٢١/ب) قال ابن إسحاق<sup>(١)</sup>: قال يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس<sup>(٢)</sup>:

جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إنك ذو منزلة لشرفك وسنك، وما نحن بتاركي ابن أخيك على هذا حتى نُهلكه أو يكفَّ عنا ما أظهرَ فينا من شتم آبائنا وآلهتنا وعيِّب ديننا، فإن شئت فاجمع لحربنا، وإن شئت قدِّعْ، فقد أعذرنا إليك في أمره؛ وطلبنا التخلُّصَ من حريك وعداوتك بكلِّ ما نظنُّ أنه يخلصنا، فانظر في أمرِك ثم ائضِ إلينا قضاءك.

فبعث إلى النبي - ص - فقال: يا ابن أخي؛ إن قومك قد جاؤوني فقالوا كذا وكذا؛ وأذَّنوني فيك بحرب، فأبى (عليّ و)<sup>(٣)</sup> على نفسك، ولا تُحمِّلني من الأمر ما لا أطيع أنا ولا أنت، فاكفَّ عن قومك ما يكرهون من قولك هذا الذي مزَّق<sup>(٤)</sup> بيننا وبينهم.

فظنَّ رسولُ الله - ص - أنه قد بدا لعَمَّة بَداء<sup>(٥)</sup> فيه؛ وأنه خاذلُه ومُسلمُه؛ وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، فقال: يا عمّ؛ لو وُضعت الشمسُ في يميني والقمرُ في يساري ما تركتُ هذا الأمرَ حتَّى يظهره اللهُ أو أهلك في طلبه (٢٢/أ). ثم استعبر رسولُ الله - صلى اللهُ (عليه) وآله - فلماً ولى قال له: أقبِلْ يا ابنَ أخي، فأقبِل، فقال: امضِ على أمرِك وافعلْ ما أحببتَ، فوالله لا أسلمك لشيءٍ أبداً.

وقال في ذلك أبو طالب<sup>(٦)</sup>:

(١) السير والمغازي: ١٥٤ - ١٥٥ وسيرة ابن هشام: ٢٨٢/١ - ٢٨٥.

(٢) المتوفى سنة ١٢٨ هـ. تهذيب التهذيب: ٣٩٢/١١.

(٣) زيادة من السير والسيرة.

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب: فَرَّقَ.

(٥) في الأصل: بدء. والتصويب من السير والسيرة.

(٦) سقطت هذه الكلمة من الأصل.

(٧) وردت الأبيات الخمسة الآتية في السير والمغازي: ١٥٥.

- ١ - والله لن يصلوا إليك بجمعهم
- ٢ - امض لأمرك ما عليك غصاصة
- ٣ - ودعوتني وزعمت أنك ناصح
- ٤ - وعرضت ديناً قد علمت بأنه  
وروي غيره<sup>(٨)</sup> فيها:
- ٥ - لولا الملامة أو أحازر سبة<sup>(٩)</sup>  
فقال قريش: لقد سقأ أحلامنا وعاب ديننا، والله لا نقر بهذا أبداً.

(٨) كذا في الأصل. وقد ورد البيت الخامس أيضاً في السير والمغازي كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في الهامش السابق.

(٩) يتكرر من أبي طالب في شعره التأكيد على أنه لولا خوف الملامة ومحاذاة السبة والعيب لجهر بإسلامه وأعلن إيمانه على رؤوس الأشهاد، وقد يخيل لبعض القراء أن ذلك دليل على عدم إقراره بالرسالة الإسلامية. وقد أجاب على هذا السؤال أو هذه الشبهة العالم المحقق السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي المتوفى سنة ٦٢٠هـ، فقال في جملة ما قال:

«اعلم أن السبب الذي دعا أبا طالب إلى كتمان إيمانه وإخفاء إسلامه: أنه كان سيد قريش غير مدافع... وكانوا له يتقادون... فلما أظهر الله دينه وابتعث نبيه... ص:؛ شمر أبو طالب في نصرته وإظهار دعوته، وهو برسالته من المؤمنين... وهو مع ذلك كاتم لإيمانه... لأنه لم يكن قادراً على القيام بنصر النبي... ص.... بنفسه خاصة: من دون أهل بيته وأصحابه وعشيرته وأحلافه، وكانوا على منهاج قريش في الكفر. وكان أبو طالب لا يامن إذا أظهر إيمانه... أن تتمالأ قريش عليه ويخذله حليفه وناصره... فيؤذي فعله ذلك إلى إفساد قاعدة النبي... ص.... فحكم إيمانه استدامة لقريش على طاعته... ليتمكّن من نصر النبي... ص.... ولهذا السبب كان أبو طالب يخالط قريشاً ويعاشرهم... ويشهد مشاهدتهم؛ ويقسم بألئهم، وهو مع ذلك يشوب هذه الأفعال بتصديق النبي... ص. والحث على أتباعه. فلو أنه نابذ قريشاً وأهل مكة... كانوا كلهم يبدأ عليه وعلى رسول الله... ص.. ولكنه كان يخادعهم ويظهر لهم أنه معهم» الحجة: ١٠٢ - ١٠٣.

ثم روى السيد شمس الدين هذا بسنده عن الأمير أبي الفوارس الشاعر المعروف بالحبص بيبص قوله:  
«حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة - ومعني يومئذ جماعة من الأماثل وأهل العلم؛ وكان في جملتهم الشيخ أبو محمد ابن الخشاب النحوي اللغوي والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي - فجرى حديث شعر أبي طالب بن عبد المطلب، فقال الوزير: ما أحسن شعره لو كان صدّر عن إيمان... فقلت: يا مولانا؛ ومن أين لك أنه لم يصدّر عن إيمان؟، فقال: لو كان صادراً عن إيمان لأظهره، ولم يخفه، فقلت: لو كان أظهره لم يكن للنبي... ص. ناصر، قال: فسكت ولم يجر جواباً» الحجة: ١١٦ - ١١٧.

وقام أبو طالب دون النبي - ص - وشمر في شأنه ، وقال في ذلك <sup>(١)</sup> :

- ١ - (و) لما رايتُ القومَ لا ودَّ فيهم  
 ٢ - وقد صارحونا بالعداوة والأذى  
 ٣ - وقد حالقوا قوماً علينا أظنَّةً  
 ٤ - (٢٢/ب) صيرتُ لهم نفسي بصفراءَ سمحة  
 ٥ - وأحضرتُ عند البيتِ أهلي وإخوتي  
 ٦ - أعبدَ منافَ أنتمُ خيرُ قومكم  
 ٧ - فقد خفتُ إن لم يصلح اللهُ أمركم  
 ٨ - لعمرى لقد أوهنتُم وعجزتُم  
 ٩ - وكنتم حديثاً خطبَ قدرِ فانتُم  
 ١٠ - ليهنَ نبيَ عبدِ المنافِ عقوفنا
- وقد قطعوا كلَّ العرا والوسائل <sup>(٢)</sup>  
 وقد طاوعوا أمرَ العدوِّ المزابل <sup>(٣)</sup>  
 بعضونَ غيظاً خلفنا بالأنامل <sup>(٤)</sup>  
 وأبيضَ عَضْبٍ من سيوفِ المقاول <sup>(٥)</sup>  
 وأمسكتُ منْ أئوابه بالوصلائل <sup>(٦)</sup>  
 فلا تشركوا في أمركم كلَّ واغل <sup>(٧)</sup>  
 تكونوا كما كانتَ أحاديثُ وائل <sup>(٨)</sup>  
 وجئتمُ بأمرٍ مخطئٍ للمفاصل <sup>(٩)</sup>  
 خطابُ قُدورٍ جمَّةٍ ومراجِل <sup>(١٠)</sup>  
 وخذلائنا وتركنَّا في المعاقِل

(١) يُراجع في هذه القصيدة بابَ التخرُّج .

(٢) أول البيت في الأصل: (لما). وقد زدنا حرفَ العطف من هـف .

(٣) في الأصل: (ضارخونا) و(ام العدو) وهو تصحيف. والتصويب من هـف .

(٤) الأظنَّة: جمع ظنَّين وهو الرجل المتهم .

(٥) الصفراء: القوس. والمقاول: الملوك والرؤساء جمع مقول .

(٦) الوصلائل ثياب مخططة يمانية كان البيت يُكسى بها. وهي جمعٌ وصيلة .

(٧) الواغل: المدعى نسباً ليس منه. ولعل أبا طالب يعرض بذلك بيني أمية .

(٨) في الأصل: (كما كنتم أحاديث وائل). والتصويب من هـف .

(٩) في هـف: المفاصل مفاصل الأمور .

(١٠) في هـف: خطف قدر فانتُم x بنا كخطاب أقدر ومراجِل. وقال السهلي: «ومعنى البيت: كنتم متفقين لا تحطبون إلا لقدرٍ واحدة، فانتُم الآن بخلاف ذلك» .

- ١١- فَإِنَّ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ  
 وَتَحْتَلِبُوهَا لِقِحَّةً غَيْرِ بَاهِلٍ<sup>(١١)</sup>  
 ١٢- قِيَاماً مَعاً مُسْتَمِيلِينَ رَتَا جَهْ  
 لَدَى حَيْثُ يُقْضَى نَذْرُهُ كُلُّ نَافِلٍ<sup>(١٢)</sup>  
 ١٣- وَحَيْثُ يُبَيِّخُ الْأَشْعَرُونَ رُكَّابَهُمْ  
 بِمُقْضَى الْبُيُوتِ بَيْنَ سَافٍ وَنَائِلٍ<sup>(١٣)</sup>  
 إِلَى هَاهُنَا مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ<sup>(١٤)</sup>، وَتَمَامُهَا عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ<sup>(١٥)</sup>؛  
 ١٤- مُوسِمَةَ الْأَعْضَادِ أَوْ قَصْرَاتِهَا  
 مُحْيِسَةً بَيْنَ السُّدَيْسِ وَيَازِلٍ<sup>(١٦)</sup>  
 ١٥- تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرُّخَامَ وَزِينَةً  
 بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَثَاكِلِ<sup>(١٧)</sup>  
 ١٦- أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ  
 عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ بَمَلْحَقٍ بَاطِلٍ  
 وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عِيْنَةَ: «أَوْ مُحَقٌّ لِبَاطِلٍ» (١/٢٣).

- ١٧- وَمَنْ كَاشِحٌ يَسْعَى لَنَا بِمَعْيَةٍ  
 وَمِنْ مَلْحَقٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَحَاوِلْ  
 وَكُؤُورٌ وَمَا أَرَسَى بُبَيْرًا مَكَانَهُ  
 وَرَاقٌ لَسِيرَتِي فِي حِرَاءٍ وَنَازِلٍ<sup>(١٨)</sup>  
 ١٩- وَبِالْبَيْتِ حَقُّ الْبَيْتِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ  
 وَيَسْأَلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَيَسَّ بِغَافِلٍ  
 ٢٠- وَيَالْحَجَرَ الْمَسْوُودَ إِذْ يَمْسَحُونَهُ  
 إِذَا اكْتَنَفُوهُ بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ  
 ٢١- وَمَوْطِيَّ إِبْرَاهِيمَ بِالصَّخْرِ وَطَاةَ  
 عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا غَيْرِ نَاعِلٍ<sup>(١٩)</sup>

- (١١) في هف: سيحتلبوها لاقحاً غير باهل. والباهل: الناقة التي لا تُشدُّ أخلافها فهي مباحة الحلب.  
 (١٢) النافل: فاعل: من النافلة وهو التطوع.  
 (١٣) في هف: بمقضى السيول من اساف ونائل. والمعروف في اسم الصنم أنه (اساف) بكسر الهمزة وفتحها.  
 (١٤) يعني به أحمد بن إبراهيم أبا بشر العمي، وقد روى عنه كثيراً في هذا الديوان.  
 (١٥) لعله يعني به عافية بن شبيب السعدي البصري المذكور في معجم الأدياء: ١٤٦/١٥.  
 (١٦) القصرات: جمع قصرة وهي أصل العنق، والسديس والبازل: من أعمار الإبل، أما (محيسة) فإن صحت فهي من حيس: أي خلط واتخذ.  
 (١٧) الودع: خرزات تتظلم ويتعلّى بها، والمناكل: جمع المنكال أو المشكول، وأراد العثاكيل فحذف الياء ضرورة.  
 (١٨) كؤور وببير وحراء: جبال بمكة المكرمة.  
 (١٩) في الأصل: فطاة، والتصويب من هف.



٢٢- وكُلُّ سَحِيلٍ حَوْلَ كَعْبَةَ رَنَّا  
 ٢٣- وَأَشْوَاطٌ بَيْنَ المَرَوِّثِينَ وَذَمْرَمِ  
 ٢٤- وبِالمَشْعَرِ الأَقْصَى إِذَا عَمَدُوا لِه  
 ٢٥- وَتَوَقَّاهُمْ فَوْقَ الجِبَالِ عَشِيَّةً  
 ٢٦- وَلَيْلَةَ جَمْعِ المَنَازِلِ مِنَ مَنَى  
 ٢٧- وَجَمْعِ إِذَا مَا المَقْرِبَاتُ أَجْزَنُهُ  
 ٢٨- وَبِالجَمْرَةِ الكَبِيرَى إِذَا قَصَدُوا لَهَا  
 ٢٩- وَكِنْدَةَ إِذْ هُمْ بِالحِصَابِ عَشِيَّةً  
 ٣٠- حَلِيفَانِ شَدَا عَقْدًا مَا اِحتَلَفَا لِه  
 ٣١- وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كَلِّ رَاكِبٍ  
 ٣٢- (ب/٢٣) وَحَطَّهْمُ سَمَرُ الرَّمَاحِ وَسَرَّحَهُ  
 ٣٣- فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَعَاذِ لِعَانِذٍ  
 وَيُرْوَى غَيْرُهُ هَا هُنَا:

٢٠) السَّحِيلُ: الَّذِي يَقْتُلُ قَتْلًا وَاحِدًا، وَالمُبْرَمُ: المَفْتُولُ الفَزْلُ طَائِفِينَ.  
 (٢١) تَمَائِلُ: أَرَادَ تَمَائِيلَ فَحَذَفَ اليَاءَ.  
 (٢٢) الإلُّ: جِبَلٌ أَوْ حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ فِي عَرَفَاتِ. وَالشَّرَاجُ: مَسَائِلُ المَاءِ فِي الأُودِيَةِ، وَصُحُفَتْ إِلى  
 (الشَّرَاجِ) فِي الأَصْلِ، وَقَوَائِلُ: مُتَقَابِلَةٌ.  
 (٢٣) الحِصَابُ: يَرِيدُ بِهَا النِّجْمَارُ.  
 (٢٤) فِي الأَصْلِ: (نَدْر) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النُّسُخِ.

وَأَنَّ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ قَوْلٌ بَاطِلٌ  
 تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تُرْكٍ وَكَأْبُلٍ  
 وَنَظَعْنُ، إِلا أَمْرُكُمْ فِي زَلَازِلِ

٣٤- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الصَّحِيفَةَ أَهْلَكْتُ  
 ٣٥- أَطَاعُوا بِنَا الأَعْدَاءَ وَدَوَّالِ الوَانِنَا  
 ٣٦- كَذَبْتُمْ - وَبَيْتِ اللَّهِ - نَتْرُكُ مَكَّةَ  
 وَيُرْوَى:

... - وبيت الله - لا تظعنونا<sup>(٢٥)</sup>

٣٧ - وگلاً لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تُخْرَجُونَا

٣٨ - كذبتم - وبيت الله - يُخْرِى مُحَمَّدٌ

٣٩ - وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعُ حَوْلَهُ

٤٠ - وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ الْيَكْمِ

٤١ - وَيَنْهَدُ أَقْوَامٌ كِرَامًا الْيَكْمِ

٤٢ - وَحَتَّى يُرَى ذُو الضُّغْنِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ

٤٣ - وَإِنَّا لَعَمْرُ اللَّهِ إِن جَدَّ جَدُّنَا

٤٤ - بِكُلِّ فِتْنَى مِثْلِ الشَّهَابِ سَمِيدَةٍ

٤٥ - (١/٢٤) من السرِّ في فرعي لُوي بن غالب

٤٦ - صَبَّورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ زَمَلٍ

٤٧ - شَهُورًا وَأَيَامًا وَحَوْلًا مُجْرَمًا<sup>(٢٦)</sup>

٤٨ - وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ - لَا أَبَا لِكَ - سَيِّدًا

٤٩ - وَأَبْيَضٌ يَسْتَسْقَى الْغَمَامُ بَوَجْهَهُ

وروي: «ثمال اليتامى»<sup>(٢٤)</sup>.

وَتَبْقُونَ، إِلَّا.....

وَنُخْرَجُ مِنْ حَقَاتِهَا لَمْ تُقَاتِلِ<sup>(٢٧)</sup>

وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَتَنَاضِلِ

وَنُذْهِلَ عَنِ أَبْنَانِنَا وَالْحَلَالِ

نُهُوضِ الرُّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ<sup>(٢٨)</sup>

بِيضِ خِفَافٍ وَالرِّمَاحِ الذُّوَابِلِ

مِنَ الطُّغْنِ فَعَلَ الْأَرْكَبِ الْمُتَحَامِلِ<sup>(٢٩)</sup>

لَتَلْتَبَسَنَّ أَسْيَافُنَا بِالْأَمَانِلِ<sup>(٣٠)</sup>

أَخِي ثِقَةَ حَامِي الْحَقِيقَةِ بَاسِلِ

مَنِيْعِ الْحَمَى عِنْدَ الْوَعَى غَيْرِ وَآكِلِ<sup>(٣١)</sup>

مَحْسُ حُرُوبٍ فِي الرِّدَى غَيْرِ نَآكِلِ<sup>(٣٢)</sup>

عَلَيْنَا وَتَأْتِي حِجَّةٌ بَعْدَ قَابِلِ

لِحَوِّطِ الذُّمَارِ غَيْرِ تَكْسِ مُوَآكِلِ<sup>(٣٣)</sup>

رَبِيعِ الْيَتَامَى عِصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ

(٢٥) في الأصل: لا تظعنونا، وهو من أوهام النَّسْخِ.

(٢٦) في الأصل: محرماً، والتصويب من هف، والمُجْرَمُ: التام.

(٢٧) الحَقَّةُ والحَاقَةُ: الداهية والنازلة، وفي الأصل: (لا تقاتل) والصواب ما أثبتنا. وإذا صحَّ احتمال

الإقواء في البيت فالأصل صحيح.

(٢٨) ذات الصَّلَاصِلِ: المَزَادَةُ التي يُنْقَلُ فيها الماء.

(٢٩) الأَرْكَبُ هو البعير الذي إحدى رُكْبَتَيْهِ أعظم من الأخرى، ولعله يميل لذلك وينحرف في مشيه كالأنكب.

(٣٠) في الأصل: للأمانل، وما أثبتنا من هف والسيرة.

(٣١) السَّرُّ: الخالص والمحض من النسب وغيره.

(٣٢) الرُّمْلُ: الجبان الرذل.

(٣٣) مُوَآكِلِ - بالواو: من الاتكال على الغير، ورُوِيَتْ في هف: مُوَآكِلِ - بالهمز - أي يستأكل أموال الناس.

(٢٤) وعلى ذلك رواية ابن إسحاق في السيرة.

- ٥٠ - يلوذُ به الهلاكُ من آلِ هاشمٍ  
ورواه غيره: «الهلاكُ من كلِّ وجهة»<sup>(٣٥)</sup>، وهو الصحيح .  
فهو عنده في نعمةٍ وفواضلٍ
- ٥١ - لعَمري لقد أجرى أُسَيْدٌ وبكره  
٥٢ - جَزَتْ رَحِمٌ عَنَا أُسَيْدًا وَخَالِدًا<sup>(٣٦)</sup>  
٥٣ - وعثمان لم يَرَبِّعْ علينا وفنذُ  
٥٤ - أطاعوا أياً وابن عبد يَفُوثِهم  
٥٥ - كما قد لقينا من سُبَيْعٍ ونوفل  
٥٦ - فإن يعثرا أو يُمكن الله منهما  
٥٧ - وإنَّ أبا عمرو أباي<sup>(٣٧)</sup> غير بَغضنا  
٥٨ - يناجي بنا في كلِّ مَمْسَى ومصبح  
٥٩ - (ب/٢٤) ويُقسم لي بالله ما إن يَفْشِنَا  
٦٠ - أضاق علينا بَغضنا<sup>(٣٨)</sup> كلَّ تَلعة  
٦١ - إلى السَيْفِ سَيْفِ البحرِ . . . كلُّه<sup>(٣٩)</sup>
- إلى بَغضنا وَجَزاً<sup>(٤٠)</sup> بأكلَّةِ آكلِ  
جزاءٍ مُسَيءٍ عاجلاً غيرَ آجَلٍ  
ولكن أطاعاً أَمَرَ تَلَكِ القِبائِلِ<sup>(٤١)</sup>  
ولم يرقبوا فينا مِقالَةَ قاتلِ  
وَكُلُّ تَوَلَّى مُعْرِضاً لِمِ يُمائِلِ<sup>(٤٢)</sup>  
تَكَلَّ لهما صاعاً بصاعِ المَكائِلِ  
لِيُطَعَّنَا في أهلِ شِئٍ وَجِمالِ<sup>(٤٣)</sup>  
فِناجِ أبا عمرو بنا نَمِ خِلالِ<sup>(٤٤)</sup>  
بلى قد نراه جِهرَةً غيرِ خاتلِ  
من الأرضِ فيها بينِ خُشبٍ وحادلِ<sup>(٤٥)</sup>  
بأكنافِ مَرِّ كُلِّها فالْمِجادِلِ<sup>(٤٦)</sup>

(٣٥) في الأصل: رواه غير الهلال من كل وجهة، والصواب ما أثبتنا .

(٣٦) في الأصل: حزت رحماً، والتصويب من هف .

(٣٧) في الأصل: أتى، وهو تصحيف .

(٣٨) في الأصل: بعضنا، وهو من سهو النسخ .

(٣٩) سقطت كلمة من الشطر، ولم نستطع إكمالها وربما كانت «من ذلك» .

(٤٠) في الأصل: إلى بعضنا دحراً، والتصويب من هف .

(٤١) في الأصل: وفنذُ × ولكن اطاعا أم . الخ، والتصويب من هف .

(٤٢) لم يمايل: أي لم يماثل .

(٤٣) في الأصل: ليطننا . . وحامل، والتصويب من هف، وحامل: اسم جمع: أي جِمال جمع جمل .

(٤٤) من الخلة أي الصداقة .

(٤٥) كذا في الأصل، وفي هف: من الأرض بين أخشب بالأجادل . وخُشب: واد على مسيرة ليلة من

المدينة أو هو جبل، والأخشب: جبال مكة . أما حادل فلم يتضح لنا أمره، ولعله «جادل» مشتق من

الجِدالة وهي الأرض .

(٤٦) المِجدَل: القصر، وجمعه مجادل .

٦٢ - وسائلُ أبا الوليدِ ماذا جَبَوْتَنَا

وسَعَيْكَ فِينَا مُعْرِضاً كَالْحَخَاتِلِ

هكذا جاء البيت في كلِّ رواية ، ووجدتهُ في كتاب :

وسائلُ أبا عَتْبٍ بماذا جَبَوْتَنَا

٦٣ - وَكَتَّ امْرَأً مَمَّنْ يُعَاشُ بِرَأْيِهِ

٦٤ - أُعْتِبَةٌ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ

٦٥ - وَلَسْتُ أَبَالِيهِ عَلَى ذَاتِ نَفْسِهِ

٦٦ - وَقَدْ خَفْتُ إِنْ لَمْ تَزِدْ جُرْهُمَ وَتَرَعَوْ<sup>(٥٠)</sup>

٦٧ - وَمَرَّ أَبُو سَفِيَانَ عَنِّي مُعْرِضاً

٦٨ - يَفِرُّ إِلَى نَجْدٍ وَيَسْرُدُ مِيَاهَهَا

٦٩ - وَيُخْبِرُنَا فَعَمَلُ النَّاصِحِ أَنَّهُ

٧٠ - أَمَطُّ لَمْ أَخْذَلْكَ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ

٧١ - وَلَا يَوْمِ خِصْمٍ إِذْ أَتَوْتُكَ أَلْدَةَ

٧٢ - (١/٢٥) أَمَطُّمُ إِنْ الْقَوْمَ سَامُوكَ ذَلَّةً

٧٣ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا

٧٤ - بِمِيزَانٍ قَسَطٍ لَا يَخِيسُ<sup>(٥١)</sup> شَعِيرَةً

ومنبهة حيناً<sup>(٤٧)</sup> ولست بجاهلٍ

حسود كذوب مبغض ذي غوائلٍ

فَعَشَّ يَا ابْنَ عَمِّي<sup>(٤٨)</sup> نَاعِماً غَيْرَ شَاكِلٍ<sup>(٤٩)</sup>

تُلَاقِي وَنَلْقَى<sup>(٥١)</sup> مِنْكَ إِحْدَى الزَّلَازِلِ

كَهَبَّةٍ قِيلَ مِنْ عِظَامِ الْمَقَاوِلِ

ويزعم أنني لست عنكم بغافلٍ

شَفِيقٌ وَيُخْفِي عَارِمَاتِ<sup>(٥٢)</sup> الدَّوَاحِلِ

ولا مُعْظَمٍ عِنْدَ الْأُمُورِ الْجَلَائِلِ

أُولَى مَأَقَةٍ مِنَ الْخِصُومِ الْمَسَاحِلِ<sup>(٥٣)</sup>

وإنني متى أوكلت فلست بأيلٍ

عقوبةً سوءةً عاجلاً غيرَ آجلٍ

له شاهدٌ من نفسه غيرُ عائلٍ

(٤٧) في الأصل: وترعوي، والباء زائدة.

(٤٨) في الأصل: لا تخيس، وما أثبتناه من شرح نهج البلاغة: ٧٩/١٤ والبداية والنهاية: ٥٥/٣.

(٤٩) كذا في الأصل، فإن صحَّ فهمناه: غير مقيد بقهود الحقد والتعصب.

(٥٠) في الأصل: يا ابن عم، فإن صححت فهي بتوئين المهم المكسورة.

(٥١) كذا في الأصل، فإن صحَّ معناه: غير مقيد بقهود الحقد والتعصب.

(٥٢) في الأصل وتلقى، والسباق يقتضي ما أثبتنا، وبه جاءت رواية هف، و«تلاقي» تسبقها «أن»

مقدرة؛ ويكون المصدر المؤول معمول «لخفت».

(٥٣) في الأصل: عارمات، والتصويب من السيرة.

(٥٤) في الأصل: أولى موقه، ولعل الصواب ما أثبتنا. والمأقاة: الحقد، والمساحل: الشجعان.

٧٥- لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا  
 ٧٦- ونحن الصميم من ذوابة هاشم  
 ٧٧- وإن لنا حوض السقاية دونهم  
 ٧٨- فما أدركوأ دحلاً<sup>(٥٦)</sup> ولا سفكوا دماً  
 ٧٩- بني أمة محبوبكة<sup>(٥٧)</sup> هندكية  
 ويروى: مجنونة هندكية.

٨٠- سَهْمٌ ومخزومٌ توالوا وألبوا  
 ٨١- وحدثت بنو سهم<sup>(٥٨)</sup> علينا عديها  
 ٨٢- يعضون من غيظ علينا أكفهم  
 وعن غيره:

٨٣- ليالي إذ كنا غضبنا لنصرهم  
 ٨٤- وسائط كانت في نوي بن غالب  
 ٨٥- (٢٥/ب) ورهط هليل شر من وطئ الحصى  
 ٨٦- فأبلغ قصياً أن سينشر أمرنا  
 ٨٧- ولو طرقت ليلاً قصياً عظيمة

بني خلف قيضاً بنا<sup>(٥٥)</sup> والغياطل  
 وآل قصي في السخطوب الأوائل  
 ونحن الذرى من غالب في الكواهل  
 وما حالفوا إلا شرار القبائل  
 بني جُمح عبداً<sup>(٥٩)</sup> لقيس بن عاقل

علينا العدا من كل طملى<sup>(٦٠)</sup> وخامل  
 عدي بن كعب فأحببوا بالحمائل  
 بلا قوة بعد الحجا والتواصل

ليالي ساقوهم بصم العواسل<sup>(٦١)</sup>  
 نفاهم إلينا كل صقر حلأحل<sup>(٦٢)</sup>  
 وألأم حاف من معد وناعل  
 وبشر قصياً بعدها بالتجادل<sup>(٦٣)</sup>  
 إذن ما لجأنا دونهم في المداخل

(٥٥) في الأصل: فيضاتنا، والتصويب من هف.

(٥٦) في الأصل: دحلا، وهو من أوهام النسخ.

(٥٧) كذا في الأصل، وفي السيرة: محبوبية، وفي هف: مجنونة. وسوف يأتي ذكر ذلك من ابن حمزة..

(٥٨) في الأصل: وحدث بني سهم، ولعل الصواب ما أثبتنا، وحدثت: شحذت، وربما أراد الشاعر بذلك معنى هيجت وأثارت.

(٥٩) في الأصل: عبيد، ورواها هف: «عبيد قيس» وقال: نَصَبَ عبيدَ على الذم.

(٦٠) الطملى: الفاحش البذي الذي لا يبالي ما صنع وما يقال له.

(٦١) في الأصل: بضم العواسل، ولعل الصواب ما أثبتنا. ووردت (ليالي) في الأصل بلا نقط.

(٦٢) في الأصل: صفر حلأحل، وهو تصحيف. والحلأحل: العظيم.

(٦٣) في هف: بالتخاذل، وربما كان هو الصحيح.

لَكُنَّا أَسَىٰ عِنْدَ النِّسَاءِ الْمَطَافِلِ  
فَلَا بُدَّ يَوْمًا مَرَّةً مِنْ تَزَايُلِ<sup>(٦٤)</sup>  
بِرَاءِ<sup>(٦٥)</sup> إِلَيْنَا مِنْ عَقُوقِ الْقَبَائِلِ  
وَكُونُوا كَحَيِّ مِنْ سَرَاةِ أَفْضَلِ  
وَعِزِّ قَدِيمِ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ  
زُهَيْرُ النَّدَى ذُو الْمَكْرَمَاتِ الْفَوَاضِلِ

وَذُو مَصْدَقٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْغَوَائِلِ  
قَدِيمًا لَعَمْرِي فِي بَيَانِ وَنَائِلِ  
إِلَى حَسَبٍ فِي بَاحَةِ<sup>(٦٦)</sup> الْمَجْدِ فَاضِلِ  
هُمُ دَبْحُونَا بِالْمَدَى وَالْمَغَاوِلِ  
وَجَدْنَا لَعَمْرِي غَيْبَهُ<sup>(٦٧)</sup> غَيْرَ طَائِلِ  
وَإِخْوَتَهُ دَابَّ الْمَحْسَبِ الْمَوَاصِلِ  
وَشَيْنًا لِمَنْ عَادَى وَزَيْنَ الْمَشَاكِلِ<sup>(٦٨)</sup>  
إِذَا قَاسَهُ<sup>(٦٩)</sup> الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ

فلا بد يوماً مرة من تزايل  
فلا بد يوماً مرة من تجايل

٨٨ - ولو صدقوا صَرَبًا خِلَالَ بِيوتِهِمْ  
٨٩ - فَإِنَّ تَكَ كَعَبٌ مِنْ لُويِّ صَقِيَّةٍ  
٩٠ - سَوى أَنْ رَهْطًا مِنْ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ  
٩١ - بَنِي أَسَدٍ لَا تَطْرُقُنَّ<sup>(٦٦)</sup> عَلَى الْقَدَى  
٩٢ - وَدُومُوا عَلَى مَجْدِ تَلِيدِ مُؤَثَّلِ  
٩٣ - فَنَعَمْ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ فِيمَا يَبُوتُهُمْ  
وَيُرَوَّى: زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ.

٩٤ - كَرِيمُ النَّشَا<sup>(٦٧)</sup> جَلْدُ الْقَوَى ذُو حَفِيظَةٍ  
٩٥ - فَتَى لَمْ يَزَلْ يَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا  
٩٦ - أَشَمُّ مِنَ الشَّمِّ<sup>(٦٨)</sup> الْبِهَالِيلِ؛ يَتَمِي  
٩٧ - (١/٢٦) وَكُنَّا بَخِيرَ قَبْلِ سُوْدَدٍ مَعِشِرِ  
٩٨ - وَكُلُّ صَدِيقٍ وَأَبْنِ أُخْتٍ نُوْدُهُ  
٩٩ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدِ  
١٠٠ - فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِيهَا  
١٠١ - فَكُنْ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مَوْءَلٍ

(٦٤) في الأصل: فإن يك كعب في لوي ضعيفة

وإن يك كعب من لوي ضعيفة

والتصويب من السيرة. وصقبية: قريبة.

(٦٥) في الأصل: تراا، والتصويب من هف.

(٦٦) في الأصل: لا تطرقن، وهو من أوهام النسخ.

(٦٧) النشا والنشوة: الریح الطيبة.

(٦٨) في الأصل: إلى الشم، والتصويب من هف.

(٦٩) في الأصل: تاجه، ولعل الصواب ما أثبتنا، وفي هف: حومة.

(٧٠) كذا في الأصل، وفي هف: عيشه، وفي السيرة: غيبه، ولعله: عتبه.

(٧١) كذا في الأصل، وفي السيرة: وزينا لمن والاه رب المشاكل، ورواه البغدادي في الخزانة: ١/٣٦٠: ذب المشاكل.

(٧٢) في الأصل: إذا قامه، والتصويب من السيرة.

١٠٢ - جَمِيلُ الْمُحْيَا مَا جَدُّ وَابْنُ مَا جَدُّ  
١٠٣ - حَلِيمٌ رَشِيدٌ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ  
وَيُرَوَّى:

..... عَادِلٌ وَابْنُ عَادِلٍ  
١٠٤ - فَأَيُّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ  
١٠٥ - فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْتِئَالَ مَكْدُبٍ  
١٠٦ - وَلَوْلَا حَنَارٌ أَنْ أَجِيءَ سُبِيَّةً  
١٠٧ - لَتَأَبَعَهُ مِنَّا - وَلَوْ كَانَ رَاغِمًا  
١٠٨ - رَجَالٌ كِرَامٌ غَيْرُ مِيلٍ نَمَاهِمِ  
١٠٩ - وَقَمْنَا لَهُمْ حَتَّى تَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ  
١١٠ - بِضَرْبِ تَرَى الْفَتِيَانِ مِنْهُ كَأَنَّهُمْ  
١١١ - (ب/٢٦) وَلَكِنَّا نَسِلُ كِرَامٌ لِسَادَةِ  
١١٢ - سَيَعْلَمُ أَهْلُ الضُّغْنِ أَيُّيَ (٧٦) وَأَيُّهُمْ  
١١٣ - وَمَنْ ذَا يَمِلُ الْحَرْبَ مِنِّي وَمِنْهُمْ  
١١٤ - فَاصْبِحْ فِينَا أَحْمَدُ فِي أُرُومَةٍ  
١١٥ - حَدَّثَتْ (٧٧) بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ

لَهُ إِرْثٌ مُجَدُّ ثَابِتٌ غَيْرُ نَاصِلٍ  
يَقُولُ إِلَيْهِ الْعِلْمُ لَيْسَ بِجَاهِلٍ

يُؤَالِي (٧٣) الْإِلَهَ لَيْسَ عَنْهُ بِغَافِلٍ  
وَإِظْهَرَ دِينًا حَقَّهُ غَيْرُ زَائِلٍ  
لِدِينَا وَلَا يَعْنَى بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ  
تَعَدُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْحَافِلِ  
عَلَى أَنْفِهِ - لَهْفَانٌ لَا بَالْتِهَازِلِ  
إِلَى الْمَجْدِ أَبَاءَ كِرَامِ الْمَنَازِلِ  
وَنَزَجَرُ عَنْهُ كُلَّ بَاغٍ وَدَاغِلِ (٧٤)  
أَسْوَدُ ضَوَارٍ عِنْدَ لَحْمِ خَرَادِلِ (٧٥)  
بِهِمْ تَعْتَلِي الْأَقْوَامُ عِنْدَ التَّصَاوِلِ  
يَفُوزُ وَيَعْلُو فِي لِيَالِ قَلَانِلِ  
وَيُحْمَدُ فِي الْأَفَاقِ مِنْ قَوْلِ قَاتِلِ  
تَقْصُرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ  
وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرِيِّ وَالْكَوَاهِلِ

أَمَّا قَوْلُهُ: «أَسِيدٌ وَيَكْرَهُ» (٧٨) فَهُوَ عَنَابُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ

شَمْسٍ .

(٧٣) فِي الْأَصْلِ: تُوَالَى، وَهُوَ مِنْ أَغْلَاطِ النَّسْخِ.

(٧٤) الدَاغِلُ: الَّذِي يَبْقِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ.

(٧٥) خَرَادِلٌ: أَيِ خَرَادِيلٍ وَهُوَ الْمُقْطَعُ.

(٧٦) فِي الْأَصْلِ: أَنِي، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٧٧) فِي الْأَصْلِ: حَرَيْتُ بِنَفْسِي، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السَّيْرَةِ.

(٧٨) وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ (٥١) مِنَ الْقَصِيدَةِ.

و«عثمان<sup>(٧٩)</sup>»: ابن عُمَيْدِ اللَّهِ أَخُو طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٨٠)</sup> التَّمِيمِي.

و«قُنْفُذ<sup>(٨١)</sup>»: ابن عُمَيْرِ التَّمِيمِي.

و«أبو الوليد<sup>(٨٢)</sup>»: عُبَيْةُ بْنُ رَبِيعَةَ.

و«أبي<sup>(٨٣)</sup>»: الأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقِ التَّمَقْفِي حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.

و«الأسود<sup>(٨٤)</sup>»: ابن عبد يَعُوْثِ الزُّهْرِي.

و«سُبَيْع<sup>(٨٥)</sup>»: ابن خالد أخو بني الحارث بن فهر.

و«نَوْفَل<sup>(٨٦)</sup>»: ابن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيِّ، وَهُوَ مِنَ الْعَدَوِيَّةِ<sup>(٨٧)</sup>،

وكان من شياطين قريش، وهو الذي قَرَنَ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةَ (فِي حَبْلٍ)<sup>(٨٨)</sup> حِينَ أَسْلَمَا؛  
فَلِذَلِكَ كَانَا يُسَمَّيَانِ ذَا الْقَرْنَيْنِ<sup>(٨٩)</sup>، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ.

و«أبو عمرو<sup>(٩٠)</sup>»: قُرْظَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو (٢٧/أ) بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

فَهؤُلاءِ الَّذِينَ عَدَّدَهُمُ أَبُو طَالِبٍ فِي شَعْرِهِ.

(٧٩) ورد ذلك في البيت ٥٢.

(٨٠) في الأصل: عبد الله، وهو من أوهام النسخ.

(٨١) ورد ذلك في البيت ٥٢.

(٨٢) ورد ذلك في البيت ٦٢. وورد اسمه في البيت ٦٤.

(٨٣) في الأصل: وأبو، وهو من أخطاء النسخ، وورد اسمه في البيت ٥٤.

(٨٤) ورد ذلك في البيت ٥٤.

(٨٥) ورد ذلك في البيت ٥٥. وفي جمهرة النسب: ١٢٥ «سُبَيْعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ». ولكنه كالأصل في

سيرة ابن هشام: ٣٠١/١.

(٨٦) ورد ذلك في البيت ٥٥.

(٨٧) كذا في الأصل، يعني: ابن العدوية. كما في السيرة..

(٨٨) زيادة من المسيرة.

(٨٩) كذا في الأصل، وفي السيرة: يسميان القرنيين.

(٩٠) ورد ذلك في البيت ٥٧.



وفي رواية ابن هشام<sup>(٩١)</sup> - وعن زياد عن ابن إسحاق<sup>(٩٢)</sup> - قال: حدثني من أثنى به قال:

أقحطَ أهلُ المدينة فأتوا رسولَ الله - ص - فشكوا ذلك إليه ، فصعد المنبرَ فاستسقى ، فما لبث أن جاء المطر ، فاتاه أهلُ الضواحي يشكون منه العرقَ ، فقالَ : اللهمَّ حَوِّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا . فانجأ السحابُ عن المدينة فصار حولها كالإكليل ؛ فقال - ص - : لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لَسَرَّهُ ، أما فيكم رجلٌ يُشِدُّنا شِعْرَهُ ؟ ، فقال بعضُ القومِ : كأنك أردتَ يا رسولَ الله قوله :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأراميل  
فقال - ع - : ذلك أردتُ . فقام أعرابيٌّ كان حاضراً فقال<sup>(٩٣)</sup> :

لك الحمدُ والحمدُ ممن شكرُ      سُقينا بوجه النبي المطرُ  
دعاريه دعوة مخلصاً      وأسلكم منه إليه البصرُ<sup>(٩٤)</sup>  
فلم يرجع الكف عند الدعاء      إلى النحر حتى أفاض الغدرُ  
سحابٌ وما في أديم السماء      سحابٌ يراه حديد البصرُ  
(٢٧/ب) فكان كما قاله عمه :      - وأبيضُ يُسقى به - ذا عَرَرُ<sup>(٩٥)</sup>  
به يُعيشُ اللهُ أهلُ البلادِ      فهذا العيانُ لذاك الخبرُ<sup>(٩٦)</sup>  
قال ابن هشام :

(٩١) سيرة ابن هشام: ٣٠٠/١.

(٩٢) هو زياد البكائي أحد رواة السيرة، المتوفى سنة ١٨٢هـ. ولم نجد الرواية في السير والمغازي.

(٩٣) وفي شرح نهج البلاغة: ٨١/١٤: «ثم قام رجل من كثانة فأنشده».

(٩٤) لعل الشاعر يعني بـ«البصر» هنا: النفس.

(٩٥) العَرَرُ: بياضُ الوجه، والأبيضُ أغرُّ.

(٩٦) ورد البيتان الأولان من هذه القطعة ومعهما خمسة أبيات أخرى لم يروها ابن حمزة: في شرح نهج

البلاغة: ٨١/١٤.

و«الغَيَّاطِل»<sup>(٩٧)</sup> : من بني سَهْم بن عمرو. وأبو سُفْيَان<sup>(٩٨)</sup> : ابن حَرْب .  
ومُطْعَم<sup>(٩٩)</sup> : ابن عَدِي . وَزُهَيْر<sup>(١٠٠)</sup> : ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله<sup>(١٠١)</sup> بن عمرو  
ابن مخزوم ؛ أمه عاتكة بنت عبد المطلب .

---

(٩٧) ورد ذكرهم في البيت ٧٥ من اللامية المتقدمة .

(٩٨) ورد ذكره في البيت ٦٧ .

(٩٩) ورد ذكره في البيت ٧٠ .

(١٠٠) ورد ذكره في البيت ٩٣ .

(١٠١) في الأصل: بن المغيرة وعبد الله، والتصويب من السيرة .

قال محمد<sup>(١)</sup> :

فلما انتشر أمر رسول الله - ص - في العرب ؛ وبلغ البلدان ، ذكر بالمدينة ، ولم يكن حياً من العرب أعلم برسول الله - ص - حين ذكر وقيل أن يذكر من هذا الحي من الأوس والخزرج ، وذلك لما كانوا يسمعون من أحبار اليهود وكانوا لهم حلفاء (ومعهم)<sup>(٢)</sup> في بلادهم . فلما وقع ذكره بالمدينة ، وتحذثوا بما بين قريش (فيه)<sup>(٣)</sup> من الاختلاف ، قال أبو قيس بن الأسلت أخو بني واقف ، ونسبه في حديث الفيل إلى خطمة ، لأن العرب<sup>(٤)</sup> قد تنسب الرجل إلى أخيه الذي هو أشهر منه . قال ابن هشام : حدثني أبو عبيدة : ان الحكم بن عمرو الغفاري<sup>(٥)</sup> (٢٨/أ) من ولد ثعلبة بن أخي غفار<sup>(٥)</sup> بن مئيل بن صمرة بن بكر بن عبد مائة . وقد قالوا : عتبة بن غزوان السلمي<sup>(٦)</sup> ؛ وهو من ولد مازن بن منصور ، وسليم بن منصور .-

قال ابن هشام : فأبو قيس<sup>(٧)</sup> بن الأسلت من بني وائل ، ووائل واقف وخطمة أخوة من الأوس<sup>(٨)</sup> .

قال ابن إسحاق : فقال أبو قيس وكان يحب قريشاً وكان لهم صهراً . كانت عنده زينب بنت أسد<sup>(٩)</sup> بن عبد العزى بن قصي . وكان يقيم عندهم السنين بامرأته ، فقال

(١) ابن إسحاق صاحب السيرة . والخبر في سيرة ابن هشام : ٣٠١/١ - ٣٠٢ .

(٢) في الأصل : حلفاءهم ، والتصويب والزيادة من السيرة .

(٣) زيادة من السيرة .

(٤) في الأصل : إلا أن العرب ، وما أثبتاه من السيرة .

(٥) في السيرة : من ولد نعيمة أخي غفار .

(٦) في الأصل : السهمي ، والتصويب من السيرة .

(٧) في الأصل : فقال أبو قيس ، والتصويب من السيرة .

(٨) في الأصل : أخوة بني الأوس ، وما أثبتاه من السيرة .

(٩) كذا في الأصل ، وفي السيرة : أرنب بنت أسد .

قصيدة يُعظَّم فيها الحرمة، وينهى قريشاً عن الحرب، ويأمرهم بالكف، ويذكر فضل أحلامهم<sup>(١٠)</sup>، وهي هذه<sup>(١١)</sup>:

أيا راكباً إما عرضت فبَلَّغْتَنُ  
رسولَ امرئٍ قد راعَهُ ذاتُ بَيْنِكُمْ  
وقد كانَ عِنْدِي يَوْمَ مُعْرَسِ<sup>(١٢)</sup>  
أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ضَعْنِكُمْ<sup>(١٣)</sup>  
وَإِظْهَارِ أَخْلَاقِ وَجْهِي سَقِيمَةً  
(٢٨/ب) فَذَكَّرَهُمْ<sup>(١٥)</sup> بِاللَّهِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ  
وَقُلْ لَهُمْ - وَاللَّهِ يُحْكِمُ حُكْمَهُ -  
مَتَى تَبِعْتُوهَا تَبِعْتُوهَا نَمِيمَةً  
تُقَطِّعُ أَرْحَاماً وَتُهْلِكُ أُمَّةً  
وَتَسْتَبْدِلُوهَا بِالْأَتْخِمِيَّةِ بَعْدَهَا  
وَبِالْمَسْكِ وَالْكَافُورِ غَيْرَ سَوَابِغَا  
فَأَيَّاكُمْ وَالْحَرْبَ لَا تَعْلَقَنَّكُمْ  
تَزَيِّنُ لِلْأَقْوَامِ لَمْ تَرَوْنَهَا  
تَحْرَقُ لَا تُشْوِي<sup>(٢١)</sup> ضَعِيفاً وَتَتَّحِي

(١٠) كذا في الأصل. وفي السيرة: فضلمهم وأحلامهم.

(١١) وردت القصيدة بكاملها في سيرة ابن هشام: ٣٠٢/١ - ٣٠٥.

(١٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة بين «عندي» و«يوم»: كان تكون «هههم». وفي السيرة: عندي للهوم ومرس، ولا معنى للهوم هنا.

(١٣) كذا في الأصل. وفي السيرة: شر صنعكم. ولعل أحدهما مصحف وإن كان معناه مقبولاً.

(١٤) الأشليخ: جمع إشفى وهو ما يُغزَّرُ به.

(١٥) في الأصل: تذكرهم، وما أثبتناه من السيرة وهو الألفق بالسباق.

(١٦) الشوازب: الضواير البطون.

(١٧) تَبْرِي: تقطع، والسديف: لحم الظهر والسنام، والغارب: أعلى الظهر.

(١٨) الأَتْخِمِيَّة: ثياب يمنية رفاق، والشليل: ثوب يلبس تحت العرع أو هي درع قصيرة، والأصداء: جمع صدأ الحديد.

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَتْ فِي حَرْبِ دَاخِسَ  
 وَكَمْ قَدْ أَصَابَتْ مِنْ شَرِيفٍ مُسَوِّدٍ  
 عَظِيمٍ رَمَادِ الْقَدْرِ<sup>(٢٢٣)</sup> يُخَمِّدُ أَمْرَهُ  
 دِمَاءَ هَرِيقٍ فِي الصَّرِيفِ<sup>(٢٢٥)</sup> كَأَنَّمَا  
 يُخَبِّرُكُمْ عَنْهَا أَمْرٌ جَدُّ عَالِمٍ  
 فَلَا تَبْعَثُوا مَا يَقْطَعُ الرَّحْمَ وَادْكُرُوا  
 (٢٩/أ) وَكَيْ أَمْرِي<sup>(٢٢٧)</sup> يَخْتَارُ دِينًا فَلَا يَكُنْ  
 أَقِيمُوا لَنَا دِينًا حَنِيفًا فَانْتُمْ  
 وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ نُورٌ وَعَصْمَةٌ  
 وَأَنْتُمْ إِذَا مَا حُصِّلَ النَّاسُ جَوْهَرٌ  
 تَصُونُونَ أَحْسَابًا كَرَامًا عَفِيفَةً  
 تَرَى<sup>(٢٣١)</sup> طَالِبِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بِيوتِهِمْ

فَتَعْتَبِرُوا أَوْ كَانَتْ فِي حَرْبِ حَاطِبِ<sup>(٢٢٢)</sup>  
 طَوِيلِ الْعِمَادِ ضَيْفُهُ غَيْرُ خَائِبِ  
 وَذِي شَيْبَةٍ مَحْضِ كَرِيمِ الضَّرَائِبِ<sup>(٢٢٤)</sup>  
 أَذَاعَتْ بِهِ<sup>(٢٢٦)</sup> رِيحُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ  
 بَأْيَامِهَا وَالْعِلْمِ عَلِمَ التُّجَارِبِ  
 حَسَابِكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ مُحَاسِبِ  
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا غَيْرُ رَبِّ الثَّوَابِ  
 لَنَا غَايَةٌ؛ قَدْ يُهْتَدَى بِالذَّوَابِ  
 تَأْمُونُ<sup>(٢٢٨)</sup> وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ  
 لَكُمْ سُرَّةَ الْبَطْحَاءِ شُمُّ الْأَرَانِبِ<sup>(٢٢٩)</sup>  
 مَهْدَبَةُ الْأَنْسَابِ غَيْرَ أَشَائِبِ<sup>(٢٣٠)</sup>  
 عَصَائِبِ هَلَكَى تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

(١٩) = في الأصل: غراسواينا × كان فغير بها، والتصويب من السيرة، والقدير: مسمار الدرع.

(٢٠) في الأصل: ثم قرونها × بماقبة إذ ثنت، والتصويب من السيرة وفيها: «يرونها».

(٢١) لا تُشوي: لا تترك ولا تُبقي.

(٢٢) يراجع في «حرب داخيس» و«حرب حاطب» سيرة ابن هشام: ٢٠٥/١ - ٢٠٨.

(٢٣) كذا في الأصل، وفي السيرة: رماد النار.

(٢٤) الضرائب: الطبايع.

(٢٥) كذا في الأصل، وفي السيرة: وماء هريق في الضلال. ولعل الصواب: «دماء هريقت كالصريف»

والصريف: اللبن ساعة يُعَلَّب.

(٢٦) أذاعت به: ذهبت به.

(٢٧) في الأصل: وأي امره. والتصويب من السيرة.

(٢٨) أي تأمون الناس، وربما كان تؤمون. أي تُصننون. وعلى ذلك رواية السيرة.

(٢٩) في الأصل: سمو الأرانب، وما أثبتناه من السيرة.

(٣٠) في الأصل: اسايب، وهو من سهو النسخ. (٣١) في الأصل: ثوى، والتصويب من السيرة.

على كُلِّ حالٍ خَيْرُ أَهْلِ الْجَبَابِ (٣٢)  
 وَأَقْوَمُهُ لِلْحَقِّ وَسَطُ الْمَوَاكِبِ  
 بِأَرْكَانِ هَذَا الْبَيْتِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ  
 غَدَاةُ أَبِي يَكْسُومٍ هَادِي الْكُتَابِ  
 عَلَى الْقَاذِفَاتِ مِنْ رُؤُوسِ الْمُثَاقِبِ (٣٣)  
 جُنُودُ الْمَلِيكِ بَيْنَ سَافٍ وَحَاصِبِ (٣٤)  
 إِلَى أَهْلِهِ مِ الْجَيْشِ غَيْرُ عَصَائِبِ  
 يُعَاشُ بِهَا، قَوْلُ امْرِئٍ غَيْرِ كَاذِبِ (٣٥)

فلما سمع أبو طالب هذا الشعر طمع فيه ، فقال مجيباً له (٢٩/ ب) :

عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ جَمُّ التَّجَارِبِ  
 وَحَذَرْتُهُمْ عَصِيَانَ رَبِّ مُطَالِبِ  
 وَتَرَكْتُهُمْ (٣٦) لِلْعَجَائِبِ  
 وَغَالِبٍ لَنَا غَالِبٌ كُلُّ مُغَالِبِ  
 بَيْنَنَا وَلَا تَحْفَلُ بِقَوْلِ الْمَعَاتِبِ  
 عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ  
 وَأَكْفَلُ إِنْبَاءِ لِبْنِ عَمِّي وَصَاحِبِي

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سِرَاتِكُمْ  
 وَأَفْضَلُهُ (٣٣) رَأْيًا وَأَعْلَاهُ مَنَّةٌ (٣٤)  
 فقوموا فصلُّوا ربِّكم وتمسَّحوا  
 فعندكم منه بلاءٌ مُصَدِّقٌ  
 كَيْبَتُهُ بِالسَّهْلِ تَسْرِي وَرَجْلُهُ (٣٥)  
 فلما أتاكم نصرُ ذي العرشِ ردَّهم  
 فولُّوا سراعاً هارِبِينَ ولم يُؤبِ  
 فإن تهلكوا نهلكَ وتهلكَ مواسمُ

- ١- أبلغ أبا قيس رسالة شاعر
  - ٢- محضت قريشاً صفوة نضحك جاهداً
  - ٣- بقطعهم أرحامهم بعد وصلها
  - ٤- يقولون لي: دع نصر من جاء بالهدى
  - ٥- وسلم إينا أحمداً واكفلن لنا
  - ٦- فقلت لهم: الله ربي وناصري
  - ٧- أجزركم ابني وأخضر (٤٠) ذمتي
- وهذا كقول العجلي:

(٣٢) في الأصل: وأفضلهم، والتصويب من السيرة.

(٣٥) في الأصل: فدجله، والتصويب من السيرة.

(٣٦) القاذفات: أعالي الجبال، والمثاقب: الشايخا في الجبال.

(٣٧) السائغ: الذي أصابه الفُبار؛ والحاصب: الذي أصابته الحصباء، وقد يكون السائغ والحاصب: الذي يثير الفبار والحصباء.

(٣٨) في الأصل: حازب، والتصويب من السيرة. (٣٩) بباض في الأصل.

(٤٠) في الأصل: واحقر، والصواب ما أثبتنا، وأخضر: أي انتقض عهدي، وأجزركم: أي أدهمه إليكم لتجزؤوه.

- فما تُرِبُّ أُثْرَى لَوْ جَمَعْتَ تُرَابَهُ  
 ٨- أَصَعْتُ إِذْ نَجَّهْتُ<sup>(٤٢)</sup> وَصِيَّةَ وَالِدِي  
 ٩- وَقُلْتُ لَهُمْ: لَا تَبْعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا  
 ١٠- وَيَحْمُونََنِي مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ  
 ١١- وَيَنْصُرُوا ابْنِي كُلَّ بَسْرٍ وَعَالَمٍ  
 ١٢- وَمِثْلُ أَبِي قَيْسِ الْمَصْفِيِّ مِنَ الْخَنِي  
 يُرِيدُ: يَنْصُرُهُ مَنْ كَانَ بَرًّا وَمَنْ كَانَ كَأَبِي قَيْسٍ (١/٣٠).
- بأكثرَ من ابْنِي نزارَ على العَدِّ<sup>(٤١)</sup>  
 وَبُؤْتُ بِبَائِمِ مُخَزِي<sup>(٤٣)</sup> فَعَلَ خَائِبٍ  
 فَإِنَّ بَنِي عَمِّي يَحُوطُونَ جَانِبِي  
 بِضَرْبِ وَمُرْتِ<sup>(٤٤)</sup> مِنَ الرَّمِيِّ صَائِبٍ  
 بِمَا يَتَلَوُ<sup>(٤٥)</sup> الْمِدْرَاسَ وَسَطَ الْمُحَارِبِ  
 قَرِيعِ النَّدَى وَابْنِ الْكِرَامِ الْأَطَائِبِ

(٤١) البيت للأغلب العجلي، وقد ورد في تركيب (ثرا) في لسان العرب، والرواية فيه (من حثي نزار).  
 (٤٢) كذا في الأصل، ولعله: «جهداً» أو «عمداً».  
 (٤٣) كذا في الأصل، ولعله: «بائِم الخزي فَمَلَّةُ خَائِبٍ».  
 (٤٤) في الأصل: وحررت، ولعل الصواب ما أثبتنا، والمرث: المنتشر.  
 (٤٥) كذا في الأصل، ولم نهد إلى تصويبه. والمدراس: البيت الذي تُنَرَسُ فيه التوراة، والمحارب: المحارب وحذفت الياء للضرورة.

أبو بشر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني <sup>(١)</sup> قال :  
 أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى <sup>(٢)</sup> ، عن الحسن بن المبارك <sup>(٣)</sup> ، عن  
 أسيد بن القاسم <sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن إسحاق قال : قال أبو طالب :

- |  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| ١ - قُلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِتَابَةِ فِي الْعَزْ | ز وَأَهْل النَّدَى وَأَهْل الْفَعَالِ |
| ٢ - قَدْ أَتَاكُمْ مِنَ الْمَلِيكَ رَسُولٌ       | فَاقْبَلُوهُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ   |
| ٣ - وَانصُرُوا أَحْمَدًا فَإِنَّ مِنَ اللَّهِ    | هُ رِءَاءَ عَلَيْهِ غَيْرَ مُدَالِ    |

(١) له ذكر في أثناء ترجمة إبراهيم الثقفى في جامع الرواة: ٢٢/١.

(٢) المتوفى سنة ٢٨٢ هـ كما في مجمع الرجال: ٦٧/١.

(٣) هكذا ورد اسم هذا الراوي في الأصل، وورد كذلك في سند آخر أيضاً في جامع الرواة: ٢٢٠/١، ورجح مؤلفه أنه (الحسين بن المبارك). يراجع جامع الرواة: ٢٥٢/١ و٣٣١.

(٤) ورد ذكره في مجمع الرجال: ٣٣٠/١ وذكر أنه من أصحاب الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام.



وجدتُ في كتاب صَنَعَهُ أبو العباس أحمدُ بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن  
واضح العباسي<sup>(١)</sup> منسُوباً إلى أبي طالب :  
١ - لَا يَمَنَعَنَّكَ مَنْ حَقَّ تَقْوَمُ بِهِ  
٢ - فَدُونَ نَفْسِكَ نَفْسِي غَيْرِ مُتَّيَّبٍ<sup>(٢)</sup>  
إبراقُ أَيْدٍ وَلَا إِرْعَادُ أَصْوَاتِ  
وَدُونَ كَفُّكَ كَفِّي فِي الْمَلَمَاتِ

---

(١) صاحب التاريخ المعروف بـ«تاريخ اليعقوبي»، وقد توفي بعد سنة ٢٩٢هـ.  
(٢) في الأصل: مس . بلا نطق ولا همز . وتعل الصواب ما أثبتنا . والآتاب: الاستحياء .

وقال الجاحظ<sup>(١)</sup> :

كان أبو طالب أعرجَ، وعيَّره بعضُ نسائه بالعرجِ فقال :

- ١- قالت: عَرَجَتْ، فقد عَرَجْتُ فما الذي  
 ٢- وأنا ابنُ بَجْدَتِهَا وفي صَيَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
 ٣- (ب/٣٠) ادْعُ الرَّقَاحَةَ لا أريدُ نَمَامَهَا<sup>(٣)</sup>  
 ٤- وأكْفُ سَهْمِي عن وجوهِ جَمَّةٍ  
 أنكرت من جَلْدِي وحُسْنِ فَعَالِي  
 وسَلِيلِ كُلِّ مُسَوِّدٍ مَفْضَالِ  
 كَيْمًا أَفِيدُ رَغَائِبَ الْأَنْفَالِ  
 حتى يُصِيبَ<sup>(٤)</sup> مَقَاتِلَ الْبُخَالِ  
 الرَّقَاحَةُ<sup>(٥)</sup> : التُّجَارَةُ والتَّمِيرُ، هذا قولُ الجاحظِ . والرَّقَاحَةُ - عند أهلِ العربية -  
 الإصْلَاحُ، وأنشدوا للحرثِ :

يتركُ مَارَقَّحَ مَنْ عَيْشِهِ      يعيثُ فيه هَمَجٌ هَامِجٌ<sup>(٦)</sup>

(١) في كتابه «البرصان والمرجان»: ٢٦ - ٢٧ . وقد تولى الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ .

(٢) في الأصل: وأنا ابن نجدتها وفي صياتها، والتصويب من كتاب الجاحظ. والصيَاب: الخيَار.

(٣) في الأصل: ادع الوقاحة لا أريد نمامها، والتصويب من كتاب الجاحظ.

(٤) في الأصل: حتى تصيب، والتصويب من الكتاب المذكور.

(٥) في الأصل: الوقاحة، وهو من أوهام النَّسَخِ.

(٦) البيت للحرث بن حُلَزة اليَشْكُرِي، وهو في ديوانه: ٢١، وفي الأصل: يعيث، وقد أثبتنا رواية الديوان.

قال الجاحظ<sup>(١)</sup> :

وقال أبو طالب :

- ١- أَنَا يَوْمَ السَّلْمِ مَكْفِيٌّ  
٢- أَنَا لِلْحَمْسَةِ أَنْفٌ  
يَوْمَ الْحَرْبِ فَارِسٌ<sup>(٢)</sup>  
حِينَ مَا لِلْحُمْسِ عَاطِسٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في كتابه البرصان والمرجان: ٢٧ - ٢٨ .

(٢) قال الجاحظ في شرح هذا البيت: «انه إذا كان في السلم فهو لا يحتاج مع الكفاية والأعوان إلى ابتدال نفسه في حوائجه، وإذا كان في الحرب فهو فارس يبلغ جميع إرادته» .

(٣) كذا ورد البيت في الأصل، والْحُمْسِ: قريش، والرواية في مطبوع كتاب البرصان والعرجان: «للخمس» و«للخمس» .

قال<sup>(١)</sup> :

ثم إن قريشاً أجمعت على أن يكتبوا بينهم صحيفةً على بني هاشم وبني المطلب أن لا يتكفروهم ولا يتكفروا إليهم؛ ولا يبايعونهم. فكتب الصحيفة (منصور)<sup>(٢)</sup> بن عكرمة ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار؛ وعلقها في الكعبة.

ثم حذوا<sup>(٣)</sup> على من أسلم وأوثقهم وأذوهم، واشتد البلاء عليهم. فقال في ذلك أبو طالب<sup>(٤)</sup> :

١- ألا أبلغنا عني على ذات بيننا  
 ٢- (٣١/أ) ألم تعلموا أننا وجدنا محمداً  
 ٣- وأن عليه في العباد محبةً  
 لويّاً وخُصّاً من لُويّ بني كُعب  
 نبيّاً كموسى خُطّاً في أول الكُتب  
 ولا خير<sup>(٥)</sup> من خصمه الله بالحُبِّ

(١) القائل ابن إسحاق، وقد أورد علي بن حمزة مختصر الرواية، وهي بالتفصيل في سيرة ابن هشام: ٢٧٦/١ - ٢٧٦.

(٢) زيادة من السيرة.

(٣) في الأصل: عدوا، وهو تصحيف.

(٤) روى ابن إسحاق (١١) بيتاً من هذه القصيدة في السير والمغازي: ١٥٧، وهي (١٤) بيتاً في سيرة ابن هشام: ٣٧٧/١ - ٣٧٩.

(٥) في الأصل: ولا من خير، و(من) زائدة من سهو النسخ. وقال السهيلي في الروض الانف: ١١٠/٢:

«هو مشكل جداً، لأن (لا) في باب التبرئة لا تنصب مثل هذا إلا منوناً؛ تقول: لا خيراً من زيد في الدار... وإنما تنصب بغير توين إذا كان الاسم غير موصول بما بعده... وأشبه ما يقال في بيت أبي طالب أن (خير) مخففة من خير: كهيّن وميّت، وفي التنزيل: (وخيّرات حسان) هو مخفف من خيِّرات... وقوله: (ممن) من متعلقة بمحذوف، كأنه قال: لا خير أخير ممن خصمه الله، وخيّر وأخيّر: لفظان من جنس واحد، فحسن الحذف استتقلاً لتكرار اللفظ».

لكم كائن نَحْساً كِراغِيَةَ السَّقْبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْباً كَذِي الذَّنْبِ  
 أَوْاصِرْنَا<sup>(٧)</sup> بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ  
 أَمْرٌ عَلَى مَنْ ذَاقَهُ حَلَبُ الْحَرْبِ  
 لِعَزَاءٍ مِنْ نَكْبِ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَيْدٍ أَثَرَتْ<sup>(٩)</sup> بِالْقَسَاسِيَّةِ الشُّهْبِ  
 قَالِ أَبُو رِيَاشٍ<sup>(١٠)</sup>: الْقَسَاسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَسَاسِ جَبَلٍ<sup>(١١)</sup> يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَدِيدَ. وَثَرَّتْ

٤- وَأَنَّ الَّذِي نَمَقَّتُمْ فِي كِتَابِكُمْ  
 ٥- أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْقَرَ الثَّرَى<sup>(١٢)</sup>  
 ٦- وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْفَوَاةِ<sup>(١٣)</sup> وَتَقْطَعُوا  
 ٧- وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْباً عَوَاناً وَرِيماً  
 ٨- فَلَسْنَا- وَيَسْتِ اللَّهُ- تُسَلِّمُ أَحْمَدًا  
 ٩- وَلَمَّا تَبَّنْ مَنَا وَمِنْكُمْ سَوَالِفٌ  
 قَالِ أَبُو رِيَاشٍ<sup>(١٤)</sup>: الْقَسَاسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَسَاسِ جَبَلٍ<sup>(١٥)</sup> يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَدِيدَ. وَثَرَّتْ: قُطِعَتْ، وَأُنْشِدَ:

الَسْتَ تَرَى أَنْ قَدِ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ<sup>(١٦)</sup>  
 بِهِ وَالنُّسُورِ الطُّهْمِ<sup>(١٧)</sup> يَعْكُفْنَ كَالشَّرْبِ  
 وَمَعْمَعَةَ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةَ الْحَرْبِ

يَقُولُ وَقَدْ تُرُّ الْوَلِيفُ وَسَاقُهَا  
 ١٠- بِمَعْرَكِ ضَنْكَ تَرَى قَصَدَ الْقَنَا  
 ١١- كَانَ مُجَالِ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ<sup>(١٨)</sup>  
 وَرُؤَى: غَمَّعَةٌ.

(٦) في الأصل: كِراغِيَةَ السَّقْبِ، والصواب ما أثبتنا، والسَّقْبُ: ولد الناقة. وأراد به: ولد ناقة النبي صالح (ع) «التي عَقِرَتْ فَرِغاً وَلَدَهَا فَصَاحَ بِرِغَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ، فَهَلَكْتَ ثَمُودٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَضَرِبَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ مَثَلاً فِي كُلِّ هَلَكَةٍ» الرُّوضُ الْأَنْفُ: ١١١/٢.

(٧) في الأصل: قَبْلَ أَنْ تَحْقِرُوا لَدُنِّي، والتصويب من السيرة، يقال: حَضَرْتُ كَرِيءَ فُلَانٍ إِذَا فَتَشَّتْ عَنْ أَمْرِهِ وَتَتَبَعَتْ عَيْوَبَهُ.

(٨) في الأصل: أَمِ الْفَوَاةِ، وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّسْخِ.

(٩) في الأصل: أَوْاصِرُهَا، والتصويب من السيرة، وهو الذي يقتضيه السياق.

(١٠) في الأصل: لِعَرَاءٍ..... وَلَا نَكْبٍ، والتصويب من السيرة وفيها: مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ.

(١١) في الأصل: أَثَرَتْ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْمَوَالِفُ: صَفْحَاتُ الْأَعْنَاقِ.

(١٢) في الأصل: قَالِ أَبُو رِيَاشٍ رَضَى، وَكَلِمَةٌ (رَضَى) زَائِدَةٌ.

(١٣) في الأصل: إِلَى قَسَاسِ جَبَلٍ، والتصويب من بقية التبيهات لابن حمزة: ٤٨. وقيل: هُوَ اسْمُ مَعْدِنِ حَدِيدٍ لِبَنِي أَسَدٍ، كَمَا فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ: ١١١/٢.

(١٤) الْبَيْتُ لَطْرُفَةَ بْنِ الْعَبِيدِ، وَهُوَ وَرَدَ فِي دِيوَانِهِ: ٤٥.

(١٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي السِّيَرَةِ: «الْمُطَخَمُ» وَهِيَ السُّودُ الرَّؤُوسِ.

(١٦) الْحَجَرَاتُ: النَّوَاحِي.

١٢- أَلَيْسَ ابْنُ هَاشِمٍ شَدِيدَ أَرْزَةٍ

١٣- (ب/٣١) وَلَكِنَّا نَمَلُّ الْحَرْبَ حَتَّى نَمَلُّنَا

١٤- وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحِفَائِظِ وَالنُّهَى

وَأَوْصَى بِنِيهِ بِالطُّعْمَانِ وَيَالِضَرْبِ

وَلَا نَشْتَكِي مِمَّا نَلَاقِي مِنَ التَّكْبِ

إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُفَاةِ مِنَ الرَّعْبِ



وقال أبو طالب<sup>(١)</sup> :

- ١ - ألا أبلغا عني لويّاً رسالةً
- ٢ - بني عمّنا الأذنين تيماً نخصّهم
- ٣ - أظاهرتُم قوماً علينا أظنة<sup>(٢)</sup>
- ٤ - يقولون: إنا إن قتلنا محمداً
- ٥ - كذبتم وربّ الهدي تدمى نحورها
- ٦ - تنالونه أو تصطلون لقتله
- ٧ - وتدعوا بأرحام بدائتم بقطعها
- ٨ - فهلاً<sup>(٤)</sup> ولما تشج الحرب بكرها<sup>(٥)</sup>
- ٩ - فإنا متى ما نمرها بسيفنا<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - وتلقوا ربيع الأبطحين محمداً<sup>(٧)</sup>
- ١١ - فإن كنتم ترجون قتل محمد

بحقّ وما تُغني رسالةً مرسلِ  
 وإخواننا من عبد شمس ونوفلِ  
 وأمرأ غويّاً من غواةٍ وجُهَلِ  
 أقرت نواصي هاشمٍ بالتدليلِ  
 بمكة والركن العتيق المقبلِ  
 صوارمٍ تفري كلّ عظمٍ ومفصلِ  
 مصاليتٍ في يومٍ أغرّ محجّل<sup>(٣)</sup>  
 وتأتي تماماً أو بأخر<sup>(١)</sup> معجّل  
 تُحلّ ويفرّككم شباها بكلّكل<sup>(٨)</sup>  
 على ربوة من رأس عنقاء عيطل<sup>(٥)</sup>  
 فرؤموا بما جمعتم نقل يدبّل

(١) روى ابن إسحاق هذه القصيدة في السير والمغازي: ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) الأظنة: المتهمون .

(٣) المصاليت: الأشياء الماضون، والمجّل: المشهور .

(٤) في هف والسير: فهلاً .

(٥) في الأصل: تتبع الحرب نكرها، والتصويب من هف .

(٦) في الأصل: وتابى تماماً أو تاخر، والتصويب مقتبس من هف والسير .

(٧) في الأصل: متى ما تأمرها سيفنا، وما أثبتناه من هف والسير، وربما يكون: متى ما تأمرتها سيفها .

(٨) في الأصل: ويمرّكم شباها بكلّكل، وفي هف: فتمرك منّ نشاء بكلّكل . ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٩) في الأصل: ويلهوا .... محمد، والتصويب من هف، وربما كان «ويعلو ... محمد» كما في السير .

(١٠) المتقاء: المرتفعة، والعيطل: الطويلة .

١٢ - فَإِنَّا سَنَحْمِيهِ بِكُلِّ طَمْرَةٍ<sup>(١١)</sup>

١٣ - (أ/٣٢) وَكُلُّ رَدِينِي ظِمَاءٌ كَعُوبِهِ

١٤ - بِأَيْمَانِ شُمَّ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمٍ

١٥ - وَتَأْوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنَّ هَاشِمًا

وَذِي مَيْعَةٍ تَهْدُ الْمَرَاعِلَ هَيْكَلِ<sup>(١٢)</sup>

وَعَضْبٍ كَأَيْمَاضِ الْغَمَامَةِ مَقْصَلِ<sup>(١٣)</sup>

مَعَاوِيرَ بِالْأَبْطَالِ فِي كُلِّ جَحْفَلِ

عَرَانِينَ<sup>(١٤)</sup> فَهَرَّأَخْرَأَ بَعْدَ أَوَّلِ

(١١) الطميرة: أنثى الطمير وهو القرس الجواد. وفي الأصل: ستحميه، وهو من أوهام النسخ.

(١٢) في الأصل: وذو منعة، وما أثبتناه من هف والمسير. والميعة: أول الحضر وأنشطه، والمراكل حيث يركل الفارس برجله، ونهدها: مشرفها، وهيكل: مرتفع.

(١٣) ظمياء كعوبه: أي صلاب لا زهل فيها، وإيماض الغمامة: لمع برقها، ومقصل: قاطع. وكان في الأصل: مقصل. ومثله في السير، وما أثبتناه من هف.

(١٤) المرانين: الأشراف.



وقال - أيضاً - أبو طالب <sup>(١)</sup> :

- ١ - أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ <sup>(٢)</sup>
  - ٢ - عَرَانِي وَقَدْ نَامَتْ عَيُونَ كَثِيرَةٌ
  - ٣ - لِأَحْلَامٍ أَقْوَامٍ أَرَادُوا مُحَمَّدًا
  - ٤ - سَعَوْا سَعَاهَا وَاقْتَادَهُمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ
  - ٥ - رَجَاءُ أُمُورٍ أَنْ يَنَالُوا بِظُلْمِهَا <sup>(٥)</sup>
  - ٦ - يُرْجُونَ أَنْ تَسْخَى بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ
  - ٧ - يُرْجُونَ مَنَاخِطَةً دُونَ تَبْلِهَا
  - ٨ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تَعْرِفُوا
  - ٩ - وَتُقَطَّعَ أَرْحَامٌ وَتَنْسَى حَلِيلَةً
  - ١٠ - وَيَنْهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
  - ١١ - فَيَا لَبَنِي فَهَرٍ أَفِيقُوا وَلَمْ تَقُمْ
- عَرَانِي وَأُخْرَى النِّجْمَ لَمَّا تَقَدَّمَ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَائِرُ أُخْرَى سَاهَرٌ لَمْ يَنُومَ  
 بِسُوءٍ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الظُّلْمَ يَظْلَمُ  
 عَلَى قَائِلٍ <sup>(٤)</sup> مِنْ رَأْيِهِمْ غَيْرَ مُحْكَمٍ  
 وَإِنْ حَشَدُوا فِي حُلٍّ بَدُو وَمَوْسِمٍ  
 وَلَمْ تَخْتَضِبْ سُمُرَ الْعَوَالِي مِنْ الدَّمِ  
 ضَرَابٌ وَطَعْنٌ بِالْوَشِيحِ <sup>(٦)</sup> المَقُومِ  
 جَمَاجِمٌ تَلْقَى بِالْحَطِيمِ وَزَمَزَمِ  
 حَلِيلًا وَيَغْفَى مَحْرَمٌ بَعْدَ مَحْرَمٍ  
 يَذُودُونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ <sup>(٧)</sup> كُلُّ مُجْرِمٍ  
 نَوَاحٍ قَتَلَى تَدْعِي بِالتَّدْمِ

(١) روى ابن إسحاق عشرة أبيات من هذه القصيدة في السير والمغازي: ١٦٠.

(٢) مُعْتَمٍ: مُقِيمٍ.

(٣) كذا في الأصل، وله معنى مقبول، والرواية في هف: لَمَّا تَقَحَّمْ، وفي السير: لَمْ يَتَقَحَّمْ.

(٤) القائل: الضعيف المخطئ الفراسة.

(٥) كذا في الأصل، وفي هف والسير: لَمْ يَنَالُوا نِظَامَهَا.

(٦) الوشيح: أصله الرماح.

(٧) في الأصل: عَنْ أَحْبَابِكُمْ، والتصويب من هف والسير.

١٢. (ب/٣٢) على ماضى من بَعْضِكُمْ وَعَشْرًا لَكُمْ  
١٣. وظَلَّم نبيُّ جاء يدعو إلى الهدى  
١٤. فلا تُحْسِبُونَا مُسْلِمِيهِ ، ومثلهُ  
١٥. فهذه معاذير<sup>(١)</sup> وتقدمة لكم

وعشيانكم في أمركم كُلِّ مَأْتَمٍ<sup>(٨)</sup>  
وأمرأتى من عند ذي العرش قَيِّمٍ  
إذا كَانَ في قسومِ فليس بِمُسْلِمٍ  
لكيلا يكونَ الحربُ قبل التقدُّمِ

---

(٨) في الأصل: كل محرم، وقد تقدمت (مَحْرَمٌ) قافيةً قبل بيتين، وما أثبتناه من هـف.  
(٩) في الأصل: معاذيري، والسياق يقتضي ما أثبتنا، وعليه رواية هـف.

وقال أبو طالب وهم في الشعب :

- ١ - أَرَقَّتْ وَقَدْ تَصَوَّيْتُ النُّجُومَ<sup>(١)</sup>
  - ٢ - لَفَّلُمُ عَشِيرَةَ قَطَعُوا وَعَقَّوْا
  - ٣ - بِمَا اتَّهَكَّوْا الْمُحَارِمَ مِنْ أُخِيهِمْ
  - ٤ - بِنَوْتَيْمِ تُؤَازِرُهَا هُصَيْصُ<sup>(٢)</sup>
  - ٥ - أَلَا يَنْهَى غُؤَاةَ بَنِي هُصَيْصِ<sup>(٥)</sup>
  - ٦ - وَمَخْزُومٌ أَخَفَّ النَّاسَ حِلْمًا
  - ٧ - أَطَاعُوا ابْنَ الْمَغِيرَةِ وَابْنَ حَرْبِ
  - ٨ - وَقَالُوا خَطَّةٌ جَوْرًا وَحُمَقًا
  - ٩ - أَرَادُوا قَتْلَ أَحْمَدَ ظَالِمِيهِ
  - ١٠ - وَتَخْرَجُ هَاشِمٌ فَيَصِيرُ مِنْهَا
  - ١١ - (٣٣/أ) فَمَهْلًا قَوْمًا لَا تَرْكُونَا
  - ١٢ - فَيَنْدِمُ بَعْضُكُمْ وَيَذَلُّ بَعْضٌ
- وَبِتَّ وَمَا تُسَالِمُكَ الْهَمُومُ  
وَعَبُّ عَقُوقِهِمْ<sup>(٢)</sup> لَهُمْ وَخَيْمُ  
وَكُلُّ فَعَالِهِمْ دَنْسٌ دَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
وَمَخْزُومٌ لِسَهَا مِنْهُ قَسِيمٌ  
بِنَوْتَيْمِ وَكُلُّهُمْ عَدِيْمٌ  
إِذَا طَاشَتْ مِنَ الزَّمَوِ الْحُلُومُ  
كَلَا الرَّجْلَيْنِ مَتَّهَمٌ<sup>(٤)</sup> مَلِيْمٌ  
وَبَعْضُ الْقَوْلِ أَبْلَجُ مَسْتَقِيمٌ  
وَلَيْسَ لَقَتْلِهِ مِنْهُمْ زَعِيمٌ  
بِلَاقِعِ بَطْنِ مَكَّةَ وَالْحَطِيْمِ  
بِمُظْلَمَةِ لِهَارِزَةَ عَظِيْمِ  
وَلَيْسَ بِمُقْلِحِ أَبْدَا ظَلُومِ

(١) تَصَوَّيْتُ النُّجُومُ: انحدرت نحو مغيبها.

(٢) غِبُّ عَقُوقِهِمْ: عَقْبِي عَقُوقِهِمْ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَمَعْنَاهُ: الْقَبِيحُ أَوْ الْحَقِيرُ، أَوْ هُوَ مَجَازًا: الْمَطْلِيُّ بِالسُّوءِ. وَرَبَّمَا كَانَ الصَّوَابُ «دَمِيمٌ» وَهُوَ الْأَوَّلِيُّ بِوَصْفِ الْفَعَالِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: هُصَيْصٌ، وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا، وَهُوَ هُصَيْصُ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ قَرِيْشٍ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: هُصَيْصٌ، وَهُوَ مِنْ أَخْطَاءِ النَّسْخِ.

١٣ - فلا والراقصات بكلِّ خَرْقٍ<sup>(٧)</sup>  
١٤ - طوالَ الدهرِ حتى تقتلوننا  
١٥ - ويعلم معشرٌ قطعوا وعقُّوا  
١٦ - ودونَ محمدٍ مناندي<sup>٢</sup>

إلى تنعيم مكة لا ترنم<sup>(٨)</sup>  
ونقتلكم وتلتقي الخصومُ  
بأنهم هم الخلد اللطيمُ  
هم العرنين والغصن الصميم<sup>(٩)</sup>

(٦) في الأصل: بينهم، والتصويب من هـ.

(٧) الراقصات: الإبل المسرعة، والخَرْقُ: الفلاة الواسعة والأرض البعيدة.

(٨) في الأصل: يريم، وهو من أوهام النَّسخ، ولا ترنم: لا تبرح.

(٩) كذا في الأصل، والصميم: المحض الخالص.

أبو بشر قال : حدثني (أبو) إسحاق محمد بن هارون الهاشمي ، عن عمر بن شَبَّه<sup>(٢)</sup> ، عن عمرو بن خالد<sup>(٣)</sup> ، عن خصيف<sup>(٤)</sup> ، عن عكرمة قال :

لما اجتمعت قريش على إدخال (بني) هاشم وبني المطلب الشَّعْبَ - شَعْبَ بني هاشم - ؛ وكتبوا بينهم الصحيفة ، دخل الشَّعْبَ مؤمن بني هاشم وكافرهم ومؤمن بني المطلب وكافرهم ؛ ما خلا أبا لهب وأبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فبقي القوم في الشَّعْبَ ثلاث سنين .

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أخذ مضجعه وعرف مكانه ونامت العيون ؛ جاءه أبو طالب فأنهضه (٣٣/ب) عن فراشه وأضجع علياً مكانه . فقال له عليٌّ : يا أبتاه ؛ إني مقتولٌ ذات ليلة ، فقال أبو طالب :

وقال غيره : كان عليُّ بن أبي طالب لا يرى أحداً يسبُّ النبيَّ - ص - إلا وثب عليه ، فكان في كلِّ يوم يرجع<sup>(٦)</sup> إلى أبيه مضروباً مشجوجاً ، فقال لذلك أبو طالب :

١ - اصْطَبِرْ يَا عَلِيُّ فَالصَّبْرُ أَحْبَبُ      كُلُّ حَسِيٍّ مَصِيرُهُ لَشَعُوبِ  
٢ - قَدْ بَدَلْنَاكَ - وَالْبَلَاءُ عَسِيرٌ -      لِفِدَاءِ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ

(١) زيادة لا بد منها سقطت من الناسخ .

(٢) في الأصل : شبيهه ، وهو من أخطاء النَّسْخِ .

(٣) لعله عمرو بن خالد أبو الحسن الحراني الجزري المتوفى سنة ٢٢٩ هـ ، والمترجم في تهذيب التهذيب : ٢٥ / ٨ .

(٤) في الأصل : حصين ، وهو تصحيف .

(٥) سقطت هذه الكلمة من الناسخ .

(٦) تكررت كلمة (يرجع) في الأصل مرتين .

قَبِ وَالْبَاعِ وَالْفَنَاءِ الرَّحِيبِ  
فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مُصِيبٍ  
أَخِذْ مِنْ سِهَامِهَا بِذُنُوبِ<sup>(٨)</sup>

وَوَاللَّهِ مَا قَلْتُ الَّذِي قُلْتُ جَازِعاً<sup>(٩)</sup>

٣- لَفَدَاءِ الْأَعْرَ<sup>(٧)</sup> ذِي الْحَسَبِ الثَّأ

٤- إِنْ تُصِيبَكَ الْمَنُونُ فَالْتَبَلُ يُبْرِئِي

٥- كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَأَ عَيْشاً

فَقَالَ عَلِيٌّ يُجِيبُهُ:

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ فِي تَصْرِ أَحْمَدِ

وَذَكَرَ الْآيَاتِ .

(٧) وقد تُقْرَأُ (الأَعْرَ) بعين مهملة وزاي.

(٨) الذُّنُوبُ: النَّصِيبُ.

(٩) ورد هذا البيت معزواً لعلِّي<sup>(ع)</sup> في الفصول المختارة: ٣٥/١ والحجّة: ٧٠ وشرح نهج البلاغة:

٦٤/١٤ . ومعه بيتان آخران - ويحار الأنوار: ٩٣/٣٥ والدرجات الرفيعة: ٤٢ .

أنشدني أحمد قال: أنشدني محمد قال: أنشدني الزبير<sup>(١)</sup>، عن عمه مصعب<sup>(٢)</sup>،  
عن موسى بن عبد الله الحسيني<sup>(٣)</sup> لأبي طالب (١/٣٤):

تَوَالَى عَلَيْنَا مَوْلَانَا كِلَاهِمَا      إِذَا سُئِلَا قَالَا: إِلَىٰ غَيْرِنَا الْأَمْرُ  
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ<sup>(٤)</sup>.      وَزَادَ فِيهَا:

١- هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا  
٢- فَعَبِدَ مَنَافَ ضَاعَ حِلْمُ أَيِّكُم  
٣- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا بَدَارَ مَضِيفَةٍ<sup>(٥)</sup>  
٤- فَلَا تَعْجَبُوا أَنِّي صَبَرْتُ عَلَيْهِم  
لقد أصبحت أيديهما وهما صفر<sup>(٥)</sup>  
إذا ما صنعتم ما يضلُّ له الفكرُ  
ولا لكم فينا قصاصٌ ولا وترُ  
فصبري وإيقائي لكي يُقْبَلَ الدُّعْرُ

(١) أحمد: هو أبو بشر، ومحمد: هو ابن هارون الهاشمي، والزبير: ابن بكار.

(٢) ابن عبد الله، المتوفى سنة ٢٣٦هـ.

(٣) أظنه موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) المترجم في تاريخ بغداد: ٢٥/١٢.

(٤) تقدم ذكرها تحت الرقم (٢٠)، وتختلف رواية البيت المذكور هنا عما ورد في تلك الرواية.

(٥) ورد هذا البيت في الرواية السابقة نصاً آخر هو:

هُمَا عَمَزَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا      فَقَدْ أَصْبَحَتْ كَتَاهِمَا وَهُمَا صِفْرُ

(٦) كذا في الأصل، ولعله: «مَضِيفَةٌ»، والمضيفة والمضوفة: الأمر يُخَافُ مِنْهُ الرَّجُلُ.

أنشدني أبو بشر قال: أنشدني محمد بن هارون، عن أبيه، عن عُمَرَ<sup>(١)</sup> بن بُكَيْرٍ لأبي

طالب<sup>(٢)</sup>:

- |   |  |
|---|--|
| ١- تَطَاوَلَ لَيْلِي لِهَمُّ نَصِيبِ      | وَدَمْعِ كَسَحِ السُّقَاءِ السَّرِيبِ                    |
| ٢- لِلْفَقْبِ قُصَايَ بِأَحْلَامِهَا      | وَهَلْ يَرْجِعُ الْحَلْمُ بَعْدَ اللَّعْبِ               |
| ٣- بَنَفْسِي قُصَايَ بِنِي هَاشِمِ        | كَتَفِي الطُّهَاءِ لَطَافِ الْحَطَبِ                     |
| ٤- وَقَالُوا لِأَحْمَدَ: أَنْتَ أَمْرُؤُ  | خَلُوفُ الْحَدِيثِ ضَعِيفُ النَّسَبِ                     |
| ٥- أَلَا إِنَّ أَحْمَدَ قَدْ جَاءَهُمْ    | بِحَقٍّ وَلَمْ يَأْتَهُمْ بِالْكَذِبِ                    |
| ٦- عَلَيَّ أَنْ أَخْوَانَتَنَا وَأَزْرُوا | بِنِي هَاشِمٍ وَبِنِي الْمُطَّلَبِ                       |
| ٧- هُمَا أَخْوَانِ كَتَطْمِ الْيَمِينِ    | مَنْ أْتَمَّا عَلَيْهِ بِعَقْدِ الْكَرْبِ <sup>(٣)</sup> |

(١) في الأصل: عمرو، والتصويب من مجمع الرجال: ٢٧٩/١، وجاء الاسم صواباً في ص ٤٤/ب.

(٢) روى ابن إسحاق الأبيات السبعة الأتية في السير والمغازي: ١٦٣ وجعلها والأبيات المتقدمة ذات الرقم (١٦) قصيدة واحدة.

(٣) هكذا روي البيت في الأصل، وورد في هف والسير بالفاظ أخرى تأتي في (التخريج).



وأنشدني بإسناده لأبي طالب<sup>(١)</sup> (٣٤/ب):

- ١ - أَخْلَيْتُمْ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ مُحَمَّدًا  
وَلَمَّا تُقَاذِفُ دُونَهُ بِالْمَرَاجِمِ<sup>(٢)</sup>  
٢ - أَمِينًا حَيِيًّا<sup>(٣)</sup> فِي الْبِلَادِ مَسُومًا  
بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلخَّوَاتِمِ  
٣ - يَرَى النَّاسَ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهِيئَةً  
وَمَا جَاهِلٌ فِي فَعْلِهِ مِثْلَ عَالِمِ  
٤ - تَطْيِيفُ بِهِ جُرْثُومَةٌ هَاشِمِيَّةٌ  
تُذَبِّبُ عَنْهُ كُلَّ بَاغٍ وَظَالِمِ

(١) هذه الأبيات الأربعة في رواية هف جزء من القصيدة الآتية ذات الرقم (٣٦).

(٢) المراجع: القذافات، الواحدة مَرَجَمَةٌ.

(٣) في الأصل: حَيِيًّا ومثله فيما تقدم من رواية المؤلف لهذا البيت في ص ١٦٠، وفي هف: أمين محب.

ولعل الصواب ما أثبتنا.

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثنا الزبير وحدثنا أحمد بن العطاردي ، عن ابن بكير<sup>(١)</sup> ، عن محمد قال<sup>(٢)</sup> :

فأقامت قريش على ذلك من أمرهم حتى جهدوا<sup>(٣)</sup> جهداً شديداً ، لا يصل إليهم شيء<sup>(٤)</sup> إلا سرّاً ؛ مستخفياً به من<sup>(٥)</sup> أراد صلّتهم من قريش . فخرج حكيم بن حزام يوماً ومعه إنسان يحمل طعاماً إلى عمته خديجة بنت خويلد . وهي تحت النبي (ص) ومعه في الشعب . فلقه أبو جهل بن هشام فقال : تذهب بالطعام إلى بني هاشم ! . والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفصحك عند قريش . فقال له أبو البخترى بن هشام بن الحارث بن أسيد<sup>(٦)</sup> : تمنعه أن يرسل إلى عمته بطعام كان لها عنده ! .

فأبى أبو جهل أن يدعه ، فقام (٣٥/أ) إليه أبو البخترى بساقٍ بعيرٍ فشجّه ووطئه وطأ شديداً ، وقال أبو البخترى بن هشام في ذلك :

دُقُّ دُقِّ أبا جهلٍ لقيتَ غمّاً      كذلك الجهلُ يكونُ غمّاً<sup>(٧)</sup>  
سوف ترى عونِي إن ألمّا      تعلمُ أينما يُفرجُ ألمهما  
ويمنعُ الأبلحُ أن يُطمأ<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل: عن أبي بكر، ولعل الصواب ما أثبتنا، وهو يونس بن بكير.

(٢) ورد نص رواية ابن إسحاق في السير والمغازي: ١٦٠ - ١٦٢ وسيرة ابن هشام: ٣٧٩/١.

(٣) ضمير الفعل يعود على المحصورين في الشعب.

(٤) في الأصل: شياً، وهو من سهو التسخ.

(٥) في الأصل: ممن، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) كذا في الأصل، وفي السير والسيرة: بن هاشم بن الحارث بن أسد.

(٧) كذا في الأصل، ولعل المراد بـ«غمّاً» هنا أو في المشطور الأول: «غمّاً» مع حذف الهمزة للضرورة.

ورواية ابن إسحاق في السير: «يكون ذمّاً».

(٨) أن يُطمأ: أي يُقلب.

ثم إن الله تعالى أرسل برحمته على صحيفة قريش التي كتبوا فيها تظاهرهم على بني هاشم الأَرْضَةَ؛ فلم تَدْعُ فيها شيئاً إلا أَكَلَتْهُ سِوَى اسمِ الله تعالى؛ فأخبرَ بذلك رسولُ الله (ص) فأخبرَ به أبا طالب. فقال أبو طالب: يا ابنَ أخي؛ مَنْ حَدَّثَكَ بهذا وليس يدخل إلينا أَحَدٌ ولا تخرج أنت إلى أَحَد، ولستَ في نفسي من أهل الكذب. فقال رسولُ الله (ص): أخبرني رَبِّي بهذا. فقال له عَمَهُ: إِنَّ رَبِّيَ لِحَقٌّ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَصَادِقٌ.

فجمع أبو طالب رهطه، ولم يُخبرهم بما أخبره رسولُ الله (ص) كراهيةً أَنْ يُقْسُوا ذلك فيبلغ قريشاً المشركين فيحتالوا لصحيفة (ب/٣٥) الجفاء والمنكر. فانطلق أبو طالب برهطه حتى دخلوا المسجد، والمشركون من قريش في ظلِّ الكعبة، فلما أبصروا إليه تباشروا به وظنوا أن الحصر والبلاء جاء<sup>(٩)</sup> به على أن يدفع إليهم النبيَّ (ص) فيقتلوه. فلما انتهى إليهم أبو طالب ورهطه رَحَبُوا به وبهم وقالوا: قد آنَ (أَنْ)<sup>(١٠)</sup> تطيبَ أنفُسُكم عن قتلِ رجلٍ في قتلِهِ صلاحُكم وجماعتُكم؛ وفي حياتهِ فرقتُكم وفسادُكم.

فقال أبو طالب: قد جئتُكم في أمرٍ لعلَّه أَنْ يكونَ فيه صلاحٌ وجماعة؛ فاقبلوا ذلك مني، هلُموا صحيفتُكم التي فيها تظاهرُكم علينا. فجاؤا بها، لا يشكُّون إلا أنهم سيدفعون رسولَ الله (ص) إليهم إذا نشروها.

فلما جاؤا بصحيفتهم قال أبو طالب: صحيفتُكم بيني وبينكم، فإنَّ ابنَ أخي قد أخبرني. ولم يكذبني. أن الله تبارك وتعالى قد بعث على صحيفتكم الأَرْضَةَ فلم تَدْعُ اسماً هو لله إلا أَثَبَّتْهُ، وأكلت الظلمَ والقطيعةَ والبهتانَ، فإنَّ كَانَتْ كاذباً فلکم عليَّ أَنْ أدفعه إليکم تقتلونهُ، وإنَّ كَانَتْ<sup>(١١)</sup> صادقاً فهل ذلك ناهيكم عن (أ/٣٦) تظاهرِكُم علينا؟ وأخذَ عليهم الموائيقَ وأخذوا عليه.

فلما نشروها إذا هي كما قال رسولُ الله (ص)، فكانوا هم أُولَى بِالْقَدْرِ منه. فاستبشر أبو طالب وأصحابه، فقال: أينا أُولَى بالتسخُّرِ والقطيعةِ والبهتانِ. فقال مُطْعَمٌ

(٩) كذا في الأصل، ولعله: جاء به.

(١٠) زيادة من كتاب السير.

(١١) زيادة من السير أيضاً.

ابن عديّ بن نوفل بن عبد مناف وهشام<sup>(١٢)</sup> بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي وابن جارية<sup>(١٣)</sup>، فقالوا<sup>(١٤)</sup>: نحن برءاء من صحيفتكم القاطعة العادية<sup>(١٥)</sup> الظالمة، فلن نُماليّ أحملاً في فساد أنفسنا وأشرفنا. وتتابع على ذلك ناس من أشرف قريش. وخرج القوم من شعبهم، وقال أبو طالب في ذلك:

١- مَرَّابِعٌ قَدْ أَقْوَتْ بِجَزَعِ الْقَوَائِمِ  
 ٢- يُقَالِبُ عَيْنِي الْبِكَاءُ وَخَلْتَنِي  
 ٣- وَكَيْفَ بَكَائِي فِي الطَّلُولِ وَقَدْ آتَتْ  
 ٤- غَفَارِيَةَ حَلَّتْ بِنَوْلَانٍ<sup>(١٦)</sup> حَلَّةٌ  
 ٥- فَدَعَاهَا قَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى  
 ٦- (ب/٣٦) وَيَلْغُ عَلَى الشَّحْنَاءِ أَفْنَاءَ غَالِبِ  
 لم يروا ابن إسحاق ما تقدّم من هذا الشعر<sup>(٢٢)</sup>؛ ورواه غيره، وأوّل روايته:

٧- أَلَا أَبْلَغُنَّ عَنِّي لُؤَيٌّ بِنَ غَالِبِ  
 ٨- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَطِيعَةَ مَاتَمٌ<sup>(٢٤)</sup>  
 وأفنا قريش عند نصّ العزائم<sup>(٢٣)</sup>  
 وأمر تلاقيتهم به غير حازم

- (١٢) في الأصل: هشام، ومثله في أصول سيرة ابن هشام، وسهاتي من المؤلف في خبر نقض الصحيفة أنه هشام، وهو هشام أيضاً في مطبوع السيرة والسير وبعض المصادر.  
 (١٣) في السير: أحد بني عامر بن لؤي بن حارثة.  
 (١٤) كذا في الأصل، ولعل الفاء زائدة.  
 (١٥) في الأصل: الفأوية، والتصويب من السير.  
 (١٦) هكذا ورد البيت في الأصل. والقوائم في معجم البلدان: اسم لجمال، والروائم: ربما أراد الشاعر بها جمع رائمة أي دائمة الهبوب على هذه المراجع، ومستنق الرياح: هبوبها أقبالاً وإدباراً.  
 (١٧) الصرائم في معجم البلدان: موضع.  
 (١٨) بياض في الأصل أكملناه من هف.  
 (١٩) في الأصل: بنولان، والتصويب من هف.  
 (٢٠) في الأصل: غير ما يتلايم، ولعل الصواب ما أثبتنا.  
 (٢١) في الأصل: نص العرائم. والنص: الشدة.  
 (٢٢) في الأصل: من هذه الشعر، وهو من أوهام النسخ.  
 (٢٣) أفنا قريش: أي أفناهم وهم الأخلاط.  
 (٢٤) في الأصل: ماتم، والتصويب من هف.

وإن نعيمَ اليوم ليسَ بدائمٍ  
ولا تتبعوا أمرَ الفَوَاةِ الأشائمِ  
أمانِيكمُ تلكمَ كأحلامِ حالمٍ  
ولمَّا تروا نثرَ الطُّلى والجماجمِ  
تحومُ عليها الطيرُ بعد ملاحمِ  
وقد قَطَعَ الأرحامَ وَقَعُ الصَّوارمِ

إلى الرَّوعِ أولادُ الكهولِ القماقمِ  
ولمَّا تُقَاذِفُ دُونَهُ بِالْمِراجِمِ  
تَمَكَّنَ في العلياءِ من نسلِ هاشمِ

وزادَ فيها أبو بشرٍ عن محمد بن هارون عن أبي حفصِ (٣٧/أ) النحوي:

فَمَنْ قال: لا، يقرعُ بها سِنَّ نادمِ

٩- فإنَّ سبيلَ الرشدِ يُعرَفُ في غَدِ  
١٠- فلا تسفهاوا أحلامكم في محمدٍ  
١١- تَمَيِّتُمْ أَنْ تَقْتلوه وإِنَّمَا  
١٢- فأنكُمُ - والله - لا تقتلونهُ  
١٣- ولمَّا نَصَلَ للقومِ<sup>(٢٥)</sup> منّا ملاحمُ  
١٤- وتذعُّوا بأرحامِ أواصرِ بيننا  
ويروى: «بأرحامِ بدأتُم بقطعها».

١٥- وتَسْمُوا لخيَلِ نحو خيَلِ يَحْثُها<sup>(٢٦)</sup>  
١٦- أترجُونَ أَنّا مُسلمونَ محمداً  
١٧- بكلِّ قتيٍّ ضخمِ الدَّسيعةِ<sup>(٢٧)</sup> ماجدِ

١٨- نبيُّ أنى بالوحي من عند ربِّهِ

(٢٥) في الأصل: القوم، وهو من سهو النسخ.

(٢٦) في الأصل: لحثها، والتصويب من هف.

(٢٧) الدسيعة: العطية الجزيلة، وضخم الدسيعة كناية عن الكرم.

- أنشدني أحمد بن إبراهيم قال: أنشدني عبد العزيز بن يحيى<sup>(١)</sup> لأبي طالب في شأن الصحيفة وما رأوا فيها<sup>(٢)</sup>:
- ١- أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ
  - ٢- وَجَرِي<sup>(٣)</sup> أَتْنَا مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
  - ٣- إِذَا مَا مَشِيرٌ<sup>(٤)</sup> قَامَ فِيهَا بِخُطَّةٍ
  - ٤- وَمَا ذَنْبٌ مَنْ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقَى
  - ٥- وَقَدْ جَرَّبُوا فِيمَا مَضَى غَيْبَ أَمْرِهِمْ
  - ٦- وَقَدْ كَانَ فِي أَمْرِ الصَّحِيفَةِ عِبْرَةٌ
  - ٧- مَحَا اللَّهُ مِنْهَا كَفْرَهُمْ وَعَقَوْقَهُمْ
  - ٨- فَاصْبِحْ<sup>(٥)</sup> مَا قَالُوا مِنَ الْإِفْكِ بَاطِلًا
  - ٩- فَامْسِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقًا
  - ١٠- فَلَا تَحْسَبُونَا مُسْلِمِينَ مُحَمَّدًا
- وَشَعْبَ الْعَصَا مِنْ قَوْمِكَ الْمُتَشَعَّبِ  
 مَتَى مَا تَزَا حَمَهَا الصَّحِيفَةُ تُجْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلْفٌ<sup>(٥)</sup> بِهِ ذَنْبٌ وَليْسَ بِمَذْنَبٍ  
 وَإِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَأَبَ الشَّعْبُ يَرَأَبُ  
 وَمَا عَالَمٌ أَمْرًا كَمَنْ لَمْ يُجْرَبُ  
 مَتَى مَا تُخْبِرُ غَائِبَ الْقَوْمِ يَعْجَبُ  
 وَمَا نَقَمُوا مِنْ صَادِقِ الْقَوْلِ مُنْجَبٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ يَخْتَلِقُ<sup>(٨)</sup> مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ يَكْذِبُ  
 عَلَى سَخَطٍ مِنْ قَوْمِنَا غَيْرِ مُعْتَبٍ  
 لَدَى<sup>(٩)</sup> غُرْبَةٍ مَنَا وَلَا مَتَّقِرَبٍ

(١) هو عبد العزيز بن يحيى الجلودى المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

(٢) روى ابن اسحاق (١١) بيتاً من هذه القصيدة في السير والمغازي: ١٦٢ - ١٦٤.

(٣) في الأصل: وحرب... تحرب، وما أثبتناه من هـف.

(٤) في الأصل: بشير، وهو تصحيف، والتصويب من السير.

(٥) في الأصل: الط، والظ به: أي لزمه.

(٦) في الأصل: وما نقموا والحق من جور معرب، وعلق الناسخ في الهامش قائلاً: «ما يخلو من غلط». وما أثبتناه من هـف.

(٧) في الأصل: فاصبحوا، وهو من أوهام النسخ.

(٨) في الأصل: ومن يخلق، وهو من أخطاء النسخ.

(٩) كذا في الأصل، ومثله في هـف، وفي السير: لذي.

١١ - سَتَمْنَعُهُ مِنَّا يَدُ هَاشِمِيَّةٍ  
١٢ - وَلَا وَالَّذِي تَتَّخِذِي لَهُ كُلَّ نَفْسٍ  
١٣ - (ب/٣٧) يَمِينًا صَلَقْنَا اللَّهَ فِيهَا وَلَمْ نَكُنْ  
١٤ - نَفَارِقَهُ حَتَّى نُقْتَلَ حَوْلَهُ  
١٥ - فَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلَمُونَا فَإِنَّا  
١٦ - وَكُنَّا إِلَيْكُمْ مِنْ فَضُولِ حُلُومِكُمْ

مُرَكَّبَهَا فِي النَّاسِ خَيْرٌ مُرَكَّبِ  
طَلَائِحِ جَنَّبِي نَخْلَةَ وَالْحَصْبِ  
لنَحْلَفُ بِطُلَا بِالْعَتِيقِ الْمُحَجَّبِ  
وَمَا نَالِ إِسْلَامَ النَّبِيِّ الْمُقْرَبِ<sup>(١٠)</sup>  
مَتَى مَا نَخَفُ ظُلْمًا مِنَ النَّاسِ نَغْضِبُ  
وَلَا تَذْهَبُوا فِي رَأْيِكُمْ كُلِّ مَذْهَبِ

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَا نَقْطَ لـ«نَالِ». وَفِي هَفٍ: وَمَا بَالُ تَكْنِيْبِ النَّبِيِّ الْمُقْرَبِ.

وأنشد عبدُ العزيز لأبي طالب :

- ١- ألا يا لقوم للأُمور العجائب
  - ٢- لأقوال أقوامٍ أضلَّ حلومهم
  - ٣- يقولون : إنا سوف نُسلمُ أحمداً
  - ٤- وقد جاءَ بالحقِّ الجليُّ وبيئتُ
  - ٥- رسائلُ من ذي قوةٍ يَظنفي بها
  - ٦- فإنَّ تقبلوا ما جاءَ من عند ربكم
  - ٧- يكنْ ذلكم خيراً<sup>(١٢)</sup> لكم من جزائنا
  - ٨- وإلا فلستنا مُسلمين محمداً
  - ٩- له رَحْمٌ فينا يعزُّ جوارها
  - ١٠- وجرثومة<sup>(٥)</sup> من هاشمٍ عرقت لها
  - ١١- (١/٣٨) فمهلاً ولما تبعث الحربُ بيتنا
  - ١٢- تُقرِّقُ شُعبَ الحيِّ بعد اجتماعه
  - ١٣- تُدللُّ أقواماً وكانوا أعزَّةً
- وصرف زمان بالأحبة ذاهب  
مع البغي والعدوان داءُ الضرائب<sup>(١)</sup>  
بقول سفيه أو إشارة عاتب  
رسائل صدق وحيها غير كاذب  
عباداً ذوي حقٍّ على الله واجب  
إليكم وقولُ المرسلين الأطائب  
وشرُّ حلال<sup>(٢)</sup> الحرب شرُّ الأقارب  
لكم ما غدت عيسُ ذمول<sup>(٤)</sup> يراكب  
ومن دونه صربُ الطلئ والحواجب  
كرامَ مساعيتها لوي بن غالب  
وينكر<sup>(٦)</sup> فيها رهطه كلُّ راكب  
وتبدي جهازاً عن خدام<sup>(٧)</sup> الكواعب  
أصابهمُ صرفُ الدهورِ التوائب

(١) الضرائب: الطوائف، وداء الضرائب: الحقد والحسد والضيفية وما شاكل ذلك.

(٢) في الأصل: خير، والصواب ما أثبتنا.

(٣) كذا في الأصل، والحلال: المركب أو متاع الرجل، ولعله: الخلال أي الخصال.

(٤) الذمول: الناقة التي تسير سيراً سريعاً ليناً.

(٥) الجرثومة: الأصل.

(٦) في الأصل: وينكل، وهو تصعيف.

(٧) الخدام: جمع خدمة، وهي السيفان أو الخلاخيل.



## نَقْضُ الصَّحِيفَةِ

قال أبو بشر<sup>(١)</sup>:

ثم أنه قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب نَقَرُ من قريش، ولم يُبَلَّ منها<sup>(٢)</sup> أَحَدٌ أَحْسَنَ من هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب (ابن نصر)<sup>(٣)</sup> بن خزيمة<sup>(٤)</sup> بن مالك بن حسل بن عامر بن لُوي، وذلك انه كان ابن أخي<sup>(٥)</sup> نَضْلَةَ بن هاشم بن عبد مناف لأمه، وكان نَضْلَةُ وعمرو أخوينِ لأم، وكان هشام لبني هاشم واصلًا، وكان ذا شرف في قومه، قال: وكان - فيما بلغني - يأتي بني هاشم وبني المطلب<sup>(٦)</sup> في الشعب ليلًا قد أوقَرَ جَمَلًا طعامًا، حتى إذا أَقْبَلَهُ من الشعب<sup>(٧)</sup> خلع خطامه من رأسه ثم صَرَبَ ذَنَبَهُ فدخل الشعب عليهم، ويأتي بعدُ قد أوقره بُسرًا أو بُرًا فيفعل به (ب/٣٨) مثل ذلك.

ثم إنّه مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم - وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب - فقال: يا زهير؛ قد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب

(١) روى ابن اسحاق النصّ الآتي بطوله في السير والمغازي: ١٦٥ - ١٦٧، وهو في سيرة ابن هشام أيضاً: ١٦٠ - ١٤/٢.

(٢) وفي السيرة: ولم يُبَلَّ فيها.

(٣) زيادة من السيرة، وفي السير: بن خزيمة بن نصر بن مالك.

(٤) في السيرة: جذيمة.

(٥) في الأصل: بن أخي.

(٦) في الأصل: وبني عبد المطلب، وهو من أوهام النسخ.

(٧) كذا في الأصل، وفي السير: أقبله في الشعب، وفي السيرة: أقبل به فَمَ الشعب.

وتنكح النساء؛ وأخوالك حيثُ قد علمتَ لا يبايعون ولا يتساع منهم؛ ولا يتكحون ولا يتكح إليهم؛ ولا يأمنون ولا يؤمن عليهم، أما إنني أحلفُ بالله لو كانوا أخوال أبي الحكم<sup>(٨)</sup> بن هشام ثم دعوتُهُ إلى مثل (ما دَعَاكَ إليه منهم)<sup>(٩)</sup> ما أجابك إليه أبداً. فقال: ويحك ما أصنع، إنما أنا رجلٌ واحد. قال: فقد وجدتُ ثانياً. قال: ومن هو؟ قال: أنا معك. فقال له زهير: أبغنا ثالثاً.

فذهب إلى مُطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف فقال له: يا مُطعم؛ رضيتَ بأن يهلكَ بطن<sup>(١٠)</sup> من بني عبد مناف وأنتَ شاهدٌ على ذلك موافقٌ عليه، أما والله لئن أمكتموهم من هذه لتجدنهم إليها سراغاً منكم، قال: ويحك فما أصنع؟ إنما أنا رجل (واحد)<sup>(١١)</sup>. قال: وجدتُ ثانياً؟ قال: فمن هو؟ قال: أنا (٣٩/أ). قال: فأبغنا ثالثاً. قال: قد فعلتُ. قال: ومن هو؟ قال: زهير بن أبي أمية<sup>(١٢)</sup>. قال: فأبغنا رابعاً يتكلم معنا.

قال: فذهب إلى أبي البختري بن هشام فذكر له قربتهم وحققهم، فقال: هل معك من أحد يُعين على هذا الأمر الذي تدعو إليه؟ قال: نعم؛ ثم سَمَى له القوم. قال: أبغنا خامساً.

فذهب إلى زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد؛ فكلّمه، فقال له زَمعة: هل على هذا الأمر من مُعين؟ قال: نعم، ثم سَمَى له القوم.

فتواعدوا على القيام في أمر الصحيفة حتى تُنقَض. فقال زهير: أنا أيدؤكم فأكون أولكم. فلما أصبحوا غَدُوا على أُنديتهم، وغدا زهير بن أبي أمية في حِلّة له، فطاف بالبيت سبعاً، ثم أقبل على الناس فقال:

(٨) في الأصل: أخوال بن الحكم، والتصويب من السير والسيرة.

(٩) زيادة من السير والسيرة.

(١٠) في السيرة: بطنان.

(١١) زيادة من السير والسيرة.

(١٢) سقطت هذه الكلمة من قلم الناسخ.

يا أهل مكة؛ أتأكل الطعام وتشرب الشراب ونليس الثياب؛ وينو هاشم وينو المطلب  
هلكى؛ لا يبايعون ولا يتباع منهم، ولا ينكحون ولا ينكح إليهم، والله لا أذوق طعاماً  
ولا شرباً (ب/٣٩) حتى نشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة، فقال أبو جهل: كذبت؛  
والله لا تشق هذه الصحيفة. وهو في ناحية المسجد. فقال زَمْعَةُ بن الأسود: بل أنت والله  
أكذب، ما رضينا بها حين كُتبت. قال أبو البخترى بن هشام: صدق زَمْعَةُ بن الأسود،  
لا ترضى بما كُتِبَ فيها، ولا تقرأ بها، قال مُطعم بن عدي: صدقتما وكذب من قال غير  
هذا، نَعَمْ نيراً إلى الله تعالى منها وما كُتِبَ فيها، قال هشام بن عمرو مثل ما قالوا في  
نَقْضِها ورَدِّها. فقال أبو جهل: هذا أمرٌ قد قُضِيَ بليلى؛ تَشوُّور<sup>(١٣)</sup> فيه بغير هذا الموضوع،  
وأبو طالب جالس في ناحية المسجد يرى ما يصنع القوم.

ثم إن مُطعماً<sup>(١٤)</sup> قام إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا «باسمك  
اللهم». وكان<sup>(١٥)</sup> الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد  
مناف<sup>(١٦)</sup> بن عبد الدار، فشلت يده فيما يزعمون، والله أعلم.

فلما مرّت وبطل ما فيها قال أبو طالب في ذلك<sup>(١٧)</sup> ويمدح (أ/٤٠) النقر الذين سعوا  
في نقض الصحيفة وإبطالها؛ وبعث بها إلى جعفر وأصحابه بالحبشة:  
١. أَلَا هَلْ أَتَى الْأَعْدَاءُ رَافَةَ رَبِّنَا عَلَى تَأْيِيمِهِمُ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْوَدُ<sup>(١٨)</sup>  
وروى غيره: «ألا هل أتى بحرنا صنع ربنا»<sup>(١٩)</sup>.

(١٣) في الأصل: تشوور، والتصويب من السيرة.

(١٤) في الأصل: مطعم، والصواب ما أثبتنا.

(١٥) في الأصل: فكان، وما أثبتناه من السير والسيرة.

(١٦) في الأصل: عامر بن هشام بن عبد مناف، والتصويب من السيرة ومما تقدم من المؤلف في  
القصيدة (٢٨).

(١٧) روى ابن اسحاق (٦) أبيات من هذه القصيدة في السير والمغازي: ١٦٧، وهي بأجمعها في سيرة  
ابن هشام: ١٧/٢ - ١٩.

(١٨) أَرَوَدُ: أَرْقُفُ.

(١٩) وبهذا التصريح رواه ابن اسحاق في سيرة ابن هشام، وبالنص الأول في السير. وقال السهيلي:  
«بَحْرِنَا: يعني الذين بأرض الحبشة، نسبهم إلى البحر لركوبهم إياه» البروض الاتف: ١٢٨/٢.

وَأَنْ كُلُّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللهُ يَفْسُدُ  
وَلَمْ يُلَفْ<sup>(٢٠)</sup> سِحْرَ آخِرِ الدَّهْرِ يَصْعَدُ

٢- فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَزَّقَتْ  
٣- تَدَاعَى لَهَا إِفْكٌ وَسِحْرٌ مُجْمَعٌ

وَيُرْوَى: «فَسِحْرٌ وَإِفْكٌ جُمْعَا وَقَطِيعَةٌ».

فَطَارَتْهَا فِي وَسْطِهَا يَسْتَرِدُّ  
يُقَطِّعُ فِيهَا سَاعِدًا وَمُقَلَّدٌ  
فَرَانِئُهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ تُرْعَدُ  
أَيْتُهُمْ بَعْدَ الْقَوْرِ أَوْ يَتَّجِدُ  
فَعَزَّتْنَا فِي بَطْنِ مَكَّةَ أَتَلَدُ  
فَلَمْ تَنْفَكْ<sup>(٢٥)</sup> نَزْدَادَ عِزًّا وَنُحْمَدُ  
إِذَا جُعِلَتْ أَيْدِي الْمُقْصِرِ تَجْمَدُ  
عَلَى مَلَأَ يَهْدِي لِحَيْرٍ وَيُرْشِدُ  
مَقَاوِلَةٌ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمَجَّدُ  
عَلَى مَهَلٍ<sup>(٢٦)</sup> وَسَاتِرُ النَّاسِ رُقْدُ  
تَحْضُ عَلَيْنَا بِالْمَغِيبِ وَتُوقَدُ  
شَهَابٌ بِكَمِّي قَابِسٌ يَتُوقَدُ  
يَحْضُ عَلَى رَفْدِ الْفَقِيرِ وَيَحْشُدُ

٤- تَدَاعَى لَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرْبَةٍ<sup>(٢١)</sup>  
٥- وَكَانَتْ لِحَقٍّ<sup>(٢٢)</sup> وَقَعَةٌ بِأَيْمَةٍ<sup>(٢٣)</sup>  
٦- وَيُظْمِنُ أَهْلٌ مَا كُنُونُ فِيهِرَبُوا<sup>(٢٤)</sup>  
٧- وَيُتْرَكُ مُحْرُوبٌ يُقْسَمُ أَمْرُهُ  
٨- فَمَنْ يَكُ ذَا عِزٍّ بِمَكَّةَ تَالِدُ  
٩- عَلُونَا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا أَدْأَلَةٌ  
١٠- وَتُظْمِنُ حَتَّى يَتْرَكَ النَّاسُ فُضْلَهُ  
١١- جَزَى اللهُ رَهْطًا بِالْحِجُونَ تَتَابَعُوا  
١٢- (٤٠/ب) قَعُونَا لِي رُكْنَ الْحَطِيمِ كَلْتُهُمْ  
١٣- قَضَوْنَا مَا قَضَوْنَا فِي لِيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا  
١٤- وَأَخْرَ مَسْرُورٌ بَنَاتُ فَوَادِهِ  
١٥- وَسَارَعَ فِيهَا كُلُّ صَفَرٍ كَأَنَّهُ  
١٦- كَرِيمٌ تَنَاهَى<sup>(٢٧)</sup> سَيْدٌ وَابْنُ سَيْدٍ

(٢٠) في الأصل: فلم يلف، وما أثبتناه من السير والسيرة.

(٢١) ربما كان مراد الشاعر: تداعى لها بسبب قريبه من لم يضع اسمه فيها، والضمير يعود على الصحيفة. «وطائرها». كما في شرح السهيلي. حظها من الشؤم والشر».

(٢٢) في الأصل: أحق، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٢٣) في الأصل: وقعة ياشميه، وما أثبتناه من السيرة.

(٢٤) في الأصل: ويظمن أهل ماكنون فيهربوا، والتصويب من السير والسيرة.

(٢٥) في الأصل: ينفكك، وهو من أوهام النسخ.

(٢٦) في الأصل: على ملا، والتصويب من هف والسيرة.

(٢٧) في الأصل: شاه، والنثا: ما يقال عن الرجل.

١٧. من الأكرمين من لَوِيَّ بن غالب
١٨. جَرِيٌّ عَلَى رَبِّبِ الخُطُوبِ كَأَنَّهُ
١٩. طَوِيلٌ نَجَادِ السِّيفِ رَحْبٌ ذِرَاعُهُ
٢٠. أَلْظُ<sup>(٢٠)</sup> بِهَذَا الصَّلْحِ كُلِّ مُبِرًّا
٢١. إِذَا قَالَ قَوْلًا لَا يُعَابُ لِقَوْلِهِ
٢٢. هُوَ الفِرْعُ مِنْ فِرْعَى كِلَابٍ كَلِيهِمَا
٢٣. هُمُ اسْتَكْوَأُوا فَهَرًا ذُرَاهَا وَسَهْلَهَا<sup>(٢٣)</sup>
٢٤. وَهُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بِنِ بِيضَاءِ<sup>(٢٤)</sup> رَاضِيًا
٢٥. وَكَانَ عَلَى الثَّعْتِ الَّذِي قَالَ عَالِمٌ:
٢٦. مَتَى شَارَكَ الأَقْوَامُ فِي جُلِّ<sup>(٢٦)</sup> أَمْرِنَا
٢٧. (٤١/أ) وَكُنَّا قَدِيمًا لِأَنْفَرِ ظُلَامَةٍ
- إِذَا سَيِّمَ خَسْفًا وَجْهَهُ يَتَرِيدُ<sup>(٢٨)</sup>
- إِذَا مَا مَتَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَحْرَدُ<sup>(٢٩)</sup>
- عَلَى وَجْهِهِ يَسْقِي الفَمَامَ وَيُسْعِدُ
- عَظِيمَ الرَّمَادِ أَمْرُهُ كَمَ يُحْمَدُ
- كُوْحِي الكِتَابَ فِي صَفِيحٍ يُخَلِّدُ<sup>(٣١)</sup>
- الِيَهُم يُنَاهِي عَزْهُمَ وَيُرَدِّدُ
- كَمَا سَكَنَتْ بِالْغَافِ عَمْرُو وَصَيْلِدُ<sup>(٣٣)</sup>
- فَسُرَّ عَلَى عُدَّالِهَا وَمَحْمَدُ<sup>(٣٥)</sup>
- لِدِيكَ البَيَانُ لَوْ تَكَلَّمَ أَسْوَدُ<sup>(٣٦)</sup>
- وَكَنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا تُتَوَدَّدُ
- وَنُذْرِكُ مَا شِئْنَا وَلَا تَتَبَدَّدُ

(٢٨) في الأصل: إذا شيم خسفًا وجهه يتزيد، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا.

(٢٩) في الأصل: أجرد، والتصويب من هف، وورَفْرِفُ والدَّرْعُ: ما أسبل منها وتسمى. والأحرد: الذي فيه ميل.

(٣٠) في الأصل: الذ، وهو من أوهام التسخ، والتصويب من هف والسيرة. والظ: الخ.

(٣١) في الأصل: كوحى امي بيض صفح مخذ، وكتب الناسخ في الهامش معلقاً: «عجز هذا البيت كتبته صورة وهو غلط». وما أثبتناه من هف، والتصحيح: الحجر العريض.

(٣٢) في الأصل: هم استكوا فهذا ذراها وسلمها.

(٣٣) كذا في الأصل. والغاف: موضع بعمان. وعمرو والصيداء. كما في جمهرة النسب: ١٦٩. من بني قَعْنِ بن الحارث من بني أسد بن خزيمه. ولعل الشاعر أراد بصيئد: الصيئاء بن عمرو المذكور.

(٣٤) هو سهل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن ضبئة بن الحارث بن فهر، والبيضاء أمه.

(٣٥) كذا ورد الشطر في الأصل، وهو مصحَّف ومحرَّف. وفي هف: وسرُّ إمام العالمين محمد، وفي سيرة ابن هشام: وسرُّ أبو بكر بها ومحمد.

(٣٦) قال أبو هفان: «قالوا أراد الأسود بن عبد العزى، وقالوا: أراد الليل، وقالوا: أراد الحجر الأسود أي انه لو تكلم لأنبأ بفضلنا»، وقال السهيلي: «أسود: اسم جبل كان قد قتل فيه قتيل فلم يعرف قاتله: فقال أولياء المقتول هذه المقالة، فذهبت مكلأ».

(٣٧) في الأصل: في حل، وما أثبتناه من هف والسيرة.

٢٨- وظل<sup>(٣٨)</sup> لأفناء العشيرة صالح

٢٩- وولنا كثيراً حيث نلنا من العدا

٣٠- فيالَ قَصِيَّ هل لكم في نفوسكم

٣١- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَن امْرَأَ لَا أَخَالَه

نحلّ إذا شئنا بَعُورَ وَتَجَدَّ

طَلَاةً عَقَوُ وَالطَّلَاةُ تَحْمَدُ

وهل لكم فيما يجيء به الغد

بأن أخاه في الحوادث أو حِدَّ

(٣٨) كذا في الأصل، ولم يتضح لنا أنه مصدر أو فعل ماض وما هو موقعه من الإعراب.

وقال يمدح من سعى في نقض الصحيفة:

- ١ - سقى الله رهطاً هم بالحجون
  - ٢ - قضوا ما قضوا في دجى ليلهم
  - ٣ - بهاليل صيد لهم سوزة
  - ٤ - شبيه المقال عند الحجو
  - ٥ - فيال قصي ألا فاقصروا<sup>(١)</sup>
  - ٦ - فإنا بمكة قدما لنا
  - ٧ - ومن يك فيها له عزة
  - ٨ - نشأنا فكننا قديماً بها
  - ٩ - إذا عضَّ عضَّ السنين المهيض<sup>(٢)</sup>
  - ١٠ - (٤١/ب) ثمانى شية ساقى الحجيج
- بليلى وقد هجع النوم  
 ومُتوسن القوم لا يعلم  
 يُداوى بها الأبلح<sup>(٣)</sup> المجرم  
 ن بل<sup>(٤)</sup> هم أعزُّ وهم أكرم  
 ولا تركبوا غايبة<sup>(٥)</sup> تائموا  
 بها العزُّ والخطرُ الأعظم  
 فعزِّي بطحائلها أقدم  
 نجيرُ وكنابها تطعم  
 وحب القتار بها المغم  
 ومجد منيف الثرى معلم

(١) في الأصل: الأبلح، وما أثبتناه من هف، ولعل «الأبلح» مشتقة من بَلَحَ بمعنى جحد أو بمعنى أحمأ.

(٢) في الأصل: بلى، والسياق يقتضي ما أثبتنا، ومثله في هف.

(٣) كذا في الأصل، ولعله: أقصروا؛ كما في هف.

(٤) كذا في الأصل، وفي هف: ولا تركبوا ما به المائم.

(٥) في الأصل: إذا عضَّ عظم السنين المهيض، ولعل الصواب ما أثبتنا.

وقال أبو طالب - وقد رواها قوم لعبد الرحمن بن الحكم ، والصحيح أنها لأبي

طالب :-

- |   |   |
|---|---|
| ١ - أَلَا بَلَّغَ أَبَا وَهَبٍ <sup>(١)</sup> رَسُولاً      | فإنك قد دأبتَ لما تُريدُ                        |
| ٢ - يَبْرُ اللَّهُ ثُمَّ يَبْرُ قَوْمٌ                      | بِلا دُخْلٍ ولا ذَنْبٍ أَقِيدُوا <sup>(٢)</sup> |
| ٣ - فِجْزِيكَ الإِلَهُ جِزَاءُ صَدَقٍ                       | وَحَالَكَ السَّلَامَةُ وَالسَّعُودُ             |
| ٤ - وَأَيْدِي أَبِو العَاصِي <sup>(٣)</sup> بِخَيْرٍ        | وذلك ما جدَّ قَرَمٌ مَجِيدُ                     |
| ٥ - وَمَنْ يُصْبِحُ أَبِو العَاصِي أَخَاهُ                  | فلا مُبْزَى <sup>(٤)</sup> أَخُوهُ ولا وَحِيدُ  |
| ٦ - أَعَانَ عَلَى صَلَاحِ بَنِي قُصَيٍّ                     | بِعَوْنِ اللَّهِ فَاعْتَدَلَ العَمُودُ          |
| ٧ - وَشَبَّهَ إِلَى الحِجَابِ فَلَمْ يَرِنَا <sup>(٥)</sup> | عَدِي إِنَّهُ شَهْمٌ <sup>(٦)</sup> وَدُودُ     |
| ٨ - عَدِي <sup>(٧)</sup> سَابِقٌ بِالحَيْرِ جَهْرًا         | مَقِيمٌ فِيهِمْ قَدَمَا تَلِيدُ <sup>(٨)</sup>  |
| ٩ - فَسَادٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَاكَ نُكْرًا                 | لأبْنَاءِ الكِرَامِ بِأَنْ يَسُودُوا            |

(١) لعل الشاعر يعني بابي وهب هذا: أبا وهب بن عمرو بن عائذ المخزومي خال عبد الله والد الرسول (ص) المذكور في سيرة ابن هشام: ٢٠٥/١ - ٢٠٦.

(٢) في الأصل: بلا دخل ولا ذنب أصيد، ولعل الصواب ما أثبتنا، وأقيدوا: أي طُوبِئوا بالقَوْد وهو القصاص. وَيَبْرُ: يَصِلُ، من قولهم: بَرَّ الرَّحِمَ إِذَا وَصَلَهَا. ولعل الصواب: «لِبَرِّ اللَّهِ ثُمَّ لِبَرِّ قَوْمٍ».

(٣) لم تعرف المراد بابي العاصي هذا، ولعله يعني به إياس بن معبد خال أبي طالب الذي ذكره الشاعر في أبيات دالية له سوف تأتي في المستترك.

(٤) لا مُبْزَى: أي غير مقهور ولا مغلوب.

(٥) كذا في الأصل، ولم نهتد إلى قراءته.

(٦) في الأصل: انه منهم، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) كذا في الأصل: ولعله: جَرِيءٌ.

(٨) كذا ورد البيت في الأصل. ولعل فيه تصحيفاً أو تحريفاً.



أخوثقة له ركنٌ شديدٌ  
لما يابى<sup>(٩)</sup> وفي المقرئ حُشود<sup>(١٠)</sup>  
جوادٌ لا أحد<sup>(١١)</sup> ولا سَنيد<sup>(١٢)</sup>  
إذا ما العودُ أيسه الجليدُ  
طويلُ الباعِ متَّخَبٌ رشيدُ

١٠ - مشى فيهم وقام قيامَ صدق  
١١ - منيعُ الجارِ مَبَّعُ أبي<sup>٩</sup>  
١٢ - وباداهم فلم يدنس زُهَيْر<sup>(١١)</sup>  
١٣ - (٤٢/أ) شيه<sup>(١٤)</sup> أبي أمية غير نكس  
١٤ - أبي الضمِّم<sup>(١٥)</sup> ليس بذِي وُصوم<sup>(١٦)</sup>

- (٩) في الأصل: يا بي، وقد روت المعجمات في هذا الفعل وروده على زنة الفعل (أتى)، وإن كان الأشهر وروده بالألف المقصورة في المضارع.
- (١٠) كذا في الأصل، والمقرئ: مكان القرئ.
- (١١) باداهم بالأمر: جاهرهم به وأظهره لهم. و«هلم يدنس» أي لم يتلطَّح بسوء، ولمله: «علم يدنس»: أي لم يُخَفِّ ولم يُخَيِّب. وزهير: هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب، سيرة ابن هشام: ٣٠١/١.
- (١٢) في الأصل: لا أحد - بالدال المهملة، ولعل الصواب ما أثبتنا، والحدُّ: القطع، والأحد: المنكر. وفي شعر لبيد في لسان العرب/ سندا: «كريمٌ لا أحدٌ ولا سَنيد»، ولم نجد معنى لـ«أحد» في المعجمات. ورواية ديوان لبيد: ٣٩ «لا أَسْرَ».
- (١٣) السَنيد: الدُعِي.
- (١٤) في الأصل: بشبه، والتصويب من أنصاب الأشراف.
- (١٥) في الأصل: إلى الضمِّم، وهو من سهو النَّسْخ. وغير نكس: أي غير ضعيف.
- (١٦) في الأصل: بذِي وضمِّم، والصواب ما أثبتنا. والوَصْمُ: العارُ في الحَسَبِ، والجمع وُصوم.

وقال أيضاً يحضُّ علي نصرته النبي - صلى الله عليه وآله :-

- ١- لقد عجبت لأقوامٍ أولي سَفَهٍ
  - ٢- القائلين لما جاء النبيُّ به
  - ٣- وقد أنا بأحق غير ذي عوج
  - ٤- فيه عجائبُ يرتاح الفؤادُ لها
  - ٥- من العزيز الذي لا شيء يُدرِكُهُ
  - ٦- فإن تكونوا له ضدّاً يكن لكمُ
  - ٧- فيها بنو هاشمٍ غرٌّ وجوهُهم
  - ٨- هناك أحمدٌ لا يخشى عداوتكم
  - ٩- نأبى له الضيمُ إنا معشرٌ أنفُ
  - ١٠- اللهُ يعلمُ أنا سوفَ نمنعُهُ
  - ١١- بكُلِّ أبيضٍ مفلولٍ مضاربُهُ
  - ١٢- فآمنوا بنبي - لا أبالكمُ -
- من القبيكين من سَهَمٍ ومخزومٍ  
 هذا حديثٌ أنا غير ملزومٍ  
 مُنَزَّلٌ في كتاب الله معلومٍ  
 ممّا نَزَلَ في صَادٍ وحاميمٍ  
 فيه بصائرٌ من حقٍّ وتعظيمٍ  
 ضدّاً بقلِّبَاءٍ<sup>(١)</sup> مثل الليلِ علكومٍ<sup>(٢)</sup>  
 مثلُ المصاييحِ والصيِّدِ الغشاميمِ<sup>(٣)</sup>  
 في إرثٍ عزٍّ منيعٍ غير مهضومٍ  
 لا يلزمُ الذلُّ منّا بالخراطيمِ<sup>(٤)</sup>  
 بالثني<sup>(٥)</sup> منّا على الجرِّدِ اللّهاميمِ<sup>(٦)</sup>  
 مُجَرَّبٍ وحُسامٍ غير مثلومٍ  
 ذي خاتمٍ صاغه الرحمنُ مختومٍ

(١) في الأصل: بعلياء، ولعل الصواب ما أثبتنا، ويظهر من السياق أن الشاعر أراد بذلك وصفاً لفارة أو حرب أو معركة.

(٢) علكوم: شديدة.

(٣) لعل الشاعر أراد بـ«الغشاميم» جمع الغشْمَشْمَم وهو الجري الماضي.

(٤) الخراطيم: الأنوف.

(٥) كذا في الأصل: فإن صَحَّ فلعلهُ ماخوذ من قولهم للفارس إذا تشى عنق دابته عند شدة حُضْره: جاء ثاني العنان.

(٦) اللّهاميم: الجياد السبّاقة التي تجري أمام الخيل، جمع لهُمومٍ ولهُميمٍ.

قال: (أ/٤٢)

وقد أبو طالب رسول الله (ص) يوماً وكانت قريش<sup>(١)</sup> ترصده، فظن أبو طالب أن قريشاً قد اغتالته، فأعطى كل رجل من بني هاشم مديّة، وأمرهم أن يتفرقوا في أشراف قريش، فجلس كل رجل منهم إلى شريف. وقال: إذا دخلت عليكم من باب المسجد وليس محمدٌ معي فليقتل كل رجل منكم جليسه. ففعلوا.

فعاد أبو طالب والنبىُّ معه قد أذركه في بيت في الصفا. فلما دخل المسجد وقف في وسط القوم ومعه السيف ثم قال: هل تدرون يا معشر قريش ماذا أردت بكم؟ قالوا: لا، فأعلمهم، فهابوا أن يقدموا بعد ذلك على النبي (ص) بمكروه. وقال أبو طالب في ذلك:

١- ألا أبلغ قريشاً حيث حلّت  
وكل سرائر منها غدور  
٢- فإني والضوايح<sup>(٢)</sup> عاديات  
وما تلتو السماسرة الشهور<sup>(٣)</sup>  
٣- لإل محمد راع حفيظ  
وود الصدر مني والضمير  
الإل: العهد. ويروى: «لأل»، والأل: ها هنا: الشخص<sup>(٤)</sup>.

٤- ولست بقاطع رحمي ووئدي  
٥- (أ/٤٣) فيا لله در بني قصي  
ولو جرت مظالمها الجرور  
٦- عشية يتحون بأمر إفك  
لقدما حل عرصتهم ثبور  
٧- فلا وأبيك ما صدقت قريش<sup>(٥)</sup>  
ويستهوي حلومهم الغرور  
ولا أمّت رشاداً إذ تُشير<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل: قريشا، وهو من أوهام النسخ.  
(٢) الضوايح: الخيل التي يكون لأنفاسها صوت عند العدو.  
(٣) في الأصل: السفارة السمور، وفي بحار الأنوار: (السفارة) أيضاً، وما أثبتناه من معجمات اللفظ، والسفاسرة: أصحاب الأسفار وهي الكتب، والشهور: العلماء، الواحد شهر.  
(٤) لم نجد هذا المعنى في المعجمات.  
(٥) في الأصل: تسير، والتصويب من البحار.

٨- يأمرُ جمعُهم أفناءً فهـر  
 ٩- ألا ضلّت حلومهم جميعاً  
 ١٠- أترضى منكمُ الحلماءُ هذا  
 ١١- بني أخي ونوط القلب مني  
 ١٢- وتشربُ بعده الشبانُ رياً  
 ١٣- وكيف يكونُ ذاكم (من) <sup>(١٠)</sup> قريش  
 ١٤- فإما تفعلوه فإن قلبي  
 ١٥- عليّ دماءٌ بذن عاطلات <sup>(١١)</sup>  
 ١٦- وقام الضاربونُ بكُلّ تغفر  
 ١٧- لتغترفتني <sup>(١٢)</sup> في الصفِّ قدماً  
 ١٨- أرادي <sup>(١٤)</sup> مرةً وأكرهُ أخرى  
 ١٩- أذودهمُ بأبيضٍ مشرفي<sup>١٥</sup>  
 يقتل <sup>(٦)</sup> محمد والامرؤور  
 وأطلق عقْلُ حربٍ لا تبور <sup>(٧)</sup>  
 وما ذاكم رضى لي أن تبوروا <sup>(٨)</sup>  
 وأبيض ماؤه غدق <sup>(٩)</sup> كثير  
 وأحمدُ قد تضمّنه القبورُ  
 وما منا الضراعةُ والفتورُ  
 أبي أمركم عنه نفورُ  
 لئن هدرتُ لذلكم الهدورُ  
 بأيديهم مُهتدةٌ ذكورُ  
 أضرابُ حين تحزبه <sup>(١٣)</sup> الأمورُ  
 حذاراً أن تغور به الغور <sup>(١٥)</sup>  
 إذا ما نابنا أمرٌ كسير <sup>(١٦)</sup>

٦- في الأصل: لقتل، والصواب ما أثبتنا.  
 ٧- حرب لا تبور: أي لا تهدأ، من بار المتاع: إذا كسد.  
 ٨- في الأصل: تبير، والصواب ما أثبتنا وهو الوارد في البحار، أي: أن تهلكوا.  
 ٩- في الأصل: ودق، وله معنى مقبول، وما أثبتنا هو الأصلق بالسياق.  
 ١٠- زيادة يقتضها الوزن وردت في البحار.  
 ١١- كذا في الأصل، ومثله في البحار، والوارد في المعجمات: «العطلات»: بمعنى الحسان أو الفزار.  
 جمع عطلة، وربما كان «عطلات» إن صنع هذا الجمع «عطلت»: وهي الناقة الطويلة في حسن منظر  
 وسمن.  
 ١٢- أي: لتستغبروني.  
 ١٣- في الأصل: تحزنه، وهو تصحيف.  
 ١٤- أرادي: أي أناضل وأدافع.  
 ١٥- ربما أخذ الشاعر قوله من: غاز غوراً وغوراً: ذهب في الأرض.  
 ١٦- كذا في الأصل، وربما كان (تكبير).

٢٠. كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ كَبِيرٌ<sup>(١٨)</sup>  
 وكان النَّقْعُ فَوْقَهُمْ يَثُورُ  
 وَحَوْلَ النَّارِ أَسَادٌ تَزِيرُ<sup>(٢٠)</sup>  
 تَخَالُ دِمَاءَهَا قَدْرًا<sup>(٢١)</sup> تَفُورُ  
 بِسَوَادٍ لَا يَقُومُ لَهَا تَبِيرٌ  
 إِذَا مَا الْأَرْضُ زُلْزَلَتْهَا النَّذِيرُ  
 وَمَا حَلَّتْ لِكَعْبَتِهِ النَّذُورُ  
 بِكَ الدَّهْيَاءُ أَوْ سَأَلَتْ بُحُورُ  
 كَأَنَّ جَيْتَكَ الْقَمَرُ الْمَنَسِيرُ  
 تَجَنَّبَهُ الْفَوَاحِشُ وَالْفَجُورُ  
 مِنَ الْأَعْمَامِ أَعْضَادٌ نُصُورُ<sup>(٢٤)</sup>

٢٠. إِذَا سَأَلَتْ مُجَلِّجَةً<sup>(١٧)</sup> صَلُوقُ  
 ٢١. مُجَمَّعَةُ الصَّنُوفِ<sup>(١٩)</sup> أَسُودُ فُهِرُ  
 ٢٢. كَأَنَّ الْأُنْفُقَ مَحْفُوفٌ بِنَارٍ  
 ٢٣. بِمَعْتَرِكَ الْمَنَائِي فِي مَكْرَةٍ  
 ٢٤. هِنَالِكَ يَا بَنِيَّ تَكُونُ مَنِي  
 ٢٥. كَنَمْنَعَةً<sup>(٢٢)</sup> الصُّخُورُ مِنَ الرُّوَابِي  
 ٢٦. فَلَا تَحْفَلُ لِقِيلِهِمْ<sup>(٢٣)</sup> فَيَأْتِي  
 ٢٧. وَقِيٌّ دُونَ نَفْسِكَ إِنْ أَرَادُوا  
 ٢٨. أَيَا ابْنِ الْأَنْفِ أَتَفُ بَنِي قُصَيِّ  
 ٢٩. لَكَ اللَّهُ الْغَدَاةَ وَعَهْدُ شَيْخِ  
 ٣٠. بِتَحْفَاطٍ وَنُصْرَةٍ أَرِيحِيٌّ

(١٧) في الأصل: مجلجة، والصواب ما أثبتنا، والتجليح: الحملة والإقدام الشديد. ولعلها (مُجَلِّجَةٌ) كما في البحار.

(١٨) الزُّهَاءُ: الشُّخُوصُ، وفي الأصل: كانها زهاؤها، وهو من أخطاء النسخ، ورأس كبير: أي جيش على حياله.

(١٩) في الأصل: مجمعة الحقوق، وهو تصحيف، ورواية البحار: وَجَمَعَتِ الْجَمُوعُ.

(٢٠) تَزِيرُ: أي تَزَارُ.

(٢١) في الأصل: قدر، والصواب ما أثبتنا إلا إذا كانت (تخال) تحريف (كأن)، وفي البحار: (دماء) ولعله الأصح.

(٢٢) في الأصل: كدهدة، وهو من أوهام النسخ.

(٢٣) في الأصل: لقتلهم، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٢٤) كذا في الأصل، ونُصُورُ: جمع ناصير، كشاهد وشهود، وفي البحار: (مِعْضَادٌ يَصُورُ) أي يقطع.

فَعَاتَبْتَهُ قَرِيشٌ وَقَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ، لَقَدْ أَتَيْتَ عَظِيمًا وَجَّيْتُ<sup>(١)</sup> أَنْتَ وَبَنُو أَبِيكَ، أَمَا رَأَيْتَ لِهَذَا الْبَيْتِ حُرْمَةً حَتَّى تَشْهَرَ<sup>(٢)</sup> عُدَّةَ السَّلَاحِ! . فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي ذَلِكَ:

١ - لَقَدْ كَانَ مِنِّي مَا رَأَيْتُمْ وَإِنِّي      لِأَعْظَمُ حَقَّ الْبَيْتِ وَالرَّكْنِ وَالْحَجَرِ  
 ٢. (٤٤/أ) وَلَيْسَ اخْتِرَاطُ السِّيفِ بِمَا قَوْمٌ فَاعْلَمُوا      بِأَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ جُرْمًا مَنِ الْقَدْرِ

(١) قد تقرأ الكلمة في الأصل: (وجئت) فإن صح ذلك ففي العبارة نقص وسقط.

(٢) في الأصل: حتى تشهرون، والصواب ما أثبتنا.

وقال يوصي ولده واخوته بنصر النبي - ص :-

- ١- أوصي بنصر أمين الله مشهده<sup>(١)</sup> بعدي: علياً وصنو الخير عباساً
- ٢- وحمزة الأسد المخشي صولته<sup>(٢)</sup> وجعفرأ أن يدودوا دونه الناس<sup>(٣)</sup>
- ٣- وجمع زهرة إذ كانت مخللة<sup>(٤)</sup> أن يوجدوا دون حرب القوم أكياساً<sup>(٥)</sup>
- ٤- كونوا- فدى لكم أمي وما ولدت- من دون أحمد عند الروع أتراسا
- ٥- بكل أبيض مصقول عوارضه<sup>(٦)</sup> نخاله إذ بدا في الكف مقباسا

(١) مشهده: أي من يشهده ويعضره.

(٢) ورد الشطر الثاني من هذا البيت في الأصل هكذا: وحمزة أن يدره به الباسا (مع بياض بين

«يدره» و«به»)، والتصويب من كتاب الحجة: ٩٧ والدرجات الرهيمة: ٦١.

(٣) في الأصل: إن كانت محله، ولعل الصواب ما أثبتنا، ومخللة: أي مخصّصة بالوصية بالنصر.

(٤) في الأصل: أن يوحوا، ولعل ما أثبتنا هو الصواب، ومعنى ذلك: أن يكونوا وأن يروا أكياساً، ودون:

بمعنى أمام.

وقال في جعفر وزيد بن حارثة<sup>(١)</sup> وهما في الحبشة :

- |   |  |
|---|--|
| ١- أَلَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ جَعْفَرُ | وزيدٌ وأعداءُ العدا والأقارب <sup>(٢)</sup>                |
| ٢- وهل نالَ معروفُ النجاشيَّ جعفرأ                    | وأصحابه أُمُ غَالَه <sup>(٣)</sup> عنه شاغِبُ              |
| ٣- تَعَلَّمْ بِأَنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً         | وأَسبابَ خَيْرِ كُلِّهَا بِكَ لَازِبُ                      |
| ٤- وَأَنَّكَ سَيِّبٌ ذُو سَجَالٍ غَزِيرَةٌ            | يَعِيشُ بِجَدْوَالِ الطَّرِيدِ الْمُصَاقِبِ <sup>(٤)</sup> |
| ٥- وَأَنَّكَ عِزٌّ وَالْمَلُوكُ أَذْلَةٌ-             | كَرِيمٌ فَلَا يَشْقَى لَدَيْكَ الْمُجَانِبِ <sup>(٥)</sup> |

(١) كذا في الأصل، ولم يُؤثَر زيد بين المهاجرين إلى الحبشة.

(٢) في السير: وزيد وأعداء العدو الأقارب، وفي السيرة: وعمرو وأعداء العدو الأقارب. ويعني بعمرو عمرو بن العاص وقد أرسله المشركون إلى الحبشة ليحرّض ملكها على طرد المسلمين من بلاده.

(٣) كذا في الأصل، وفي السير والسيرة: عاق ذلك شاغب.

(٤) المُصَاقِب: المُجَاوِر.

(٥) المُجَانِب: الذي صار إلى جنبه ودخل في حماه.



## « قِصَّةُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ »

وَكَيْفَ أَخَذَهُ اللَّهُ بِإِدْلَالِ (ب/٤٤) قَرِيشٍ بِهِ

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال: حدثنا عمر ابن شَبَّةَ<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن عُمَرُ بن بَكَيْرٍ قال: حدثنا الهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ، عن ابن عِيَّاشٍ، عن الشعبي:

وحدثنا أبو بشر أحمد، عن أحمد<sup>(٢)</sup> بن عمرو الزُّبَيْعِي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بَكَيْرٍ<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن إسحاق<sup>(٤)</sup> قال: (قال)<sup>(٥)</sup> الشعبي:

خرج عُمَارَةُ بن الوليدِ - بعدما مَشَتْ قريش به إلى أبي طالب - مع عمرو بن العاص إلى الحبشة.

قال ابنُ إسحاق: وقد كان عُمَارَةَ بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن العاص، بعد مبعث رسول الله (ص) ومَشِيَ قريش بعُمَارَةَ إلى أبي طالب، خرجا تاجرَيْن إلى أرض الحبشة - ثم اتَّفَقَا<sup>(٦)</sup> -، وكانت ملجأً ومَتَجراً لقريش، وهما على شركهما، وكلاهما كان شاعراً عازماً<sup>(٧)</sup> فاتكأ، وكان عُمَارَةُ رجلاً جميلاً وسيماً يفتن النساء، وكان صاحباً

(١) في الأصل: شسه، والصواب ما أثبتنا.

(٢) في الأصل: وحدثنا أبو بشر محمد وأحمد بن عمرو، والصواب ما أثبتنا.

(٣) في الأصل: بكر، وهو من سهو النسخ.

(٤) ورد ذلك في كتابه «السير والمغازي»: ١٦٧ - ١٧٠.

(٥) زيادة يقتضيهما السياق.

(٦) أي ابن عياش وابن إسحاق في روايتهما عن الشعبي.

(٧) كذا في الأصل، وفي السير: غازياً، وفي شرح نهج البلاغة: ٦/٢٠٤ «عارماً».

مُحَادَثَةٌ. فركباً<sup>(٨)</sup> البحرَ ومع عمرو امرأته، حتى إذا ساروا لياليَ في البحر (٤٥/أ) أصابا من خمرٍ معهما، فلما انتشى عُمارةُ قال لامرأةِ عمرو: قَبْليني، فقال عمرو: قَبْلِي ابنَ عَمِّكَ، فَقَبَلْتَهُ، فَأَلْفَهَا عُمارةُ فجعلَ يريدُها على نَفْسِها، فامتعتُ منه. قال (ابنُ عِيَّاشٍ: قال)<sup>(٩)</sup> الشعبيُّ: وَكَانَ مِنْ سُنَّتِهِمْ إِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمْ رَجُلًا جازَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مالهَ ووَلَدَهُ وامرأته ما لم يدفع، فإذا دفع لم يكن<sup>(١٠)</sup>، ويطلب بالدم أبداً.. ثم اتفقا.

قال: ثم إنَّ عَمراً قعد على منجاف<sup>(١١)</sup> السفينة ليبول، فدفعه عُمارةُ في البحر، فلما وقع فيه سَبَحَ حتى أخذَ بِمنجاف<sup>(١٢)</sup> السفينة فخرج، فقال له عُمارةُ: أَمَا والله يا عمرو لو عرفتُ أنَّكَ تسبح ما طرحتُكَ، ولكنِّي ظننتُكَ لا تُحسِنُ السَّباحةَ، فلما قال ذلك عُمارةُ لعمرو ضغن عليه عَمْرُو في نفسه وعرف أنه أراد قتله.

ومَضَيَا في وجههما حتى قَدَمَا أرضَ الحبشة، فلما نزلها كتب عمرو إلى أبيه العاصِ ابنِ وائلٍ: أَنْ اخْلَعْنِي وَتَبْرَأْ<sup>(١٣)</sup> مِنِّي وَمَنْ جَرِيرَتِي إِلَى بَنِي الْمُغْيِرَةِ وَجَمِيعِ بَنِي مَخْزُومٍ، وَخَشِي عَلَى (٤٥/ب) أَبِيهِ أَنْ يُتَّبَعَ بِجَرِيرَتِهِ. فلما قدم الكتاب على العاصِ بنِ (وائِل)<sup>(١٤)</sup> مشى إلى رجال من بني مخزوم ورجال من بني المغيرة فقال: إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَكِلَاهُمَا فَاتِكُ صَاحِبِ شَرٍّ غَيْرِ مَأْمُونٍ، وَلَا أُدْرِي مَا يَكُونُ، إِنِّي أَتَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَمْرُو وَجَرِيرَتِهِ فَقَدْ خَلَعْتُهُ. فقال عند ذلك بنو المغيرة ورجال بني مخزوم: وَأَنْتَ تَخَافُ عَمْرَأً عَلَى عُمارةَ، وَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا عُمارةَ وَتَبْرَأْنَا إِلَيْكَ مِنْ جَرِيرَتِهِ، فَخَلَّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. فقال: قَدْ فَعَلْتُ. فخلعوهما، وتبرأ كل قومٍ من صاحبهوم ومما جرَّ<sup>(١٥)</sup> عليهم.

(٨) في الأصل: فركب، والسياق يقتضي ما اثبتنا.

(٩) زيادة يقتضيها قوله بعد سطرين: (ثم اتفقا). ولم يرد قول الشعبي هذا في السير.

(١٠) كذا في الأصل.

(١١) في الأصل: سجاجف، والتصويب من السير وشرح نهج البلاغة ولسان العرب/ نجف.

(١٢) في الأصل: بسجاجف.

(١٣) في الأصل: أن يخلعني ويتبرأ، والتصويب من السير، وهو الذي يقتضيه السياق.

(١٤) زيادة سقطت من قلم الناسخ إلا إذا كانت كلمة (بن) زائدة، وفي شرح نهج البلاغة كما اثبتنا.

(١٥) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: ومما يجرُّ.

فلما اطمانا لم يلبث عُمارةُ أن دَبَّ لأمراةِ النجاشي - وكان رجلاً جميلاً وسيماً - فأدخلته، فاختلف إليها، وجعل إذا رجع من مدخله ذلك يحدثُ عمراً بما كان من أمره، فجعل عمرو يقول: لا أصدِّقُك أنك قدرتِ على هذا، شأنُ المرأةِ أرفعُ من هذا. فلما أكثر عليه عُمارةُ - وكان عمرو قد صدَّقَه وعرف أنه قد دخل عليها، ورأى من هيئته وما تصنع به والذهاب إذا أمسى وبيتوته<sup>(١٦)</sup> عنه حتى يأتي (٤٦/أ) من السحر، ما عرَفَ به ذلك -، وكانا في منزلٍ واحدٍ، ولكنه كان<sup>(١٧)</sup> يريد أن يأتيه بشيء لا يستطيع دفعه إن هو رفع شأنه إلى النجاشي، فقال له في بعض ما يذكُر من أمرها: إن كنت صادقاً أنك بلغت من أمرها ما تقول، فقل لها فلتدُهْنَك من دُهْنِ النجاشي الذي لا يدُهْن منه غيره، فبأني أعرُفُه، وأتني منه شيء حتى أصدِّقك فيما تقول. قال أفعل. فجاءه في بعض ما يدخل عليها وقد دهنته وأعطته منه شيئاً في قارورة، فلما شمَّه عرَفَه فقال: صدقت، وأنا أشهد أنك قد أصبت شيئاً ما أصاب أحدٌ من العرب مثله: امرأة الملك، ما سمعنا بمثل هذا. وكانوا أهل جاهلية، وكان ذلك فضلاً في أنفسهم لمن أصابه وقدر عليه.

ثم إنه سكت عنه، حتى إذا اطمان، دخل عمرو على النجاشي فقال له: أيها الملك معي سفيه من سفهاء قريش، وقد خشيت أن يعرَّبني<sup>(١٨)</sup> عندك أمره، وقد أردتُ (أن)<sup>(١٩)</sup> لا أرفعُ إليك شأنه ولا أعلمك ذلك، حتى استئنت<sup>(٢٠)</sup> أنه (٤٦/ب) دخل علي بعض نسائك فأكثُر، وهذا دُهْنك قد أعطته وأدهن به<sup>(٢١)</sup>. فلما شمَّ النجاشي (الدُهْن)<sup>(٢٢)</sup> قال: صدقت، هذا دُهني الذي لا يكون إلا عند نسائي. ثم دعا بعُمارة بن الوليد ودعا بالسواحر، فجردته من ثيابه، ثم أمرهن فتنفخن في إحليله، ثم خلَّى سبيله، فخرج هارياً في الوحش، فلم يزل بأرض الحبشة يسبح مع الوحش ويردُّ معها الماء.

قال: فرجع عمرو إلى مكة، وفضا الحديث، فبلغ أبا طالب فقال:

(١٦) في الأصل: وبيتوته، وربما كان: وبيتوته عندها، أو: وبيتوته عنه.

(١٧) في الأصل: ولكنه كانا، وهو من أوهام النَّسخ.

(١٨) في الأصل: أن يعرَّبني، والتصويب من الأغاني: ٥٧/٩، وقد ورد النصُّ بتمامه فيه مروياً عن الواقدي.

(١٩) زيادة من رواية ابن إسحاق في السير، ومن الأغاني أيضاً.

(٢٠) كذا في الأصل، وفي السير والأغاني: حتى استئنت.

(٢١) كذا في الأصل: ومثله في السير، وفي الأغاني: قد أعطيه ودهنتي به.

(٢٢) زيادة من السير والأغاني أيضاً.

وفعلك يا عمرو والضلالة أقبحُ  
 على فجرة تنشي<sup>(٢٤)</sup> عليكم وتُفصحُ  
 وزوجتك الحسنى إليه تُلوحُ  
 وأنت عيَاءُ أَصْفَرُ اللّونِ أَفْلَحُ<sup>(٢٥)</sup>  
 فطالبا جهرأ بما ليس يصلحُ  
 ولكن تَدَاعَاكَ الرّجالُ وَأَقْبَحُ  
 فألقاك في التّيارِ واليَمِ يطفحُ  
 وما كنتُ ذا علمٍ بأنك تسبحُ  
 وما زال للنكراء صَدْرُكَ أَفْلَحُ<sup>(٢٦)</sup>  
 فصادقها بالبُضْعِ للجَهلِ تسمعُ  
 وجاءك بالدّهْنِ الَّذي كان يمسحُ  
 مساءً وتجبوه به حين يُصبِحُ  
 إليه به وأنت في ذاك مفلحُ  
 يُقَطِّعُ أَجْوَازَ الفِلاةِ ويكدحُ

- ١- أتاني حديثٌ عن عُمارةٍ مُخزِي<sup>(٢٣)</sup>
  - ٢- تَصَاحَبْتُمَا - لا بَارِكَ اللهُ فِيكُمَا -
  - ٣- سَقَيْتَ الفَتَى خُمراً فَأَقْسَدَتَ عَقْلَهُ
  - ٤- رَأَتُ رَجُلًا مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ مُتَشِّشٍ
  - ٥- أَذْنَتُ لَهَا فِي قِبْلَةٍ مِنْ جِيبِنِهَا
  - ٦- فَلَوْ كُنْتَ يَا ابْنَ العَاصِ حُرّاً قَتَلْتَهُ
  - ٧- وَكَانَ الفَتَى طَبَّاباً بِمَا كَانَ مِنْهُمْ
  - ٨- وَقَالَ اعْتِذَاراً: مَا أُرِدْتُ سَلامَةً
  - ٩- (٤٧/أ) فَدَاهَتْهُ فَعَلَ الذَّلِيلُ مَهانَةً
  - ١٠- قَدَّبَ إِلَى عُرْسِ النّجاشيِّ بِجَهْدِهِ
  - ١١- وَخَبَرَكَ المَشُورِمَ مَا كَانَ مِنْهُمَا
  - ١٢- عَلَى عَارِضِيهِ حينَ يَدْخُلُ بَيْتِهَا
  - ١٣- فَأَوْرَطْتَهُ عِنْدَ النّجاشيِّ سَاعِياً
  - ١٤- فَصَيَّرَهُ<sup>(٢٧)</sup> بَيْنَ الوَحُوشِ بِسِحْرِهِ
- قالا جميعاً:

(قلم)<sup>(٢٨)</sup> يزلن بارض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، فخرج إليه رجال

(٢٣) كذا في الأصل.

(٢٤) في الأصل: تنشى، والفعل واوي ويائي، ونشؤ الخبر ونشئه: إشاعته وإظهاره.

(٢٥) الأفلح: المشقوق الشفة. وإن كان «الأفلح» فهو الذي تكثر الصفرة على أسنانه وتغلظ ثم تسود وتغضن.

(٢٦) هكذا وردت القافية في الأصل، وهي محرفة. وصوابها أن تكون (يجنح) مثلاً أو ما يشبهه مما

يلتم مع السياق.

(٢٧) في الأصل: فطيره، وهو من أخطاء النسخ.

(٢٨) زيادة من السير سقطت من قلم الناسخ.

من بني المغيرة: منهم عبدُ الله - وكان اسمُ عبد الله قبل أن يُسلم: بجيرا<sup>(٢٩)</sup>، فلما<sup>(٣٠)</sup> أسلم سمّاه النبي<sup>(ص)</sup> عبدَ الله، فرصدوه بأرض الحيشة بماء كان يردّه مع الوحش. فذكروا أنه أقبل في حُمُرٍ من حُمُر الوحش ليردّ معها، فلما وجد ریح الإنس هرب، حتى أخذَه العطشُ فورد فشرّب حتى امتلأ<sup>(٣١)</sup>، فخرجوا في طلبه، قال عبدُ الله بن أبي ربيعة: فسبقت إليه فالترمته، فجعل يقول: يا بجير، أرسلني فإني أموت إن أمسكتني. قال عبدُ الله: فضبطته فمات في يدي مكانه، فوارثته (٤٧/ب)، ثم انصرفنا، وكان شعره - فيما يزعمون قد غطى على كل شيء منه.

قال ابن إسحاق<sup>(٣٢)</sup>:

وقال عمرو - وهو يذكر ما صنع به وما أراد من امرأته -:  
تعلّم عمار<sup>(٣٣)</sup> أن من شرّ شيمة  
لئن كنت ذا بردّين أحوى مرجلاً  
فلست براء لابن عمك محرماً  
وإذا ذكرت أمثالها تملأ القما  
وإذا ذكرت أمثالها تملأ القما  
وعيشاً إذا لاقت من قد تلوّما  
وعالج أمور الوحش لا تتدما<sup>(٣٤)</sup>  
بذي كرم إلا بأن يتكرم  
وإذا ذكرت أمثالها تملأ القما  
وعيشاً إذا لاقت من قد تلوّما  
وعالج أمور الوحش لا تتدما<sup>(٣٤)</sup>  
بذي كرم إلا بأن يتكرم

(٢٩) كذا في الأصل بالجيم. ومثله في السير وشرح نهج البلاغة ٣٠٦/٦. ولكنه (بجير) بالحاء المهملة في الأغاني: ٥٨/٩.

(٣٠) في الأصل: فلم، والتصويب من السير.

(٣١) في شرح نهج البلاغة: ٣٠٦/٦: «حتى إذا أجهده العطش ورد فشرّب حتى تملأ».

(٣٢) في الأصل: قال أبو إسحاق. وهو من أوهام النسخ. وقد ورد الخبر الآتي وأبيات عمرو السبعة الآتية في السير والمغازي: ١٦٩ - ١٧٠ والأغاني: ٥٩/٩.

(٣٣) في الأصل: عمارة، وهو مختل الوزن، وما أثبتناه من السير والأغاني.

(٣٤) نصّب الشاعر الفعل المضارع بـ«لا».

(٣٥) كذا في الأصل. ويراد به: بلغت تمامها في الكرم، ويمكن أن يكون مبنياً للمجهول، ولعله مأخوذ من قولهم: أتم القمر إذا امتلأ بهر.

قال أبو بشر:

وكان إسلام حمزة عن رأي أبي طالب.

وحدثني قال: حدثني محمد بن الحسن البلعي قال: حدثنا أبو عثمان المازني<sup>(١)</sup> - وكان يقال إنه يتشيع؛ فلا أدري - قال: حدثنا معمر بن المثني - وكان صُفْرِيًّا<sup>(٢)</sup> - قال:

كُنَّا عند أبي عمرو بن العلاء<sup>(٣)</sup> يوماً، فذكر الحميئة، فقلنا في شدتها وأنها تُخْرِجُ<sup>(٤)</sup> الإنسان: قد علمت كيف كان إسلام حمزة. فغضب أبو عمرو فقال: كان إسلام حمزة عزاً (٤٨/أ) لهذا الدين، دَعَّ ما يقول الناس، لقد أعزَّ اللهُ تعالى رسوله بإسلام حمزة، أليس هو ضارب<sup>(٥)</sup> رأس أبي جهل بالقوس. حدثني جماعة من علماء قريش قالوا:

لما ضرب أبو يعلى رأس أبي جهل بالقوس ورجع إلى منزله وسوس<sup>(٦)</sup> إليه الشيطان، فخرج إلى أبي طالب فأخبره بما صنع، فقال: أصبَّتْ وأحسنَتْ، صرَّ إليه يا أخي فاسمع قوله، فإنك تسمع منه ما يفتح لك عن شكك، وأرجو أن يكون بعزك وحدثك يُظهر اللهُ دينه، فإني أراه مصنوعاً له. ثم أنشأ يقول:

١ - أَصْبَرَ أَبَا يَعْلَى عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ      وَكُنْ مُظْهِراً لِلدِّينِ وَوَقَّتْ صَابِراً  
٢ - وَحَطَّ مَنْ أَتَى بِالدِّينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ      بِصَدْقٍ وَحَقٍّ لَا تَكُنْ حَمَزَ كَافِراً

(١) بكر بن محمد، المتوفى سنة ٢٤٨ أو ٢٤٩ هـ.

(٢) الصُفْرِي: واحد الصُفْرِيَّة وهم فئة من الخوارج. لسان العرب/ صفر.

(٣) المتوفى سنة ١٥٤ هـ.

(٤) في الأصل: تخرج، والإخراج: الإلجاء. ولعلَّ صوابَ الجملة: (فذكر الحميئة وفعلها في شدتها وأنها تُخْرِجُ) الخ.

(٥) في الأصل: صاحب، وهو تحريف، والصواب ما أثبتنا

(٦) في الأصل: فوسوس، وحرف الفاء هنا ياباه السياق.

٣- فقد سَرَّني أن قلتَ إنك مُسلمٌ<sup>(٧)</sup> فكُنْ لرسولِ الله في الله ناصراً  
٤- ويادِ قريشاً بالذي قد أتيتَه جهاراً وقُلْ: ما كانَ أحمدُ ساحراً

صار حمزة إلى رسول الله (ص) فقال له: يا ابن أخي، حَدَّثني من حديثك لعلَّ الله أن يُثبِتَ قلبي. فحدَّثه رسولُ الله (ص) ووعظه وحذَّره وأنذره ووعده الجنةَ. فقال: حديثٌ حَسَنٌ (٤٨/ب) ووعِدُ حَسَنٌ وقولُ صدقٍ، أظهِرِ يا ابنَ أخي دينَكَ ولا تخفُ بعدَ اليومِ.

ثم قام من عنده، وقال - رضي الله عنه - يجبُ أبا طالب<sup>(٨)</sup>:

حمدتُ الله حينَ هَدَى فؤادي إلى الإسلامِ والدينِ الحنيفِ  
لدينِ جاءَ من رُبِّ رحيمِ خبيرِ بالعبادِ بهم رؤوفِ  
إذا تَلَّيتُ رسائلَه علينا تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الحَصيفِ  
رسائلُ جاءَ أحمدُ من هُداها بِأَيَّاتِ مِيتَةِ الحَروفِ  
وأحمدُ مصطفَى فينا مُطاعٌ فلا واللهِ نُسَلِمُه<sup>(٩)</sup> لِقومِ  
ونتركُ منهم قتلَى بَقاعِ وعلما نَقَضَ فيهم بالسِيوفِ  
وقد خُبِرْتُ ما التَّقَّتْ<sup>(١٢)</sup> قريشٌ إليها الطيرُ كالوَرْدِ العُكوفِ<sup>(١١)</sup>  
إلهُ الناسِ شرَّ جزاءِ قومِ به فجزى القبائلَ من لَيفِ  
ولا أسقامهم<sup>(١٣)</sup> صَوَّبَ الحَريفِ

(٧) تقدمت رواية ابن حمزة لهذا البيت في ص ١٦٠ بنص: (إنك مؤمن).

(٨) وردت أبيات حمزة التسعة الآتية في السهر والمغازي: ١٧٢ والروض الأنف: ٤٩/٢ - ٥٠.

ووردت الأبيات الستة الأولى منها في الدرجات الرضيمة: ٦٤ - ٦٥.

(٩) في الأصل: فلا نفشوه، والتصويب من المصادر المتقدمة.

(١٠) في الأصل: اسلمه، والتصويب من المصادر السابقة وهو الذي يقتضيه السياق.

(١١) في الأصل: العلوف، وهو من أوهام النسخ.

(١٢) في الأصل: بما التقت، وهو من أخطاء النسخ أيضاً.

(١٣) في الأصل: ولا تتقامم، والتصويب من السير والروض.

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا محمد بن سهل ومحمد بن هارون، عن أبيه، عن جدّه  
قالا: قال المنصور:

لقد رأيت قريشاً من العبر<sup>(١)</sup> ما كان مقنعاً، ولكن الحسد أضلّهم، هذا أبو جهل  
يجيء بحجر عظيم ليطرحه على رسول الله (ص) ليقتله به، فيرى (٤٩/أ) دون فحلاً  
ولا هناك فحلّ، فرجع مرعوباً. وتجد مصداق ذلك في شعر أبي طالب:

- ١- أفيقوا بني غالب وانتهوا
  - ٢- والأفاتي - إذن - خائف
  - ٣- تكون لغابر كم عبيرة
  - ٤- كما نال من كان من قبلكم
  - ٥- غداة أتاهم بها صرصراً<sup>(٢)</sup>
  - ٦- فحلت عليهم بها سخطة
  - ٧- غداة يُعضُّ بعرقوبها<sup>(٥)</sup>
  - ٨- وأعجب من ذلك من أمركم
  - ٩- بكف الذي قام من حينه<sup>(٧)</sup>
- عن البغي في بعض ذا المنطق  
بوائق في داركم تلتقي  
ورب المغارب والمشرق  
ثموداً وعاداً فمَن ذا بقي  
وناقة ذي العرش إذ تستقي<sup>(٣)</sup>  
من الله في صرربة الأزرق<sup>(٤)</sup>  
حساماً من الهند ذاروتق  
عجائب في الحجر الملتصق<sup>(٦)</sup>  
إلى الصابر الصادق المتقي

(١) في الأصل: العير، وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في بعض المصادر. وهي (صرصر) في بعض آخر.

(٣) في الأصل: إذ تلقى، وما أثبتاه من هف والسير.

(٤) في الأصل: الأذرق، والتصويب من السير. والأزرق: النصل والسنان.

(٥) العرقوب: عقب الناقة، ويُعضُّ: يُمسك بشدة، من قولهم: أعضّ السيف بساق البعير.

(٦) في الأصل: الحجر المطلق، وما أثبتاه من هف والسير وهو الذي يقتضيه السياق.

(٧) كذا في الأصل، وفي كثر الفوائد: (من جنبه)، وفي البحار: (من خبثه).



- ١٠- فَأَيَّسَهُ<sup>(٨)</sup> اللَّهُ فِي كَفِّهِ عَلَى رَغْمِ ذَا<sup>(٩)</sup> الْخَائِنِ الْأَحْمَقِ  
 ١١- أَحْيَمْتُ مَخْزُومَكُمْ إِذْ غَوَى وَقَالَ الْغَلَّابِيُّ:

كان أبو جهل واضع بعض سفهاء قريش على أن يرْمِي النبي (ص) بحجر كان معه ، فاتاه فلما همَّ (٤٩/ب) به أيسس الله تعالى كفه على الحجر ، فأتى النبي (ص) فقال : بأبي أنت وأمي يا ابن عبد المطلب ، أذع ريك يطلق عني ، واقتصر عليه القصة ، فدعاه فانطلق ، ورجع إلى أصحابه مقبوحاً خاسئاً .

والشعر يدل على صحة قول الغلابي<sup>(١٠)</sup> - رحمه الله ..

(٨) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: فأثبتته.

(٩) في الأصل: على رغم ذي، والصواب ما أثبتنا.

(١٠) في الأصل: العالاني، وهو تصحيف.

قال :

وقال عبدُ الله بنُ الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم حين آمن أصحابُ رسول الله (ص) بأرض الحبيشة ؛ وحمدوا جوارَ النجاشي ، وعبدوا الله لا يخافون على دينهم أحداً . وكان<sup>(١)</sup> قد أحسنَ إليهم النجاشي .، فقال (عبدُ الله)<sup>(٢)</sup> آياتاً أرسل بها إلى أهل مكة ويخصُّ أبا طالب<sup>(٣)</sup> :

أَبْلَغُ أَبَا طَالِبٍ عَنِّي مُعْلَقَةٌ  
كُلُّ امْرِئٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَضْطَهْدٌ  
إِنَّا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاسِعَةً  
فَلَا تُقِيمُوا عَلَيَّ ذُلَّ الْحَيَاةِ وَلَا  
إِنَّا تَبَعْنَا<sup>(٤)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ، وَاطَّرَحُوا  
فَارْحَلْ أَبَا طَالِبٍ عَنْهُمْ وَخَلَّاهُمْ  
وَاحْلَلْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ بَغَوْا

مَنْ كَانَ يَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
يَبْطِنُ مَكَّةَ مَقْهُورٍ وَمَقْتُونٍ  
تُنْجِي مِنَ الذَّلِّ وَالْمَخْزَاةِ وَالهُونِ  
خِزْيِ الْمَمَاتِ وَعَيْبِ غَيْرِ مَأْمُونِ  
قَوْلِ النَّبِيِّ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ  
وَقُلْ : السَّيِّئَاتُ مِنْ كَفَرٍ تُنْجِي<sup>(٥)</sup>  
وَعَائِدٌ بِكَ أَنْ يَعْطُونَ فَيُطْفِئُونِي

(٥٠/أ) فلما سمعها أبو طالب قال<sup>(٧)</sup> :

- (١) في الأصل: فكان. وقد أثبتنا ما ورد في السير من رواية ابن إسحاق لهذا الخبر: ٢٢٠ - ٢٢١ .  
(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين لعل الصواب فيهما ما أثبتنا. وسماه في السير: (عبد المطلب). ولكنه عبد الله في السيرة.  
(٣) وردت ستة أبيات من هذه المقطوعة في السير والمغازي: ٢٢١ وسيرة ابن هشام: ٣٥٤/١ .  
(٤) في الأصل: منعنا، والتصويب من السير والسيرة وتركيب (عول) في أساس البلاغة.  
(٥) في الأصل: فنجيني، ولعل الصواب ما أثبتنا.  
(٦) في الأصل: الذي، وهو من أوهام النسخ.  
(٧) عزيت أبيات من قصيدة أبي طالب هذه لعبد الله بن الحارث صاحب المقطوعة السابقة في السير والمغازي: ٢٢١ وسيرة ابن هشام: ٣٥٤/١ .

بمكة أسلمه لشر القبائل  
 أطاعوا، وأبغىهم جميع الغوائل  
 عليّ وتأباه عليّ أناملني  
 على الحق أن لا تأشبهوه<sup>(١٠)</sup> يياطل  
 فأضحوا على أمر كثير البلايل  
 عدي بن كعب<sup>(١٣)</sup> عن قتيّ وتواصل  
 بحمد الذي لا يطبى<sup>(١٥)</sup> بالجمائل  
 جوار كريم سيد ذي فواضل  
 مليك مجير للضعاف الأرامل  
 أقاتل عنه بالقنا والقنابل<sup>(١٦)</sup>  
 عليّ فلا تنكر مقالة قائل

١- آيتت بحمد الله ترك محمد  
 ٢- وقال لي الأعداء: قاتل عصابة  
 ٣- آبت كيدي - لا أكذبك<sup>(٨)</sup> - قالهم  
 ٤- وكيف قتالي معشرأ يادبونكم<sup>(٩)</sup>  
 ٥- نفيتم عباد الله عن حُر<sup>(١١)</sup> أرضهم  
 ٦- فإن يك (كانت)<sup>(١٢)</sup> في عدي أمانة  
 ٧- فقد<sup>(١٤)</sup> كنت أرجو أن ذلك فيكم  
 ٨- فبدلهم رب العباد بدارهم  
 ٩- جوار النجاشي الذي ليس مثله  
 ١٠- أقيم علي نصر النبي محمد  
 ١١- أحظ<sup>(١٧)</sup> بحمد الله ما عرضته

(٨) في الأصل: لا أكذبتك، وهو من سهو النسخ.

(٩) في الأصل: فكيف قتالي معشر ياذنونكم، وقد صوبناه في ضوء روايتي السير والسيرة. ويادبونكم: أي يندبونكم ويجمعونكم عليه.

(١٠) تأشبهوه: تخلطوه.

(١١) في الأصل: خير أرضهم، والتصويب من السير والسيرة.

(١٢) زيادة من السير والسيرة سقطت من الأصل.

(١٣) كذا في الأصل، وفي السير والسيرة: عدي بن سعد.

(١٤) في الأصل: وقد، وما أثبتناه من السير والسيرة وهو الذي يقتضيه السياق.

(١٥) في الأصل: لا يبطن، والتصويب من السير والسيرة، ولا يطبى: أي لا يستمال ولا يستندى.

(١٦) كذا في الأصل، والقنابل: الجماعات من الناس ومن الخيل. وتقدمت الرواية في ص ١٦٠: فأجاهد عنه بالقنا في القبائل.

(١٧) في الأصل: احظ، ولعل الصواب ما أثبتنا. وأحظ: أي اهضل خطأ.

وقال أبو طالب يحضُّ النجاشيَّ على نصرته رسول الله (ص):

- ١ - تَعَلَّمْ مَلِيكَ الْحَيْشِ أَنْ مُحَمَّدًا
  - ٢ - أَتَى بِهِدَى مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ
  - ٣ - (٥٠/ب) وَإِنكُمْ تَتَلَوْنَهُ فِي كِتَابِكُمْ
  - ٤ - وَإِنَّكَ مَا يَأْتِيكَ مِنَّا عَصَابَةٌ
  - ٥ - بِذَلَّتْ لَهُمْ عُرْفًا وَلَمْ تَبْغِ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>
  - ٦ - فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلَمُوا
- وزيرٌ لموسى والمسيحِ بنِ مريم<sup>(١)</sup>  
فكلُّ بأمرِ الله يَهْدِي وَيَعْتَصِمُ<sup>(٢)</sup>  
بصدقِ حديثِ لا حديثِ التَّرْجُمِ<sup>(٣)</sup>  
لفضلكَ الأُرْجَعُوا بِاللَّتَكْرِمِ  
فنلتَ بها حَقًّا على كُلِّ مُسْلِمٍ  
فإنَّ طريقَ الحقِّ ليسَ بمُظْلَمٍ

(١) تقدَّمتُ روايةَ المؤلفِ لهذا البيتِ في ص ١٦٠ بنصِّ: (إمامِ كموسى).

(٢) في البيتِ إقواء.

(٣) في الأصلِ: التراجِم. وهو من أوهامِ النَّسَخِ، والترجُمُ: الظنُّ.

(٤) كذا في الأصلِ، ولعله، ولم تَبْغِ مَبْنِيَّةً.

وقال أبو بشر - رحمه الله - :

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقِسَامَةَ أَبُو طَالِبٍ <sup>(١)</sup> :

وحدثني عن محمد بن الحسن بن مروان قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا الزبير بن بكار :

وأخبرنا عن ابن زكريا <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا عيسى بن يزيد <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا صالح بن كيسان <sup>(٤)</sup> وموسى بن عقبة <sup>(٥)</sup> قالوا :

في حديث الطلب بدم عمرو بن علقمة حين (ضربه) <sup>(٦)</sup> خدشُ بن عبد الله بعصاً <sup>(٧)</sup> فقتله ، ثم جحد فلم يعرفوا مَنْ قَتَلَهُ ، وطالت المطالبة . وكان أشدَّ مَنْ يُطَلَّبُ بدم عمرو ابن علقمة بن المطلب بن عبد مناف : أبو طالب . وكان خدش بن عبد الله بن أبي قيس <sup>(٨)</sup> ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي هو المطلوب ، حتى أخذوا فيه

(١) ورد ذلك أيضاً في شرح نهج البلاغة: ٢١٩/١٥. وذكر محمد بن حبيب في المحبر: ٣٣٥. أن قريشاً هي التي سنت القسامة.

(٢) هو محمد بن زكريا الغلابي الذي تكررت الرواية عنه في هذا الديوان.

(٣) أظنه المعروف بابن دأب، الليثي المدني، المتوفى سنة ١٧١هـ، والمترجم في معجم الأدباء: ١٥٢/١٦.

(٤) في الأصل: صالح بن بشار، وأظنه تحريفاً، ولعل الصواب ما أثبتنا، وقد توفي ابن كيسان بعد سنة ١٤٠هـ كما في تهذيب التهذيب.

(٥) أحد رواة السيرة ومن المؤلفين فيها، توفي سنة ١٤١هـ.

(٦) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) في الأصل: خدش بن عمرو بغضاً، وهو من سهو النسخ، وتراجع التعليقة التالية.

(٨) في الأصل: خدش بن عمرو بن شعبه بن أبي قيس، وهو تحريف، والتصويب من جمهرة النسب:

١٠٩ ونسب قريش: ٤٢٤.

بالقَسَامَةِ، فكان أولُ قَسَامَةٍ كانت، ثم أُثْبِتَتْهَا السَّنَةُ<sup>(٩)</sup> في الإسلام. وكان الذي سَنَّهَا (٥١/أ) أبو طالب، لأنهم رَضُوا به بعد شِدَّةِ المِطَالِبَةِ، وخَدَاشٌ يَقُولُ: إِنَّمَا ضَرَبْتُهُ بِمَنْسَأَةٍ وَرَحْلٍ<sup>(١٠)</sup> فلم أعرف له خيراً، وأبو طالب يقول: قَتَلْتَهُ ضَرَبْتُكَ. فاجتمع قومُ خَدَاشٍ وقومُ أَبِي طَالِبٍ عند أَبِي طَالِبٍ، وقالوا: قد سَمِنَا المِطَالِبَةَ، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، فاعْتَزَلْنَا عَنْ المِطَالِبَةِ واحْكُمْ فقد رَضِينَا بِحُكْمِكَ. فقال أبو طالب:

١- أَفِي فَضْلِ حَبْلِ لَأَبَاكَ ضَرَبْتَهُ<sup>(١١)</sup> بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ وَأَجْبَلٌ<sup>(١٢)</sup>  
فقال خدَاش:

تَنَاولَ فَضْلَ الحَبْلِ مَنْسِي تَعْسُفًا فَتَعَتَّعْتَهُ المِئْسَاءَ كَي يَتَحَلَّحَلَ<sup>(١٣)</sup>  
فقال أبو طالب:

٢- قَتَلْتَ الفَتَى، أَوْ تُوضِحَنَّ بِحِجَّةٍ  
فقال خدَاش:

فَقُلْ مَا تَرَى إِنَّا نَصَبْنَاكَ حَاكِمًا  
فقال أبو طالب:

٣- حَكَمْتُ عَلَيْكُمْ فِيهِ خَمْسِينَ حَلْفَةً<sup>(١٤)</sup> تُبَرِّئُكُمْ مِنْهُ وَأَنْتَ مَرْمَلٌ<sup>(١٥)</sup>  
فقال خدَاش (٥١/ب):

وإِلَّا فَمَاذَا يَا أَخَا الجُودِ والنَّدَى  
فقال أبو طالب:

(٩) في الأصل: ثم أثبتتها للسنة، والصواب ما أثبتنا.

(١٠) في الأصل: ودخل، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(١١) في الأصل: لا أبالك ضربة، ومثله في المنقِّ والمحبر، والتصويب من نسب قريش: ٩٧ و٤٢٤.

(١٢) في الأصل: حبل يا حبل، والتصويب من البيان والتبيين والمحبر والأوائل وشرح نهج البلاغة.

(١٣) كذا في الأصل، ولم نهتد إلى وجه الصواب فيه.

(١٤) في الأصل: خلفه، وهو تصحيف.

(١٥) كذا في الأصل، والترميل: التلطيح بالدم، ولعل المراد: انك القاتل المرمَّل حتى يبيرئك الحالفون.

(١٦) كذا في الأصل، وهو محرف ومصحَّف، والسياق يقتضي (عنه مُبدَلٌ) مثلاً أو (عنه مُعدَّلٌ).

٤- فيحلف قومٌ يطلبون بمثلها      فيؤخذُ بالدمِّ<sup>(١٧)</sup> الذي لا يُطلَّلُ<sup>(١٨)</sup>  
فقال خدش:

قضيتَ بعدلٍ فاضلٍ ذيِ امامةٍ<sup>(١٩)</sup>      وما زالَ في البهْماءِ حُكْمُكَ يفصلُ

فقال أبو طالب: خُدُوا أَيْمَانَ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ مَا قَتَلُوا وَلَا عَرَفُوا قَاتِلًا، وَإِلَّا فَاحْلِفُوا لَهُمْ  
أَنَّ صَاحِبَهُمْ قَتَلَ صَاحِبَكُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوهُ بِرُمَّتِهِ. فقال الفريرقان: رَضِينَا.

فحلف قومٌ خدش، فما رجعوا<sup>(٢٠)</sup> في مطالبةِ بعدُ، وثبت حكمُ أبي طالب في  
دين الإسلام<sup>(٢١)</sup>.

---

(١٧) وزن البيت يقتضي تشديد الميم من (الدم) وهو وارد وإن كان خلاف الأوضح والأشهر.

(١٨) لا يُطلَّلُ: لعله من طَلَّ دَمَهُ وَأَطَّلَ أَي هَبَّرَ.

(١٩) كذا في الأصل. وأظنه (بعدلٍ فاضلٍ) بالصاد المهملة، و(ذيِ امامةٍ).

(٢٠) كذا في الأصل، ولعله: فما روجِعوا.

(٢١) في الأصل: في دم الإسلام، ولعل الصواب ما اثبتنا.

أخبرني أبو بشر قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عمي مصعب قال:

كان أبو طالب نديماً للمُسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وكان مُسافرٌ قد حَبَنَ<sup>(١)</sup>، فخرج ليتداوى بالحيرة، فمات بهبالة<sup>(٢)</sup>، فقال أبو طالب<sup>(٣)</sup>:

١- لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنَ أَبِي عَمِّ  
 ٢- (١/٥٢) كَيْفَ كَانَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ إِذْ مَتَ  
 ٣- رَجَعَ الْوَفْدُ قَافِلِينَ إِلَيْنَا  
 ٤- بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو  
 ٥- رَزُهُ مَيِّتٌ عَلَى هِبَالَةٍ قَدْ حَا  
 ٦- مَدْرَةٌ يَدْفَعُ الْخِصُومَ بِأَيْدِ<sup>(٤)</sup>  
 ٧- كَمْ خَلِيلٌ وَصَاحِبٌ وَابْنُ عَمِّ  
 ٨- فَتَعَزَّيْتُ بِالْجِلْدَانِ وَالصَّبَبِ

سرو وليت يقولها المحزون  
 ت<sup>(٥)</sup> وماذا بعد الممات يكون  
 وخليبي في مرمس مدفون  
 رك نضر الريحان<sup>(٥)</sup> والزيتون  
 كت قياف من دونه وحزون  
 ويوجهه يزئنه العرنين  
 وحميم ققت<sup>(٧)</sup> عليه المنون  
 سروائي بصاحبي لفضين

(١) الحَبَنُ: داء في البطن.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في المنقح: ٤٦٢ ومعجم البلدان: ٤٤٢/٨، وهي من مياه بني نضير، ولكنها (تَبَالَةٌ) في رواية أبي هفان وذكر أنها من أعراض مكة.

(٣) روى السهيلي في الروض الأنف: ١/١٧٥ أن صاحب هذه القصيدة هو أبو سفيان بن حرب في رثاء مُسَافِرٍ، وقد روى البغدادي قول السهيلي في خزنة الأدب: ٢٨٨/٤ ولم يعلق عليه بنفي أو إثبات.

(٤) في الأصل: إذ كنت، والتصويب من شرح نهج البلاغة.

(٥) كذا النص في الأصل وفي بعض المصادر، وفي هف ومصادر أخرى: نُضِعُ الرِّمَانَ.

(٦) الأيْدُ: القوة.

(٧) قُتَّتْ عليه: أي ذهبَتْ به.



- ٩- كُلُّ مَنْ كَانَ بِالْأَبْطَاحِ وَالْجُلْدِ  
 ١٠- أَصْبَحُوا بَعْدَهُ كِدَابِغَةً تَمَّ
- س عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئِهِ تَوْسِينًا<sup>(٨)</sup>  
 نَا<sup>(٩)</sup> (جِلْدًا)<sup>(١٠)</sup> مَعِينًا وَعَطِينًا<sup>(١١)</sup>

(٨) كذا في الأصل، وهو مصحف، ولعله: (تَرْهِين) أي تَزْيِين، أو (تَرْثِين) من قولهم: أرضٌ مرثئة أي أصابها مطرٌ وترثت المرأة: طلت وجهها، أو (تَرْزِين)، والجلد: الجبل أو ما ارتفع عن الغور.

(٩) في الأصل: كدابة الهنا ميتا، وكلمة (الهنا) زائدة أو هي معرفة عن (تمنا)، وتمناً: أي تنفع في الدباغ حتى يندبغ.

(١٠) زيادة يقتضيهما السياق والوزن، ولعل كلمة (ميتا) معرفة عنها.

(١١) كذا في الأصل، ولا وجه لضم هاتين الكلمتين، و(مُعِين) مشتق من العَيْن وهو العَيْبُ بِالْجِلْدِ، و(عَطِين) أي تُرِكَ في الدباغ حتى فسد وأنتن.

حدثني أحمد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مروان قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا الزبير :

وحدثنا محمد بن الحسن ، عن إسحاق بن عيسى <sup>(١)</sup> قال : سمعت بعض المشيخة يقول :

لم يكن أحدٌ يسودُّ في الجاهلية إلا بمال ، إلا أبو طالب فإنه ساد باتباعه أخلاقَ عبد المطلب . وكان كاملاً ، وعتبة بن ربيعة فإنه ساد بالصدق <sup>(٢)</sup> . وهيهات من (٥٢/ب) أبي طالب .



حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي الصيرفي المعروف بالأحمر قال : حدثنا الرياشي <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا الأصمعي <sup>(٤)</sup> قال :

شرب قيسُ بن عاصم الخمرَ في الجاهلية فراودَ <sup>(٥)</sup> ابنته علي (نفسها) <sup>(٦)</sup> من فرط السكر ، فغفيت عنه . فلما صحا قالت له بنتُ زيد الفوارس امرأته : أنك بابا علي <sup>(٧)</sup> السيد الخليم منذ الليلة ، وأخبرته بما كان منه ، فألى أن لا يشرب الخمر ، وقال : رأيت الخمرَ سالحةً وفيها مناقب <sup>(٨)</sup> تفضحُ الرجلَ الخليماً فلا والله أشربها صحيحاً ولا أسمى بها أبداً سقيماً

- 
- (١) أظنه إسحاق بن عيسى الهاشمي الذي تقدمت الرواية عنه في ص ١٥٧ .  
 (٢) ورد مضمون ذلك في شرح نهج البلاغة : ٢١٩/١٥ مروياً عن الزبير بن بكار .  
 (٣) العباس بن الفرج ، المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .  
 (٤) عبد الملك بن قُرَيب ، المتوفى سنة ٢١٦ هـ وقيل غير ذلك .  
 (٥) في الأصل : فاراد ابنته ، وما أثبتناه هو الذي كتبه الناسخ في هامش الصفحة .  
 (٦) زيادة يقتضيهما السياق سقطت من قلم الناسخ .  
 (٧) كذا في الأصل ، ولم نهد إلى قرأته .  
 (٨) المناقب : المخاير .

وهو أخذٌ من حَرَمِ الخمرِ بالجاهلية . قال الأصمعي : وكانوا جماعةً منهم : قيسُ بن عاصم ، والزبيرقان<sup>(٩)</sup> بن بندر ، وأبو طالب بن عبد المطلب<sup>(١٠)</sup> ، وأبو أحيحة سعيد<sup>(١١)</sup> بن العاص ، وأنسُ بن رافع ، وأكثمُ بن صيفي .



وقال ابن الأعرابي : كانت حكامُ تميم في الجاهلية : أكثمُ بن صيفي ، وحاجبُ بن زُرارة ، والأقرعُ بن حابس ، وربيعةُ بن مُحاشن<sup>(١٢)</sup> ، وضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ ، لكنَّ ضَمْرَةَ أخذَ رشوةً ففقدَ .

وحكامُ (١/٥٣) قيس : عامرُ بن الظرب<sup>(١٣)</sup> ، وغيلانُ بن سلمةَ الثقفي ، وكانت له ثلاثة أيام : يومٌ للحكم ، ويومٌ لإنشاد شعره ، ويومٌ ينظرُ فيه إلى جماله ، وجاء الإسلامُ وعنده عشرُ نِسوةٍ<sup>(١٤)</sup> فخيرَ النبيُّ فاختارَ أربعاً ، فصارت سنةً .

وحكامُ قريش : عبدُ المطلب ، وأبو طالب ، والعاص<sup>(١٥)</sup> بن وائل .

(٩) في الأصل: الزرقان، وهو من أوهام النَّسَخ.

(١٠) ورد ذلك في السيرة الحلبية: ١٢٤/١ والصيرة النحلانية: ٧٩/١، قالوا: «وكان أبو طالب ممن حَرَمَ

الخمرَ على نفسه في الجاهلية، كآبِه عبد المطلب».

(١١) في الأصل: سعد، وهو من أوهام النَّسَخ أيضاً.

(١٢) في الأصل: محاشن، والتصويب من المحبر: ١٢٤.

(١٣) في الأصل: الطرف، وهو تصحيف.

(١٤) في الأصل: عشرة نسوة، والصواب ما أثبتناه.

(١٥) في الأصل: والعباس، والتصويب من المنقُ: ٤٦٠.

## شكَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَوَصِيَّتُهُ

حدثني أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسن البلعي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن الحسن التميمي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

دخل رسول الله (ص) على أبي طالب في شكواه التي<sup>(٣)</sup> ماتَ فيها - ومعه بنو عبد المطلب - يعودونه، فلما استقر بهم المجلس قال أبو طالب: يا بني عبد المطلب، أوصيكم بمحمد أن تصروه وتؤازروه وتتبعوه على دينه، فإنه صادق ما جرت عليه كذبة، ولن يدلّكم إلا على الرشد.

فقال له رسول الله (ص): لقد نصحت لهم يا عم.

## أمر رسول الله بدفن أبي طالب

(٥٣/ب) حدثني أبو بشر قال: حدثنا أحمد بن عمرو الزبقي<sup>(٤)</sup>، عن ابن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن ناجية<sup>(٦)</sup> ابن كعب، عن علي - رضي - قال<sup>(٧)</sup>:

(١) في الأصل: البلخي، وتقدم ذكره بالعين المهملة، ويراجع تعليقنا على ذلك في ص ١٥٢.

(٢) البصري المتوفى سنة ٢٥٦هـ كما في تهذيب التهذيب: ١١٤/٩.

(٣) في الأصل: شكواه الذي، والصواب ما أثبتنا.

(٤) في الأصل: الرمعي، وهو تصحيف، وقد تكررت الرواية عن الزبقي هذا في العيون.

(٥) توفي يونس بن عمرو في سنة ١٥٩هـ كما في تهذيب التهذيب: ٤٢٤/١١. أما أبوه المذكور فهو أبو إسحاق

عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي المتوفى سنة ١٢٦هـ أو بعدها بقليل كما في تهذيب التهذيب: ٦٥/٨.

(٦) في الأصل: ناجية، والصواب ما أثبتنا، وهو مترجم في تهذيب التهذيب: ٢٩٩/١٠. وأشير فيه

إلى ما رواه ناجية بن كعب في قصة وفاة أبي طالب.

(٧) وردت رواية ناجية بالنص في طبقات ابن سعد: ١/١٣/٧٩ والإصابة: ٤/١١٧.

لما مات أبو طالب أتيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وآله - فقلتُ: إنَّ عمَّكَ قد مات . فقال لي: اذهب فواره ولا تُحدثنَّ شيئاً حتى تأتيَنِي . فانطلقتُ فوارتهُ ، ثم رجعتُ إلى رسولِ الله (ص) فدعا لي بدعواتٍ ما أحبُّ أن لي بهنَّ ما على الأرضِ من شيءٍ .

حدثني أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمرو قال: حدثنا الجهميُّ قال: حدثنا ابنُ عائشةَ عبيد الله بن محمد بن حفص<sup>(٨)</sup> قال: حدثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو<sup>(٩)</sup>، عن أبي اليمان الهوزني<sup>(١٠)</sup>:

ان رسولَ الله (ص) خرج معارضاً جنازةَ أبي طالب وهو يقول: وَصَلْتِكَ رَحِمًا<sup>(١١)</sup> ثُمَّ وَصَلْتِكَ رَحِمًا.

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا محمد بن الحسن بن حماد قال: حدثنا محمد بن حميد الجهميُّ قال: حدثنا أبي قال: سئل (٥٤/أ) أبو الجهم بن حديقة<sup>(١٢)</sup>:

أصلى على أبي طالب عليّ؟ (فقال)<sup>(١٣)</sup>: وأين الصلاة يومئذ، وإنما قرصت الصلاة بعد موته . ولقد حزن عليه رسولُ الله - ص - ، وأمر علياً بالقيام بأمره، وحضر جنازته، وشهد له العباسُ وأبو بكر بالإيمان، وأشهدا<sup>(١٤)</sup> على صدقهما، لأنه كان يكتُمُ إيمانه، ولو عاش إلى ظهور الإيمان لأظهرَ إيمانه .

(٨) تويج ابن عائشة هذا سنة ٢٢٨هـ .

(٩) السكسكي المتوفى سنة ١٠٠هـ أو ١٠٨هـ كما في تهذيب التهذيب: ٤/٤٢٩ .

(١٠) في الأصل: الهوزي، والتصويب من تهذيب التهذيب: ٧٥/٥ وذكر ابن حجر أن له حديثاً في موت أبي طالب .

(١١) ورد هذا النص في الإصابة: ٤/١١٦ منقولاً عن أصلنا هذا .

(١٢) في الأصل: ابن حديقه، وربما كان أبو الجهم هذا أحد أجداد حميد بن سليمان النسابة المذكور في لسان الميزان: ٢/٣٦٤ .

(١٣) زيادة يقتضيها السياق .

(١٤) في الأصل: وأشهد، والصواب ما أثبتنا .

حدثني أحمد قال : حدثنا أبو صالح الحمادي قال : سمعت أبي يقول : سمعتُ جدِّي يقول : سمعتُ راشداً الحماني<sup>(١)</sup> يقول : سئل أبو عبد الله (ع) عن أهل الجنة فقال<sup>(٢)</sup> :

الأنبياءُ في الجنة ، والصالحون في الجنة ، وحُجَّةُ الله تعالى في الزمان في الجنة ، وبابُ الحُجَّةِ في الجنة ، والأسباطُ في الجنة ، وأطفالُ الرشد<sup>(٣)</sup> في الجنة ، ومَنْ يُحْشَرُ أُمَّةً وحده في الجنة . وأجلُّ العالمِ مجدداً<sup>(٤)</sup> رسولُ الله (ص) يقدم آدمَ فَمَنْ (ب/٥٤) بعده من آباء رسول الله (ص) ، وهذه الأصناف التي ذُكِرَتْ به مُحَدَّقُونَ ، وعبدُ المطلب له نور الأنبياء وجمال الأوصياء وهيبة الملوك ، ويُحْشَرُ أبو طالب في زمرة وعلى ملته . فإذا صار العالمُ بحضرة الحساب ، ويؤيُّ أهلُ الجنة المنازلَ ، ودُحِرَ أهلُ النار ، ارتفعَ شهابٌ عظيمٌ لا يشكُّ مَنْ رآه أَنَّهُ غَيْمٌ<sup>(٥)</sup> من نار . ويحضرُ كُلُّ (مَنْ)<sup>(٦)</sup> عرف ربَّه من جميع الملل ولم يعرف نبيّه ؛ ومَنْ حُشِرَ أُمَّةً وحده ؛ والشيوخُ الغاني ؛ والطفل ، فيقال لهم : إِنَّ الْجِبَارَ تعالى يأمركم أَنْ تدخلوا هذه النار ، فكلُّ مَنْ اقْتَحَمَهَا خَلص إلى أعالي الجنان ، وَمَنْ كَعَّ عنها غَشِيَّتَهُ<sup>(٧)</sup> فكانتُ حَظَّهُ من نارِ جهنم<sup>(٨)</sup> .

(١) في الأصل: راشد الحناني، وما أثبتناه من الإصابة: ١١٧/٤ وتهذيب التهذيب: ٢٢٨/٣ .

(٢) في الأصل: أهل الجنة الماضين فقال، وكلمة (الماضين) زائدة ولم ترد في الإصابة .

(٣) كذا في الأصل، ولم يتضح المراد من كلمة الرشد، ولم ترد هذه الفقرة في الإصابة .

(٤) في الأصل: وأجل العالم محشراً، وما أثبتناه من الإصابة .

(٥) في الأصل: انه عتوم من نار، والتصويب من الإصابة .

(٦) زيادة من الإصابة .

(٧) في الأصل: غشته، وما أثبتناه من الإصابة .

(٨) ورد هذا النصُّ بسنده وأكثر فقراته في الإصابة: ١١٧/٤ - ١١٨ منقولاً من كتاب ابن حمزة هذا .

حدثنا أبو بشر أحمد<sup>(١)</sup> قال: أخبرني محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا الزبير:

قال: وحدثني محمد بن الحسن، عن أسامة بن حفص، عن يونس، عن ابن شهاب<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عروة، عن عائشة - رضي الله عنها<sup>(٣)</sup> - قالت:

تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ وَخَدِيجَةُ (١/٥٥) بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ.

حدثني أبو بشر قال: حدثني أبو بردة السلمي، عن الحسن بن ما شاء الله قال: حدثني أبي قال: سمعتُ عليَّ بنَ محمد بن ميثم<sup>(٤)</sup> يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ جدِّي يقول: سمعتُ علياً - رضي الله عنه - يقول:

تبع أبو طالب عبدَ المطلب في كلِّ أحواله حتَّى خرج من الدنيا وهو على ملته، وأوصاني أن أدفنه في قبره<sup>(٥)</sup>، فأخبرتُ رسولَ الله (ص) بذلك فقال: اذهب فواره وانفذْ لِمَا أَمَرَكَ بِهِ. فَفَسَلْتُهُ وَكَفَّمْتُهُ وَحَمَلْتُهُ إِلَى الْحَجَّونِ، وَنَبَشْتُ قَبْرَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَرَفَعْتُ الصَّفِيحَ عَنْ لِحْدِهِ فَإِذَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى الْقَبْلَةِ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، وَوَجَّهْتُ الشَّيْخَ، وَأَطَبَقْتُ الصَّفِيحَ عَلَيْهِمَا<sup>(٦)</sup>. فَأَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَرِثْتُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ.

(١) في الأصل: حدثنا الزبير أحمد، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا.

(٢) أسامة بن حفص: لهله المدني المذكور في تهذيب التهذيب: ٢٠٦/١، ويونس: لهله يونس بن يزيد المتوفى سنة ١٥٩هـ كما في تهذيب التهذيب: ٤٥٢/١١، وابن شهاب هو الزهري الذي تقدمت الرواية عنه، وعروة الذي يروي عنه الزهري هو عروة بن الزبير المتوفى سنة ٩٢هـ أو ما قاربها.

(٣) سقطت هذه الكلمة من قلم الناسخ.

(٤) في الإصابة: ميثم، ويراجع تعليقنا على ذلك في ص ١٥٠.

(٥) أي: أوصى أن يدفن مع أبيه عبد المطلب في قبره.

(٦) ورد معظم نص هذه الرواية وكذلك نص سندها في الإصابة: ١١٨/٤ مروياً عن هذا الديوان.

ثم قال ميثم: والله ما عبدَ عليَّ ولا عبدَ (٧) أحدٍ من آبائه غيرَ الله تعالى، إلى أن تَوَقَّاهم اللهُ (٥٥/ب).

حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ قال: حدثنا العلاء بن الفضل بن أبي سوية (٨) قال:

مات أبو طالب في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله (ص)، ولرسول الله يومئذ خمسون سنة، فاجتمعت على رسول الله (ص) مصيبتان (٩): موت خديجة وموت أبي طالب.

حدثنا أبو بشر قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة (١٠) قال: حدثنا محمد بن سعد (١١) كاتب الواقدي، عن الواقدي (١٢)، عن محمد بن صالح (١٣) وعبد الرحمن بن عبد العزيز (١٤) قالا:

تُوِّفَتْ خديجة - رضي الله عنها - قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي بنت خمس وستين سنة، في شهر رمضان، ودُفِنَتْ بالحجون.

قال عروة بن الزبير: مات أبو طالب قبل أن يهاجر النبي (ص) بأربع سنين أو بثلاث سنين.

حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن هارون الهاشمي قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة (١٥) قال: حدثنا (٥٦/أ) محمد بن سعد قال: حدثنا محمد بن عمر قال:

(٧) في الأصل: ما عند علي ولا عند، والتصويب من الإصابة.

(٨) في الأصل: إني سوية، وهو من أوام النَّسَخ. وقد تويء العلاء سنة ٢٢٠هـ كما في تهذيب التهذيب: ٨/١٩٠.

(٩) في الأصل: (قضيبتان)، والصواب ما أثبتنا، وسوف يأتي مثل ذلك في ص ٢٧٢.

(١٠) في الأصل: أمامة، والصواب ما أثبتنا، وهو صاحب المسند، وقد تويء سنة ٢٨٢هـ كما في لسان الميزان: ١٥٧/٢.

(١١) صاحب الطبقات، المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

(١٢) محمد بن عمر، المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

(١٣) التمار، المتوفى سنة ١٦٨هـ.

(١٤) الأنصاري الأوسي، المتوفى سنة ١٦٢هـ كما في تهذيب التهذيب: ٦/٢٢٠.

(١٥) في الأصل: لمامة، والصواب ما أثبتنا، وقد تقدم مثل ذلك قبل سطور.



تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَ بَيْنَ مَوْتِهِ  
وَمَوْتِ خَدِيجَةَ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ<sup>(١٦)</sup> يَوْمًا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ :

تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ حِينَ نُبِّيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ، وَهُوَ يَوْمُ مَنَدِ ابْنِ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَدُقِنَ بِالْحَجُّونِ .

وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بَعْدَهُ بِشَهْرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَهِيَ بِنْتُ خَمْسِ وَسِتِّينَ  
سَنَةً . فَاجْتَمَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) مُصَيَّبَتَانِ<sup>(١٧)</sup> : مَوْتِ خَدِيجَةَ وَمَوْتِ عَمَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(١٨)</sup> : مَاتَ أَبُو طَالِبٍ وَخَدِيجَةُ (رَضِيَ) فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَامُ  
الْهَجْرَةِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَامَ الْحَزَنِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ<sup>(١٩)</sup> : وَكَانَ عِنْدَنَا أَنَّهُمَا مَاتَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ .



قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ب/٥٦) يَرِثُنِي أَبَا طَالِبٍ<sup>(٢٠)</sup> :

أَرَقْتُ لِنُوحٍ آخِرَ اللَّيْلِ غَرْدًا<sup>(٢١)</sup>      بِشَيْخِي يَنْعَى وَالشَّرِيفَ الْمُسَوِّدًا  
أَبَا طَالِبٍ مَا أَوْى الصَّعَالِيكَ ذَا النَّدَى      وَذَا الْحِلْمِ ، لَا جَفْلٌ وَلَمْ يَكُ قُعْدُدًا<sup>(٢٢)</sup>

(١٦) فِي الْأَصْلِ : وَثَلَاثِينَ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

(١٧) فِي الْأَصْلِ : قَضِيَّتَانِ ، وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ : ١/ق ١٤١/١ .

(١٨) مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ، الْمَتوفَى سَنَةَ ٢٣١ هـ .

(١٩) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَتوفَى سَنَةَ ٢٩١ هـ .

(٢٠) رَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ . وَهِيَ ١٤ بَيْتًا - فِي السَّيْرِ وَالْمَغَازِي : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، وَعَنْهُ فِي تَذَكُّرَةِ

الْخَوَاصِّ : ١٢ . وَرَوَاهَا غَيْرُهُمَا أَيْضًا ، وَيُرَاجَعُ مَا عَلَّقْنَاهُ عَلَى الْمَقْطُوعَةِ ذَاتِ الرَّقْمِ (٢) .

(٢١) النُّوحُ : النَّاتِحُ ، وَالتَّغْرِيدُ : الصَّوْتُ .

(٢٢) الْجَفْلُ : الشَّارِدُ الْهَارِبُ كَالْإِجْفِيلِ ، وَالْقُعْدُدُ : الْجَبَانُ الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ .

أخا الهلّك خَلَى ثلثةً سَتْسُدّها<sup>(٢٣)</sup>  
فأمست قريشٌ يفرحونَ لفقده  
أرادوا أموراً زَيَّنْتها حلومُهم  
يُرْجُون تكذيبَ النبيِّ وقَتْلَه  
كذبتهم - وبيت الله - حتّى نذيقكم  
ويبدون مناً منظرٌ ذو كربة

بنو هاشم أن تُسْتَباح وتُضْهَدَا  
ولست أرى حيّاً لشيءٍ مغلداً  
سُورُدُهم يوماً من الغيِّ مُورداً  
وأن يفترّوا بهتاً عليه ويُجْحِدا  
صدورَ العوالي والصفيح المَهْتدا  
إذا ما تَسْرَبْنَا الحديدَ المسرداً



وصي أبي والحامل الثقل بعده  
أبا طالب عم النبي الذي له  
لقد عاش محموداً على كل فعله  
على أن من أبقي علياً وجعفرأ  
ومن عزي العباس فينا وحمزة

وفي كتف منه يكون محمد<sup>(٢٤)</sup>  
على كل خلق الله فضلٌ وسودُ  
ومات فقيداً مثله ليس يُوجدُ  
وصنويهما<sup>(٢٥)</sup> فهو السعيد المخلدُ  
عليه تَلَقَّاه من الله أسعدُ

(٢٢) الجَفَلُ: الشارد الهارب كالإجفيل، والقَعْدُدُ: الجبان القاعد عن الحرب.

(٢٣) في الأصل: ستسدها، والصواب ما أثبتنا، وفي البحار: ١٤٢/٣٥: سيسدها.

(٢٤) جاءت هذه الأبيات الخمسة في الأصل متصلةً بالقصيدة المتقدمة وكأنها منها، ولكنّ الناسخ قد التفّت إلى اختلافهما فكتب في الهامش ما نصّه: «هذه الأبيات وإن كانت من بحر واحد مع الأبيات المتقدمة إلا أنّ قافيتهما مرفوعة، وأظنها قصيدة على حدة».

أقول: سياق هذه الأبيات يقتضي أن يكون ناظمها أحد أولاد عبد المطلب غير العباس وحمزة المذكورين فيها.

(٢٥) في الأصل: وصنوهما، والصواب ما أثبتنا، وهما طالب وعقيل.

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ) <sup>(١)</sup> قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ <sup>(٢)</sup>: اتَّسَقَهُ: اجْتَمَعَهُ، قَالَ أَبُو

طَالِب:

١- إِنَّ لَنَا قَلَائِصاً قَوَائِمًا

٢- قَدْ اتَّسَقْنَا لَا يَجِدُنَّ سَائِمًا <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

---

(١) سورة الانشقاق/ ١٨ .

(٢) وردت هذه الرواية عنه في كتب التفسير ومنها تفسير الطبري: ١٢١/٣٠ .

(٣) ورد في تركيب (وسق) في لسان العرب وتاج المروس مشطوران للعجاج هما:

إِنَّ لَنَا قَلَائِصاً حَقَائِمًا      مَسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدُنَّ سَائِمًا

وروى في لسان العرب (وسق) أيضاً عن ابن الأعرابي هذين المشطورين ولم ينسبهما لقائل، ونصهما في هذه الرواية:

إِنَّ لَنَا إِبِلًا نَقَائِمًا      مَسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدُنَّ سَائِمًا

وروى ابن أبي الحديد المشطور الثاني في شرح نهج البلاغة ١٠٠/١٠ ولم ينسبه وفيه: (لم يجدن).

(٤) وردت هذه الفقرة في حاشية الأصل، ولم يتضح لنا أنها من الأصل أو من إضافات التلمسح، ولذلك وضعناها بين قوسين معقوفين.

(نَجَزَ شَعْرُ أَبِي طَالِبٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ).

(وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ ثَامِنَ وَالْعِشْرِينَ (كَذَا) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ ، مِنْ شَهْوَرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ هِجْرِيَّةً ، عَلَى يَدِ أَوْعَفِ الْعِبَادِ كَلْبِ عَلِيِّ بْنِ جَوَادِ الْكَاطِمِيِّ ، بِمَدِينَةِ أَصْفَهَانَ).



## التخريج

يُرْجى ملاحظة ما يأتي:

١ - الأرقام الرئيسة في هذا التخرّيج هي أرقام القصائد والمقطّعات الواردة في صنعة ابن حمزة لهذا الديوان .

٢ - قابلنا رواية عليّ بن حمزة بما رواه أبو هفان من هذا الشعر في «ديوان أبي طالب» الذي صنّعه (وقد رمزنا له بـ «هف»)، وبما روى محمد بن اسحاق - صاحب السيرة - من هذا الشُّعر، وأشرنا إلى الفروق وموارد الاختلاف بين هذه الروايات بكلّ تفصيل واستيعاب . أمّا المصادر الأخرى التي خرّجنا عليها الشُّعر فلم نشر إلى الاختلاف بينها وبين الأصل إلا إذا كان كبيراً جداً كشطير من بيتٍ مثلاً . لأنّ الأطالة فيما عدا ذلك تطويل بلا طائل .

٣ - سيكون للمصادر التي رجعنا إليها في هذا التخرّيج فهرس خاص بها في آخر الديوان نذكر فيه أسماء المؤلفين وتاريخ الطبع ومكانه .

( ٢ )

- وردت هذه الأبيات الستة معزوةً لعلمي (ع) وجزءاً من قصيدته في رثاء أبيه في السير والمغازي : ٢٤٠ وتذكرة الخواص : ١٢ وبحار الأنوار : ١٤٢ / ٣٥ .

( ٣ )

- ورد هذان البيتان في مشابهاة القرآن : ٦٦ / ١ وكثر الفوائد : ٧٩ والحجة : ٨٠ .

( ٤ )

- وردت هذه القصيدة في صنعة أبي هفان للديوان وفي السير والمغازي : ٧٦ - ٧٧ .
- ورد البيت الأول في (هف) بنص : (إن الأمين محمداً في قومه x عندي يفوق منازل الأولاد) ، وبنص الأصل في السير .
- وورد هذا البيت أيضاً في المناقب : ٢٨ / ١ والحجة : ٧٦ وبحار الأنوار : ١٢٩ / ٣٥ .
- ورد البيت الثاني في هف وفيه : (بالزمام ضمته) . وبنص الأصل في السير .
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت الثالث في هف وفيه : (مفرق بيداد) ، وبنص الأصل في السير .
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت الرابع بنص الأصل في هف والسير ، كما ورد في المناقب والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت الخامس في هف وفيه : (ودعوته للسير) ، وبنص الأصل في السير .
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت السادس بنص الأصل في هف والسير وبحار الأنوار .
- ورد البيت السابع في هف وفيه : (على شرف من المرصاد) ، وبنص الأصل في السير .
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت الثامن بنص الأصل في هف والسير والمناقب والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت التاسع في هف بنص : (قوم يهود قد رأوا ما قد رأوا x ظل الغمامة ناغري الأكباد) . وبنص الأصل في السير .



• ورد البيت العاشر في هف وفيه: (ثاروا لقتل محمد) و (وجاهد أحسن التَّجَاهِدِ)،  
وينصُّ الأصل في السير.

• ورد البيت الحادي عشر في هف وفيه: (وثنى بحيراء) و (بعد تجاؤك وتَعَاد)، وفي  
السير وفيه: (فتنى زبيراً بحيراً فانتنى) وذلك تصحيفاً وتحريفاً.

• ورد البيت الثاني عشر في هف بنصِّ: (فانتهى لما نُهي x عن قولِ حبرِ ناطقِ  
بسداد)، وينصُّ الأصل في السير.

( ٥ )

• ورد البيت الأول في هف وفيه: (بفرقة حرّ من أبين كرام)، وفي السير: ٧٧ وفيه:  
(حرّ الوالدين).

• وورد أيضاً في القسْر: ١٥٣/١ والمحتسب: ١١٢/١ والروض الأثف: ٢٠٨/١ والحجة:  
٧٧ وبحار الأنوار: ٣٥/١٣٠ وخزانة الأدب: ٢/٢٧٥.

• ورد البيت الثاني في هف والسير وفيهما: (برحلي وقد دَعْتُهُ) وورد أيضاً في  
الروض الأثف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث في هف بنصِّ: (فلماً بكى والعيسُ قد قَلَّصت بنا) و (ثني زِمَامِ)،  
وفي السير وفيه: (وأخذتُ بالكفَّين).

• وورد أيضاً في الروض الأثف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع في هف والسير وفيهما: (تجود من العَيْنَيْنِ) وورد أيضاً في الروض  
الأثف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الخامس في هف وفيه: (فقلتُ تُرَحَّلُ راشداً)، وينصُّ الأصل في السير.

• وورد أيضاً في الروض الأثف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت السادس في هف بنصِّ: (وجاء مع العيرِ التي راح ركبُها)، وينصُّ  
الأصل في السير.

• وورد أيضاً في الروض الأثف.

• ورد البيت السابع في هف وفيه: (تَشَوَّفُوا) و (ينظرونَ عِظامِ)، وينصُّ الأصل في السير.

وورد أيضاً في الروض الأنف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثامن في هف وفيه: (فجاءَ بحيراءَ إلينا محاشداً x بطيبِ شرابٍ عنده وطعامٍ)، وفي السير.

وورد أيضاً في الروض الأنف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت التاسع في هف بنص: (أصحابكم عندما رأى x فقلنا جَمَعْنَا القومَ غيرَ غُلامٍ)، وورد صدر البيت في السير بنص الأصل وعجزه بنص هف.

وورد أيضاً في الروض الأنف والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت العاشر في هف وعجزه فيه: (له دونكم من سوقةٍ وإمامٍ)، وبنص الأصل في السير.

وورد أيضاً في بحار الأنوار.

• ورد البيت الحادي عشر في السير بنص الأصل.

وورد أيضاً في الحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثاني عشر بنص الأصل في السير.

وورد أيضاً في الحجة.

• ورد البيت الثالث عشر في هف بنص: (وأقبل ركباً) و (بحيراءَ رأيَ العينِ وسطِ خيامٍ)، وفي السير وفيه: (وأقبل ركباً).

وورد أيضاً في الحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع عشر في هف وفيه: (خشيةٌ لعُرامهم) و (ذوي بغني معاً)، وفي السير وفيه: (خشيةٌ لعُرامهم).

وورد أيضاً في بحار الأنوار.

• ورد البيت الخامس عشر في هف وفيه: (دريس وهمام) و (وكلُّ القومِ غيرِ نيامٍ)، وفي السير وفيه: (دريساً وتاماً) و (زبيراً وكلُّ القومِ غيرِ نيامٍ).

وورد أيضاً في بحار الأنوار.

• ورد البيت السادس عشر بنص الأصل في هف والسير .  
وورد أيضاً في بحار الأنوار .

• ورد البيت السابع عشر في هف وفيه : (حتى تيقنوا × وقال لهم : رُمتم أشدَّ مرام) ،  
و بنص الأصل في السير .

وورد أيضاً في بحار الأنوار .

• ورد البيت الثامن عشر بنص الأصل في هف والسير .  
وورد أيضاً في الحجة وبحار الأنوار .

• ويراجع (المستدرک) في تَمَّة هذه القصيدة .

( ٦ )

• ورد البيت الأول في هف بنص الأصل ، وفي السير : ٧٨ وفيه : (لَمَّا رَأَانَا) .

• ورد البيت الثاني في هف وفيه : (وعيرته عن مضجعي) ، وفي السير بنص الأصل .

• ورد البيت الثالث في هف وفيه : (فقلت له قَرَّبْتُ قَتودَكَ) ، وبنص الأصل في السير .

• ورد البيت الرابع في هف وفيه : (وَحَلَّ زَمَامَ العنَسِ وَارحَلْ بِنَا مَعَا) ، وفي السير  
وفيه : (وَحَلَّ زَمَامَ العيس) .

• ورد البيت الخامس في هف وفيه : (في الرائحين مشيعاً × لذي رَحِمِ والقومُ غيرُ  
بعاد) ، وبنص الأصل في السير .

• ورد البيت السادس في هف بنص : (راح ركبها × يؤمُون من غَوْرَيْنِ أرضِ إِيَادِ) ،  
وفي السير وفيه : (راح ركبها × يؤمُون على غوري أرضِ إِيَادِ) وهو محرف .

• ورد البيتان السابع والثامن في السير بنص الأصل .

• ورد البيت التاسع في السير وفيه : (زبيراً وتاماً) .

• ورد البيت العاشر بنص الأصل في السير .

• ورد البيت الحادي عشر في السير وفيه : (كلَّ جهاد) .

• ورد البيت الثاني عشر في السير وفيه : (كل مضاد) .

• ورد البيت الثالث عشر في السير وفيه : (فإني أخاف) .

( ٨ )

• ورد هذا البيت في الحجّة: ٦٤ وشرح نهج البلاغة: ٧٥/١٤ وبحار الأنوار: ١٢٠/٣٥ و١٦٣ والدرجات الرفيعة: ٥٤.

( ٩ )

• ورد البيت الأول بروايتين في هف، احدهما بنصّ الأصل والثانية بنصّ: (ثقة × وعصمة في نواب الكرب).

• وورد هذا البيت في الأوائل: ٨٧ والفصول المختارة: ١٢٦/١ و٨١/٢ وكنز الفوائد: ٧٩ و١٢٤ والحجّة: ٦٥ وشرح نهج البلاغة: ٢٦٩/١٣ و٧٦/١٤ وعمدة الطالب: ٧ والعجز فيه: (عند ملم الخطوب والكرب) وبحار الأنوار: ٦٨/٣٥ و١٢١ و١٦٣ و٢٠٨/٣٨ والدرجات الرفيعة: ٥٤.

• ورد البيت الثاني بروايتين أيضاً في هف وفيهما: (أخي لأمي من بينهم).

• وورد أيضاً في الأوائل والفصول المختارة وكنز الفوائد ونثر الدر: ٣٩٧/١ والحجّة وشرح نهج البلاغة: ٧٦/١٤ وعمدة الطالب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الثالث في الحجّة.

• ورد البيت الرابع في هف بنصّ الأصل.

• وورد أيضاً في الأوائل والفصول المختارة وكنز الفوائد ونثر الدر: ٣٩٧/١ والحجّة وشرح نهج البلاغة، وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الخامس في الحجّة وبحار الأنوار: ١٢١/٣٥.

• ورد البيتان الثامن والتاسع في الحجّة وبحار الأنوار.

( ١٠ )

• ورد البيت الأول في هف وفيه: (متّعنا الرسول) و (تلا لألمع)، وفي السير: ١٤٩ وفيه: (متّعنا الرسول).

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف: ٣١/٢ ومجمع البيان: ٢٨٧/٢ ونثر الدر: ٣٩٨/١ والمناقب: ٤٧/١ وفيه: (حميت الرسول رسول الإله) وشرح نهج البلاغة: ٧٤/١٤ والحجّة: ٥٤ وبحار الأنوار: ١٦٢ و٨٩/٣٥ والدرجات الرفيعة: ٥٤.

• ورد البيت الثاني في هف بنص: (بضرب يُدبُّ دونَ النهار x حذارَ الوتاير)، وفي السير وفيه: (بضرب بيزر دون النهار) و(كالخُتْفِيق).

وورد أيضاً في بحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث بنص الأصل في هف والسير.

وورد أيضاً في أنساب الأشراف ومتشابهات القرآن: ٦٥/١ والمناقب: ٤٣/١ ومجمع البيان والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الرابع بنص الأصل في هف والسير.

وورد أيضاً في الحجّة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار: ١٦٢/٣٥.

• ورد البيت الخامس في هف والسير وفيهما: (ولكن أزيّر لهم سامياً).

وورد أيضاً في الحجّة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

( ١١ )

• ورد البيت الأول بنص الأصل في هف والسير: ١٤٩ وسيرة ابن هشام: ٢٨٨/١.

وورد أيضاً في الحجّة: ٧٩ والبداية والنهاية: ٢٥٨/٢ و٤٩/٣ وصبح الأعشى: ٣٥٧/١ وبحار الأنوار: ١٣١/٣٥ والسيرة الحلبية: ٣٣/١.

• ورد البيت الثاني في هف وفيه: (أشراف كل قبيلة) والسير والسيرة.

وورد أيضاً في الحجّة والبداية والنهاية وبحار الأنوار والسيرة الحلبية.

• ورد البيت الثالث بنص الأصل في هف والسير والسيرة.

وورد أيضاً في الحجّة والبداية والنهاية وبحار الأنوار وفيه: (ففيهم نبي الله أعني محمداً x هو المصطفى الخ) والسيرة الحلبية.

• ورد البيت الخامس بنص الأصل في هف والسير والسيرة.

وورد أيضاً في الحجّة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت السادس بنص الأصل في هف والسير والسيرة.

وورد أيضاً في الحجّة والبداية والنهاية.

• ورد البيت السابع في هف والسير برواية: (عن أحجارها) وفي السيرة برواية: (عن أحجارها).

• وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت الثامن في هف بنص الأصل وفي السيرة وفيه: (العود الذواء).

• وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ويُراجع (المستدرَك) في بيّتين تابعتين لهذه المقطوعة.

( ١٢ )

• ورد البيت الأول بنص الأصل في السير: ٢٠٨.

• وورد أيضاً في تاريخ يعقوبي: ١٨/٢ والحجة: ١٠٤ وشرح نهج البلاغة: ٥٧/١٤.

• ورد البيت الثاني بنص الأصل في السير.

• وورد أيضاً في تاريخ يعقوبي والحماسة الشجرية: ٦٢/١ والحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الثالث في تاريخ يعقوبي والحماسة الشجرية والحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الرابع في السير برواية: (فلاتركن الدهر منّي ظلاماً).

• وورد أيضاً في تاريخ يعقوبي والحماسة الشجرية والحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الخامس في السير، وفيه: (ما حيت لمطمع).

• وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة.

• ورد البيت السادس مصحّفاً في السير.

• وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت السابع في شرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الثامن بنص الأصل في السير.

• وورد أيضاً في تاريخ يعقوبي والحماسة الشجرية والحجة.

• ورد البيت التاسع بنص الأصل في السير.

وورد أيضاً في تاريخ يعقوبي والحماسة الشجرية والحجة برواية: (إلى أنجم فوق النجوم ضواف) وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت العاشر في السير بنص: (فإن غضبت فيه قريش فقل لهم x . . . ما قومكم بضعاف).

وورد أيضاً في تاريخ يعقوبي والحماسة الشجرية والحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الحادي عشر في السير بنص: (فما بالكم تغشون منا ظلاماً x وما بال أحلام هناك خفاف).

ورد أيضاً في شرح نهج البلاغة، وفيه: (وما بال أحقاد هناك خواف).

• ورد البيت الثاني عشر في السير، وفيه: (بيطحاء الحطيم مؤاف).

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة.

• ويراجع (المستدرک) في بيتين من هذه القصيدة.

( ١٣ )

• ورد البيت الأول في السير: ١٦٤ وسيرة ابن هشام: ١١/٢،

وفيهما: (وان امرأ) و(لفي روضة من أن يسام)، وفي السيرة: (ما إن يسام).

وورد في أنساب الأشراف: ٣٤/٢ والحجة: ١٠٥ وشرح نهج البلاغة: ٥٧/١٤  
والبداية والنهاية: ٩٣/٣ وبحار الأنوار: ٢٦٦/٢٢.

• ورد البيت الثاني بنص الأصل في السير والسيرة.

وورد أيضاً في أنساب الأشراف والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث في السير؛ وفيه: (لما هبطت) وفي السيرة بنص الأصل.

وورد أيضاً في أنساب الأشراف والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية.

• ورد البيت الرابع في السير والسيرة وفيهما: (غيرك منهم) و(على العجز لازما).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية.



- ورد البيت الخامس في السير وفيه: (يُعطي الضيمَ إلا مسلماً) وينصُّ الأصلُ في السيرة .
- وورد أيضاً في أنساب الأشراف والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية .
- ورد البيت السادس في السيرة وفيها: (وكيفَ . . عليك عظيمة × . . . غائماً أو مغارماً) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت السابع بنصُّ الأصلُ في السيرة .
- وورد أيضاً في معجم البلدان: ٢٧٠ / ٥ والبداية والنهاية والسيرة الحلبية: ٣٧٥ / ١ والسيرة الدحلانية: ٢٧٣ / ١ .
- ورد البيت الثامن بنصُّ الأصلُ في السيرة .
- وورد أيضاً في معجم البلدان والبداية والنهاية .
- ورد البيت العاشر في السيرة، وفيها: (تُبزى محمداً) .
- وورد في معجم البلدان وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية .

( ١٤ )

- ورد البيت الأول في السير: ١٥٠، وفيه: (عُدري . . . عُدري) .
- وورد بمفرده في شرح نهج البلاغة: ٥٦ / ١٤ وقال: «من القطعة التي أولها»، ورواية البيت فيه: (تستعرضُ الأقبامُ تُوسِعهم × عنراً وما إن قلت من عندي) .
- ورد البيت الثالث في السير، وفيه: (فاجعلُ فلانةً وابنتها عوضاً) .
- ورد البيت الرابع في السير، وفيه: (واسمعُ نوادر) و (تهوِينُ) .
- ورد البيت الخامس في السير بنصُّ الأصل .
- ورد البيت السابع في السير بنصُّ الأصل .

( ١٥ )

- ورد البيت الأول في شرح نهج البلاغة: ٥٦ / ١٤ وقال قبل إيراده: «القطعة التي أولها»

( ١٦ )



- ورد البيت الأول من هذه القطعة في هف والسير: ١٦٣ ثامناً للأبيات التي تأتي تحمل الرقم (٣٤)، وفيهما: (فيا لُقْصَيَّ)، وفي السير: (بما قد مضى).
- وورد البيت أيضاً في المناقب: ٤٧/١ والحجة: ٤٨ وبحار الأنوار: ٩٥/٣٥.
- ورد البيت الثاني في هف والسير برواية: (بُعَيْدُ الْأَنْوْفِ بَعَجَبٌ . . الخ).
- وورد أيضاً في المناقب وبحار الأنوار.
- ورد البيت الثالث في السير برواية: (ورُمَّتُم بأحمدَ ما رمَّتُم)
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.
- ورد البيت الرابع في هف وفيه: (وَمَنْ حَجَّ) وفي السير وفيه: (لكعبة مكة).
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.
- ورد البيت الخامس بنصِّ الأصل في هف والسير.
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.
- ورد البيت السادس في هف وفيه: (وخيلاً عصب) وفي السير وفيه: (وتغترفوا بين) و (وحبل عصب) ولعل ذلك تصحيف.
- وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.
- ورد البيت السابع بنصِّ الأصل في هف، وبنص: (صافي السَّيِّب) في السير.
- وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة.
- ورد البيت الثامن في هف بنصِّ: (وجرداء كالظبي سمحوجة x طواها النقائعُ بعد الحَلْبِ) وفي السير كنصِّ هف ولكن (كالظير) بدل (كالظبي) و(المقانع) بدل (النقائع).
- ورد البيت التاسع في هف بنصِّ: (عليها رجالُ بني هاشمٍ) وفي السير بنصِّ: (عليها صناديدُ من هاشم).
- وورد أيضاً في نثر الدر: ٣٩٧/١ والحجة وشرح نهج البلاغة.

( ١٧ )

• ورد البيت الأول في السير: ١٥٠، وفيه: (من قرش).

وورد أيضاً في السيرة: ٦١/١ (من جملة بيتين) و٢٧/٣ - ٢٨ (في ١٢ بيتاً) وعزاهما ابن هشام لطالب بن أبي طالب، ومثل ذلك في البداية والنهاية: ٣/٣٤٠ - ٣٤١ وشرح الشواهد الكبرى للعينبي/ هامش الخزانة: ٤/١١٩. والقطعة بشعر أبي طالب أشبهه، وإلى نفسه أقرب؛ وبأسلوبه ألصق.

• ورد البيت أيضاً في أنساب الأشراف: ٢/٣٤ والحماسة الشجرية: ١/٦١.

• ورد البيت الثاني في السير وفيه: (للنائب موراً) كذا.

• ورد البيت الثالث في السير بنص الأصل.

• ورد أيضاً في أنساب الأشراف والحماسة الشجرية والعقد الفريد: ٣/٣٢٠.

• ورد البيت الرابع بنص الأصل في السير.

• ورد البيت الخامس بنص الأصل في السير.

• ورد البيت السادس بنص الأصل في السير.

• ورد أيضاً في الحماسة الشجرية.

ولم نستدرك باقي الأبيات الواردة في السيرة وفي البداية والنهاية وشواهد العيني

لأنهم نسبوها إلى طالب كما أسلفنا.

( ١٨ )

• ورد البيت الثاني بمفرده في شرح نهج البلاغة: ١٤/٥٦ وقال قبل إيراده: «من

القطعة التي أولها»، ورواية البيت فيه: (أظننت عني قد خذلت وغالتي x منك

الفوائل . . . الخ).

( ١٩ )

• ورد البيت الأول في كنز الفوائد: ٧٩ والحجة: ٧٢ وبحار الأنوار: ٣٥/١٢٥.

• ورد البيت الثاني في كنز الفوائد والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث في كنز الفوائد.

• ورد البيت الأول في هف بنص: (ألا ليت حظي من حياطة نصرمك × بأن ليس لي نفع لديكم ولا ضرر)، وفي السير: ١٥٣ بنص الأصل، وفي السيرة: ٢٨٦/١ بنص: (ألا قلْ لعمرو والوليد ومطعم × ألا ليت حظي من حياطتكم بكر).  
ورود أيضاً في البداية والنهاية: ٤٨/٣ بلفظ السيرة.

• ورد البيت الثاني في هف بنص: (من الخور حثحات كثير رغاؤه × يرش على الحاذين من بوله قطر)، وفي السير كالأصل ولكن (من الخور) بدل (من الجون)، وفي السيرة بنص: (من الخور) و(يرش على الساقين من بوله قطر)، ولفظ السيرة في البداية والنهاية.  
• ورد البيت الثالث في هف والسير والسيرة، وفيها جميعاً: (أرى أخوينا).

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف: ٣٢/٢ بنص: (تداعى علينا موليانا فأصبحوا × إذا استصمروا قالوا: إلى غيرنا النصر) والبداية والنهاية وشرح نهج البلاغة: ٢٣٣/١٥.

• ورد البيت الرابع في هف وفيه: (من رأس ذي العلق)، وفي السير وفيه: (كما ترجمت)، وفي السيرة برواية: (ولكن ترجمنا × كما ترجمت من رأس ذي علق).  
• وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة بنص: (ولكن تراجما × كما ارتجمت من رأس ذي القلع) والبداية والنهاية.

• ورد البيت الخامس في هف برواية: (فقد أصبحا منهم أكفهم صفر). وفي السير والسيرة برواية: (هما أغمزا) و(فقد أصبحا منهم أكفهما صفر).

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف: ٣٣/٢ وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وتركيب (غمض) في لسان العرب وتاج العروس، وفيهما: (هما أغمضا... × وأيديهما من حُسن وصلهما صفر).

• ورد البيت السادس في هف وفيه: (مثلما بُدِّ الجمر)، وبنصه في السير، وبنص الأصل في السيرة.

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية.

• ورد البيت السابع في هف والسيرة بنص: (لوالله لا تنفك منا هداوة × ولا منهم مادام من نسلنا شفر)، وفي السير وفيه: (لا ينفك منهم مجاور × يحادرننا كلدا) مادام.

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف والبداية والنهاية.

• ورد البيت الثامن في هف والسيرة وفيهما: (مَنْ لَا أَبَالَه) وفي السير بنص: (من لا أخاله) و(إلا أن يرش).

وورد أيضاً في البداية والنهاية وتركيب (ررس) في لسان العرب وتاج العروس.

• ورد البيت التاسع في هف وفيه: (وليد) و(زرقاء جال بها السحر) وبنص الأصل في السير.

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة بنص: (قدماً أبوهم كان عبداً لجدنا × بني أمة شهلاء جاش بها البحر).

• ورد البيت العاشر في هف بنص: (وكانوا بنا أولى إذا بُغِيَ النصر) وبنص الأصل في السير، وفي السيرة بنص: (إذا بُغِيَ النصر).

وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت الحادي عشر في هف برواية: (أحلامها وعقولها × وكانوا كجعر بشس ما صنعت جعر)، وفي السير بنص: (وقد سفهت) و(شرها ضفطت)، وفي السيرة بنص: (بشس ما صنعت جعر).

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة بنص: (لقد سفهوا أحلامهم في محمد × فكانوا كجعر بشس ما ضفطت جعر).

• ويراجع (المستدرک) في أربعة آيات من هذه القطعة.

( ٢١ )

• ورد البيت الأول بنص الأصل في هف والسير: ١٥٥.

وورد أيضاً في تفسير مقاتل بن سليمان: ١/ ٣٧٠ ودلائل النبوة: ٢/ ١٨٨، وتاريخ يعقوبي: ٢/ ٢٢ والفصول المختارة: ٢/ ٨٢ والنساقب: ١/ ٤١ والكشاف: ٢/ ١٢ وتفسير القرطبي: ٦/ ٤٠٦ وتاريخ أبي الفدا: ١/ ١٢٠ والحجة: ٦٨ وشرح نهج البلاغة: ١٤/ ٥٥ وتذكرة الخواص: ٩ والبداية والنهاية: ٣/ ٤٢ وثمرات الأوراق: ٢/ ٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٢/ ٦٨٦ وبحار الأنوار: ٣٥/ ٨٧ و١٢٤ و١٤٧ و١٧٦ وخزانة الأدب: ١/ ٥٧٢ والسيرة الحلبية: ١/ ٣٢٣ والدرجات الرفيعة: ٤٤ والسيرة الدحلانية: ١/ ٨٥ و١٩٧ وتاج العروس (لنن).

• ورد البيت الثاني في هف بنص: (فانفذ لأمرک) و(فكفى بنا دنياً لديك ودنيا) وبنص الأصل في السير.

وورد أيضاً في المصادر المتقدمة في تخريج البيت الأول عدا تاريخي يعقوبي وأبي الفدا والسيرة الحلبية.

• ورد البيت الثالث بنصّ الأصل في هف، وفي السير بنصّ: (وعلمتُ أنك ناصح) و (كنت قديماً أميناً).

وورد أيضاً في مصادر تخريج البيت الثاني، وفي التهذيب: ١٩٤/١٠ والاصابة: ١١٦/٤ ومعاهد التنصيص: ٢٨٢/١.

• ورد البيت الرابع في هف بنصّ الأصل، وفي السير وفيه: (قد عرفتُ بأنه).

وورد أيضاً في مصادر تخريج البيت الثالث وفي متشابهات القرآن: ٦٥/١ وتركيب (كفر) في لسان العرب وتاج العروس، وشرح الشواهد للعيني/ هامش الخزانة: ٨/٤ - ٩ وخزانة الأدب: ١١٠/٤.

• ورد البيت الخامس في هف والسير برواية: (أو حذاري سبة). وفي السير: (لذلك مينا).

وورد أيضاً في مصادر تخريج البيت الأول باستثناء تاريخي يعقوبي وأبي الفدا والحجة والسيرة الحلبية، كما ورد في التهذيب: ١٩٤/١٠ وتركيب (كفر) في لسان العرب وتاج العروس.

( ٢٢ )

• ورد البيت الأول في هف والسيرة: ٢٩٩/١ بنصّ الأصل، وفي السير: ١٥٦ وفيه (لا ودّ بينهم).

وورد أيضاً في الحجة: ٨١ والبداية والنهاية: ٥٣/٣ وشواهد العيني: ٥/٤ وخزانة الأدب: ٢٥٣/١ والسيرة الدحلانية: ٨١/١.

• ورد البيت الثاني بنصّ الأصل في هف والسير والسيرة.

وورد أيضاً في البداية والنهاية وشرح شواهد العيني وشرح شواهد المغني: ٣٩٥/١ وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية.

• ورد البيت الثالث بنصّ الأصل في هف والسير والسيرة.

وورد أيضاً في البداية والنهاية وشرح شواهد العيني وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية.

- ورد البيت الرابع في هف بنص: (وأبيض ماض من تراث المقاول)، وفي السير بلفظ الأصل، وفي السيرة بنص: (بسمراء سمحة x... من تراث المقاول).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية.
- ورد البيت الخامس في هف و السيرة وفيهما: (رهطي واخوتي) وفي السير وفيه: (رهطي واسرتي).
- وورد أيضاً في معجم البلدان: ٢١٨/١ و البداية والنهاية وخزانة الأدب.
- ورد البيت السادس في هف و السيرة وفيهما: (فعبد مناف).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية و السيرة الدحلانية.
- ورد البيت السابع بنص الأصل في هف.
- وورد أيضاً في القسّر: ٢٦٣/١ و السيرة الدحلانية.
- ورد البيت الثامن بنص الأصل في هف، وبنص: (لقد وهنتم) في السيرة.
- وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت التاسع في هف بنص: (خطف قدر فأنتم x بنا كحطاب أقدر ومراجل) وفي السيرة بنص: (وأنتم x الان حطاب أقدر ومراجل).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت العاشر في هف وفيه: (عقوقها x وخذلانها) وفي السيرة بنص: (ليهنيء بني عبد مناف).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت الحادي عشر في هف بنص: (سيحتلبوها لاقحاً) وفي السيرة بنص: (فإن نك قوماً نثر ما صنعتهم).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت الثاني عشر في هف بنص: (يقضي نسكك كل قافل) وفي السير بنص: (عكوفاً معاً مستقبليين وتاره x لدى حيث يقضي حلقه كل نافل) وفي السيرة بنص: (يقضي حلقه كل نافل).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب.
- ورد البيت الثالث عشر في هف و السيرة بنص: (بمفضى السيول من أساف ونائل) وفي السير بنص: (ينسخ الأشعريون<sup>(كن)</sup>) و(بمفضى السيول).

- ورد أيضاً في سيرة ابن هشام: ٨٥ / ١ (بمفرده) وأما ابن الشجري: ٣٤١ / ٢ ومعجم البلدان: ٢١٨ / ١ والبداءة والنهاية.
- ورد البيت الرابع عشر في هف بنص: (موشمة الأعضاد) وفي السيرة برواية: (مخيسة).  
• ورد أيضاً في البداءة والنهاية.
- ورد البيت الخامس عشر في هف والسيرة بنص الأصل.
- ورد أيضاً في القسّر: ٢٧٣ / ١ والبداءة والنهاية.
- ورد البيت السادس عشر في هف بنص: (علينا بشرٌ أو مُلحَق باطل) وفي السيرة بنص: (أو مُلحَق باطل).
- ورد أيضاً في معجم البلدان: ٢٦ / ٣ والحجة وشرح نهج البلاغة: ٧٩ / ١٤ والبداءة والنهاية وخزانة الأدب وبحار الأنوار: ١٦٥ / ٣٥ والسيرة الدحلانية.
- ورد البيت السابع عشر في هف بنص: (بمغية × ومن مفترٍ في الدين مالم نحاول) وفي السيرة وفيها: (مالم نحاول).
- ورد أيضاً في معجم البلدان: ٢٦ / ٣ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداءة والنهاية وخزانة الأدب وبحار الأنوار والسيرة الدحلانية.
- ورد البيت الثامن عشر في هف وفيه: (ومن أرسى) و(وعيرٍ وراقٍ في حراءٍ ونازلٍ) وفي السيرة وفيها: (ومن أرسى).
- ورد أيضاً في سيرة ابن هشام: ٢٥١ / ١ (بمفرده) ومعجم البلدان: ٢٦ / ٣ والبداءة والنهاية وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية.
- ورد عجز البيت في تاريخ الطبري: ٣٠٠ / ٢.
- ورد البيت التاسع عشر في هف وفيه: (وبالبيتِ ركنِ البيتِ) وبنص الأصل في السيرة.
- ورد أيضاً في البداءة والنهاية وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية.
- ورد البيت العشرون بنص الأصل في هف والسيرة.
- ورد أيضاً في البداءة والنهاية وخزانة الأدب والسيرة الحلبية.
- ورد البيت الحادي والعشرون في هف وفيه: (في الصخر) وفي السيرة وفيها: (في الصخر رطبة).

- وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب والسيرة الحلبية .
- ورد البيت الثالث والعشرون في هف والسيرة بنصّ: (بين المروّتين إلى الصفاً) .
- وورد أيضاً في المحبّر: ٣١١ والبداية والنهاية وخزانة الأدب .
- ورد البيت الرابع والعشرون بنصّ الأصل في هف والسيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الخامس والعشرون بنصّ الأصل في هف والسيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت السادس والعشرون بنصّ الأصل في هف ، وينصّ: (وهل فوقها) في السيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت السابع والعشرون في هف بنصّ: (كما يفزعنّ من وقّع وإبل) وينصّ الأصل في السيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الثامن والعشرون في هف والسيرة برواية: (إذا صمدوا لها) .
- وورد أيضاً في الكافي: ١/ ١٢٤ والبداية والنهاية .
- ورد البيت التاسع والعشرون في هف بنصّ: (وكندة إذ ترمي الجمارَ عشيةً x تجيرُ بها) وفي السيرة بنصّ: (تجيزُ بهم) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الثلاثون في هف وفيه: (عاطفات الذلايل) وينصّ الأصل في السيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الحادي والثلاثون في هف وفيه: (وما حجّ بيت الله) وينصّ الأصل في السيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب .
- ورد البيت الثاني والثلاثون في هف وفيه: (سمر الرماح مع الظبا x وانفاذهم ما ينتقي كل نابلٍ) ، وفي السيرة بنصّ: (سمر الصفاح وسرحه x وشبرقه وَخَدَّ النعام) .
- وورد في هف بعد هذا البيت بيت نصّه:



ومشيهم حول البسال وسرجه      وَسَلَّمِيَّةٌ وَخَدَّ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ  
وورد البيت ٣٢ أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثالث والثلاثون في هف وفيه : (فهل فوق هذا) و (وهل من معيد) وفي السيرة وفيها : (وهل من معيد) .

وورد أيضاً في الحجة والبداية والنهاية وخزانة الأدب .

• ورد البيت الخامس والثلاثون في هف وفيه : (يطاع بنا الأعداء) وفي السيرة وفيها : (يُطَاعُ بِنَا الْعُدَا وَوَدُّوا) .

وورد أيضاً في المناقب والبداية والنهاية وخزانة الأدب وتركيب (كبل) في لسان العرب وتاج العروس .

• ورد البيت السادس والثلاثون في هف والسيرة وفيهما : (أمركم في بلابل) .

وورد أيضاً في الحجة والبداية والنهاية وخزانة الأدب .

• ورد البيت الثامن والثلاثون في هف وفيه : (نبرا محمداً) و (ونناصل) وفي السيرة وفيها : (تُبْرَى محمداً) .

وورد أيضاً في سيرة ابن هشام : ٢٥ / ٣ (بمفرده) وأنساب الأشراف : ٢٣٢ / ١ ودلائل النبوة : ١٤١ / ٦ ونسب قريش : ٩٤ والتهذيب (بزأ) : ٢٦٩ / ١٣ والفصول المختارة : ٨٢ / ٢ والحماسة الشجرية : ٦٤ / ١ والفائق : ١٠٥ / ١ والاقتضاب : ٤٠٧ / ٣ والحجة وشرح نهج البلاغة : ٢٥٨ / ٣ و ٢٥٩ و ١٤ / ٧٩ و ٨٠ والبداية والنهاية ولسان العرب (نضل) و (بزأ) وعمدة الطالب : ٧ وشرح شواهد المغني : ١ / ٣٩٥ وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة : ٥٦ والسيرة الدحلانية وتاج العروس (كذب) و (نضل) و (بزأ) .

• ورد البيت التاسع والثلاثون بنص الأصل في هف والسيرة .

وورد أيضاً في تاريخ الطبري : ٤٤٦ / ٢ والتبيين : ٢٠٢ والكامل لابن الأثير : ٨٧ / ٢ وجميع المصادر التي ورد فيها البيت ٣٨ باستثناء أنساب الأشراف والتهذيب ولسان العرب وتاج العروس .

• ورد البيت الأربعون بنص الأصل في هف والسيرة .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة ودلائل الاعجاز : ١٨ والبداية والنهاية وخزانة الأدب وبحار الأنوار . وعجزه في الدلائل : نهوض الروايا في طريق حلاله .

• ورد البيت الحادي والأربعون في تاريخ يعقوبي : ١٩ / ٢ والحماسة الشجرية بنص آخر هو : (وينهض قومٌ نحوكم غير عزَلٍ × بيضٍ حديثٍ عهدُها بالصياقِلِ) .

• ورد البيت الثاني والأربعون في هف وفيه : (يرى ذو البغي) و(من الضغن فعلَ الأُنكبِ المتحاملِ) وفي السيرة وفيها : (ترى ذا الضغن) و(فعلَ الأُنكبِ المتحاملِ) .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية والتذكرة السعدية : ٢٠٤ وخزانة الأدب وبحار الأنوار .

• ورد البيت الثالث والأربعون في هف والسيرة وفيهما : (إنَّ جدَّ ما أرى) .

وورد أيضاً في نثر الدر : ٣٩٨ / ١ ودلائل الاعجاز : ١٨ والمناقب : ١٧ / ١ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية والتذكرة السعدية وخزانة الأدب وبحار الأنوار .

• ورد البيت الرابع والأربعون في هف بنص : (بكف فتى) وفي السيرة بنص : (بكمي فتى) .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية والتذكرة السعدية وخزانة الأدب وبحار الأنوار .

• ورد البيت السابع والأربعون في هف بنص : (وثاني حجة بعد قابل) وفي السيرة بنص الأصل .

وورد أيضاً في الحجة والبداية والنهاية .

وورد صدره فقط في العين : ١١٩ / ٦ .

• ورد البيت الثامن والأربعون في هف والسيرة بنص : (يحوطُ الذمارَ غيرِ ذربٍ مواكِلِ) .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وشرح شواهد المغني : ٣٩٦ / ١ (وفيه : يحوطُ الذمارَ في مكرٍ ونائلِ) وخزانة الأدب وبحار الأنوار ولسان العرب (أكل) و(وكل) وتاج العروس (أكل) .

• ورد البيت التاسع والأربعون في هف بنص الأصل ، وفي السيرة بنص : (ثمال اليتامى) .

وورد أيضاً في سيرة ابن هشام : ٣٠٠ / ١ (بمفرده) وأنساب الأشراف وتاريخ يعقوبي وغريب الحديث لابن قتيبة : ٣١٣ / ١ ودلائل النبوة : ٢٩٩ / ١ و١٤١ / ٦ .

والكافي: ٤٤٩/١ والتهذيب: ٩٤/١٥ والمقاييس (ثمل) ومجمل اللغة ونثر الدر:  
 ٣٩٧/١ والفصول المختارة والمناقب والحماسة الشجرية والحماسة البصرية: ١١٨/١  
 ودلائل الاعجاز: ١٨ والتذكرة الفخرية: ٤٥٣ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية  
 والنهاية والاصابة: ٤/١١٥ ونهاية الأرب: ١٨/٢٤١ وشرح شواهد المغني وخزانة  
 الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة: ٤٢ و٥٤ والسيرة الحلبية والسيرة الدحلانية  
 ولسان العرب وتاج العروس (ثمل) و(رمل) و(عصم).

• ورد البيت الخمسون بنص الأصل في هف، وفي السيرة بنص: (في رحمة وفواضل).

وورد أيضاً في دلائل النبوة ودلائل الاعجاز: ١٨ والتذكرة الفخرية وأساس البلاغة  
 (هلك) والحماسة البصرية والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية ونهاية الأرب  
 وشرح شواهد المغني وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية  
 وتركيب (هلك) في تاج العروس.

• ورد البيت الحادي والخمسون في هف بنص: (أسيد ورهطه)، وفي السيرة بنص:  
 (إلى بغضنا وجزأنا لآكل).

وورد أيضاً في البداية والنهاية

• ورد البيت الثاني والخمسون في هف (وفيه: مسيء لا يؤخر عاقل).

• ورد البيت الثالث والخمسون بنص الأصل في هف والسيرة.

وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت الرابع والخمسون في هف بنص: (أطاعا بنا الغاوين في كل وجهة x ولم  
 يرقبا فينا) وفي السيرة بنص: (أطاعا أيًا) و(ولم يرقبا فينا).

وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت الخامس والخمسون في هف بنص: (كما قد لهبنا من سبيع) وفي السيرة  
 بنص: (معرضا لم يجامل).

وورد أيضاً في البداية والنهاية.

وصدره فقط في جمهرة النسب: ١٢٥.

• ورد البيت السادس والخمسون في هف بنص: (فإن يُقتلا أو يمكن) و(بكتيل

المكايل) وفي السيرة بنص: (فإن يلقيا أو يمكن).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت السابع والخمسون في هف بنصّ: (وذاك أبو عمرو أبى غير مغضب) وفي السيرة بنصّ: (وذاك أبو عمرو).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثامن والخمسون في هف بقافية: (ثم حامل) وفي السيرة بقافية: (ثم خاتل). وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت التاسع والخمسون في هف بنصّ: (ويقسمنا بالله ما إن) وفي السيرة بنصّ: (ويؤلمي لنا بالله) و (غير حائل).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الستون في هف بنصّ: (أضاق عليه) و(من الأرض بين أخشب بالأجادل) وفي السيرة بنصّ: (أضاق عليه) و(بين أخشب فمجادل).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثاني والستون في هف بنصّ: (بسعيك فينا مفرضاً) وفي السيرة بنصّ: (بسعيك فينا).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثالث والستون في هف والسيرة بنصّ: (ورحمته فينا ولست بجاهل). وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الرابع والستون في هف بنصّ: (وعتبه) و(ذي دغاول) وفي السيرة بنصّ: (فعتبه) و(ذي دغاول).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت السادس والستون في هف بنصّ: (وترعوا x نلاقي ونلقى منك احصى البلايل).

• ورد البيت السابع والستون في هف بنصّ: (كأنك قَيْلٌ في كبار المجادل) وفي السيرة بنصّ: (كما مرّ قَيْلٌ من عظامِ المقاتل).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثامن والستون في هف وفيه: (ويرد مياهِه) و(لست عنهم) وفي السيرة وفيها: (ويرد مياهِه).

وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت التاسع والستون في هف بنص: (تخبرنا فِعْل) و(وتُخْفِي عارقاتِ الدواخل) وفي السيرة بنص الأصل. وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت السبعون في هف بنص: (ولا عند تلك المعظّماتِ الجلائلِ) وفي السيرة بلفظ الأصل.

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة: ٢٨٤ / ١٥ والبداية والنهاية.

• ورد البيت الحادي والسبعون في هف بنص: (ولا يومِ قِصم) و(إلى جدلٍ من الخصومِ المساجلِ) وفي السيرة بنص: (أولي جدلٍ من الخصومِ المساجلِ). وورد أيضاً في البداية والنهاية.

• ورد البيت الثاني والسبعون في هف والسيرة بنص: (ساموكِ خِطّةً)، والقافية في السيرة: (بوائِل).

وورد أيضاً في جمهرة النسب: ٦٢ والاشتقاق: ٨٨ والبداية والنهاية. وورد في شرح نهج البلاغة بهذا النص: (أمطعمُ إمامِ سامني القومِ خِطّةُ x فإني متى أوكلِ فلست بأكلِ).

• ورد البيت الثالث والسبعون في هف والسيرة برواية: (عقوبة شر).

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وتركيب (عيل) في لسان العرب وخرّانة الأدب والسيرة الحلبية والسيرة الدحلانية.

• ورد البيت الرابع والسبعون في هف بنص: (لا يغيض شعيرةً) وقافيته: (حق عادل) وفي السيرة بنص الأصل.

وورد أيضاً في سيرة ابن هشام: ٢٥٩ / ١ (بمفردة) والعين: ١٤ / ٣ والتهذيب: ١٩٦ / ٣ و٤٠٢ والمقائيس (ححص) والصحاح (عول) والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية ونهاية الأرب وخرّانة الأدب وبحار الأنوار وتركيب (حصص) و(عيل)

في لسان العرب و(حصص) في تاج العروس ، وقال السهيلي في الروض : ٢٧/٢  
«ويروى في غير السيرة : (يحصص) من حصَّ الشَّعْرَ إذا أذهبه» .

• ورد البيت الخامس والسبعون في هف (وفيه : سفهت أخلاق قوم) وفي السيرة  
بنصِّ الأصل .

وورد أيضاً في سيرة ابن هشام : ١/ ٢٢٢ (بمفرده) وسمط اللالكى : ١/ ٥٨٨ والبداية والنهاية .

• ورد البيت السادس والسبعون بنصِّ الأصل في هف والسيرة .

وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب .

• ورد البيت السابع والسبعون في هف بنصِّ : (وكان لنا حوضُ السقاية فيهم ×  
ونحن الثرى منهم وفوق الكواهل) وفي السيرة وصدرة كصَدْرِ هف ، وعجزه فيها :  
(ونحن الكُدَى من غالبِ الكواهل) .

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثامن والسبعون بنصِّ الأصل في هف ، ورواية : (ولا حالقوا) في السيرة .

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت التاسع والسبعون في هف بنصِّ : (مجنونة هندكية × بني جُمَحِ عبيدٍ  
قيس) وفي السيرة بنصِّ : (محبوبة هندكية) إلى آخر رواية هف .

وورد أيضاً في البداية والنهاية وتركيب (هندك) في لسان العرب وتاج العروس .

• ورد البيت الثمانون في هف بنصِّ : (تمالوا وألبوا) و(من كل طفلٍ وحاملٍ) وفي  
السيرة بنصِّ : (تمالوا وألبوا) .

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الرابع والثمانون في هف بنصِّ : (وشايظ كانت) وفي السيرة بنصِّ الأصل .

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الخامس والثمانون بنصِّ الأصل في هف والسيرة .

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت السادس والثمانون في هف بنصِّ : (أَنْ تَنْشَرُ أَمْرُنَا) و(بعدنا بالتخاذل)  
وفي السيرة (وفيها : بعدنا بالتخاذل) .

- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت السابع والثمانون بنصّ الأصل في هف والسيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الثامن والثمانون في هف (وفيه : النساء المعاطل) وبنصّ الأصل في السيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت التاسع والثمانون في هف بنصّ : (من كعوبٍ كبيرةٍ × فلا بد يوماً أنها في مجاهل) وفي السيرة بلفظ الأصل .
- ورد البيت التسعون في هف والسيرة (وفيهما : من معقّة خاذل) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وشرح شواهد العيني وخزانة الأدب .
- ورد البيت الحادي والتسعون في هف بنصّ : (إذا لم يقلّ بالحقّ مقول قائل) .
- ورد البيت الثالث والتسعون في هف بنصّ : (القوم غير مكذب × زهير حسام مفرد من حمائل) وفي السيرة بنصّ : (ونعم . . غير مكذب × زهير حساماً مفرداً من حمائل) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وشرح شواهد العيني وخزانة الأدب .
- ورد البيت السادس والتسعون في هف بنصّ : (من الشمّ الطوال إذا انتمى × فسي حسب في حومة المجد) وفي السيرة (وفيهما : في حومة المجد) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب .
- ورد البيت السابع والتسعون في هف (وفيه : قبل تسويد معشر) .
- ورد البيت الثامن والتسعون في هف بنصّ : (فكلُّ صديق) و(لعمري وجدنا عيشه غير زائل) وفي السيرة بنصّ : (فكل . . . نعدّه × لعمري وجدنا غبه غير طائل) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية وشرح شواهد العيني وخزانة الأدب .
- ورد البيت التاسع والتسعون بلفظ الأصل في هف والسيرة .
- وورد أيضاً في كنز الفوائد : ٧٨ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية .
- ورد البيت المائة في هف بنصّ : (وزيناً على رغم العدو المخابل) وفي السيرة بنصّ : (وزيناً لمن والاه ربّ المشاكل) .

وورد أيضاً في كثر الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت ١٠١ في هف بنص: (أو مَنْ مؤمِّلٌ × إذا قايس الحكامُ أهلَ التفاضلِ) وفي السيرة بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في البداية والنهاية وخزانة الأدب والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية .

• ورد البيت ١٠٣ في هف والسيرة بنص: (عادل غير طائش × يوالي إلهاً ليس عنه بذاهلٍ) .

وورد أيضاً في كثر الفوائد ومتشابهات القرآن: ٦٦/١ والحماسة البصرية والحجة (برواية: حليماً رشيداً حازماً غير طائش × يُوالي إلهَ الخلقِ ليس بماحلٍ) والبداية والنهاية وخزانة الأدب والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية .

• ورد البيت ١٠٤ في هف بنص: (حقه غير ناضلٍ) وفي السيرة بنص: (حقه غير باطلٍ) .

وورد أيضاً في كثر الفوائد ومتشابهات القرآن والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وعمدة الطالب: ٧ وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت ١٠٥ في هف وفيه: (لقد علموا) و(لديهم) وفي السيرة (وفيها: لقد علموا) .

وورد أيضاً في الفصول المختارة وكثر القوائد ومتشابهات القرآن والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية .

• ورد البيت ١٠٦ في هف والسيرة بنص: (فوالله لولا أن أجيء بسببِ × تجرُّ على) .

وورد أيضاً في الحجّة والبداية والنهاية وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية .

• ورد البيت ١٠٧ في هف والسيرة بنص: (لكننا أتبعناه على كلِّ حالةٍ × من الدهرِ جدّاً غير قول التهازل) .

وورد أيضاً في البداية والنهاية والايضاح: ٢٣٣/١ وخزانة الأدب والسيرة الدحلانية .

• ورد البيت ١٠٨ في هف بنص: (إلى العزآباء كرام المحاصل) وفي السيرة بنص: (إلى الخير آباء كرام المحاصل) .

وورد أيضاً في الحجّة بنص: (رجال كرام غير ميل عوارِد × كمثل السيوف في أكف الصياقل) .

• ورد البيت ١٠٩ في هف بنص: (وقفنا لهم) و(وحسّر عتاً كل باغٍ وجاهلٍ) وفي السيرة بنص: (وهنا لهم) و(ويحسر عتاً كل باغٍ وجاهلٍ) .



وورد أيضاً في الحجة (بنصّ: رددناهم حتى تبدّد جمعهم x وندفع عنّا كل باغٍ وجاهل) والبداية والنهاية .

• ورد البيت ١١٠ في هف بنصّ: (الفتيان عنه) و (ضواري أسودٍ فوق لحمٍ) وفي السيرة بنصّ: (الفتيان فيه) و(ضواري أسودٍ فوق لحمٍ) .  
وورد أيضاً في الحجة والبداية والنهاية .

• ورد البيت ١١١ في هف بنصّ: (يعتلي الأقدام عند التطاول) وفي السيرة بنصّ: (بهم نعي الأقدام عند البواطل) .

وورد أيضاً في الحجة (بنصّ: بهم تعزّي الأقدام عند المحافل) . و البداية والنهاية .

• ورد البيت ١١٢ بلفظ الأصل في هف .

• ورد البيت ١١٣ بلفظ الأصل في هف .

• ورد البيت ١١٤ في هف بنصّ: (فأصبح منّا) وفي السيرة بنصّ: (تقصر عنه) .

وورد أيضاً في الحماسة البصرية والبداية والنهاية وخزانة الأدب والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية .

• ورد البيت ١١٥ في هف بنصّ: (وجذتُ بنفسي) و(بالطلي والكلاكل) وفي السيرة (وفيها: بالذرا والكلاكل) .

وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة والسيرة الدحلانية .

• ويراجع (المستدرّك) في بيتين من هذه القصيدة .

( ٢٣ )

• ورد البيت الرابع في بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٥ .

• ورد البيت الخامس في بحار الأنوار .

• ورد البيت السادس في بحار الأنوار .

( ٢٤ )

• وردت الأبيات ١ - ٣ في الحجة: ٧٢ وبحار الأنوار: ١٢٨ / ٣٥ .

( ٢٥ )

• ورد البيت الأول في الحجة : ٧٤ وشرح نهج البلاغة : ٧٧ / ١٤ وبحار الأنوار : ١٦٤ / ٣٥ .

• ورد البيت الثاني في المصادر الثلاثة المتقدمة ، ونصه فيها : (فإن كَفَّكَ كَفِّي إن بليت بهم × ودونَ نَفْسِكَ نَفْسِي في الملمات) .

( ٢٦ )

• وردت الأبيات الأربعة في كتاب البرصان والعرجان : ٢٦ - ٢٧ ، وفيه في الثالث : (رغائب الأموال) .

( ٢٧ )

• ورد البيتان في البرصان والعرجان : ٢٧ - ٢٨ ، وفيه في الثاني : (للخمسة) و(ماللخمس) .

( ٢٨ )

• ورد البيت الأول في السير : ١٥٧ (وفيه : على ذات نأيها) وفي السيرة : ١ / ٣٧٧ بلفظ الأصل .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد : ٧٩ والتبيين : ٨٩ ومعجم البلدان : ٧ / ٨٤ والحجة : ٣٩ وشرح نهج البلاغة : ١٤ / ٧٢ والبداية والنهاية : ٣ / ٨٧ وعمدة الطالب : ٦ وخزانة الأدب : ١ / ٢٦١ وبحار الأنوار : ٣٥ / ١٥٩ والدرجات الرفيعة : ٥٢ .

• ورد البيت الثاني بلفظ الأصل في السير والسيرة .

• وورد أيضاً في الكافي : ١ / ٤٤٩ والفصول المختارة : ٢ / ٨١ (بنص : ألم تعلموا أن النبي محمداً × رسول أمين حُطَّ في سالف الكتب) وكنز الفوائد ونثر الدر : ١ / ٣٩٧ والمناقب : ١ / ٤٤ ومتشابهات القرآن : ١ / ٦٥ والتبيين ومجمع البيان : ٢ / ٢٨٧ ومعجم البلدان : ٧ / ٨٤ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وعمدة الطالب : ٦ وخزانة الأدب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الثالث في السير (وفيه : ولا خير فيمن) وفي السيرة بلفظ الأصل .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والتبيين والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وخزانة الأدب (وقال البغدادي : هي قصيدة جيدة على هذا الأسلوب) وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الرابع في السير (وفيه : وإن الذي أضفتم (كذا)) و(كراغبة السقب) وفي السيرة بنص: (وإن الذي أُلصقتُم من كتابكم).

وورد أيضاً في المناقب ومعجم البلدان: ٨٤ / ٧ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الخامس في السير والسيرة بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في المعاني الكبير: ٨٨٨ / ٣ والمناقب وأساس البلاغة (حضر) والمستقصى: ٢٧٤ / ١ ومعجم البلدان: ٨٤ / ٧ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت السادس في السير (وفيه : أيا صرنا) وفي السيرة (وفيهما : أمر الوشاة).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت السابع في السير بلفظ الأصل ، وفي السيرة بنص: (جلب الحرب).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثامن في السير بنص: (ولسنا ورب البيت نُسلم أحمداً x على الحال من عض الزمان ولا كرب) وفي السيرة بنص: (فلسنا ورب أليّت نسلم أحمداً x لعزّاء من عض الزمان).

وورد أيضاً في معجم البلدان: ٨٤ / ٧ والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت التاسع في السيرة بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في بقية التسيهات: ٤٨ ومعجم البلدان والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت العاشر في السيرة بنص: (بمعتك ضيق ترى كسر القنا x به والنسور الطخم).

وورد أيضاً في معجم البلدان والحجة وشرح نهج البلاغة (وفيه : به والضباغ العرج تمكف كالشرب) والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الحادي عشر بلفظ الأصل في السيرة.

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثاني عشر بلفظ الأصل في السير والسيرة.

وورد أيضاً في المناقب ومجمع البيان والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث عشر في السير بنص: (ولا نتشكى ما ينوب من النكب) وفي السيرة بنص: (ولا نشتكى ما قد ينوب).

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع عشر بلفظ الأصل في السير والسيرة.

وورد أيضاً في شرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

( ٢٩ )

• ورد البيت الأول بنص الأصل في هف والسير: ١٥٧.

وورد أيضاً في الحجة: ٤٨ وشرح نهج البلاغة: ٦٢ / ١٤.

• ورد البيت الثاني بلفظ الأصل في هف، وفي السير بنص: (واخوتنا من عبد شمس).  
وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الثالث في هف (وفيه: وأمر غوي) وفي السير بنص: (علينا ولاية x وأمر غوي).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الرابع في هف والسير بنص: (إنا قد قتلنا).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الخامس في هف موزعاً في بيتين هما:

كذبتم وبيت الله يتلّم ركنه      ومكة والإشعار في كل معمل  
وبالحج أو بالنيب تدمى نحووره      بمدماه والركن العتيق المقبل

وورد بنص الأصل في السير.

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت السادس في هف بنصّ: (أو تعطفوا دون قتله) ومصحّفاً في السير .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة (وفيه : أو تصطلّوا دون نيّله).

• ورد البيت السابع في هف (وفيه : بأرحامٍ وأنتم ظلمتمم)، وفي السير بنصّ:

(وتدعوا بويل أنتم إن ظلمتمم × مقابله في يوم).

• ورد البيت الثامن في هف بنصّ: (فمهلاً ولما تنتج... × بيّتن تمام أو بأخر) وفي

السير بنصّ: (فمهلاً ولما تنتج الحرب بكرها × ويأتي تماماً).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت التاسع في هف بنصّ: (نُجالحُ فنمركُ من نشاءُ بكلكلِ) وفي السير

بنصّ: (وإنّا متى) و(تجلجلُ وتمركُ من نشاء).

• ورد البيت العاشر في هف بنصّ: (في رأسٍ عيطاءً عيطلِ) وفي السير بنصّ: (ويعلو

ربيعُ الأبطحين محمد) و(عقناء عيكل).

وورد أيضاً في نثر الدر: ٣٩٧/١ والحجة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت الحادي عشر بلفظ الأصل في هف والسير .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت الثاني عشر بلفظ الأصل في هف، وبنصّ: (فإنّا سنمنعه) في السير .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت الثالث عشر بلفظ الأصل في هف؛ ومصحّفاً في السير . وورد أيضاً في

الحجة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت الرابع عشر في هف بنصّ: (من ذوائبِ هاشم × مغاويل بالأخطار في

كلِّ محفل) وفي السير بنصّ: (في كلِّ محفل).

وورد أيضاً في الحجة .

• ورد البيت الخامس عشر في هف (وفيه : عرانيين كعب) وفي السير (وفيه : ويأوي

إليها هاشم... × عرانيين كعب آخر).

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة .

• وِرْجَعِ (المستدرك) في بيتين من هذه القصيدة .

( ٣٠ )

• ورد البيت الأول في هف : (وفيه : لما تحمّم) وفي السير : ١٦٠ (وفيه : لم يتحمّم).

وورد أيضاً في الحجة : ٣٧ .

• ورد البيت الثاني في هف بنصّ : (طواني وقد نامت) و (وسامرٌ أخرى قاعدٌ) وفي

السير بنصّ : (طواني وقد نامت) .

وورد أيضاً في الحجة .

• ورد البيت الثالث في هف بنصّ : (بظلمٍ ومن لا يتقي النبي يظلم) وفي السير بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في الحجة .

• ورد البيت الرابع في هف بنصّ : (سوءُ أمرهم × على خابِلٍ من أمرهم غير

مُحكّم) وفي السير بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في الحجة .

• ورد البيت الخامس في هف بنصّ : (رجاةٌ أمور لم ينالوا نظامها × وإن نشدوا

في . . الخ) وفي السير بنصّ : (رجاةٌ أمور لم ينالوا نظامها) و (في كل نفر) .

وورد أيضاً في الحجة .

• ورد البيت السادس بلفظ الأصل في هف والسير .

وورد أيضاً في أنساب الأشراف : ٢٣٢ / ١ والفصول المختارة : ٨٢ / ٢ وكنز الفوائد :

٧٨ والحجة وشرح نهج البلاغة : ٧١ / ١٤ وعمدة الطالب : ٦ وبحار الأنوار : ٣٥ / ١٥٩

و١٧٥ والدرجات الرفيعة : ٥٢ .

• ورد البيت السابع بلفظ الأصل في هف والسير .

وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة وعمدة الطالب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الثامن في هف بنصّ الأصل ، وفي السير بنصّ : (وبيتِ الله لا تقتلونهُ) .

وورد أيضاً في الفصول المختارة وكنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وعمدة

الطالب وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة . ونصّه في العمدة : «وبيتِ الله لا تقتلونهُ ×

وأسيافنا في هامكم لم تحطم» .

• ورد البيت التاسع في هف بلفظ الأصل ، وفي السير (وفيه : ونغشى محرماً) .  
وورد أيضاً في كثر الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .  
• ورد البيت العاشر في هف (وفيه : يذبون عن أحسابهم) وفي السير (وفيه : في  
الدروع إليكم x يذّبون) .

وورد أيضاً في الفصول المختارة وكنز الفوائد وبحار الأنوار .

• ورد البيت الحادي عشر في هف (وقافيته : بالتسدم) .

وورد أيضاً في الحجّة .

• ورد البيت الثاني عشر في هف بنصّ : (ما مضى من بغيكم) و(في أمرنا) .

وورد أيضاً في الفصول المختارة (وفيه : على ما أتى من بغيكم وضلالكم) وكنز

الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الثالث عشر بلفظ الأصل في هف .

وورد أيضاً في الفصول المختارة ونثر الدر : ٣٩٧ / ١ وكنز الفوائد والحجة وشرح نهج

البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الرابع عشر في هف بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في الفصول المختارة وكنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار

الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الخامس عشر في هف (وفيه : فهذا معاذير) .

وورد أيضاً في الفصول المختارة والحجة وبحار الأنوار .

• ويراجع (المستدرّك) في بيت من هذه القصيدة .

( ٣١ )

• ورد البيت الأول في هف بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في الحجّة : ٤١ وشرح نهج البلاغة : ٦١ / ١٤ .

• ورد البيت الثاني في هف بنصّ : (ظلموا وعقّوا) و(كلّاً وخيم) .

وورد أيضاً في الحجّة وشرح نهج البلاغة .

• ورد البيت الثالث في هف بنص: (هم انتهكوا) و(وليس لهم بغير أخ حريم) ثم ورد بعده بيت هذا نصه:

إلى الرحمن والكرم استذموا وكلُّ فَعَالِهِم دَنَسٌ ذَمِيمٌ

وورد الثالث أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الرابع في هف بنص: (توارثها هُصَيْصٌ) و(لها منّا).

• ورد البيت الخامس في هف (وفيه: فلا تنهى).

• ورد البيت السادس في هف بنص: (ومخزومٌ أقلُّ القومِ) و(من العِدَّةِ الحلومِ).

• ورد البيت السابع في هف بلفظ الأصل.

• ورد البيت الثامن في هف بنص: (وبعضُ القولِ ذو جنفٍ مليمِ).

وورد أيضاً في المناقب: ٤٤/١ والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار:

٩٢/٣٥.

• ورد البيت التاسع في هف (وفيه: ظالموه x وليس يقتله فيهم زعيم).

وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

• ورد البيت العاشر في هف بنص: (لنخرج هاشمًا) و(بطن زمزم).

وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الحادي عشر في هف (وفيه: لها أمرٌ عظيم).

وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثاني عشر في هف بلفظ الأصل.

وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث عشر في هف (وفيه: إلى معمورٍ مكّة).

وورد أيضاً في المناقب وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع عشر في هف بلفظ الأصل.

وورد أيضاً في المناقب وبحار الأنوار.

• ورد البيت الخامس عشر في هف بنص: (ظلموا وعقُّوا).

وورد أيضاً في المناقب والحماسة الشجرية: ٥٩/١ وبحار الأنوار.



- ورد البيت السادس عشر في هف (وفيه: والأنفُ الصميمُ).  
وورد أيضاً في المناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.  
ونصُّ البيت في الحماسة الشجرية: ٦٠/١ كما يأتي:  
ودون محمدٍ متأسودٌ لها في كل معركةٍ هميمٌ  
• ويراجع (المستدرك) في بيت من هذه القصيدة.

( ٣٢ )

- ورد البيت الأول في الفصول المختارة: ٣٤/١ والمناقب: ٤٥/١ والحجة: ٧٠  
وشرح نهج البلاغة: ٦٤/١٤ وبحار الأنوار: ٩٣/٣٥ و٤٦/٣٦ والدرجات الرفيعة: ٤٢.  
• ورد البيت الثاني في الفصول المختارة والمناقب والحجة وشرح نهج البلاغة بنصِّ:  
(قَدَّرَ اللهُ والبلاءُ شديدٌ x لعداءِ الحبيبِ وابنِ الحبيبِ) وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.  
• ورد البيت الثالث في الفصول المختارة والمناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار  
الأنوار والدرجات الرفيعة.  
• ورد البيت الرابع في الفصول المختارة والمناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار  
الأنوار والدرجات الرفيعة.  
• ورد البيت الخامس في الفصول المختارة والمناقب والحجة وشرح نهج البلاغة  
وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

( ٣٤ )

- ورد البيت الأول في هف والسير: ١٦٣ (وفيهما: بهمَّ وصبُّ).  
وورد أيضاً في المناقب: ٤٧/١ والحجة: ٤٧ وبحار الأنوار: ٩٥/٣٥.  
• ورد البيت الثاني في هف والسير بلفظ الأهل.  
وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.  
• ورد البيت الثالث في هف بنصِّ: (ونفي قصي) و(لطفَ الخشب) وفي السير  
بنصِّ: (ونفي قصي).  
وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع في هف بنص: (وقول لأحمد) و(ضعيف السبب) وفي السير بنص: (وقول لأحمد).

• وورد أيضاً في المناقب ومجمع البيان: ٢/ ٢٨٧ والحجة وشرح نهج البلاغة: ٦١/ ١٤ وبحار الأنوار.

• ورد البيت الخامس في هف والسير بنص: (وإن كان أحمد قد جاءهم).

• وورد أيضاً في متشابهات القرآن: ١/ ٦٥ والمناقب ومجمع البيان والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

• ورد البيت السادس في هف بلفظ الأصل، وفي السير بلفظ: (على أن أخوتنا).  
• وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت السابع في هف بنص: (كعظم اليمية x من أمراً علينا بعقد الكرب) وفي السير بنص: (كعظم اليمية x من أمراً علينا كعقد الكرب).

• وورد أيضاً في المناقب وبحار الأنوار.

( ٣٥ )

• ورد البيت الأول في كنز الفوائد: ٧٩ وشرح نهج البلاغة: ١٤/ ٧٣ وبحار الأنوار: ٣٥/ ١٦٠ والدرجات الرفيعة: ٥٢.

• ورد البيت الثاني في هف بنص: (أمين مُحَبِّ في العبادِ مَسُومٍ).

• وورد أيضاً في نثر الدر: ١/ ٣٩٧ وكنز الفوائد والحجة: ٤٤ وشرح نهج البلاغة والبحر المحيظ: ٢/ ٣٩٨ وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الثالث في هف بنص: (وما جاهل أمراً كأخر عالم).

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الرابع في هف (وفيه: كل عاتٍ وظالم).

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة.

( ٣٦ )

- ورد البيت الأول في هف بنص: (لَمَنْ أَرْبَعُ أَقْوَانٍ بَيْنَ الْقِدَائِمِ x أَمَّنَ بِمَدْحَةِ الرِّيحِ الرَّمَاتِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة: ٤٢ .
- ورد البيت الثاني في هف بنص: (فَكَلَّفْتُ عَيْنِي الْبِكَاءَ وَخَلَّتِي x قَدْ انْتَزَفْتُ دُمْعِي الْيَوْمَ بَيْنَ الْأَصَارِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة بنص: (تَعَالَلْتُ عَيْنِي بِالْبِكَاءِ) و (تَرَفَّعْتُ دُمْعِي يَوْمَ بَيْنِ الْأَصَارِمِ).  
• ورد البيت الثالث في هف بلفظ الأصل .  
وورد أيضاً في الحجة .
- ورد البيت الرابع في هف (وفيه : أَوْحَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة ولسان العرب وتاج العروس (رجم) .
- ورد البيت الخامس في هف بنص: (وَشَعْبٌ لَشْتُ الْحَيِّ غَيْرِ مَلَائِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة بنص: (وَشَعْتُ لَشْتُ الْحَيِّ غَيْرِ مَلَائِمِ).
- ورد البيت السادس في هف بنص: (فَبَلَّغْ) و(لَوِيأَ وَتِيماً عِنْدَ نَصْرِ الْكِرَائِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة .
- ورد البيت الثامن في هف بنص: (وَأَمْرٌ بِلَاءٍ قَاتِمٍ غَيْرِ حَازِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة .
- ورد البيت التاسع في هف بنص: (وَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ يُعَلِّمُ) و (نَعِيمِ الدَّهْرِ).  
وورد أيضاً في الحجة .
- ورد البيت العاشر في هف (وفيه : فَلَا تَسْفَهْنَ أَحْلَامِكُمْ).  
وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة: ٧٣/١٤ وبحار الأنوار: ١٦٠/٣٥  
والدرجات الرفيعة: ٥٢ .
- ورد البيت الحادي عشر في هف بنص: (بِمَثُونِكُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُ) و(أَمَانِيهِمْ . . . نَائِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .
- ورد البيت الثاني عشر في هف بنص: (تَرَوْا قَطْفَ اللَّحْمِ وَالْغَلَّاصِمِ).  
وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .
- ورد البيت الثالث عشر في هف بنص: (وَلَمْ تَبْصُرُوا الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ مَلَا حَمًا).

• وورد أيضاً في الحجة بنص: (ولم تصر الأموات منكم ملاحماً).

• ورد البيت الرابع عشر في هف بلفظ الأصل.

• وورد أيضاً في الحجة.

• ورد البيت الخامس عشر في هف بنص: (ونسمو بخيلٍ بعد خيلٍ تحثها) و(أبناءُ

الكهولِ القماقم).

• وورد أيضاً في الحجة بنص: (ونسمو بخيلٍ . . . تحثها) و(أولاد الكماة).

• ورد البيت السادس عشر في الحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت السابع عشر في هف بنص: (من البيض مفضال أبي علي العدا x تمكَّن

في الفرعين من حي هاشم).

• وورد أيضاً في الحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة (وفيها

جميعاً: من القوم - إلى آخر رواية هف -).

• ورد البيت الثامن عشر في كز الفوائد: ٧٩ والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار.

• ويراجع (المستدرك) في بيت من هذه القصيدة.

( ٣٧ )

• ورد البيت الأول في هف والسير: ١٦٣ بلفظ الأصل.

• وورد أيضاً في الحجة: ٤٥ ، وصدرة في لسان العرب (نصب).

• ورد البيت الثاني في هف برواية: (وجرى أراها) وفي السير مصحفاً.

• وورد أيضاً في الحجة.

• ورد البيت الثالث في هف بنص: (إذا قائم في القوم قام بخطئة x أقاموا جميعاً ثم

صاحوا وأجلبوا) وفي السير مصحفاً العجز.

• ورد البيت الرابع في هف بنص: (وما ظلم من يدعو) و(ورأب الثأى بالرأي لا

حين مشعب) وفي السير مصحفاً العجز.

• ورد البيت الخامس في هف والسير بلفظ الأصل.

• ورد البيت السادس في هف بنصّ: (أتاك بها من غائبٍ متعصّبٍ) وفي السير: (وفيه: متى ما يُخبر).

وورد أيضاً في المناقب: ٤٦/١ ومجمع البيان: ٢٨٧/٢ والحجة والكامل لابن الأثير: ٦٢/٢ وبحار الأنوار: ٩٥/٣٥.

• ورد البيت السابع في هف بلفظ الأصل، وفي السير مصحّفاً ومحرّفاً.

وورد أيضاً في المناقب ومجمع البيان (وفيه: وما نعموا من ناطقٍ الحقّ معربٍ) والحجة والكامل وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثامن في هف بنصّ: (وأصبح ما قالوا من الأمر) وفي السير بنصّ: (من الأمر) أيضاً.

وورد أيضاً في المناقب والحجة والكامل وبحار الأنوار.

• ورد البيت التاسع في هف بنصّ: (على ساخط) وفي السير كالأصل.

وورد أيضاً في المناقب ومجمع البيان والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت العاشر في هف (وفيه: خاذلين محمداً) وفي السير مصحّفاً.

وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الحادي عشر في هف (وفيه: مُرْكَبُهَا فِي الْمَجْدِ) وفي السير بلفظ الأصل.

وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثاني عشر في هف بنصّ: (فلا والذي يُحدى له كُلُّ مرتمٍ x طليحٍ بجَنَبِيْ نخلة فالمحصّب).

وورد أيضاً في الحجة بنصّ: (فلا والذي تُحدى إليه قلايصٌ x لإدراكِ نسلِكِ من منى والمحصّب) وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث عشر في هف بلفظ الأصل.

وورد أيضاً في المناقب وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع عشر في هف بنصّ: (حتى نصرَّحَ حوله x وما بال تكذيبِ النبي).

وورد أيضاً في المناقب والحجة وبحار الأنوار.

• ورد البيت الخامس عشر في هف بنصّ: (متى ما نخفَ ظَلَمَ العشيِّرةِ نغضب).

• ورد البيت السادس عشر في هف (وفيه: من رأيكم).

وورد أيضاً في الحجة .

( ٣٩ )

• ورد البيت الأول في السير: ١٦٧ بلفظ الأصل، وفي السيرة: ١٧/٢ بنص: (ألا هل أتى بحرئنا صنع ربنا).

وورد أيضاً في أنساب الأشراف: ٣١/٢ والمناقب: ٤٦/١ والبداية والنهاية: ٩٧/٣ وبحار الأنوار: ٩٥/٣٥ .

• ورد البيت الثاني في السير والسيرة بلفظ الأصل .

وورد أيضاً في نسب قريش: ٤٣١ وأنساب الأشراف والاستيعاب: ٩٢/٢ والتبيين: ٤٤٣ والمناقب والبداية والنهاية وبحار الأنوار .

• ورد البيت الثالث في السير بلفظ الأصل، وفي السيرة (وفيها: تَرَاوَحَهَا إِفْكٌ).

وورد أيضاً في المناقب والبداية والنهاية وبحار الأنوار .

• ورد البيت الرابع في السير بلفظ الأصل، وفي السيرة بنص: (مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرَقِرٍ × فطائرُها في رأسها).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الخامس في السير بنص: (ألم تكُ حقاً وقعةً صليميةً × ليقطع فيها)، وفي السيرة بنص: (وكانت كفاءً وقعة) و(ليقطع منها).

وورد أيضاً في أنساب الأشراف والبداية والنهاية .

• ورد البيت السادس في السير بلفظ الأصل، وفي السيرة بنص: (ويظعن أهلُ المَكْتَبَيْنِ) و(خشية الشر).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت السابع في السيرة بنص: (ويترك حرّات يقلب أمره × أَيْتَهُمْ فِيهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَنْجِدُ).

وورد أيضاً في البداية والنهاية .

• ورد البيت الثامن في السيرة بنص: (فَمَنْ يَنْشَرُ مِنْ حَضَارِ مَكَّةَ عِزَّهُ).

- وورد أيضاً في أنساب الأشراف والبداية والنهاية .
- ورد البيت التاسع في هف والسيرة بنصّ: (نشأنا بها والناسُ فيها قلائلٌ) و(نزداد خيراً) .
- وورد أيضاً في أنساب الأشراف والبداية والنهاية .
- ورد البيت العاشر في هف بنصّ: (حتى ينزل الناسُ سورنا × إذا جعلتْ أيدي المفيضين ترعدُ) وفي السيرة بنصّ: (فضلهم × إذا جعلتْ أيدي المفيضين ترعدُ) .
- وورد أيضاً في تاريخ اليعقوبي: ٢٠٨/١ و ٧/٢ والبداية والنهاية .
- ورد البيت الحادي عشر في السيرة بنصّ: (بالحجّون تبايعوا) و (يهدي الحزم) .
- وورد أيضاً في نسب قريش: ٤٣١ وأنساب الأشراف والاستيعاب: ٩٢/٢ والتبيين: ٣٣٢ والبداية والنهاية .
- ورد البيت الثاني عشر في السيرة بنصّ: (لدى خطمِ الحجّون) .
- وورد أيضاً في نسب قريش والاستيعاب والتبيين والبداية والنهاية .
- ورد البيت الثالث عشر بلفظ الأصل في هف والسيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الخامس عشر في هف بنصّ: (حزيم على جُلّ الأمور كأنه) ، وفي السيرة بنصّ: (جري على جُلّي الخطوب كأنه) . وهو صدر البيت ١٨ في الأصل كما يأتي ..
- وورد أيضاً في نسب قريش والاستيعاب والتبيين والبداية والنهاية .
- ورد البيت السادس عشر في هف والسيرة بنصّ: (عظيم الرماذ سيدٌ) و(يحضُّ على مقرى الضيوف) .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت السابع عشر بلفظ الأصل في هف والسيرة .
- وورد أيضاً في البداية والنهاية .
- ورد البيت الثامن عشر في هف بنصّ: (تتابع فيها كلُّ لئث) وفي السيرة وغيره الحديث لابن قتيبة: ٣٤/٢ بنصّ: (أعانَ عليها كل صقرٍ كأنه) . وهو صدر البيت ١٥ في الأصل ..

- وورد أيضاً في نسب قريش (وفيه: جريء على حلّ الأمور) وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤/٢ (وفيه: تتابع فيها كل صقر) وأساس البلاغة (رفف) والبداية والنهاية.
- ورد البيت التاسع عشر في هف والسيرة بنص: (طويل النجاد خارج نصف ساقه).  
• وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت العشرون في السيرة (وفيه: عظيم اللواء).  
• وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت الحادي والعشرون في هف (وفيه: لا يُعادُ لقوله).
- ورد البيت الرابع والعشرون في هف بنص: (هُم رَجَعُوا) و(سُرَّ إمامُ العالمين محمد) وفي السيرة بنص: (هُم رَجَعُوا) و(سُرَّ أبو بكر بها ومحمد).
- وورد أيضاً في نسب قريش وعيون الأخبار: ١٥١/٢ والاستيعاب والتبيين والبداية والنهاية.
- ورد البيت الخامس والعشرون في هف والسيرة بنص: (فإني وإياكم كما قال قائل) و(لو تكلمت أسود).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت السادس والعشرون في هف والسيرة (وفيهما: متى شرك الأقوام).  
• وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت السابع والعشرون في هف والسيرة (والقافية فيهما: ولا تشدد).
- وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت الثامن والعشرون في هف بنص: (وييني لأفناء العشيرة صالحاً × إذا نحن طُفنا في البلاد ويمهد) وفي السيرة بلفظ هف عدا (لأبناء العشيرة).  
• وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ورد البيت الثلاثون في هف بلفظ الأصل، وفي السيرة (والقافية فيها: غد).  
• وورد أيضاً في البداية والنهاية.
- ويراجع (المستدرک) في بيت من هذه القصيدة.

( ٤٠ )

- ورد البيت الأول في هف بنص: (بالحجو × ن قيام وقد).



- ورد البيت الثاني في هف (وفيه : مُسْتَوَسِّنُ النَّاسِ).
- ورد البيت الثالث في هف (وفيه : بهاليلُ غُرٌّ).
- ورد البيت الرابع في هف بنصّ: (كشبهه المفاول) و (وَهُمْ أَعْظَمُ).
- ورد البيت الخامس في هف بنصّ: (كقول قُصَيٍّ: أَلَا أَقْصِرُوا x وَلَا تَرْكَبُوا مَا بِهِ الْمَأْتَمُ).
- ورد البيت السادس في هف (وفيه : به العزُّ).
- ورد البيت السابع في هف بنصّ: (حديثاً فعزّتنا الأقدم).
- ورد البيت الثامن في هف بنصّ: (فكُنَّا قَلِيلاً بِهَا).
- ورد البيت التاسع في هف بنصّ: (إذا عَضَّ أَرْجُلُ السَّنِينِ الْأَنَامِ).
- ورد البيت العاشر في هف بلفظ الأصل.

( ٤١ )

- ورد البيت الأول في أنساب الأشراف : ٣٣ / ٢.
- ورد البيت الثاني في أنساب الأشراف بنصّ: (ليس (كذا) الله ثم لعون قوم).
- ورد البيت الرابع في أنساب الأشراف بنصّ: (وَأَزْرَهُ أَبُو الْعَاصِي بِحَزْمِ).
- ورد البيت الخامس في أنساب الأشراف.
- ورد البيت الثالث عشر في أنساب الأشراف.

( ٤٢ )

• ورد البيت الأول في المناقب : ٤٠ / ١ وبحار الأنوار : ٢٠٤ / ١٨ ، وعزيت هذه القطعة فيهما لحمزة بن عبد المطلب .

- ورد البيت الثاني في المناقب وبحار الأنوار.
- ورد البيت الثالث في المناقب وبحار الأنوار.
- ورد البيت الخامس في المناقب وبحار الأنوار.
- ورد البيت السادس في المناقب وبحار الأنوار.
- ورد البيت الثاني عشر في المناقب وبحار الأنوار.

( ٤٣ )

• ورد البيت الأول في بحار الأنوار : ١٤٩ / ٣٥ .

• ورد البيت الثاني في التهذيب والعباب (شهر) ولسان العرب وتاج العروس (سفسر) و(شهر) وبحار الأنوار.

• وورد صدره بمفرده في تركيب (ضبيح) في لسان العرب وتاج العروس.

• وردت الأبيات ٣ - ٦ في بحار الأنوار.

• ورد البيت السابع في بحار الأنوار بنص: (لا ظفرت قريش<sup>١</sup> x ولا لقيت رشاداً).

• وردت الأبيات ٨ - ١٠ في بحار الأنوار.

• ورد البيت الحادي عشر في أساس البلاغة (نوط) وبحار الأنوار.

• ورد البيتان ١٢ - ١٣ في بحار الأنوار.

• وردت الأبيات ١٥ - ١٨ في بحار الأنوار.

• ورد البيت التاسع عشر في بحار الأنوار بنص: (إذا ما حاطه الأمر النكير).

• وردت الأبيات ٢٠ - ٣٠ في بحار الأنوار.

• ويراجع (المستدرک) في بيت من هذه القصيدة.

( ٤٥ )

• ورد البيت الأول في الفصول المختارة: ٨٢/٢ ومتشابهات القرآن: ٦٥/١

والمناقب: ٤٣/١ ومجمع البيان: ٢٨٨/٢ والحجة: ٩٧ (بنص: أوصي بنصر نبي الخير أربعة x ابني علياً وشيخ القوم عباساً) وبحار الأنوار: ٩٠/٣٥ و١٧٥ والدرجات الرفيعة: ٦١.

• ورد البيت الثاني في الفصول المختارة والمناقب ومجمع البيان والحجة وبحار

الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الثالث في المناقب (بنص: وهاشماً كلها أوصي بنصرته x أن يأخذوا

دون حرب القوم أمراً) وبحار الأنوار (بنص المناقب).

• ورد البيت الرابع في الفصول المختارة والمناقب ومجمع البيان (وفيه: في نصر أحمد

دون الناس) والحجة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الخامس في المناقب وبحار الأنوار.

( ٤٦ )

• ورد البيت الأول في السير: ٢٢١ (وفيه: وأعداء العدو الأقارب) وفي السيرة: ٣٥٧/١ بنص: (وعمره وأعداء العدو الأقارب).

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف: ٤٤/٢ (بنص: لقد ظلّ عني جعفر متائباً x وأعدى الأعادي معشري والأقارب) والحجة: ٥٦ (بنص: وعمره وأعداء النبي الأقارب) وشرح نهج البلاغة: ٧٥/١٤ والبداية والنهاية: ٧٧/٣ وبحار الأنوار: ١٢٢/٣٥ و١٦٣.

• ورد البيت الثاني في السير بنص: (وهل نال أفعال) و(أم عاق ذلك شاغب) وفي السيرة بنص: (وهل نالت أفعال) و(أو عاق ذلك).

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف والحجة وشرح نهج البلاغة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الثالث بلفظ الأصل في السير والسيرة.

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف والحجة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

• ورد البيت الرابع في السير بنص: (فإنك فيض ذو سجال) و(ينال الأعادي نفعها والأقارب) وفي السيرة بنص: (وإنك فيض) إلى آخر رواية السير.

• ورد البيت الخامس في السير والسيرة بنص: (تعلّم أبيت اللعن أنك ماجد).

• وورد أيضاً في أنساب الأشراف والحجة والبداية والنهاية وبحار الأنوار.

( ٤٨ )

• ورد البيت الأول في كنز الفوائد: ٧٩ ومتشابهات القرآن: ٦٥/١ والمناقب:

٤٣/١ ومجمع البيان: ٢٨٧/٢ والحجة: ٧١ وشرح نهج البلاغة: ٧٦/١٤ وبحار الأنوار: ٢١١/١٨ و٣٥/٩٠ والدرجات الرفيعة: ٥٤.

• ورد البيت الثاني في كنز الفوائد والمناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الثالث في كنز الفوائد ومتشابهات القرآن والمناقب ومجمع البيان والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة.

• ورد البيت الرابع في كنز الفوائد والمناقب والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

( ٤٩ )

• ورد البيت الأول بلفظ الأصل في هف والسير : ٢١١ .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد : ٧٥ والحجة : ٥٢ وشرح نهج البلاغة : ٧٤ / ١٤ وبحار الأنوار : ١١٩ / ٣٥ والدرجات الرفيعة : ٥٣ .

• ورد البيت الثاني بلفظ الأصل في هف والسير .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الثالث في هف ( وفيه : تكون لغيركم ) وفي السير بلفظ الأصل .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وبحار الأنوار .

• ورد البيت الرابع في هف ( وفيه : ثمودٌ وعادٌ ) ، وفي السير بنص : ( كما ذاق مَنْ كان ) .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الخامس في هف بنص : ( صرصرٌ ) و( قد تستمي ) ، وفي السير بلفظ الأصل .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وبحار الأنوار .

• ورد البيت السادس في هف ( وفيه : ضربة الدوسق ) ، وفي السير ( وفيه : فحلَّ عليهم ) .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وبحار الأنوار .

• ورد البيت السابع بلفظ الأصل في هف ، وفي السير بنص : ( حسام . . . ذورونق ) .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وبحار الأنوار .

• ورد البيت الثامن بلفظ الأصل في هف والسير .

• وورد أيضاً في كنز الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة وبحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت التاسع بلفظ الأصل في هف والسير .

• وورد أيضاً في كثر الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة ويحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت العاشر في هف ( وفيه : على رغبة الجائر ) وفي السير بلفظ الأصل .

• وورد أيضاً في كثر الفوائد والحجة وشرح نهج البلاغة ويحار الأنوار والدرجات الرفيعة .

• ورد البيت الحادي عشر في هف بنص : ( لَغِيَّ الغَوَاة ) وفي السير بلفظ الأصل .

( ٥٠ )

• ورد البيت الثالث في السير : ٢٢١ وسيرة ابن هشام : ٣٥٤ / ١ . وقد عُرِّبَتْ هذه

الآيات فيهما لعبد الله بن الحارث .

• ورد البيت الرابع في السير بنص : ( يادبونهم ) و ( ألا يَأشْبوه ) وفي السيرة بنص :

( معشراً أدبوكم ) .

• ورد البيت الخامس في السير ( وفيه : من حُرٌّ ) وفي السيرة بنص : ( نَقْتَهُم عِبَادُ الْجِنِّ

من حُرٌّ ) و ( شديد البلابل ) .

• ورد البيت السادس في السير مصحَّف العجز ، وفي السيرة بنص : ( فإن تك ) و ( أو تواصل ) .

• ورد البيت السابع في السير والسيرة بلفظ الأصل .

• ورد البيت الثامن في السير بنص : ( فبدلت شبلاً شبيل كل كتيبة × بذني فخرها

مأوى الضعاف الأرامل ) وفي السيرة بنص : ( وبدلت شبلاً شبيل كل خبيثة × بذني فجر

مأوى الضعاف الأرامل ) .

• ورد البيت العاشر في متشابهات القرآن : ١ / ٦٥ ومجمع البيان : ٢ / ٢٨٨ وقال :

هو ( من قصيدة ) .

( ٥١ )

• ورد البيت الأول في السير : ٢٢٢ بنص : ( تَعَلَّمْ خِيَارَ النَّاسِ أَنْ مُحَمَّدًا ) .

• وورد أيضاً في التبيين : ٨٩ ومتشابهات القرآن : ١ / ٦٥ ومجمع البيان : ٢ / ٢٨٨

والحجة : ٥٦ ويحار الأنوار : ٣٥ / ١٢٣ .

• ورد البيت الثاني في السير : ( وفيه : وَكُلُّ بِأَمْرِ اللَّهِ ) .

- وورد أيضاً في المصادر الخمسة التي ورد فيها البيت الأول .
- ورد البيت الثالث في السير بلفظ الأصل .
- وورد أيضاً في التبيين ومجمع البيان والحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت الرابع في السير بلفظ الأصل .
- وورد أيضاً في الحجة وبحار الأنوار .
- ورد البيت السادس في التبيين ومجمع البيان والحجة وبحار الأنوار .

( ٥٢ )

- ورد البيت الأول في نسب قرئش : ٩٧ و ٤٢٤ والبيان والتبيين : ٢٢ / ٣ والمنمق : ١٤٢ والمحجّر : ٣٣٧ والأوائل : ٣٧ وشرح نهج البلاغة : ٢٩١ / ١٨ (وفيه : أمن أجل جبل ذي رمام علوته) وكتاب العصا/ نوادر المخطوطات : ٢٠٢ / ١ . والعباب - نساء - (وفيه : أمن أجل جبل لا أبالك صدته) وصوب هذه الرواية في التكملة - نساء - وقال : «صدته : أي جعلته أصيد أي مائل العنق» . ورواه الجوهري في الصحاح - نساء - : (قد جرّ حبلك أجلاً) وخطأ ذلك ابن بري في التبيه والايضاح : ٣١ / ١ وقال : «وصوابه : قد جاء جبلٌ بأجلٍ ، ويُروى : وأجلٌ» ، وورد أيضاً في تركيب (نساء) و(جبل) في لسان العرب وتاج العروس .

- ويُراجع (المستدرّك) في بيتين من هذه القطعة .

( ٥٣ )

- ورد البيت الأول في هف بلفظ الأصل .
- وورد معزواً لأبي طالب في مجمل اللغة : ٤ / ٤١٠ وتحصيل عين الذهب : ٤٦٣ وتمثال الأمثال : ٢٩٧ / ١ . وبلا عزو في كتاب سيويه : ٣٢ / ٢ . كما ورد في نسب قرئش : ١٣٦ والبرصان والعرجان : ٧٤ والمنمق : ٤٦٢ وأنساب الأشراف : ٤٠ / ٢ والاشتقاق : ١٦٦ والأغاني : ٥١ / ٩ والتهذيب : ٤٢١ / ١ (شعر) والروض الأنف : ١ / ١٧٥ (وعزا القطعة لأبي سفيان) والنكت في شرح الكتاب : ٨٤٦ / ٢ ومعجم

البلدان: ٤٤٢/٨ وشرح نهج البلاغة: ٢١٩/١٥ وخزانة الأدب: ٣٨٦/٤ والايضاح: ٢٣٣/١، ويلا عزو في العباب (رمس) وتركيب (شعر) في لسان العرب وتاج العروس.

• ورد البيت الثاني في شرح نهج البلاغة.

• ورد البيت الثالث في البرصان والعرجان (وفيه: رجع الوفدُ سالمين جميعاً) ونسب قريش والمنمق (وفيه: فهل القوم راجعون إلينا) والجمهرة ٣٣٦/٢ والأغاني ومعجم البلدان وشرح نهج البلاغة وتمثال الأمثال وخزانة الأدب.

• ورد البيت الرابع في هف (وفيه: نَضَحُ الرِّيحان).

وورد أيضاً في نسب قريش والبرصان والعرجان ونبات الأصمعي: ٢٦ والمنمق والتهذيب: ٢١٣/٤ - نضح - والأغاني وتركيب (نضح) في المقاييس ومجمل اللغة: ٤/٤١٠ ورسالة النيروز لابن فارس في نوادر المخطوطات: ٢/٢١ وأساس البلاغة ولسان العرب وتمثال الأمثال وتاج العروس، وكذلك تركيب (برك) في الأخيرين، والروض الأثف وشرح نهج البلاغة ومعجم البلدان وخزانة الأدب.

• ورد البيت الخامس في المنمق (بنص: ميت ذرو على هباله قدحا x كَتَّ صحار من دونه ومتون) والأغاني ومعجم البلدان وشرح نهج البلاغة وتمثال الأمثال وخزانة الأدب.

• ورد البيت السادس في المنمق (وفيه: ملره يدرأ الخصوم) والأغاني ومعجم البلدان وشرح نهج البلاغة وتمثال الأمثال وخزانة الأدب.

• ورد البيت السابع في المنمق بنص: (كَمْ رأينا من صاحب) و(وابن عمٌ عدت عليه المنون) والأغاني بنص: (كم خليلٍ رزئته) و(قضت عليه المتون) وشرح نهج البلاغة وتمثال الأمثال وخزانة الأدب.

• ورد البيت الثامن في نسب قريش والمنمق والأغاني وشرح نهج البلاغة وتمثال الأمثال وخزانة الأدب.

• ويراجع (المستترك) في بيتين من هذه القصيدة.

## مُسْتَدْرَكُ الدِّيَوَانِ





( ١ )

قال أبو طالب مخاطباً ابن أخيه محمداً ﷺ :

- ١ - أنتَ الأمينُ أمينُ الله لا كَذِبُ      والصادقُ القليلُ لا لهوٌ ولا لعبُ  
٢ - أنتَ الرسولُ رسولُ الله نَعَلِمَهُ      عليكَ تنزلُ من ذي العِزَّةِ الكُتُبُ<sup>(١)</sup>

( ٢ )

وقال يجيب أباه عبد المطلب لما أوصاه برعاية محمد ﷺ :

- ١ - لا تُوصني بلأزم وواجب  
٢ - إني سمعتُ أعجبَ العجائبِ  
٣ - من كلِّ حيرِ عالمٍ وكتابِ  
٤ - بأنَّ بحمْدِ الله قَوْلُ الرَّاهِبِ<sup>(٢)</sup>

( ٣ )

وقال أبو طالب :

- ١ - قلبي إليه مُشْرِفُ الأُلبِ<sup>(٣)</sup>

(١) متشابهات القرآن: ٦٥/١ - ٦٦ والمناقب: ٢٨/١ وبحار الأنوار: ٢٠٣/١٨.

(٢) المناقب: ٢٥/١ وبحار الأنوار: ٨٥/٣٥ - ٨٦.

(٣) تركيب «لبب» في الصحاح ولسان العرب وتاج العروس، والألب: جَمَعَ اللَّبُّ وهو العقل.

وقال حين أراد عبدُ المطلب ذبحَ عبد الله :

- ١ - كُلاً وربَّ البيت ذي الأنصابِ
- ٢ - وربِّ ما أنضى من الركبِ
- ٣ - كُلاً قريب الدار أو متابِ
- ٤ - يزورُ بيتَ الله ذا الحُجَّابِ
- ٥ - ما قتلُ عبد الله باللعبِ
- ٦ - من يئن رهط عصبه شبابِ
- ٧ - ابن نساء سطة الأنسابِ
- ٨ - أغرب بين البيض من كلابِ
- ٩ - وبين مخزوم ذوي الأحسابِ
- ١٠ - أهل الجياد القُبِّ والقبابِ
- ١١ - لستم على ذلك بالأذنبِ
- ١٢ - حتى تذوقوا حمس الضرابِ
- ١٣ - بكلِّ عضبِ ذائب اللعابِ
- ١٤ - ذي رونق في الكف كالشهابِ
- ١٥ - تلقاه في الأقران ذا أندابِ
- ١٦ - إن لم يُعجِّل أجَلُ الكتابِ
- ١٧ - قلتُ - وما قولِي بالمعابِ :-
- ١٨ - يا شيب إنَّ الجورَ ذو عقابِ
- ١٩ - إن لنا إن جُرت في الخطابِ

- ٢٠- أخوال صدق كأسود الغاب  
 ٢١- لن يُسلموه الدهر للعذاب  
 ٢٢- حتى يمصر القاع ذو التراب  
 ٢٣- دعاء قوم حرم الأسلاب<sup>(١)</sup>

( ٥ )

ومن شعره:

- ١- لا تياسن إذا ما ضقت من فرج  
 ٢- فما تجرع كأس الصبر معتصم<sup>٢</sup>
- يأتي به الله في الروحات والدلاج  
 بالله إلا أتاه الله بالفرج<sup>(١)</sup>

(١) المسير والمغازي: ٢٥، وورد المشطوران الأول والخامس في المناقب: ١٦/١ (ويعي الخامس: ما نبج عبيد الله بالتعاب).  
 (٢) الحماسة البصرية: ٢/٢ والحجة: ٨١ (وفيه في الثاني: إلا سقاء الله).

( ٦ )

وَمَا رُوِيَ لَهُ مِنَ الشُّعْرِ<sup>(١)</sup> :

- ١ - لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
٢ - وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ<sup>(٢)</sup> لِيَجْلَهُ
- فَأَكْرَمُ خَلْقَ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup>  
فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ<sup>(٤)</sup>

( ٧ )

يُضَافُ الْبَيْتَ الْآتِي إِلَى الْقَصِيدَةِ ذَاتِ الرَّقْمِ (٣٩):

- ١ - وَتَصْعَدُ بَيْنَ الْأَخْشِيِّينَ كَيْبَةً  
لَهَا حُدُجٌ سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَمِرْهَدُ<sup>(٥)</sup>

(١) لعله من القصيدة (٣٩) من قصائد الديوان، إذ هي على هذا الروي والقافية .

(٢) الحجة: ٧٥ وشرح نهج البلاغة: ٧٨/١٤ وبحار الأنوار: ١٢٨/٢٥ و ١٦٥ .

(٣) قال المصنف بن زكريا: «قوله: (من اسمه) يُرَوَى عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا (مِنْ إِسْمِهِ) عَلَى هَمْزٍ مَقْطُوعَةٍ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الشُّعْرِ... وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ... عَلَى الْوَصْلِ وَتَرَكَ الْقَطْعَ إِقْرَاراً لَهُ عَلَى أَصْلِهِ... فَإِذَا رُوِيَ هَكَذَا فَهُوَ عَلَى الزَّحَافِ، وَزَحَافُهُ حَذْفُ خَامِسِ جِزْئِهِ الثَّانِي مَفَاعِي لَنْ فَيَصِيرُ مَفَاعِلَنْ، وَيَسْمَى هَذَا الزَّحَافُ الْقَبْضُ. وَقَدْ يَقَعُ الزَّحَافُ... بِإِسْقَاطِ سَابِقِهِ وَهُوَ نُونٌ مَفَاعِي لَنْ، وَيَسْمَى الْكَفُّ. وَالْقَبْضُ فِي هَذَا أَحْسَنُ الزَّحَافَيْنِ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَالْكَفُّ أَحْسَنُهُمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ» الجليس الصالح: ٢/٤ - ٢٠٥ .

(٤) دلائل النبوة: ١/١٦١ والجلس الصالح والحجة وشرح نهج البلاغة والبدية والنهاية: ٢/٢٦٦ (وقال: وَيُرَوَّى لِحَسَانٍ) وَالْإِصَابَةُ: ٤/١١٥ (وذكر أنه من جملة قصيدة، وروى عن ابن عيينة عن علي بن زيد قوله: ما سمعت أحسن من هذا البيت) وبحار الأنوار: ١٦/١٢٠ (وقال: قيل إنه لحسان من قصيدة).

(٥) سيرة ابن هشام: ٢/١٨ والبدية والنهاية: ٣/٩٧. وقال السهيلي في الروض الأتف: ٢/١٢٩: «ويجوز بعض النسخ: مَرْهَدٌ . بفتح الميم؛ والزاي» .

ومن شعره المشهور:

- ١- أنبت النبي محمد
  - ٢- لمسودين أكرام
  - ٣- نعم الأرومة أصلها
  - ٤- هشم الربكة في الجفا
  - ٥- فجرت بذلك سنة
  - ٦- ولنا السقاية للحجيج
  - ٧- والمأزمان وما حوت
  - ٨- أتى تضام ولم أمت
  - ٩- وبطاح مكة لا يرى
  - ١٠- وينو أيبك كأنهم
  - ١١- ولقد عهدتكم صادقاً
  - ١٢- مازلت تنطق بالصوا
- قَرَّمْ أَعَزُّ مَسْوَدٌ  
طابوا وطاب المولد  
عمرو الخضم الأوحـد  
ن وعيش مكة أنكـد  
فيها الخبيزة تُـرد  
حج بها يماث العنجد  
عرفاتهما والمسجد  
وأننا الشجاع العربـد  
فيها نجيع أسود  
أسد العربن توقـد  
في القول لا تنزبد  
ب وأنت طفـل أمرـد<sup>(١)</sup>

(١) الحجة: ٧٢ وشرح نهج البلاغة: ٧٧/١٤ وبحار الأنوار: ١٦٤/٢٥. ووردت الأبيات ١ - ٣ و ١١ في الدرجات الرضية: ٥٢.

( ٩ )

ومن شعره :

١ - وبالغيبِ آمناً وقد كان قومنا يصلُّون للأوثانِ قبلَ محمدٍ<sup>(١)</sup>

◆◆◆

٢ - وخالي الوليدُ قد عرفتمُ مكانهُ  
«الوليد بن المغيرة»

◆◆◆

٣ - وخالي هشامُ بنُ المغيرة ثاقبُ  
٤ - وخالي الوليدُ العدلُ عالٍ مكانهُ  
إذ ا هم يوماً كالحمام المهند  
وخالُ أبي سفيانِ عمرو بنِ مرثدٍ<sup>(٢)</sup>

( ١٠ )

وقال أبو طالب في كلمة له :

١ - وحكمك يفتي الخيرانَ عزَّ أمرهُ  
تخمطُ واستعلى على الأضحفِ الفردِ<sup>(٣)</sup>

( ١١ )

وله :

١ - يا شاهد الله علكي فاشهد  
٢ - آمننتُ بالواحد ربُّ أحمد  
٣ - من صنل في الدين فاني مهتد<sup>(٤)</sup>

(١) متشابهات القرآن: ٦٥/١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٩٨/١٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٩٠/١٨.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٩١/١٨.

(٥) كنز الفوائد: ٧٩ ومتشابهات القرآن: ٦٦/١ والحجة: ٨١ وشرح نهج البلاغة: ٧٨/١٤ وبحار الأنوار: ١٦٥/٣٥ (وورد في الأخيرين أنه قد يروى لعمري - ع-)، وروي المشطور الثاني في المصادر الثلاثة الأخيرة بنص: (أني على دين النبي أحمد).

( ١٢ )

ومن شعره:

- ١ - خُنُوا حَظَّكُمْ مِنْ سَلَمْنَا إِنْ يَوْمَنَا  
إِذَا ضَرَسَتْنا الْحَرْبُ نَارًا تَسَعَرُ  
٢ - وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
لَعْمَلَانٍ؛ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ<sup>(١)</sup>

( ١٣ )

وقال يرثي خاله هشام بن المغيرة:

- ١ - قَعَدْنَا عَمِيدَ الْحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعٌ  
لَفَقَدُ<sup>(٢)</sup> أَبِي عِثْمَانَ وَالْبَيْتَ وَالْحَجْرُ  
٢ - وَكَانَ هِشَامُ بَيْنَ الْمَغِيرَةِ عَصْمَةَ  
إِذَا عَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَاوِفُ وَالْفَقْرُ  
٣ - بِأَيَّاتِهِ كَانَتْ أَرَامِلُ قَوْمِهِ  
تَلْوِذُ وَأَيْتَامُ الْعَشِيرَةِ وَالسَّفْرُ  
٤ - فَوَدَّتْ قَرِيشٌ لَوْ قَدَّتْهُ بِشَطْرَهَا  
وَقَلَّ لَعَمْرِي لَوْ قَدَّوْهُ بِهِ<sup>(٣)</sup> الشَّطْرُ  
٥ - نَقُولُ لَعَمْرُو: أَنْتَ مِنْهُ، وَأَنْنَا  
لنَرْجُوكَ فِي جُلِّ الْمَمَاتِ يَا عَمْرُو<sup>(٤)</sup>  
«عمرو هنا: هو أبو جهل بن هشام. وأبو عثمان: هو هشام».

(١) الوحشيات: ١٢١ والزهرة: ٢/٢١٧ والحامسة الشجرية: ١/٦٠ - ٦١ والحجة: ٥٠. ورواية الأخيرين في الأول: (إن حرينا) وفي الثاني: (بل أنتم).  
(٢) المصدر المنقول منه: بالركن خاشع كفقء، وهو مصحف.  
(٣) المصدر: له، والمسياق يقتضي ما أثبتنا.  
(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٩٢/١٨. ويراجع في ترجمة هشام المرثي: نسب قريش: ٢٠١ وجمهرة النساب:



وقال يرثي خاله أبا أمية بن المغيرة المخزومي الملقب بـ«زاد الركب»<sup>(١)</sup> ، وتضاف هذه الأبيات إلى القصيدة ذات الرقم (٢٩) في صنعة أبي هفان:

١- أُرقتُ ودمعُ العينِ في العينِ غائرُ  
وجادتُ بما فيها الشؤونُ الأعاورُ

٢- كأنَّ فراشي فوقَه نارٌ موقدٍ  
من الليلِ أو فوقَ الفراشِ السَّواجِرِ<sup>(٢)</sup>



٣- كأنَّ على رضراضٍ قصٌ وجندلٍ  
من اليبسِ أو تحتَ الفراشِ المجامرِ<sup>(٣)</sup>



٤- على خيرِ حافٍ من معدٍّ وناعلٍ  
إذا الخيرُ يُرجى أو إذا الشرُّ حاضرٌ<sup>(٤)</sup>



٥- بسرو سحيمٍ عارفٌ ومناكرُ  
وفارسٌ هيّجاً أو خطيبٌ مباشرٌ<sup>(٥)</sup>

٦- تتادوا بأن لا سيّد الحميّ فيهم  
وقد فُجعَ الحيانِ كعبٌ وعامرٌ<sup>(٦)</sup>



(١) يراجع فيه: نسب قريش: ٣٠٠.

(٢) ورد هذان البيتان في خزانة الأدب: ١٧٦/٢. والسّواجِر: المواضع التي يأتي عليها السيل فيملؤها، يريد كثرة الدموع.

(٣) ورد هذا البيت في شرح نهج البلاغة: ٢٩١/١٨.

(٤) ورد هذا البيت في الأغاني: ٥٢/٩. وشرح نهج البلاغة (والقافية فيه: حاسرٌ) وخزانة الأدب (وقبها: خبير حافٍ من قريش).

(٥) ورد البيت بهذا النص في الاشتقاق، وفي شواهد العيني وخزانة الأدب (بنص: وهارس غاراتٍ خطيبٌ وياسر). والعارف: مُدبّر الأمر، والمناكر: المُقاتل.

(٦) ورد البيت بهذا النص في شواهد العيني وخزانة الأدب، ونصّه في الاشتقاق: تتادوا وقد ولي ابنُ أمية منهم × لقد.. الخ، وفي شرح نهج البلاغة: تتادوا بأن لا سيد اليوم فيهم.

٧- وكان إذا يأتي من الشام قافلاً  
تَقَدَّمُهُ تُسَمِّي إلينا البشائر<sup>(٧)</sup>



٨- فيالك من ناع حيت بألة  
شِراعِيَّةٌ تَصْفَرُ منها الأظافر<sup>(٨)</sup>



( ١٥ )

يضاف البيت الآتي إلى القصيدة ذات الرقم (٤٣):

١- وشظاها محل الموت حقاً  
وحوض الموت فيها يستدير<sup>(٩)</sup>

---

(٧) ورد البيت بهذا النص في الاشتقاق وشواهد المعني وأحدى روايتي خزانة الأدب. وفي شرح نهج البلاغة: تَقَدَّمُهُ قَبْلَ الدُّنُوِّ البشائرُ. وفي الرواية الثانية للخزانة: بمقدمه تسمى إلينا. الخ.

(٨) ورد البيت بهذا النص في شواهد المعني وخزانة الأدب، كما ورد في شرح نهج البلاغة أيضاً وربما كان فيه بمض التصحيف. وقال البغدادي في شرح البيت: «حَيْبَتٌ: خُصِمَت. والألة: الحَرَبَةُ. وشِراعِيَّةٌ: طويلة... وقوله: تَصْفَرُ منها الخ: أي تموت منها، لأن الميت يصفر ظفروه. دعاء على مَنْ أَخْبَرَ بموت أبي أمية بالقتل».

(٩) بحار الأنوار: ١٥٠/٣٥.

( ١٦ )

وعما يُنسَب له :

- ١- إذا قيل : مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى
- ٢- أَنْفَ لَعِبْدِ مَنَافِ أَبٍ
- ٣- لَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ
- ٤- وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدٌ
- قِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أَسْرَةٌ؟
- وَقَضَاكُهُ هَاشِمُ الْغُرَّةُ
- مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثْرَةِ
- رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَيَّ فَتْرَةٌ<sup>(١)</sup>

( ١٧ )

وقال في بيان الكعبة :

- ١- إِنْ لَنَا أَوْلَاكُهُ وَأَخْرَةٌ
- ٢- فِي الْحُكْمِ وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا تُنْكَرُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٣- وَقَدْ جَهَدْنَا جَهْدَهُ لِنَعْمَرَةَ
- ٤- وَقَدْ عَمَرْنَا خَيْرَهُ وَأَكْبَرَهُ
- ٥- فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا فَبَيْنَا أَوْقَرَةٌ<sup>(٣)</sup>
- ٦- لَمَّا وَضَعْنَا إِذْ تَمَارَوْا حَجَرَهُ<sup>(٤)</sup>

( ١٨ )

ومن شعره :

- ١- وَكَتَبْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي رَمِيَّتُهُمْ
- بِمُسْقَطَةِ الْأَحْمَالِ قَمَاءَ قِمْطَرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الحجة: ٧٤ وشرح نهج البلاغة: ١٤: ٧٨ وبحار الأنوار: ٣٥/ ١٦٤ - ١٦٥، وجاء في المصدرين الأخيرين: «ويقال إنها لطالب بن أبي طالب».

(٢) كذا في الأصول المنقول منها، ولعله: لن تنكره.

(٣) وردت المشاطير الخمسة في طبقات ابن سعد: ١/ ١/ ٩٤ ونهاية الأرب: ١٦٦/ ١٠٤.

(٤) وفيهما في الرابع: خيره وأكثره)، كما وردت مصحفةً ومعرفةً في مروج الذهب: ٢/ ١٧٠.

(٥) وزد هذا المشطوط الأخير السادس مصحفاً ومعرفةً في أنساب الأشراف: ١/ ١٠٠ ومعه الأول والثاني والرابع، ونص الرابع فيه: (نحن عمرنا خيره وأكثره).

(٥) العين: ٥/ ٢٥٨، والقمطر: الفاشي، وورد البيت - بلا عزو - في تركيب (قمطر) في لسان العرب وتاج العروس.

( ١٩ )

وقال مخاطباً أبا جهل :

- ١ - صدق ابن أمانة النبي محمد
  - ٢ - إن ابن أمانة النبي محمداً
  - ٣ - فارتع أبا جهل على ظلم فما
  - ٤ - سترى بعينك إن أردت قتاله
- فتميزوا غيظاً به وتقطعوا  
سيقومُ بالحق الجلي ويصدعُ  
زالت جدودك تستخف وتطلعُ  
وعناذه من أمره ما تسمع<sup>(١)</sup>

( ٢٠ )

وقال أبو طالب :

- ١ - منعنا أرضنا من كل حي
  - ٢ - أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم
- كما امتعت بطائفها ثقيفُ  
فعلت دون ذلكم السيوف<sup>(٢)</sup>

( ٢١ )

يضاف البيتان الآتيان إلى القطعة ذات الرقم (١٢) :

- ١ - وزاحم جميع الناس فيه وكُن له
  - ٢ - وما قومنا بالقوم يفشون ظلماً
- ظهيراً على الأعداء غير مجاف  
وما نحن فيما ساءهم بخفاف<sup>(٣)</sup>

(١) الحجة: ٧٩.

(٢) معجم البلدان: ١٤/٦. وورد أولهما لأبي طالب أيضاً في تركيب (طوف) في العباب والتاج.

(٣) الصير والمغازي: ٢٠٨ وشرح نهج البلاغة: ١٤/٥٧. وورد البيت الثاني في تاريخ اليعقوبي: ١٨/٢ (ونصه فيه: فما قومكم بالقوم يخشون ظلمهم x وما نحن فيما ساءكم بخلاف) والحماسة الشجرية: ٦٢/١ (ونصه فيها: ولا قومكم بالقوم تمشون ظلمهم x وما نحن فيما ساءكم بخفاف).

( ٢٢ )

وقال لابنه طالب :

- ١ - أبني طالبُ إنَّ شيخَكَ ناصحٌ
  - ٢ - فاضربْ بسيفِكَ مَنْ أَرَادَ مَسَاءَةً
  - ٣ - هَذَا رَجَائِي فِيكَ بَعْدَ مَنِّي
  - ٤ - فاعضدْ قِوَاهُ يَا بُنَيَّ وَكُنْ لَهُ
  - ٥ - آهًا أُرِدُّ حَسْرَةً لِفِرَاقِهِ
  - ٦ - أَتَرَى أَرَاهُ وَاللَّوَاءَ أَمَامَهُ
  - ٧ - أَتَرَاهُ يَشْفَعُ لِي وَيَرْحَمُ عِبْرَتِي
- فِيمَا يَقُولُ مَسَدُّ لَكَ رَاتِقُ  
حَتَّى تَكُونَ لَدَى الْمَنِيَّةِ ذَائِقُ  
لَا زِلْتُ فِيكَ بِكُلِّ رَشْدٍ وَائِقُ  
إِنِّي بِجَدِّكَ لَا مَحَالَةَ لِأَحِقُ  
إِذْ لَمْ أَرَاهُ وَقَدْ تَطَاوَلَ بِأَسِقُ  
وَعَلِيَّ ابْنِي لِلَّوَاءِ مَعَانِقُ  
هِيَ هَاتِئِنِّي لَا مَحَالَةَ رَاهِقُ<sup>(١)</sup>

( ٢٣ )

ومن شعره :

- ١ - أَعُوذُ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمْرُو بْنِ عَائِدٍ
  - ٢ - أَخُو حَضْرَمَوْتِ كَاذِبٌ لَيْسَ فَحْلُهُ
  - ٣ - هَبُونِي كِدْبَابٍ وَهَبْتُمْ لَهُ ابْنَهُ
- أَبِي وَأَيُّكُمْ أَنْ يُبَاعَ طَلِيْقُ  
وَلَكِنْ كَرِيمٌ قَدْ نَاهَا عَتِيْقُ  
وَإِنِّي بِخَيْرٍ مِنْكُمْ لِحَقِيْقُ<sup>(٢)</sup>

(١) المناقب: ٤٤/١ وبحار الأنوار: ٩١/٣٥، وورد السادس بمفرده في متشابهات القرآن: ٦٥/١. ويلاحظ

أن ضمَّ بعض القوافي مخالفاً لقواعد النحو وأصوله المتبعة.

(٢) انساب الأشراف: ٤١/٢، وورد الثالث بمفرده في جمهرة النسب: ٨٤ والاشتقاق: ٩٧ (بنصر: هبني

كدبَاب وهبته له ابنه x واني بخير من نذاك حقيق). وابن دَبَاب: هو الحويرث بن دَبَاب بن عبد الله بن عامر.

( ٢٤ )

«أنشد الشافعي بيت أبي طالب:

١ - متاباً لأفناء القبائل كلها  
تخبُّ إليه اليعملاتُ الذوامل»<sup>(١)</sup>

( ٢٥ )

يُصَافُ البَيْتَانِ الْآتِيَانِ إِلَى الْقِطْعَةِ ذَاتِ الرَّقْمِ (٥٢):

١ - هَلُمَّ إِلَى حَكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ سِيحَكُمُ فِيمَا يَبْتَائِمُ يَعْدَلُ<sup>(٢)</sup>  
٢ - كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَنُونَا فَيَعْمَدُ لِلْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَيَفْصَلُ<sup>(٣)</sup>

( ٢٦ )

ومن شعره:

١ - حَتَّى تَجَالِدَكُمُ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ شَيْبٌ صِنَادِيدٌ لَا يَذْعُرُهُمُ الْأَسَلُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) التهذيب: ١٥١/١٥ (ثوب) وتركيب (ثوب) في لسان العرب وتاج العروس، وعجزه في التهذيب:

٤٢٤/١٤ (ذمل) وتركيب (ذمل) في لسان العرب وتاج العروس.

(٢) ورد هذا البيت في المنمق: ١٤٢ والمحبر: ٣٣٧ والأوائل: ٣٧ والتبويه والإيضاح: ٣١/١ وشرح نهج البلاغة: ١٨ / ٢٩١ ولسان العرب (نسا) و(جبل). وابنُ صخرَةَ . كما في شرح النهج .: الوليد بن المغيرة خال أبي طالب.

(٣) ورد هذا البيت في المنمق: ١٤٢ والمحبر: ٣٣٧ والأوائل: ٣٧ وتركيب (نسا) في لسان العرب.

(٤) الفائق: ٤٨/٤ وتركيب (وحج) في لسان العرب وتاج العروس. والوحاوحَة: جمع وَحَوَاحٍ وَهُوَ الْعَسِيدُ الرَّئِيسُ.

( ٢٧ )

ومن شعره أيضاً:

١ - وَعَرْمَةٌ أَرْضٌ لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا      من الناس غير الشوتري القنابل<sup>(١)</sup>

وَرُوِيَ الْبَيْتُ أَيْضاً:  
دارٌ

من الناس إلا اللوذعي الحلال<sup>(٢)</sup>

كما رُوِيَ أَيْضاً:

... إلا الشوتري القنابل<sup>(٣)</sup>

... ..

( ٢٨ )

يضاف إلى القصيدة اللامية ذات الرقم (٢٢) البيتان الآتيان:

١ - وبالسائحين لا يذوقون قطرةً      لرئهم والرائكات العوامل<sup>(٤)</sup>



٢ - كريم المساعي ماجد وابن ماجد      له إرثٌ مجدٍ ثابت غير ناصل<sup>(٥)</sup>

(١) لسان العرب/ قنبل.

(٢) التهذيب: ٢٦٦/٢ - بلا عزو - وتاج العروس/ عرب وحلل - بلا عزو أيضاً. وقد نسب لأبي طالب في

معجم البلدان: ١٢٨/٦.

(٣) تاج العروس/ قنبل.

(٤) ورد هذا البيت في تركيب (سبح) في أساس البلاغة، وفسر السائحين بالصائمين.

(٥) ورد هذا البيت في البداية والنهاية: ٥٧/٣.

( ٢٩ )

يضاف البيت الآتي إلى القصيدة ذات الرقم (٣١):

١- وأنا سوف نُورِدُهُم حياضاً      يكونُ شرابَهُم منها الحميم<sup>(١)</sup>

( ٣٠ )

ومن شعره:

١- قابلتُ جهلَهُم حلاماً ومغفرةً      والعفوَ عن قُدرةِ ضَرْبٍ من الكَرَمِ<sup>(٢)</sup>

( ٣١ )

يضاف إلى القصيدة ذات الرقم (٥٣) البيتان الآتيان:

١- ليتَ شعري هلْ أُصبحنُ من الحز      ن لقلبي فما لقيت بحيني  
٢- غيرَ أنِّي إذا ذكرت لقلبي      فاض دمعي وفاض منِّي الشؤون<sup>(٣)</sup>

(١) الحماسة الشجرية: ٦٠/١.

(٢) مروج الذهب: ٢٤١/٢.

(٣) ورد هذان البيتان في المنمق: ٤٦٣ - ٤٦٤، وهما مصححان ومحرفان، وقد نقلناهما كما وردا.



( ٣٢ )

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

نحنُ بئينا طائفاً حَصِيناً<sup>(١)</sup>

( ٣٣ )

وقال «وقد غضب لعثمان بن مظعون الجُمحي حين عذَّبته قريشُ ونالت منه» :

- |  |   |
|--|---|
| ١- أَمِنْ تَذَكُّرِ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ      | أَصْبَحْتَ مَكْتَباً تَبْكِي كَمَحْزُونٍ                  |
| ٢- أَمْ مَنْ تَذَكَّرَ أَقْوَامَ ذَوِي سَفَهٍ    | يَغْشَوْنَ بِالظَّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ        |
| ٣- أَلَا تَرَوْنَ - أَذَلَّ اللَّهُ جَمْعَكُمْ - | أَنَا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ                |
| ٤- وَنَمَعَ الضَّيْمَ مَنْ يَرْجُو مَضَامَتَنَا  | بِكُلِّ مُطْرِدٍ فِي الكِفِّ مَسْنُونٍ                    |
| ٥- وَمُرْهَفَاتِ كَأَنَّ المَلْحَ خَالَطَهَا     | يُشْفَى بِهَا الدَّاءُ مِنْ هَامِ المِجَانِينِ            |
| ٦- حَتَّى تَقْرُرَ رِجَالٌ لَا حُلُومَ لَهَا     | بَعْدَ الصَّعُوبَةِ بِالإِسْمَاحِ وَالأَلِينِ             |
| ٧- أَوْ تُؤْمِنُوا بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ     | عَلَى نَبِيِّ كَمُوسَى أَوْ كَذِي النُّونِ <sup>(٢)</sup> |

(١) معجم البلدان: ١١/٦، وقال ياقوت في شرح هذا المشطور: «يعني الطائف التي بالفور من القرى» .  
(٢) وردت هذه الأبيات السبعة في شرح نهج البلاغة: ٧٢ / ١٤ - ٧٤ (ومنه النص)، كما وردت في الحجة: ٥٠ - ٥١ وفيه في الثالث: (الايرون أقلُّ الله خيرهم) وفي الرابع: (مَنْ يَرْجُو مَضِيمَتَنَا) وفي السادس: (لا حُلُومَ لَهُمْ) وفي السابع: (أو يؤمنوا) . وورد البيتان الرابع والسابع في شرح نهج البلاغة أيضاً: ٧٤/١٢، والأبيات كلها في بحار الأنوار: ١٦١/٢٥، وهي أيضاً . باستثناء الخامس . في الدرجات الرفيعة: ٥٢ .

## الفهارس العامة

- ١ - فهرس مصادر التقديم والتحقيق والتخريج والاستدراك .
- ٢ - فهرس قوافي الديوان ومستدرکه .
- ٣ - فهرس قوافي الشواهد .
- ٤ - فهرس مطالب الكتاب .



## فهرس المصادر والمراجع (للتقديم والتحقيق والتخريج والاستدراك)

التاريخ	مكان الطبع	الكتاب
---------	------------	--------

(١)

١٣٦٠هـ	القاهرة	الاتقان/ للسيوطي
١٣٧٣هـ	القاهرة	أخبار أبي نواس/ لأبي هقّان المهزبي
١٣٧٢هـ	القاهرة	أساس البلاغة/ للزمخشري
١٣٥٨هـ	القاهرة	الاستيعاب/ لابن عبد البر- هامش الإصابة-
١٢٨٥هـ	القاهرة	أسد الغابة/ لابن الأثير
١٣٨٢هـ	طهران	أسنى المطالب/ لأحمد بن زيني دحلان
١٣٧٨هـ	القاهرة	الاشتقاق/ لابن دريد
١٣٥٨هـ	القاهرة	الإصابة/ لابن حجر العسقلاني
(طبعة مصوّرة)	القاهرة	الأغاني/ لأبي الفرج الأصبهاني
١٩٩٠م	بغداد	الاقتضاب/ للبطلوسي
١٣٨٣هـ	الهند	الإكمال/ لابن ماكولا
(طبعة مصوّرة)	بيروت	أمالي/ ابن الشجري
١٣٧٤هـ	القاهرة	إنباه الرواة/ للقفطي

١٩٥٩م	القاهرة	أنساب الأشراف / للبلاذري - ج (١) -
١٣٩٤هـ	بيروت	- ج (٢) -
١٣٨٥هـ	المغرب	الأوائل / لأبي هلال العسكري
١٤٠٢هـ	بغداد	الإيضاح في شرح المفصل / لابن الحاجب
١٣٩١هـ	دمشق	إيضاح الوقف والابتداء / للأنباري

( ب )

١٣٨٨هـ	طهران	بحار الأنوار / للمجلسي
١٣٢٨هـ	القاهرة	البحر المحيط / لأبي حيان الأندلسي
١٣٥١هـ	القاهرة	البداية والنهاية / لابن كثير الدمشقي
(بلا تاريخ)	بغداد	البرصان والعرجان / للجاحظ
١٣٢٦هـ	القاهرة	بغية الوعاة / للسيوطي
١٩٩١م	بغداد	بقية التنبهات / لعلي بن حمزة البصري
١٣٥١هـ	القاهرة	البيان والتبيين / للجاحظ

( ت )

١٣٠٦هـ	القاهرة	تاج العروس في شرح القاموس / للزبيدي
١٣٥٩هـ	القاهرة	تاريخ آداب العرب / للرافعي
١٣٢٥هـ	القاهرة	تاريخ / أبي الفدا
١٩٦١م	القاهرة	تاريخ الأدب العربي / لبروكلمان - الترجمة العربية -
(طبعة مصورة)	بيروت	تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي
١٩٦٣م	القاهرة	تاريخ / الطبري
١٣٥٨هـ	التنجف	تاريخ / اليعقوبي

دمشق	١٤٠٢هـ	التبصرة والتذكرة/ للصيمري
الموصل	١٤٠٢هـ	التبيين في أنساب القرشيين/ للمقدسي
بغداد	١٩٩٢م	تحصيل عين الذهب/ للأعلم الشتمري
النجف	١٣٦٩هـ	تذكرة الخواص/ لسبط ابن الجوزي
النجف	١٣٩١هـ	التذكرة السعدية/ للعيدي
بغداد	١٤٠٤هـ	التذكرة الفخرية/ للإربلي
القاهرة	١٣٥٦هـ	تفسير/ ابن كثير الدمشقي
القاهرة (المطبعة البهية)		تفسير/ الرازي
القاهرة	١٣٧٣هـ	تفسير/ الطبري
القاهرة	١٣٨٧هـ	تفسير/ القرطبي
القاهرة	١٩٦٩م	تفسير/ مقاتل بن سليمان
القاهرة	١٩٧٠م	التكملة/ للحسن الصغاني
بيروت	١٤٠٢هـ	تمثال الأمثال/ للعبدي الشيبلي
القاهرة	١٩٨٠م	التبيه والإيضاح/ لابن بري
القاهرة	١٣٨٧هـ	التبيهات/ لعلي بن حمزة
القاهرة	١٣٨٤هـ	التهذيب/ للأزهري
الهند	١٣٢٧هـ	تهذيب التهذيب/ لابن حجر

( ث )

ثمرات الأوراق/ للحموي - هامش المستطرف - القاهرة ١٣٦١هـ

( ج )

جامع الرواة/ للأردبيلي طهران ١٣٣٤هـ ش

١٤٠٣هـ	بيروت \	١	الجلس الصالح/ للمعافى بن زكريا
١٣٤٤هـ	الهند		الجمهرة/ لابن دريد
١٤٠٧هـ	بيروت		جمهرة النسب/ للكليبي

( ح )

١٣٥١هـ	النجف		الحجة على الزاهب/ لفخار بن معد الموسوي
١٣٨٣هـ	الهند		الحماسة البصرية/ لابن أبي الفرج البصري
١٩٧٠م	دمشق		الحماسة الشجرية/ لهبة الله ابن الشجري

( خ )

١٢٩٩هـ	القاهرة		خزانة الأدب/ للبغدادي
١٣١١هـ	طهران		خلاصة الأقوال/ لابن المطهر الحلبي

( د )

١٣٨١هـ	النجف		الدرجات الرفيعة/ لابن معصوم المدني
١٩٨٤م	القاهرة		دلائل الإعجاز/ للجرجاني
١٤٠٥هـ	بيروت		دلائل النبوة/ للبيهقي
١٩٢٧م	فيينا		ديوان/ الأعشى والأعشىين
١٩٦٩م	القاهرة		ديوان/ امرئ القيس
١٣٨٠هـ	بيروت		ديوان/ أوس بن حجر
١٣٥٣هـ	القاهرة		ديوان/ جرير
١٩٦٩م	بغداد		ديوان/ الحارث بن حلزة
١٤٠١هـ	بيروت		ديوان/ الراعي

١٩٠٣م	ليسك	ديوان/ رؤية بن العجاج
١٣٦٣هـ	القاهرة	ديوان/ زهير بن أبي سلمى
١٣٩٥هـ	دمشق	ديوان/ طرفة بن العبد
١٩٧١م	دمشق	ديوان/ العجاج - تحقيق السطلي -
١٤٠٧هـ	بغداد	ديوان/ عدي بن الرقاع
١٩٦٢م	الكويت	ديوان/ ليبد بن ربيعة

( ذ )

١٣٧٤هـ	طهران	النريعة/ لأقا بزرگ الطهراني - ج (٩) -
١٣٦٤هـ	تركية	ذيل كشف الظنون/ لاسماعيل البغدادي

( ر )

١٣١٧هـ	الهند	الرجال/ للنجاشي
(دار الفكر)	بيروت	الروض الأثف/ للسهيلى
١٣٩٢هـ	إيران	روضات الجنات/ للخوانساري

( ز )

١٩٢٥م	القاهرة	زُهر الآداب/ للحصري القيرواني
١٣٩٤هـ	بغداد	الزهرة/ للأصبهاني - ق ٢٠ -

( س )

١٣٥٤هـ	القاهرة	سمط اللآلي/ للبكري
١٣٥٦هـ	القاهرة	سنن/ الترمذى



١٣٩٨ هـ	دمشق	السير والمغازي / محمد بن إسحاق
١٣٩١ هـ	بيروت	السيرة / لابن هشام
١٣٥١ هـ	القاهرة	السيرة الحلبية / لعلي بن برهان الدين الحلبي
١٣٥١ هـ	القاهرة	السيرة النبوية / لأحمد دحلان - هامش الحلبية .

( ش )

١٣٥٠ هـ	القاهرة	شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي
١٣٨٦ هـ	بيروت	شرح شواهد المغني / للسيوطي
١٣٨٣ هـ	القاهرة	شرح ما يقع فيه التصحيف / للعسكري
١٣٧٥ هـ	القاهرة	شرح نهج البلاغة / لابن أبي الحديد
١٩٦٩ م	النجف	شعر / الكميت
١٣٨٤ هـ	دمشق	شعر / النابغة الجعدي

( ص )

( طبعة مصورة )	القاهرة	صبح الأعشى / للقلقشندي
١٣٧٦ هـ	القاهرة	الصحاح / للجوهري
( بلا تاريخ )	القاهرة	صحيح / البخاري - ط محمد علي صبيح

( ط )

١٩١٨ م	ليدن	الطبقات / لابن سعد
١٩٥٦ م	القاهرة	طبقات الشعراء / لابن المعتز
١٣٩٤ هـ	القاهرة	طبقات فحول الشعراء / لابن سلام

(ع)

مخطوط	العباب الزاخر/ للحسن الصفهاني
القاهرة	العقد الفريد/ لابن عبد ربه الأندلسي
١٣٧٥هـ	عمدة الطالب/ لابن عنة الداودي
١٣٥٨هـ	العين/ للخليل بن أحمد
١٤٠٠هـ	عيون الأخبار/ لابن قتيبة
(طبعة مصورة)	القاهرة

(غ)

بيروت	الغدير/ للأميني
١٣٩٧هـ	غريب الحديث/ لابن قتيبة
١٤٠٨هـ	بيروت

(ف)

القاهرة	الفائق/ للزمخشري - الطبعة الثانية -
(بلا تاريخ)	الفتوح/ لابن أعثم الكوفي
الهند	الفسر/ لابن جنبي - ج (١) -
١٣٨٨هـ	الفصول المختارة/ محمد بن محمد المفيد
١٣٩٠هـ	الفهرست/ لابن النديم
(المط الحيدرية)	فهرسة/ ابن خير الاشبيلي - الطبعة الثانية -
طهران	الفوائد الرضوية/ لعباس القمي
١٣٩١هـ	طهران
١٣٨٢هـ	طهران
١٣٢٧هـ	طهران

(ق)

القاهرة	القاموس المحيط/ للفيروزابادي
١٣٥٧هـ	

( ك )

١٣٧٥هـ	طهران	الكافي/ للكليني
١٣٤٨هـ	القاهرة	الكامل/ لابن الأثير
بولاق	القاهرة	الكتاب/ لسيويه
١٣٨٧هـ	القاهرة	الكشاف/ للزمخشري
١٣٢٢هـ	طهران	كنز الفوائد/ للكراجكي

( ل )

١٣٥٦هـ	القاهرة	اللباب/ لابن الأثير
١٣٧٤هـ	بيروت	لسان العرب/ لابن منظور
١٣٢٩هـ	الهند	لسان الميزان/ لابن حجر

( م )

١٣٥٤هـ	القاهرة	المؤتلف والمختلف/ للأمدى
١٣٦٧هـ	طهران	متشابهات القرآن/ لابن شهر آشوب
١٣٢٣هـ	صيدا	مجالس العلماء/ للزجاجي
١٣٨٤هـ	أصفهان	مجمع البيان/ للطبرسي
١٤٠٥هـ	الكويت	مجمع الرجال/ للقهبائي
١٣٦١هـ	الهند	مجمع اللغة/ لابن فارس
١٣٨٦هـ	القاهرة	المختبر/ لمحمد بن حبيب
بولاق	القاهرة	المحتسب/ لابن جنبي
١٣٥٧هـ	القاهرة	المختصص/ لابن سيده
		مروج الذهب/ للمسعودي

١٣٩٧هـ	بيروت	المستقى / للزمخشري
١٣٨٩هـ	بيروت	مسند / أحمد بن حنبل
(طبعة مصورة)	بيروت	المعاني الكبير / لابن قتيبة
١٣٦٧هـ	القاهرة	معاهد التنصيص / للعباسي
١٣٥٥هـ	القاهرة	معجم الأدياء / لياقوت
١٣٢٣هـ	القاهرة	معجم البلدان / لياقوت
١٣٥٤هـ	القاهرة	معجم الشعراء / للمرزباني
١٣٦٦هـ	القاهرة	معجم ما استعجم / للبكري
١٣٨٩هـ	القاهرة	المقاييس / لابن فارس
١٣٧٧هـ	النجف	من لا يحضره الفقيه / للصدوق
١٣١٧هـ	طهران	المنقب / لابن شهر آشوب
١٣٨٤هـ	الهند	المنقب / لمحمد بن حبيب

( ن )

١٣٩٢هـ	القاهرة	النبات / للأصمعي
١٩٥٩م	بغداد	زهوة الألباء / لابن الأنباري
١٩٥٣م	القاهرة	نسب قريش / للمصعب الزبيري
١٩٨٩م	بغداد	النظام / لابن المستوفي ج ١
(طبعة مصورة)	القاهرة	نهاية الأرب / للنويري
١٣٧١هـ	القاهرة	نوادير المخطوطات / لعبد السلام هارون
١٩٦٤م	بيروت	نور القبس / لليغموري

( هـ )

١٩٥١م

تركية

هدية العارفين / لاسماعيل البغدادي

( و )

( طبعة مصورة )

طهران

الوافي بالوفيات / للصفدي

١٩٧٠م

القاهرة

الوحشيات / لأبي تمام

## فهرس قواي في الديوان ومستدركه

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٨٢	الجلبُ	٢٢٣ و ١١٥	السربُ
١١٦	الجلبُ	٢٢٣ و ١١٥	اللعبُ
١٨٢ و ١١٦	المتجبُ	١١٥	الخشبُ
٣٢٩	ولا لعبُ	٢٢٣ و ١١٥	الخطبُ
٣٢٩	الكتبُ	١١٥	السببُ
٢٤٧	والاقاربُ	٢٢٣ و ١٦٠ و ١١٥	بالكذبُ
٢٤٧	شاغبُ	٢٢٣ و ١١٥	المطلبُ
٢٤٧	لازبُ	٢٢٣ و ١١٥	الكربُ
٢٤٧	المصاقبُ	١٨٢ و ١١٥	العربُ
٢٤٧	المجانبُ	١٨٢ و ١١٥	الذنبُ
١٦٩	مشتهبا	١١٦	عزبُ
١٦٩	شعبا	٢٢٣ و ١٨٢ و ١١٦	النسبُ
١٨٣	التريا	١١٦	الحسبُ
١٨٣	ولا ذريا	١٨٢ و ١١٦	الحجبُ
١٨٣	حربا	١٨٢ و ١١٦	القضبُ
١٨٣	النكبا	١١٦	عصبُ
١٨٣	الشعبا	١٨٢	عقبُ
١٨٣	سريا	١١٦	الخببُ
١٥٩	شريا	١٨٢ و ١١٦	الليبُ

٢١١	بالحب	٢٢٩ و ٩٥	التشعب
٢١٢	السقب	٢٢٩ و ٩٥	تجرب
٢١٢	الذنب	٢٢٩ و ٩٥	بمئنب
٢١٢	والمقرب	٩٥	خيّب
٢١٢	الحرب	٩٥	مشعب
٢١٢	ولا كرب	٢٢٩ و ٩٥	لم يجرب
٢١٢	الشهب	٩٥	متعصب
٢١٢	كالشرب	٢٢٩ و ٩٥	يراب
٢١٢	الحرب	٢٢٩ و ٩٥	يعجب
٢١٣	وبالضرب	٢٢٩ و ٩٦	منجب
٢١٣	النكب	٢٢٩ و ٩٦	يكذب
٢١٣	الرعب	٢٢٩ و ٩٦	معتب
١٢٩	والأقارب	٢٢٩ و ٩٦	ولا متقرب
١٢٩	بالجباغب	٢٣٠ و ٩٦	مركب
١٢٩	متجانب	٩٦	يثرب
٢٠٥	التجارب	٢٣٠ و ٩٦	فالمحصب
٢٠٥	مطالب	٢٣٠ و ٩٦	المحجب
٢٠٥	للمجائب	٢٣٠ و ٩٦	المقرب
٢٠٥ و ١٦٠	مغالب	٢٣٠ و ٩٦	نفضب
٢٠٥	المعائب	٢٣٠ و ٩٦	مذهب
٢٠٥	غالب	٩٦	والأب
٢٠٥	وصاحبي	٢١١	كعب
٢٠٦	خائب	٢١١ و ١٦٠	الكتب

١٧٢	الهرب	٢٠٦	جانبي
١٧٢	كاللعب	٢٠٦	صائب
١٧٢	كالشهب	٢٠٦	المحارب
١٧٢	العرب	٢٠٦	الأطائب
٢٢٠	لشعوب	٢٣١	ذاهب
٢٢٠	النجيب	٢٣١	الضرائب
٢٢١	الرحيب	٢٣١	عائب
٢٢١	مصيب	٢٣١	كاذب
٢٢١	بذنوب	٢٣١	واجب
٣٢٩	وواجب (رجز)	٢٣١	الأطائب
٣٢٩	العجائب (رجز)	٢٣١	الأقارب
٣٢٩	وكتاب (رجز)	٢٣١	يراكب
٣٢٩	الراهب (رجز)	٢٣١	والحوajib
٣٢٩	الألب (رجز)	٢٣١	غالب
٣٣٠	الأنصاب (رجز)	٢٣١	راكب
٣٣٠	الركاب (رجز)	٢٣١	الكواعب
٣٣٠	أو متاب (رجز)	٢٣١	النواب
٣٣٠	الحجاب (رجز)	١٧١ و ١٣٧	والكرب
٣٣٠	باللعب (رجز)	١٧١ و ١٥٩ و ١٣٧	حسب
٣٣٠	شباب (رجز)	١٧١ و ١٣٧	وأبي
٣٣٠	الأنساب (رجز)	١٧١	حذب
٣٣٠	كلاب (رجز)	١٧١	حسب
٣٣٠	الأحساب (رجز)	١٧٢	بالقضب



٢٣١	بالفرجِ	٢٣٠	والقبابِ (رجز)
٢٥١	أقبِحُ	٢٣٠	بالأذنانِ (رجز)
٢٥١	وتفصحُ	٢٣٠	الضرابِ (رجز)
٢٥١	تلوِّحُ	٢٣٠	اللُّعابِ (رجز)
٢٥١	أفلحُ	٢٣٠	كالشهابِ (رجز)
٢٥١	يصلحُ	٢٣٠	أندابِ (رجز)
٢٥١	وأقبِحُ	٢٣٠	الكتابِ (رجز)
٢٥١	يطفحُ	٢٣٠	بالمُعابِ (رجز)
٢٥١	تسحُ	٢٣٠	عقابِ (رجز)
٢٥١	أقلحُ	٢٣٠	الخطابِ (رجز)
٢٥١	تسمحُ	٢٣١	الغابِ (رجز)
٢٥١	يمسحُ	٢٣١	للعذابِ (رجز)
٢٥١	يصبِحُ	٢٣١	الترابِ (رجز)
٢٥١	مفلحُ	٢٣١	الأسلابِ (رجز)
٢٥١	ويكدحُ	٩٩	الحسراتِ
٢٣٤	أرودُ	٩٩	الساداتِ
٢٣٥	يفسدُ	٩٩	المكرماتِ
٢٣٥	يصعدُ	٩٩	والبناتِ
٢٣٥	يترددُ	٩٩	الحياةِ
٢٣٥	ومقلدُ	٩٩	الأمواتِ
١٣٩ و ٢٣٥	ترعدُ	٢٠٨	أصواتِ
٢٣٥	يتنجدُ	٢٠٨	المللماتِ
٢٣٥	أتلدُ	٢٣١	والدلجِ

٢٣٧	أُوحدُ	٢٣٥ و ١٣٩	ونحمدُ
٣٣٢ و ٩٠	أحمدُ	٢٣٥	تجمدُ
٣٣٢ و ٩١	محمدُ	٢٣٥	ويرشدُ
٣٣٢	ومرهدُ	٢٣٥	وأمدُ
٩٠	المؤيدُ	٢٣٥ و ٩١	رقدُ
٩٠	ويعهدُ	٢٣٥	وتوقدُ
٩١	يجهدُ	٢٣٥ و ٩٠	يتوقدُ
٩١	ويؤيدُ	٢٣٥ و ٩٠	ويحشدُ
٩١	وأمردُ	٢٣٦ و ٩٠	يتريدُ
١٥٨	المعيدُ	٢٣٦ و ٩١	أحردُ
١٥٨	عيدُ	٢٣٦ و ٩٠	ويسعدُ
٢٣٩	تريدُ	٢٣٦ و ٩١	يحمدُ
٢٣٩	أقيدوا	٢٣٦ و ٩١	يخلدُ
٢٣٩	والسعودُ	٢٣٦	ويرددُ
٢٣٩	مجيدُ	٢٣٦	وصيددُ
٢٣٩	ولا وحيدُ	٢٣٦ و ٩١	ومحمدُ
٢٣٩	العمودُ	٢٣٦ و ٩٢	أسودُ
٢٣٩	ودودُ	٢٣٦ و ٩٢	تتوددُ
٢٣٩	تليدُ	٢٣٦	تتبددُ
٢٣٩	بأن يسودوا	٢٣٧	ونتجدُ
٢٤٠	شديدُ	٢٣٧	تحمدُ
٢٤٠	حشودُ	٢٣٧ و ٩٢	الغدُ
٢٤٠	ولا سنيدُ	٩٢	نتشددُ

١٥٠	محمدا	٢٤٠	الجليدُ
١٥٠	فتوقنا	٢٤٠	رشيدُ
١٥٠	مسدًا	٣٣٣	مسودُ
٣٣٤	محمد	٣٣٣	المولدُ
٣٣٤	معبد	٣٣٣	الأوحدُ
٣٣٤	المهند	٣٣٣	أنكدُ
٣٣٤	مرئد	٣٣٣	تتردُ
٩٨	سند	٣٣٣	العنجدُ
٩٨	والكمد	٣٣٣	والمسجدُ
٩٨	مطرِد	٣٣٣	العريدُ
٩٨	الحسد	٣٣٣	أسودُ
٣٣٤	الفرد	٣٣٣	توقدُ
١٦٤ و ١٥٩ و ١٣٠	الأولاد	٣٣٣	لا تتريدُ
١٦٤ و ١٣٠	بالأزواد	٣٣٣	أمردُ
١٦٤	الأفراد	١٠١	محمدا
١٦٤ و ١٣٠	الأجداد	١٠١	ينا
١٦٤ و ١٣٠	أنجاد	١٠١	وتزينا
١٦٤ و ١٣٠	المرتاد	١٠١	السودا
١٦٤ و ١٣٠	المرصاد	١٠١	ومحتنا
١٦٤ و ١٣١	الحساد	١٠١	غنا
١٦٤ و ١٣١	الأكباد	١٥٠	أرشنا
١٣١	الأكباد	١٥٠	محتنا
١٦٤ و ١٣١	الإجهاد	١٥٠	أوحنا

١٨٦ و ١٠٦	ويرُ	١٣١	التجھاد
١٠٦	ولا ضرُّ	١٦٥ و ١٣١	ويعاد
١٠٦	ولا بكرُ	١٣١	وتَعَادَ
٢٢٢ و ١٨٦ و ١٠٧	الأمرُ	١٦٥ و ١٣١	برشادَ
١٨٦ و ١٠٧	الصخرُ	١٣١	بسدادَ
٢٢٢ و ١٨٧ و ١٠٧	صفرُ	١٣٠	يبدأَ
١٨٧ و ١٠٧	الجمرُ	١٦٨ و ١٣٤	لمعادَ
١٨٧ و ١٠٨	شفرُ	١٦٨ و ١٣٤	ووسادي
١٨٧ و ١٠٧	ذكرُ	١٦٨ و ١٣٤	يبدأ
١٨٧ و ١٠٧	البحرُ	١٦٨ و ١٣٤	ورشادَ
١٠٧	السحرُ	١٦٨ و ١٣٤	مَعَادَ
١٨٧ و ١٠٧	التصيرُ	١٦٨ و ١٣٤	إيادَ
١٨٧ و ١٠٨	جفرُ	١٦٨ و ١٥٩	فوادَ
١٠٨	جعرُ	١٦٨	وفرادَ
١٠٧	الفخرُ	١٦٨	بفسادَ
٢٢٢ و ١٠٧	وترُ	١٦٨	بعادَ
١٠٧	وقرُ	١٦٨	جھادَ
٢٢٢	الفكرُ	١٦٨	مصَادَ
٢٢٢	الدمرُ	١٦٨	مدادَ
٢٣٥	والحجرُ	٢٣٤	فاشهد (رجز)
٢٣٥	والفقرُ	٢٣٤	احمد (رجز)
٢٣٥	والسفرُ	٢٣٤	مهتد (رجز)
٢٣٥	الشرُ	١٨٦ و ١٠٦	قطرُ

١٤٩	بكورُ	٣٣٥	يا عمرو
١٤٩	تغورُ	٣٣٥	تسمرُ
١٤٩	درورُ	٣٣٥	أققرُ
١٤٩	عشورُ	١٣٦	محابرُ
١٤٩	نصيرُ	١٣٦	بهازدُ
٢٤٢	غدورُ	١٣٦	لعاقرُ
٢٤٢	الشهورُ	١٣٦	الدرائرُ
٢٤٢	والضميرُ	١٣٨	الغزائرُ
٢٤٢	الجرورُ	١٣٨	المقابرُ
٢٤٢	ثبورُ	١٣٨	ويحابرُ
٢٤٢	الفرورُ	١٣٨	الحناجرُ
٢٤٢	تشيرُ	١٣٨	وباقرُ
٢٤٣	زورُ	١٣٨	ومعاقرُ
٢٤٣	لا تبورُ	٣٣٦	الأعاورُ
٢٤٣	أن تبوروا	٣٣٦	السواجرُ
٢٤٣	كثيرُ	٣٣٦	المجامرُ
٢٤٣	القبورُ	٣٣٦	حاضرُ
٢٤٣	والفتورُ	٣٣٦	مباشرُ
٢٤٣	نفورُ	٣٣٧	البشائرُ
٢٤٣	الهدورُ	٣٣٦	وعامرُ
٢٤٣	ذكورُ	٣٣٧	الأظافرُ
٢٤٣	الأمورُ	١٤٩	تدورُ
٢٤٤	الغفورُ	١٤٩	نصيرُ

٢٣٨	لنعمره (رجز)	٢٤٣	كسِيرُ
٢٣٨	وأكبِره (رجز)	٢٤٤	كَبِيرُ
٢٣٨	أوفِره (رجز)	٢٤٤	يُثورُ
٢٣٨	حجره (رجز)	٢٤٤	تَزيْرُ
٢٤٥	والحجرِ	٢٤٤	نَفورُ
٢٤٥	الغدرِ	٢٤٤	ثَبِيرُ
١٨٤	محضري	٢٤٤	النذيرُ
١٨٤	المكبرِ	٢٤٤	النذورُ
١٨٤	مَقْصَرُ	٢٤٤	بحورُ
١٨٤	الأخفرِ	٢٤٤	المنيرُ
١٨٤	تَجْزِرُ	٢٤٤	والفجورُ
١٨٤	المشعرِ	٢٤٤	نصورُ
٢٣٨	قَمَطَرُ	٣٣٧	يستديرُ
١٨٠	غدرِ	٢٥٣	صابرا
١٨٠	والكفرِ	٢٥٣ و ١٦٠	كافرا
١٨٠	والصهرِ	٢٥٤ و ١٦٠	ناصرنا
١٨٠	الصخرِ	٢٥٤	ساحرا
١٨٠	والطهرِ	٣٣٨	أُسْرَةٌ
١٨٠	الدهرِ	٣٣٨	الغرَّةُ
١٨٠	والضربِ	٣٣٨	والنثرَةُ
٢١٠	فارسُ	٣٣٨	فَترَةٌ
٢١٠	عاطسُ	٣٣٨	وأخرَةٌ (رجز)
٢٤٦	عباسا	٣٣٨	لا نَنكَرَةٌ (رجز)

		٢٤٦	الناسا
١٠٣	أجحفا (رجز)	٢٤٦	أكياسا
١٠٣	لأضعفا (رجز)	٢٤٦	أتراسا
١٠٣	استرعفا (رجز)	٢٤٦	مقباسا
١٧٧	سخاف	٣٣٩	وتقطعموا
١٧٧	بخلاف	٣٣٩	ويصدع
١٧٧	مصاف	٣٣٩	وتظلع
١٧٧	مناف	٣٣٩	تسمع
١٧٧	وعفاف	٣٣٩	ثقف
١٧٧	إلاف	٣٣٩	السيوف
١٧٧	مجا ف	١٠٢	شرفا (رجز)
١٧٧	بمضاف	١٠٢	وغطرفا (رجز)
١٧٧	صواف	١٠٢	تعرفا (رجز)
١٧٧	بمضاف	١٠٢	مستطرفا (رجز)
١٧٧	حواف	١٠٢	هفا (رجز)
١٧٧	واف	١٠٢	مخلفا (رجز)
٣٣٩	مجا ف	١٠٢	تكلفا (رجز)
٣٣٩	بخفاف	١٠٢	سلفا (رجز)
١١١ و ١٥٩ و ١٧٤	البروق	١٠٢	خلفا (رجز)
١٧٤ و ١١١	والخنفقيق	١٠٢	تكسفا (رجز)
١٧٤ و ١١٢	شفيق	١٠٣	موقفا (رجز)
١٧٤ و ١١٢	الفنيق	١٠٣	الصففا (رجز)
١٧٤ و ١١٢	مضيق	١٠٣	الأنفا (رجز)

٣٤١	الذواملُ	٣٤٠	عتيقُ
٣٤٢	القنابلُ	٣٤٠	لحقيقُ
٣٤٢	الحلاحلُ	٣٤٠	راتقُ
٢٦١	وأحبلُ	٣٤٠	فائقُ
٢٦١	تعقلُ	٣٤٠	وائقُ
٢٦١	مرملُ	٣٤٠	لاحقُ
٢٦٢	لا يطلُّ	٣٤٠	باسقُ
٣٤١	يعدلُ	٣٤٠	معانقُ
٣٤١	ويفصلُ	٣٤٠	راهقُ
٣٤١	الأسلُ	٢٧٤	فواتقا (رجز)
١٨١	رجالُ	٢٧٤	ساتقا (رجز)
١٨١	جلالُ	٢٥٥ و ٨٨	المنطقُ
١٨١	مقالُ	٢٥٥ و ٨٨	تلتقي
١٨١	قلانُ	٢٥٥ و ٨٨	والمشرقُ
٢١٤ و ١١٧	مرسلُ	٢٥٥ و ٨٨	بقي
٢١٤ و ١١٧	ونوفلُ	٢٥٥ و ٨٨	تسقي
٢١٤ و ١١٧	وجَّهلُ	٨٨	الدوسقُ
١٩٣	واكلُ	٢٥٥ و ٨٨	الأزرقُ
٢١٤ و ١١٧	بالتذللِ	٢٥٥ و ٨٨	رونقُ
١١٧	معملُ	٢٥٥ و ٨٨	الممصقُ
٢١٤ و ١١٧	المقبلُ	٢٥٥ و ٨٨	المتقي
٢١٤ و ١١٨	ومفصلُ	٢٥٦ و ٨٩	الأحمقُ
٢١٤ و ١١٨	محجلُ	٢٥٦ و ٨٩	ولم يصدقُ
٢١٤ و ١١٨	معجلُ	١٧٠	يديكا



٧٠	قافلٍ	٢١٤ و ١١٨	بكلكلٍ
١٩١	ناقلٍ	٢١٤ و ١١٨	عيطلٍ
١٩١ و ٧١	ونائلٍ	٢١٤ و ١١٨	يذبلٍ
١٩١ و ٧١	ويازلٍ	٢١٥ و ١١٩	هيكلٍ
١٩١ و ٧١	كالعثاكلٍ	٢١٥ و ١١٩	مقصلٍ
١٩١ و ٧١	باطلٍ	٢١٥	جحفلٍ
٧١	لم نحاولٍ	١٢٠	محفلٍ
١٩١	لم يحاولٍ	٢١٥ و ١١٨	أولٍ
١٩١ و ٧١	ونازلٍ	١٢٠	معصلٍ
١٩١ و ٧٢	بغافلٍ	١١٩	المسلسلٍ
١٩١ و ٧٢	والأصائلٍ	٧٠	باطلٍ
١٩٢ و ٧٢	فاعلٍ	٧٠	التلاتلٍ
١٩٢	بالمغازلٍ	١٩٠ و ٧٠	والموسائلٍ
١٩٢ و ٧٢	وتمائلٍ	١٩٠ و ٧٠	المزابلٍ
١٩٢ و ٧٢	القوابلٍ	١٩٠ و ٧٠	بالأناملٍ
١٩٢ و ٧٢	الرواحلٍ	١٩٠ و ٧٠	المقاولٍ
١٩٢ و ٧٢	راجلٍ	١٩٠ و ٧٠	بالوصائلٍ
١٩٢ و ٧٢	ومنازلٍ	١٩٠ و ٨١	واغلٍ
١٩٢ و ٧٣	وابلٍ	١٩٠ و ٨١	وائلٍ
١٩٢ و ٧٣	بالجنادلٍ	١٩٠ و ٨١	للمفاصلٍ
١٩٢ و ٧٣	وائلٍ	١٩٠ و ٨١	ومراجلٍ
٧٣	الذلائلٍ	١٩٠ و ٨١	المعاقلٍ
١٩٢	الموسائلٍ	١٩١ و ٨٢	باهلٍ

١٩٤ و ٧٥	أكل	٧٣	نابل
٧٦	عاجل	٧٣	الجوافل
١٩٤	أجل	١٩٢	الجوافل
١٩٤ و ٧٧	القبائل	١٩٢ و ٧٣	عاذل
١٩٤ و ٧٧	قائل	١٩٢	باطل
١٩٤ و ٧٧	لم يمائل	١٩٢ و ٧٣	كابل
١٩٤ و ٧٧	المكاييل	٧٤	بلايل
١٩٤ و ٧٧	وجامل	١٩٢	زلازل
٧٧	حامل	١٩٣	لم تقائل
١٩٤	خالل	٧٤	وتناصل
١٩٤ و ٧٧	خائل	١٩٣	وتناضل
٧٨	بالأجادل	١٩٣ و ٧٤	والجلائل
١٩٤	وحادل	١٩٣ و ٧٤	الصلاصل
١٩٤	فالمجادل	١٩٣	الدوابل
١٩٥ و ٧٨	كالمخائل	١٩٣ و ٧٤	المتحامل
١٩٥ و ٧٨	بجاهل	١٩٣ و ٧٥	بالأمائل
٧٨	دغاوِل	١٩٣ و ٧٥	باسل
١٩٥	غوائل	١٩٣ و ٧٥	قابل
١٩٥	شاكل	١٩٣	ناكل
٧٨	البلايل	١٩٣ و ٧٥	مواكل
١٩٥	الزلازل	٢٠٠ و ١٩٣ و ٧٥	للأرامل
٧٨	المجادل	١٩٤ و ٧٥	وفواصل

١٩٦ و ٨١	وناعلي	١٩٥	المقاويل
٨٢	بالتخاذل	١٩٥ و ٧٨	بغافل
١٩٦	بالتجادل	٧٨	وباطل
١٩٦ و ٨٢	المداخل	٧٩	بهاطل
١٩٧	المطافل	١٩٥ و ٧٩	الدواخل
٨٢	المعاطل	١٩٥ و ٧٩	الجلائل
١٩٧ و ٨٢	تزاييل	٧٩	المساجل
١٩٧	القبائل	١٩٥	المساحل
٨٢	مجاهل	١٩٥ و ٧٩	بآيل
١٩٧ و ٨٢	والمغاويل	١٩٥ و ٨٠	آجل
٨٣	زائل	٨٠	عادل
١٩٧	طائل	١٩٥	عائل
١٩٧	أفاضل	١٩٦ و ٨٠	والغياطل
١٩٧	بالمضائل	١٩٦ و ٨٠	الأوائل
١٩٧	الفواضل	١٩٦ و ٨٠	الكواهل
١٩٧	الغوائل	١٩٦ و ٨٠	القبائل
١٩٧	ونائل	١٩٦ و ٨٠	عاقل
١٩٧ و ٨٣	فاضل	٨١	وحامل
١٩٨ و ٨٣	قائل	١٩٦	وخامل
٨٣	حمائل	١٩٦	بالحمائل
١٩٧ و ٨٣	المواصل	١٩٦	والتواصل
١٩٧	المشاكل	١٩٦	العواسل
٣٤٢ و ٨٤	ناصل	١٩٦ و ٨١	حلاحل

١٩٨	والكواهل	٨٤	المخابيل
٨٥	التجادل	١٩٧ و ٨٤	التفاضل
٨٥	أقل	٨٤	بناهل
٢٥٨ و ١٦٠	القبائل	١٩٨	بجاهل
٢٥٨	الفوائل	١٩٨	بغافل
٢٥٨	أنامل	١٩٨	زائل
٢٥٨	بباطل	١٩٨ و ٨٤	الأباطل
٢٥٨	البلابل	١٩٨ و ٨٤	المحافل
٢٥٨	وتواصل	١٩٨ و ٨٤	التهازل
٢٥٨	بالجمائل	٨٤	المحاصل
٢٥٨	فواضل	١٩٨	المنازل
٢٥٨	الأراامل	٨٤	وجاهل
٢٥٨	والقتابل	١٩٨	وداغل
٢٥٨	قائل	٨٤	الصياقل
٣٤٢	العوامل	٢٣٨	تأتموا
٢٠٩	فعالي	١٩٨ و ٨٤	خرادل
٢٠٩	مفضال	٨٥	التطاول
٢٠٩	الأنفال	١٩٨	التصاؤل
٢٠٩	البُخَال	١٩٨ و ٨٥	قلائل
٢٠٧	الفعال	٨٥	التنازل
٢٠٧	الأعمال	١٩٨ و ٨٥	قائل
٢٠٧	مدال	١٩٨ و ٨٥	التطاول
١٠٩	جحافل	٨٥	باطل
١٠٩	معزل	٨٥	والكلاكل

٢١٩ و ١٢٢	الخصومُ	١٠٩	مجهل
١٢٢	والعمومُ	١٠٩	للمنهل
٢١٩ و ١٢٢	اللطيمُ	١٠٩	مسبل
٢١٨ و ١٢٢	زعيمُ	١١٠	للأفضل
٢١٩ و ١٢٢	الصميمُ	١١٠	مجدل
٢٤٣	الحميمُ	١١٠	القسطل
٢٣٨ و ٩٣	النومُ	١١٠	كالأشبيل
٢٣٨ و ٩٣	لا يعلمُ	١٨٥	الحرَمُ
٢٣٨ و ٩٣	المجرمُ	١٨٥	والحرَمُ
٩٣	أعظمُ	١٨٥	الأممُ
٢٣٨	أكرمُ	٢١٨ و ١٢١	الهمومُ
٢٣٨	تأتموا	٢٣٨ و ٩٤	المعدمُ
٩٣	ويستعصمُ	٢١٨ و ١٢١	وخيَمُ
٩٣	المفعمُ	١٢١	حريمُ
٩٣	الموسمُ	٢١٨ و ١٢١	ذميمُ
٩٣	والمحرمُ	٢١٨ و ١٢١	قسيمُ
٩٤	المائمُ	٢١٨ و ١٢١	عديمُ
٢٣٨ و ٩٤	الأعظمُ	٢١٨ و ١٢١	الخلومُ
٢٣٨ و ٩٤	الأقدمُ	٢١٨ و ١٢١	مليمُ
٩٤	يحكمُ	٢١٨ و ١٢٢	مستقيمُ
٢٣٨ و ٩٤	نظمُ	٢١٨ و ١٢٢	والخطيمُ
٢٣٨ و ٩٤	معلمُ	٢١٨ و ١٢٢	عظيمُ
١٧٥ و ١١٣	وصميمُها	٢١٨ و ١٢٢	ظلومُ
١٧٥ و ١١٣	وقديمُها	٢١٨ و ١٢٢	لا تريمُ

٢١٦ و ١٢٣	محكم	١٧٥ و ١١٣	و كرمها
٢١٦ و ١٢٤	وموسم	١٧٥ و ١١٣	حلومها
٢١٦ و ١٢٤	المقوم	١٧٥ و ١١٣	تقيمها
٢١٦ و ١٢٤	من الدم	١٧٥ و ١١٤	يرومها
٢١٦ و ١٢٤	وذمزم	١٧٥ و ١١٤	أرومها
٢١٦ و ١٢٤	محرم	١١٤	قرومها
٢١٦ و ١٢٤	مجرم	١١٤	أديمها
١٢٤	معلم	١٧٥	نجومها
١٢٤	بالتسليم	١٧٥	لثيمها
٢١٦	بالتقدم	١٧٨	المظالما
٢١٧ و ١٢٥	مائم	١٧٨	قائما
٢١٧ و ١٢٥	قيم	١٧٨	المواسما
٢١٧ و ١٢٥	بمسلم	١٧٨	جائما
٢١٧ و ١٢٥	التقدم	١٧٨	يسالما
١٢٦	الرمائم	١٧٨	أو مغارما
٢٢٧	الروائم	١٧٨	ومائما
٢٢٧	الصرائم	٢٢٧	الكواظم
١٢٦	الأصارم	١٧٨	المحارما
٢٢٧ و ١٢٦	عاصم	١٧٨	منشما
١٢٦	الرجائم	١٧٨	قائما
١٢٧	ملائم	١٢٣	لما تقحم
٢٢٧	متلائم	٢١٦	تقدم
١٢٧	الكرائم	٢١٦ و ١٢٣	لم ينوم
١٢٧	الغماغم	٢١٦ و ١٢٣	يظلم

٢٤١	مهضوم	٢٢٧ و ١٢٧	حازم
٢٤١	باخراطيم	٢٢٨ و ١٢٧	بدائم
٢٤١	اللهايم	٢٢٨ و ١٢٧	الأشائم
٢٤١	مثلوم	١٢٧	نائم
٢٤١	مختوم	٢٢٨	حالم
٩٧	والكرم	١٢٧	والفلاصم
٩٧	الأمم	٢٢٨	والجماجم
٩٧	والنقم	٢٢٨ و ١٢٧	ملاحم
٩٧	بالعلم	٢٢٨ و ١٢٧	الصوارم
٩٧	والظلم	٢٢٨ و ١٢٧	القماقم
٩٧	والقدم	٢٢٨ و ١٢٨	هاشم
		٢٢٨ و ٢٢٤	بالمراجم
٩٧	الدعم	٢٢٤ و ١٦٠ و ١٢٨	للخواتم
٩٧	بالسجم	٢٢٤ و ١٢٨	عالم
٩٧	والعجم	٢٢٤ و ١٢٨	وظالم
٩٧	إريم	٢٢٧	العزائم
٣٤٣	الكرم	٢٢٨ و ١٦٠	نادم
٢٥٩ و ١٦٠	مريم	٢٤١	ومخزوم
٢٥٩ و ١٦٠	ويعصم	٢٤١	ملزوم
٢٥٩	الترجم	٢٤١	معلوم
٢٥٩	بالتكرم	٢٤١	وحاميم
٢٥٩	مسلم	٢٤١	وتعظيم
٢٥٩	بمظلم	٢٤١	علكوم
١٦٦ و ١٣٢	كرام	٢٤١	الغشاميم

٢٦٣ و ١٠٤	المحزونُ	١٦٦ و ١٣٢	بسلامِ
٢٦٣ و ١٠٤	المتونُ	١٦٦ و ١٣٢	زمامِ
١٠٤	لا تهونُ	١٦٦ و ١٣٢	سجامِ
١٠٤	الحجونُ	١٦٦ و ١٣٢	لثامِ
٢٦٣ و ١٠٤	والزيتونُ	١٦٦ و ١٣٢	شامي
١٠٤	دونُ	١٣٢	عظامِ
١٠٤	الظنونُ	١٦٦ و ١٣٢	جسامِ
١٠٤	لا تخونُ	١٦٦ و ١٣٢	وطعامِ
٣٤٣ و ١٠٥	الشؤونُ	١٦٦ و ١٣٢	غلامِ
٢٦٣	يكونُ	١٣٢	وامامِ
٢٦٣	مدفونُ	١٦٦ و ١٣٣	حرامِ
٢٦٣	وحزونُ	١٣٣	كرامِ
٢٦٣	العرنينُ	١٦٦ و ١٣٣	خيامِ
٢٦٣	لضنينُ	١٦٧ و ١٣٣	وعرامِ
٢٦٤	توسينُ	١٣٣	نيامِ
٢٦٤	وعطينُ	١٦٧ و ١٣٣	خصامِ
٣٤٣	تحينُ	١٣٣	مرامِ
١٨٩ و ٨٧	دفيئا	١٣٣	اثامِ
٨٧	ودينا	١٦٧ و ١٣٣	طغامِ
١٨٩ و ٨٧	أميئا	١٦٧ و ١٥٩ و ١٣٣	كظلامِ
١٨٩ و ٨٧	عيونا	١٦٦	غمامِ
١٨٩ و ٨٧	ديئا	١٦٦	ضمامِ
٨٧	ضنيئا	١٦٧	كهامِ



٣٤٤	كـمـحـزـون	١٨٩	مينا
٣٤٤	الدين	٣٤٤	حصينا (رجز)
٣٤٤	مظعون	١٠٠	عزينا
٣٤٤	مسنون	١٠٠	أجمعينا
٣٤٤	المجانين	١٠٠	دينا
٣٤٤	واللين	١٠٠	الخاذلينا
٣٤٤	النون	١٠٠	مصالتينا



## فهرس قواي الشواهد

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		أ- الشعر	
١٢٣	١		تفجوها
١٠٦	١	جرير	ملاها
٢٠٣	٣٤	أبو قيس بن الأسلت	غالب
١٣٥	١		الراهب
١٠٥	١	الناطقة الجعدي	مرحب
١١٣	٢		تبيتُ
٢٠٩	١	الحارث بن حلزة	هامجُ
١٥١	١	صفية بنت عبد المطلب	اليدُ
٢٧٣	٥		محمدُ
١٠١	١	الأعشى	غدا
١٣٤	١	الأعشى	أن يحصدا
٢٧٢	٨	علي بن أبي طالب ﷺ	المسودا
٢٠٦	١	الأغلب العجلي	العدُ

١٢١	١	امرؤ القيس	الأرمد
٢١٢	١	طرفة بن العبد	بمؤيد
٢٠٠	٦		المطر
١١٩	١	جرير	تغذراً
١٢٦	١	الكميت	غفارا
١٠٣	١		جارا
٢٢١	١	علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	جازعا
٩٣		(عجز بيت)	ناعمي
٢٥٤	٩	حمزة بن عبد المطلب	الحنيف
١٢٧	١	الخطيئة	وهقا
٢٦١	٤	خداش بن عبد الله	يتحلحل
١٧٩	١		منزل
٩٤	١	الراعي النميري	مقتولا
١٥١	٥	علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	مثلا
١٤٩	٢	الفضل بن العباس اللهيبي	زيالا
١١٢	٢		وغيل
١٥١	٣	علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	الظلم
١٣٦	١	زهير بن أبي سلمى	الزهم
٧٤	١	أوس بن حجر	النيام
٢٥٢	٧	عمرو بن العاص	ابنما
٣٦	٦	ابن أبي الحديد المعتزلي	ققاما

٢٦٥	٢	قيس بن عاصم	الخليما
٩٣	١	عدي بن الرقاع	بنائم
٢٥٧	٧	عبد الله بن الحارث	والدين
١٤٨	٦		الحسب
١٤٥	١٩	عبد المطلب بن هاشم	بطالب
١٢٤	٢		واشقمح
٧٩	٨	أحمر بن جندل السعدي	ياسعد
١٤٣	١٨	عبد المطلب بن هاشم	بعدي
١١٩	٣		الزههاز
٧٣	١	عاصم بن ثابت	نابل
٧٦	١	العجاج	المرمل
٢٢٥	٥	أبو البختری بن هشام	غمّا
١٢٣	٢	رؤية	النمنا
٧٧	٢		لا تنجون
٨٦	٤	عبد الله بن عبد المطلب	دونه
١١١	٣		ريّا



## فهرس مطالب الكتاب

الصفحة	المطلب
	المقدمة
	- ترجمة الشاعر- ترجمة أبي هفان- ترجمة علي بن حمزة- مخطوطات الصنعتين- توثيق النسبة- منهج التحقيق- صور صفحات من المخطوطات .....
٦٥٧	الديوان . برواية أبي هفان .....
١٤٠- ٦٧	الديوان . برواية علي بن حمزة .....
٢٧٥-١٤١	التخريج .....
٣٢٦-٢٧٧	المستدرك على الروايتين .....
٣٤٤-٣٢٧	
	الفهارس العامة
	- فهرس مصادر التقديم والتحقيق والتخريج والاستدراك- فهرس قوافي شعر أبي طالب ومستدركه- فهرس قوافي الشواهد- فهرس مطالب الكتاب .....
٣٨٣-٣٤٥	